

UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C  
39 14 10 17 01 015 5


PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

DS	Ibn Dā'ir, 'Abd Allāh ibn
247	Salāh al-Dīn
Y45I23	al-Futūhāt al-Murādiyah
1601a	
v.1	



Digitized by the Internet Archive  
in 2010 with funding from  
University of Toronto











واسطه نظام عقوده الدريه ونقطه دايه الجوارح الجانبيه على الابواب الارضيه والسمويه . وحده دونه ووضوئها الدانيه فطوره الذي  
لا فقام الذكيه . وارباب الاحوال الشريعه والذكيه الذي هو الذي الساوي عن فضله كل بقعه في هذه الارض الكريه . واسمها  
نظر اليه فانه واسطه عقوده العريه . لما هو عليه من الحكيمه في ان العالم النفيقيه والوحيه . وكما شرفا فضلا بل حم الله  
محل بعث رسوله ومولده . وموضع ارضه الكريه وطيب محله . ومعدن حديد بصحة النصوص الجيده . وانظر اقله الرسول  
صلواته عليه وسلم انا نباني والكعبه عمانية لمحقق ان يميز على سائر افطار الارض بالاختصاص . وكان اطلاق على الكفائيل جاديا في القلي  
هذه الارض الجيده في كل من زمانه وقت على بعض الدواوين المملوئه من بعد القرن السابع في الحقيقه النبويه فوجدت فيها مع ما  
اخذته ايضا من السه طواف الاقان انما ارض لا تخرج بالفتن الشديده من عيه . وان اهل اليمن اكثر اناس تشعبا . وابعد عن السبع  
والطاهر من كل ما يفسد . واليهم الرب في الرب تالبا وتعصا . وغير ذلك من الامور الزيه التي في غيرهم . وعدم اعطافه  
وانتفاعله بصلاته . والى ذلك من الكعبه الغوبيه والنبويه . وتوقع الفتى فيه تخرج الشرفه شان اسام القراءه فيها لهم  
والمرامج البشريه . واجاطت لهم الجن . ودار عليهم دواير اقطاب الاجن . حتى صارت الخاصه والعامة منهم في ذلك السويه  
فقيت ببقاها من اقسام الان ساقني قد الله الزياره الواطئ العلويه والمواقف السنيه واصلني الشوق الى المطافات المكيه والمزارات  
المدنيه . وانا مع ذلك ديت عن المقاصد السابقه والمطالب اللفيه حتى وقت على كعبه فريده بفضائل اليمن مزيه مجليه . وفي  
فضائل تأخذ بازائه قلوب العارفين . ووجد بها تشوقا الى موافاه وصفه لوصفين . من ذوي المقوال الفصحه والبلاغه التي  
عاقوا عدل البيان مشيده بمنزله بما فيه من مزارات الانبياء ومحيط حيايل فضائل الماصفيا . ويستغفر الصالحين والاولياء .  
ومهبط وحي الله الى رسله . كما سيحكي فيما نورد من هذا الكتاب حيث ذكرنا الفضيله وما ورد فيه من اثار الشاهد له بالارواح  
فبعد ذلك نلتم على بما ظهر من انوار عتبات التواريخ المحققه . واثارتها التي في تلك الفضائل الماشره المشوقه التي تظاهر فيها  
المقاتل والروايات من الكرامات السنيه والخاسر المتوقد مصباحها بزيوت من ليل ويايتها التي لا تفرغ ولا تغيب  
فوصلت اليها في اول سنه خمس وتسعين وتسع مائه فوجدتها على غير ما في تلك التواريخ المرويه المزيه . بل وجدت عبود الفتن  
فيها نعيمه . وبه العدل والاجسان على اهلها حاكمه . وبسببها امله امانا . وعامة المخاوف والمكاره لا يقدحها مستقر او لا  
مكانا . والفتيه كافه ساكنين على شرا افاق اخوانا . وادركت افاقها بنقل العدل عطرة ذكيه . فلما شاهدت هذا الانتظام  
في امورها التفصيليه والاماليه . نظرت بعين البصيره وتفكرت في السبب الموجب لهذا الانتظام في هذه الارض التي تربيها  
الانبياء من النبويه ومساكن الحسنات الاخريه . فاذا شمر العنايه قد اشرفت عليها من ربح المبادل المراديه في سما الدوله  
العثمانيه طالعها فاذا انها التوفيقيه . جاريه في ذلك من العدل . ظاهره في اوج الكمال والفضل . دافعه لتدبيرها الحكيم  
السعيد النورانيه . فسبحان من جعل شمس السبب الصالح العوالم السفليه والهاويه كما جعل تلك في هذه موثقه بمراده في  
الذوات من المعادن الانسانيه قد جمعت بين المفترقات القاتيه . وحكمة الفت بترك المانع الجاديه منها والحيوانيه . ذلك  
تقدير من اختص بالوجانبيه . وتفرغ بالديموميه والادبيه . وقامت بذاته اللاهوتيه مقامات بلايات الملائك الناسوتيه  
الداخله في الخلاله العظوميه والجبروتيه . فارتب للممالك السبعه بقواها وخواصها خادمة بغير يد هذه السلطه المراديه  
فجربا لها قسط جعل بخوسيته بسجلات اعلاها بالخارج عن ويره العدليه . وعكفت في جهم لحراب سناكهم العامر بابل  
العقائد الجهميه . ومرت بها قد اقام على اعناقهم مشيوش سيف بطشه الماضي باحكامه القطعيه . ووقف على عتاب اتباعه من امة  
القهره . ونصبت بها استبصاله بساجات اهل الفساد حتى لم يبق منهم بقيه . واذا المشتري قد شري فاقبى نفوس  
النصارى الاقبال باغلا حواض السنيه . ومشى الطاعة في اراده لظانه التي لا تخلف عنها مقصد من المقاصد الجلاليه والمرادات  
الكلية . وتوقد نور مصباحه الذي كان اهل الطاعة والمذعان مناجيهم القويمه السويه . وتزهر الشعاده والمشره  
بنوره نعمها الدينيه والنبويه . واستتمت نورضيه الاخراج من جميع جهاتها وفاقها المضيه . وتنوعت بالخيرات اوقاتها  
ففي ترويح وتغدو على اهل الولا براج راحتها الشهديه الجزيه . ورايت عطاره قلا شعل بندا كايه نار العز . واتقن نساقله  
جل الفضل والاحسان موزعه على الكافه من المله الحقيقه وضع نشرطيه وارج نجات عباده في مشاغلهم العنبريه



١١١٤/٦٤١٤

المكتبة محمد السيد

رقم التصوير

٩٧٩

ورقم المخطوط

١٤٧/١٨٩٤

اسم الكتاب القصاصات المرافقة في الجهات العامة

اسم المؤلف عبد الله بن صلاح الدين ابن داود المتوفى ٢٠٧

تاريخ النسخ سنة المتوفى خط قلمي

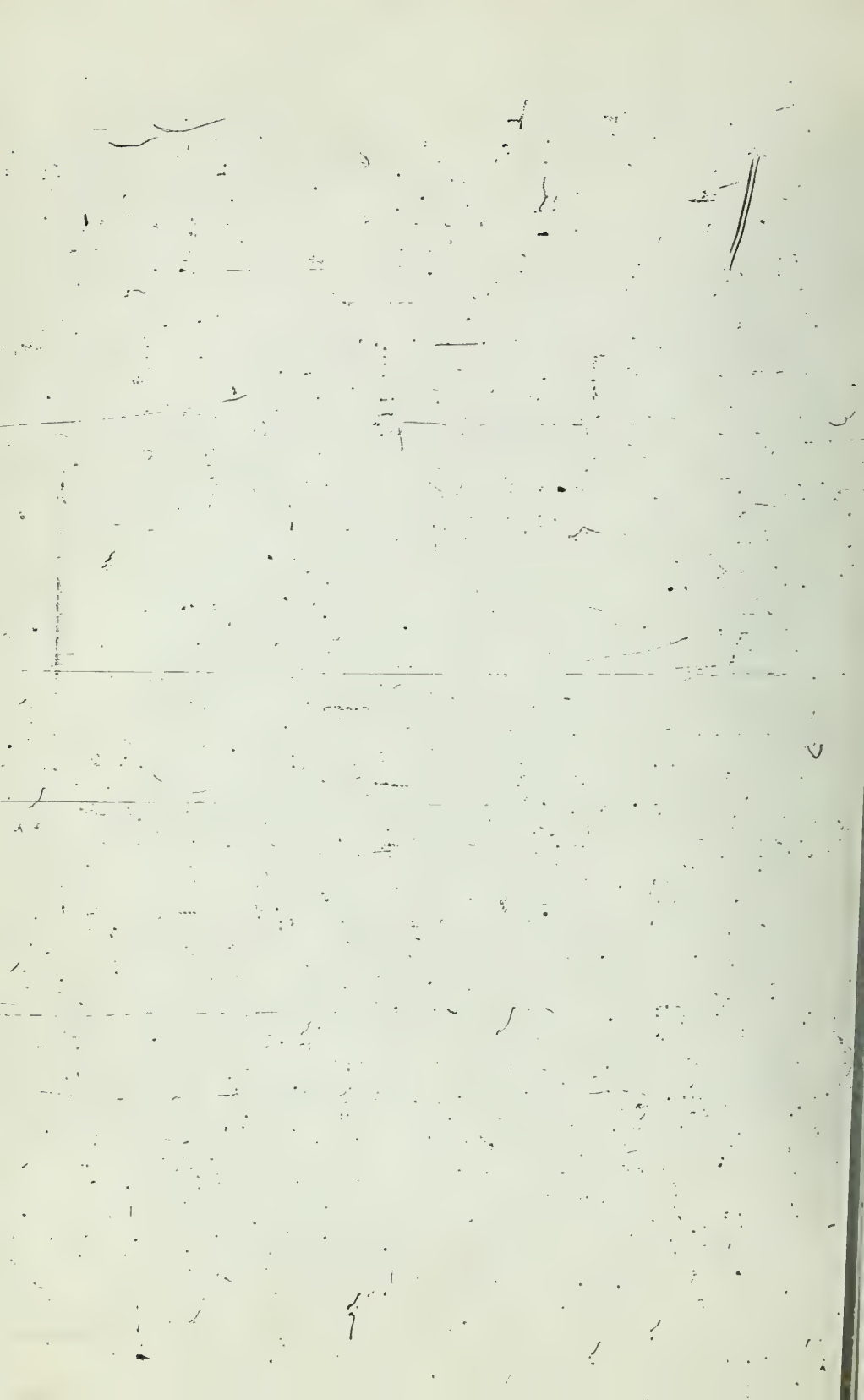
عدد الأوراق ٤٧٨

٤٦٥٠٠٠٤٦٠

الملاحظات اسم المصنف في تاريخ سراج الثالث





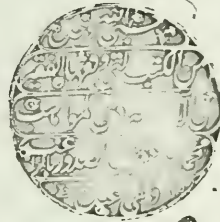


لست محباً لغير الله  
والعقيدتين  
والأحزاب  
والعقود

فید

اور  
عدد  
۲۷۸۰

۲۵



AN

0

وقبض على قلم حياه لم يهرس بطول الخيرات من الفوائد والبر غايب الخباية . وفعلهم غناهم السعادة بتدقيق نظره القايمة  
 به علم الاشكال الهندسية والكالات الرياضية . واطهر لمرايات البلاغات بالمقالات البانية . وكتب لهم كتاب الانشراح  
 في شرح علوم اعتبار النقطه بالمنطق السانتيه . ورايت الاقار قد دارت في منازل سعادتها الابديه . واستتمت انوار الزياه  
 التي تحت ظلم بديعه من البديع النجوميه . وسارت في فلك الطاف سرار جريها في بروج تقديراتها الفلكيه والفلكيه . وقد  
 قارنتها نجوم عوايد فوايدها السهره . وحيت معها غايب البصر والاقبال القليله والبعديه . ونزلت في منازلها من الكمال والتمام  
 حتى صلت بتفلاها في بروجها قلوب البريه . وتطابقت مجال المودر اك من سعدا في كل قول وعمل واعتقاد ونبيه . ههنا بعد  
 املاك الاكوان بطوي في طرق الطاعة والاذنان ناديه الى اتباع السنه والباعه فكيف النفوس الانسانيه . والمادر اكلت البش  
 فحين رايت هذه المحابه المختلفه المغفقه . ولجئت في تلك الطائف المجموعه على اسرار المتفقه من فرائد عقود الدر الزيه  
 وعوايد فوايدها السك من وسائط جوهره الناقويه . طلبت مظهرها ورصدت مشرقها فاذا هو الدستور الماعظم  
 والتمشيد المظهور المكرم مديرا امور جمهور الامم جامع اكناف البين واطرافه في قبضه يد الساطعه القاهره المراهيه  
 من جذ الحجاز الوستى اقليم الموال . الذي خاضه بجلته ملكه من العرب والعجم ممن تاخر وتقدم . صاحب الراي القويم  
 وتدير مودرته على طرق العدل المستقيم ذو الذهن الضافي السليم والطبع الماشرف الكريم . والقلب الاراف الرحيم .  
 والصدر المنقده في احكامه على صدر حكيم . والغيت المنهر العموم في الحشر القابض العظيم انسان مقله الوزراء  
 العظيمه في التاخير والتقديم . ذك من مولانا الوزير حسن باشا . اناله الله العالمين ما يريد وبشا . فهو الذي  
 سبق له العنايه الارليه وعليه وقت الطاف الملهيه . وعكفت على سوجه الكريم طيور اليمن والسعاده السرمديه  
 جرت وضعت اليه العنايه تاج الوزراء المراهيه . وعقدت عليه ذوا الرياسه العليه . فقام باعبا الرياسه قياما قد  
 توشح من عاده من البريه . واقتضت همته الشريفة وعظيم جاله . ادراك ما توجهت اليه وان كان ممثلا على غيره  
 متعذرا في مقامه . ورافقه التوفيق في جميع اعماله واجواله . مرافقه بعضى اللطف والرفق في مساعدته الاحسانيه العديله . و  
 وصاحبه الظفر في مقامه والخاله . وسائر القدر فيبلغ قصارى سوله ونهايه بقية وغايه اماله . ولدي الى الواسطه  
 العدل في حكمه الصادر عن شرف جلاله وجمال طبعه تدبيره الطاهره الوسيه البهيته . ولقد رايت هذه الارض متقيفه  
 حوطل عدله منعه . وارض فضله متشونه في اقطان ثمار معادله الجنيه . وقد تبدلت بعدا لاضطر الى السكون  
 وتحوط الى حال من الطامع ما كان ينظر لجدان يكون . ومن وقف على ما وقت عليه . علم الله قد وصل هذا السلطان العظيم  
 بسر النبوه المصطفويه . وهذه الى اصفا مشاريها المجهريه واختصه بلطائف الاحريه في جميع حركاته وسكناته المرفوفه  
 بالهنايه الملهيه . وانتهت الوسايله ارواح اشباح الممالك الخافنيه فلا بوجت السعاده مجدوده بزمامها ولاز النجوم  
 الاقال والنصره اعماها الى هذه السلطنه العظيمه المحفوفه بالمعقبات الخلفيه والامانيه والنجانيه والوقوفانيه .  
 ولما نصبت ما وجب على رايه هذا الدستور واطلعت على سيره المرضيه وانوار اماره واحكامه السيره المرضيه . رصدت  
 كوكبا نهارها ومطاع انوارها على حج متواليه اردت نظري في درجاتها ودرجاتها المعصيه . فوجدتها دله اعانايات الهيته  
 وكرامات مرانيته . وانه سيظهر مشانه لحيته لاختصاصيه . وبخمنه التملايه اوقاته الزمانيه والمكانيه . وحسن وقت  
 من ذلك على ما وقت اردت ان اشرف الاقاله واشراف الارض على رسم السيره التي هي مستنده في فضيل الخلفه المراهيه . التي وقعت في  
 اللهايات البانيه المحفوفه بالعنايات المراهيه . ولازاء الحسنه الحسينيه . بعد مقدمات يستعمل على عبيد من اخيار من تقدم . من  
 اول زمن مكر القلم على عود ادم في هجره الى استبداد الدوله العثمانه في المظفر البانيه . فكل ذلك دوله هي اشر من ملكا  
 في سائر الامم . واهلها اشر اهل من اهل في الملوك ودمر واجمع لعصا بل من تاخر وتقدم . وانورج بديرا هرف في منازل  
 ملكا او امن كبريه ليكون الشافري ذك مني الى اظهره الله في تفاوت السيره . بحيث ياتس على الاخر على الموال ابطاله لاله  
 بالقر . عاكبا بصريح النظر شرف يحسن يد السلطنه العثمانيه من ازته التفضيل على سائر الملوك في زمن الاسلام والحاقليه  
 وضعت ذلك آله جب على من سكر واسع فضيل الله ندي . بيه النشاه البشريه في الدوله القاهره الخافنيه جل الله ملكها الى

انتهى الدهر وغايه ادوايا العصور فان ايام دولته لم تزل انوار العلم باسرفه في دياجير الاعصار واعلام دين الله الجنتي  
 بوجه منشوره في كافة انصاره وعامة الامصار بالحنانيات الربانيه والتايدات الرحمانيه فشهرت عن سائر الجرم على جميع  
 ما ينظهن في تلك الشكرين في كتابه شمل عاين الفتح الجسنيه التي جعلها لقطه من المطر والحوه من اللب في عظم غدر  
 السرايا القادره حرجا نشريه في الذكرو وطعنا في تضع خبرها بالسكي وخوفا ان يطوى ذكر جدها  
 الاصيل والخصر مفارضا الدثره واياتها التي انحصرت كثره على الباكر والاصيله ولونظاها العادون باقلاهم الحمايه  
 وسميته بالفتوحات المراتبه في الجهات اليمانيه خدمت به سده سلطان سلاطين الزمان  
 وخافان خواقين العصر والاوان خليفه الله الاعظم في عالم الانسان ثالث العرش ضامه وجزامه من ملوك العثماني  
 ظل الله المردود على اهل الامان وسيفه السلوك بيد القوس على اهل البغي والعدوان مديرا للاحدة بكل صارم وبرها  
 مبيدا رباب الغي من الكفر والمبتدعه وكافه اجانب الشيطان الغايه بغرض الجهاد لاعلاكم الله تعالى واذلال اهل  
 العصيان بصالح نيته الكرمه وخلص الطوبه في الفنازي المتلويات نصرها في الجاهل والمشاغل والمسد اجاديت  
 عواليها عن مقاتل ومجاهد لم تتحمل عبر الزمان برويه من يوازيه او يوازيه ولرنظر احاط الفجر مع طول دوراتها  
 في افلاكها حول الارض المن بسميه اويساويه صاحب الامامه العظمى والخلافة الكبرى منقوش روس المنابر ومن  
 صانها لدقاته بذكره العظيم الفاخر وارث الملك كابران كابر هازم جنود البغاه وجيوشها وهادم حصون  
 الطغاه في خواصه على وشها الضديق في بقيقه الفاروق في تحصيله وتعيينه ذو النورين في فضله وقهر  
 كمال جلاله المرتضى في اقدامه واجمامه واقواله وافعاله المنصور في عزمه وجزاه المهدى الى طرف الحكه وحسن ترتيبه  
 ونظمه المامون في عفو وجهه المصطفى في نبيه وامره المطيع لله في سره ووجهه الناصر لله بسعده وجهه المعز  
 لدينه بسيفه وجنده مالك البرن والبرن كرطان الروم والعراقين والحقاقان المكرم في المشرق والمغرب  
 خادم الحرمين الشريفين عامر البلدين المحبوب من الميادين المرفيق السلطان الاعظم والحمد لله في واسطه عقد ملوك  
 ال عثمان ومن هو فيهم كائنات من الانسان مولانا السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان بن السلطان  
 سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان  
 ابن السلطان محمد خان بن السلطان بادر خان بن السلطان مراد خان بن السلطان اوزخان بن السلطان عثمان خان  
 اذام الله ايام سلطنته ما عاقبه لشهور والاعوام وتوالت الساعات والايام ولا زال الملكا في وقتبته اليوم القيامه منصرف  
 الاوليه والاعلام عامر القواعد الاسلامه حافظا للعقد الامان عن تهديد النظام معراجيا بالملة الجدي فلا يقصر كايضا  
 معراجيون اوليا الله يحورهم الكثرة الطغام شارجا الصدور والفضائل المصطفويه في ايام الشام والشرق والضرب بفنود  
 حكم الله بما اوتيه من كمال المحكام الذي لا يسلطه على مثل البريه وعرا الانام وانام عونه على ساط الامن المبسوط  
 بيد فضل الله الرفع له في الدنيا اشرف مقام الجاهل الروميه في الملك ملاذيل الى الله الايدى بالترصام وانفذ اوامره ونواهي  
 عام مقضى مراد الله الملك العلام وبلغه في رضوانه المحسن في زياده نهايه المرام وقابله بالخير اعيان قيامه في الله اتم القيام بطول  
 كرامته واجابته علم الدوام فهو السلطان الجامع لما افترق من المعاض في سائر ملوك الدنيا الناطق بعقد ملك من جواهر الحميد والجليل  
 ما كان به اولى كل مرتبه الى ربه عليا فهو الحق على قيل وان كان جامع لما واشرف من التمثل والتثيل قائما لم تقتر وقتبته في  
 في بيقيه والتقوى وجودك والغنى في لفظك والمعنى وعن ملك والنصر وقد ثبت هذا الكتاب على خمس مقدمات وثلاثة عشر بابا  
 على سبيل راية مولانا الوزير ابقاه الله اليسته وضع هذا التاريخ الشريف وخاتمه اما المقدسات الخمس مع ما اشتمل عليه  
 من فضولها ففي ذكر ملك اليمن عني ادع عليه السلام الى من ولي البحر فله قبل مولانا السلطان مراد نصره الله تعالى بالولاية  
 اليسته والسيه المستحقة مولانا الوزير ابقاه الله بعد كطرف من بدو الخلق ليس التوصل بذلك الى ذكر خلافة ادم ابو البشر  
 عليه السلام من بعد علي التتبع باليسر في نظام وبالله استعين على الكمال والتمام والبلقي الى المقادير والتمار على علم  
 انه اتقن واه الاخبار ونقله الاثار وامنا تفسير كلام الملك الجبار من اهل سنه النبي المختار على ما استوفى في ابتد

على  
 على

[illegible]



يا موت لقبضه هذه التربة ثم جمعت هذه الطينة ونحوته فصارت طينا لازبا لاصفا بعضها ببعض واما متى في تخميرها اربعين سنة  
 ثم ترك حتى ينش وتغير اربعين وذلك قوله تعالى من جاء به منهن اي منهن ثم صوروه وترجوه بل ابرج من صلصال كالخمار  
 حتى اتى عليه ما به وعشرون سنة وكانت الملكة تتربه في عرين وكان ابليلين اسد من فرعا فيضرب به رجله فيظلمه صوت كظلمة من الخمار  
 ويكون له صلصلة فذلك معنى قوله تعالى من صلصال كالخمار وكان ابليلين ابليلين فيه ونحوه من دبره ويقول لاجرم ما خلقت فلما اراد الله  
 ان ينفع فيه الروح قال للملكة اسدي وادام فسيدي ايا ابليلين اى واسد كبير وقالا فاحضنه خلعت مني نار وخلفت مني عين والنار  
 اشرف من العين وما علم العين نفعي في حكمة رب العالمين ثم قال عز وجل وانا انزلنا من السماء ماء فاصحبا لعلهم  
 الملبس بالرش والموشح بانور والمئوج بالكرامه المنظور وانا الذي عبدك فيك في رجبك وسموالك وعلمت من اسراك ما علم اياك  
 فقال له الله تعالى اخرج منها فانك رجب وان عليك العنة اليوم الذين قتلت ربي المهله اليوم يبعثون فانظره اليوم الوقت  
 المعلوم **باب** في سنة ذلك اليوم هو يوم بدر فقتله الملكة في ذلك الوقت المعلوم ثم نفع الله في ادم من رجب  
 في يوم الجمعة وهو اليوم السادس من نيسان وهو الفصل الثاني من ابتداء خلق الاوقات وتقدير الفصول اذ اول ما خلق الله  
 عز وجل من الفصول فصل الشتاء ثم فصل الربيع ثم فصل الصيف ثم فصل الخريف حكمة بالغة من احكام اللطف واتقان  
 صنع الله الذي ليس فيه زيف ولا تحريف ثم خلق عز وجل جود من ادم بيضا صافين **باب** في سودا الانتشار وقيل به سميت جوى وكان  
 خلق ادم وجوى في الجنة وقيل في الجنة **باب** في سنة ازل الله على ادم صغيفه قال فيها اسكرات  
 وزوجك الجنة وكلامها رغا حيث شيتا ولا تقربا حنة الشيع فتكونا من الظالمين واعلم ان الجنة التي وعد بها المفلحون كانت  
 مخلوقة قبل النار التي وعد بها الكافرين بالجنة وتقدم ما خلق ادم بكر اكره الف عام لا يعلم حصرها الا الله تعالى وان  
 ذهب المظهر لك بعض الفرق الاستلامية فالحقنا من الاقوال ما حكيناه وعلم ادم اس كل شئ في الجنة بكل لسان نطقت به ذريته  
 وكان طهما القراه دار وجب قال جبريل لادم عليه السلام بعد دفع الروح فيه وبلوغه الى خيشومه وعطافه وقوله الحمد لله فوري  
 يوحى بك يا ادم ان الله لم يخلق بشرا قبلك انت ابو البشر فاشكر الله فرفع ادم بصرا الى العرش والعرش جبريل عنه في ارض  
 العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وقال جبريل لادم انك عرش الله عرشه في ارضه فاشكر الله فرفع ادم بصرا الى العرش  
 قد فرغ من كل شئ فقال لادم الله فاشكر الله فرفع ادم بصرا الى العرش فاشكر الله فرفع ادم بصرا الى العرش فاشكر الله فرفع ادم بصرا الى العرش  
 خاتم النبيين من ذلك وبه نكتي بابا محمله المقام المحجوز والحوض المورود والشفاعة وكثير من شأن الله عز وجل جبريل ادم من  
 فتنه ابليلين ونهاه عن اكل الشجر وزوجه فوسوس اليها ابليس وقال ان الله عز وجل حله ما نهاها عن اكل هذه الشجرة الا ان  
 تكونا ملائكة او تكونا من الخالدين وقاسمهما في الجنة من لئاحي **باب** في ابليل جود ادم فلم يجده بفعل الاعذار فافته  
 من نومه فقال له كل من هذه الشجرة لئذ يبعثكم الله جنودا من كل النعم فاكل وهو ناس واكلك كذلك جوى وفي رواية ان جوى اسبق  
 اكل الشجرة من ادم ثم ذكر ادم النور فمات في يده وتقل ما في نفسه وتعلت جوى كذلك وكذلك قول الله عز وجل ولولا  
 عزما اى عز على ضعف ما وضعه ونيد ما في يده ثم نظر طيارت عنهما الجبل وبنت لهما سوانهم وطفا فخصفا عليهما من رزق الجنة  
 فقال لهما اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وكسرها مستقر ومناجى الحسين قال ادم على جبل لسان وفيه على الجوى  
 وقيل على جبل سرديك اهبطت جوى على جبل الطور وفي رواية الجدة واخذ ادم جود من الجنة يسير دمع عبيده  
 فقيل في الحجر الاسود واخرج معه شئ من الجنة وثلاثون قضيبا من شجر الجنة مودعة اصنافا ثمار منها عشرة ماله  
 قشر ومنها عشرة ذات النوى ومنها عشرة لا قشر لها ولا نوى ومنها عشرة التي خصفا عليهما ليست راسواتهما لما اهبطا  
 الى الارض ليست وذراعتها الرجب في الارض فصل اكل الشجرة وهذه اللبنا عطره الرب زاكه انست متضعة لارج من تلك  
 الاذواق اهبط ابليس مشرود عاجلا جلد لسان وجبه باصبعه مسلوبه فواتحه الاربعة لونها عبيد لابليلين فيه  
 ادم عليه السلام ولم يزل ادم منتضرا باكيانا دام على عصيانه حتى ضاق عليه الارض بما رحبت فقلنا ادم من ربه كلمات  
 فتاب عليه انه هو ابو الاربعة ثم رعد على البيت الحرام وهذه مناسكه ومشائره ثم رعد على ادم جوى بالموضع الذي رعدت فيه  
 فنه ارفا فنتي ذلك الجبل عرفات ثم رعد على ادم جوى فاشتمت على كروان في فسي الكروان فابى وني عليه فابل ولانني لو ردي



ثم بعد ذلك في ذلك الوقت ففعلوا ما فعلوا من اولاد ادم وبناته واما بلع فان وهابيل  
 وشده اولاده وروح باهر الله روحا في بطنه ما روح اخيه وبن هابيل وزوج اخيه هابيل بقاين وذلك بعد ان قد  
 وبار بمقتل من جدي وافرقت من امر فميت حواء لم يلبس ثامر وكان عودك القبول حصول الصغينه واعطى صديقه  
 وروحنا من ... وقد ناسا سلك ذود من ... وكثير في القشر وروح فان رعد الفرقة في قتل اخيه هابيل حتى وجده  
 واما في بعض النسخ في جبل لسان وقيل في الجبل في خندق فميت هابيل بمقتله ثم جاز بعد قتل زوجته  
 ومواريه سوانه وجملة بطوف به فبعث الله عزنا في اخر فعله فودفنه واسف فان وقال ما يحياه الله عز وجل  
 في القبر في تلك الحرة ان يكون مثل هذا الغراب فادري سوانه اخي فدفنه عند ذلك وكان ادم اذ ذاك مشغولا  
 بما به هابيل من هو بعض اولاده فلما بلغ اليك العصب جاحا وان شغل في عام و فاجرى فاحيه بمقتل هابيل  
 فميت ادم ... في ذلك اليوم فميت هابيل في اليوم القمه فصاحت جوى وضربت راسها بيد فكان  
 ذلك بعد في ... متى صان من مخرج ورك بسو جين حطب فجمع فلما راى ابونا ادم حرمها سدا لها عافا في وقتها  
 فحين موته مشددا بسوء عياله من اولاد وجوى عوضا عن هابيل وايد لهم اجبرا لهما عن ذلك القتل شيئا  
 الله سدا ... في ذلك اليوم فميت هابيل في اليوم القمه فصاحت جوى وضربت راسها بيد فكان  
 في ذلك بعد في ... متى صان من مخرج ورك بسو جين حطب فجمع فلما راى ابونا ادم حرمها سدا لها عافا في وقتها  
 فحين موته مشددا بسوء عياله من اولاد وجوى عوضا عن هابيل وايد لهم اجبرا لهما عن ذلك القتل شيئا  
 الله سدا ... في ذلك اليوم فميت هابيل في اليوم القمه فصاحت جوى وضربت راسها بيد فكان  
 في ذلك بعد في ... متى صان من مخرج ورك بسو جين حطب فجمع فلما راى ابونا ادم حرمها سدا لها عافا في وقتها  
 فحين موته مشددا بسوء عياله من اولاد وجوى عوضا عن هابيل وايد لهم اجبرا لهما عن ذلك القتل شيئا  
 الله سدا ... في ذلك اليوم فميت هابيل في اليوم القمه فصاحت جوى وضربت راسها بيد فكان

فصل

في قول الله عز وجل ... في ذلك اليوم فميت هابيل في اليوم القمه فصاحت جوى وضربت راسها بيد فكان

نكاح المولى اذا اختلف المصون فانتم شريعه شريعتكم ذلك وان لا يتزوج الرجل من نساء نفسه ككاتب العبد وذلك  
فانكر ذلك الاشقياء من بني ادم فخلع عليهم نكاح الله وانفذ احكام الله عليهم كما امر حتى تمت دعوتهم فكلمت كلهم ونهيت  
اولاده واتباعه ومجبي دعوتهم عن الاتصال بقاتين واولاده. وكذلك نهى عن اخوته وبنيهم من بني ادم عليه السلام وكان قاسم بعد حظه ابوه  
ادم بقيله هابيل انساب باهله وبنيه وبنيه لارقط اليهم فكانوا هناك وعمر اهلهم من سابع وملكوا اسهل وكاف ذرية واظهر واقفه انشئ لئلا يفرقوا  
عليها ما اشتبه به فسادهم وعينهم في البلاد وادركا بهتم البغي والعناد ما امدع الله من نواثر الامطار وكما انشأ النور سواها لطيف الخمار واعتداد  
الجنات حروشات وغير حروشات فاختصر الخمر في زمزم وتنوعت الملاهي واصناف اللعب في قصر الغياض وكان الخلد يذبح اجناسها ومبا في قواعد واسماها  
وطالت فيها ابدان الفناء فنتا ولونها سحوف البقي في البلاد. وحبل الله لهم مردود وسبيلك الاستدراج والذين يربونهم في ابتداء الليل بعد العذاب  
الموصود. وامتدت ابدانهم في زمزم مشروا نوات فيها من اولاد هابيل وقول واستصارت في المفاخر بارها وترامت في نواحي البلاد شررها وما  
ظفر ابليل من كل منجم تنجده بل اخذ في الوسوسة لقابيل ليقضه في ظلمات السركا ملك الجبل وقال له بل اذ كنت في السركا كان به لحن هابيل يقول  
قربانه انه لو لم امان من يلوثة الوط ومنه في امانيه واماته الا يقامه بعباده النار. والاعشكان على عبادته في الاصيل والابكار فاذا خرج البلي  
تجاعع على طبعه وزان حبيبه النار غلبه عليه واقبل على عبادته من دون ربه. وفشا في بنيه شان عبادته النار وعظم خطيه ولم يزل حالهم بهم  
كذلك حتى قتل قاسم بئلا ملكا من هوشن بر هابيل وكان من حديثه ان قاسم لم يلا ملك وكان اذ كان عبيا في اجنبيه لا ملك قاسم هذا فقتل هو  
لكن قاسم قال قتل هابيل فاستدعى هوشا وسهما وسدد السهم فوق قاسم وقال اللهم فمذ وانتم واطع السهم نحو الناجيه التي باهت منها  
صوت قاسم فاصابه في فخه فسقط عن دابته فقتل هو كما من هوشن بر هابيل فاخذ بنوا قاسم لا ملك لاعمى اتوليه شمس فقالوا  
له لهذا قتلنا قاسم فاقبل فمذ اخذ حفته باضعف خلفه فكانت اول من حكم بالقصاص  
من الله بنوا حضا فمذ به فيها كتب قيمه فلما اراد الله فمذ ثب اليه ونكره له ليه اوحى الله اليه ان اخذ ابنك انوش وصييا وصفييا وادعى ابنه انوش الى  
واستخلفه ثم نزل عليه النجيل والرحمة باكانه وحطوه ونودي بانها انت المصطفى ارجى الى ربي ضيعة مرضية فاجابت نفسه الطيبة الزكية وعمل  
تلاها والثالث البدر والكافر كما كان غشا ادم عليه السلام وصلى عليه ابنه وخليفته انوش ومات وقد بلغ عمره خمسمائة وعشرين سنة وقدرت رايته  
في بعض الكتب من خلافة مائة وعشرون سنة وقيل غير ذلك بزاده ونقصان. وكسيت اسم عرجي ومعناه باللسان العرجي خلفا وهدية الله وقيل مصفا  
تصليكه عليه نصبت الدنيا على يمينه بعد اذ لم يجد عديم الطوفان من اهل الارض سوى من حمل في السفينة وموئيد وبنيه وكان له اليد  
العالية على اهل الارض باحكام الله عز وجل ولم يضر قاتل وبنيه عياده النار لشدة طاعة الله فيكممكم وقد من سعت ونهه وقال اهل النجا  
ومعظم رايها من المسلمين بان شمس من مسلم مع اتفاقهم على نبوته كاد عليه السلام صلوات الله عليهم اجمعين وعلى كافة الانبياء والمرسلين  
ثم نزل في الامم بعد شمس ابنه انوش واقفي اثاره في الامم المعروف  
والنور من المنكر وشيد منار الحق ونور واظهر دس الله تعالى في الخلق ونور وقام على قدم ابيه فمذ انشأ الله عنه وامر. واراد دخولا لاولاد  
قاسم في ظل شاعة الله تعالى فابوا الاضلالا واسرافا واجتلا فاشندت لثافت فمذ ايم الفريص. وما برحت الحرب سجلا حتى علت  
كله الحق وغلب ربه واتضح طريقه واستمر على ذلك حتى توفي بالله عز وجل ثم ادعى ابنه قينان وقيل بلغ عمره حين وفاته  
تسعمائة وخمسة وخمسين سنة. وقد حدثني ائمة عرابيه شمس الى نلاما به وخمسين سنة وكان مولده في زمن ادم عليه السلام ومدة وابنته  
وخلافته بعد ابيه شمس ثمانية وثلاثون عاما ومعنى اسم انوش بالعربية صادق  
ثم نزل في الامم بعد انوش ولده قينان فسلك مسلك ابيه وجده في اعلاكم الله وما جامن عنده وسئل شيخنا لانتصار الحق على من جاول قبيحه  
وكاف في زمينه اولاد قاسم اشده ظهورا واعظم عنوانا على الله واكثر بعدا عن الحق ونورا. ولما حاز النقال ود في ناله واربعه جعل  
وصيه الخبيث مهلايل بعد شمس الى رحمه الله عز وجل ومدة تسعمائة وخمسون سنة منها مدة خلافة خيرة تسعون سنة وكانت  
ولايته في زمن ادم ايضا واقف عيون في شمس عيون كان من موت ابيه لئلا يخلط من من اولاد. ومعنى قينان بالعربية مستور وقيل عيسى اسما علم  
ثم نزل في الامم بعد قينان ثم نزل في الامم بعد قينان ثم نزل في الامم بعد قينان ثم نزل في الامم بعد قينان ثم نزل في الامم بعد قينان  
دعاه الله ابيه ووجده نديا جل الدنيا الى البثوث والانساق على طاعة ذي الملك والمكوت وبلغ عمره تسعون سنة وكان مولده في زمن ادم ايضا  
ولما دنا اجله التيمم. وحين يوم وفاته المعلوم اوصى بالولاية ولده برد وقوى رايه بروك ومدة خلافة مهلايل تسعون سنة ومكة ذلك ومهلايل التيمم

[illegible]

وكان كما علمه الامم نومه من ابيه وقالوا انك كذبت وصار جارا  
البيت لولده وقتل في يوم يعود الطوفان في الارض لتبلغ الى النار او يفعلوا كقول الوهم ثم بدت نوح كنعك اذاه فامر ابوه بهد البيت وخرابه  
فاوحى الله الى نوح جاعل نوح هوقا لاطل اشهد غضبه وحقك كله العذاب على الكافرين لانجا ولا يمل من عداي اجملي في السفينة من كل  
زوجين اثنين واهلك الامم من بنو نوح عليه القول واذا رايت النور تفور فاركنيت من حرك كان من امم حرك يكون جلا في رواده ثمانون في رواديه  
من الرجال والنساء نوح ورجله واولاده ثلاثة جال وارواهم  
اربع نومه موبات امواه نوح عليه السلام وثلاثه من اولاده الثلاثة الذين هم سام وحام وياثوق امم ياب يسكن في السفينة من كل زوجين  
اسم كافان  
دكوب السفينة امرأة نوح رابع وابنه من نوح عليه السلام كنعان بن نوح وقال نوح لابنه يافني اركب معنا ولا تكن من الكافرين قال سادني الى جبل  
يعظم مني الماء قال كنعان اليوم من امر الله الامم من رحم فجان بينهما البحر فكان من البحر فري وكان نوح بنو نوح معهم في السفينة من السبع ثمانية  
الف ذراع بدراعه وعرضها ثمانية ذراع وجعلها غلاف طبقات الطبقة السفلى والركب الوحيش والظبي والطبقة الوسطى الضمام والتماء  
والمنفعة والطبقة العليا للناس وبارها من فوقها وكان النور في الكوفة وركوبه السفينة كونه ايضا ولما فار النور طغا الماء  
وانهض وغطا الارض وارتفع عليها وجعل السفينة ورفعا وقال نوح عند الكوب اليه مجراهم وصرها وولما نزل غضبه على اهل  
الارض كرهه ضو الشمس والبرق فكان من نوح الليل والنهار لا يجوه تير كانت مع نوح عليه السلام اجدها من ضو الشمس والنهار ولا من ضو  
القمر في الليل فيميزون بين الليل والنهار وبها يعرفون مواقيت الصلوة وكان الماء النازل من السماء باردا والماء النابع من الارض  
جارا فامتلا الارض ماء وارتفع الماء على الجبال اثنتون ذراعا ابدى الارض فامتلأ من طافت السفينة بلافافا مناه وثمانين  
يوما بليلتين وقيل اقل من ذلك وطاف السفينة حول البيت سبعة اوقات وقفت يوم غرقه على جبل عرفات ثم جرت على الماء وتبع على علم  
عن مقامه النساء في ايام الحج فمضى ابنه حام الى زوجته فواقعها فوفا نوح على اثار قدم بعض اولاده جرموش الى زوجته ففعلها واقعا  
فدعا عليه بما يكرهه في اولاده فادركته الدعوة بسواد اجسام اولاده فلما ولد حام ولد نوح شديدا لشدته اذ فيه كوشا فعملوا  
عند ذلك ان المتهم حام شتم امر الله الارض ان تبلغ الماء والسمان تغلق  
واستوت على الجودي يوم عاشوراء  
من الحرم وكان فيه خروج نوح وموجاهة السفينة وذكر في بعض الكتب ان بعض الارض لم تبتس الى تلك المدة فاعقب الله  
بما من اجاج وماء ورمال ومنغاف من الماء الذي امتلأ من بلعه لئلا ينجي في الغور مواضع من الارض قبل فمرد ذلك  
الحار وهي فيه ما يغضبها هكذا هم وما اطاع من الارض وبلغ الماء سبع مائة سرجا اعقبه الله ما سرجا فمرد ذلك الاختلاف لما طهرها  
وعذبه وتزوج انواعا غامضة قبول امر الله اسراعا وتراخيا وابتنا اهل السفينة بعد خروجهم مدته بسبع جيل الجودي  
وسموا ثمانين والجودي جبل ببلاد بآسور بالقرب من المصل اليه وبارجله ثمانية فراسخ قبله واينح من الطوفان لا جاريه  
بنعق قبل ولده نوح ادم قبل وكان سبب نجاة في الدنيا من الطوفان قبل واما من حيا الى زمان موسى عليه السلام ويوصف بالهط  
والارتفاع حتى قيل ان رفعه ما يكون من السبع ابلغ الوسط وقد روي في بعض ما ذكرنا غيره لاننا اخترنا ما قرأه من الروايات في  
هذه المقام لتوخيها الصواب فخار وبيانها واشربا به وحكيانه  
فذكر من بلغ منهم اليمن واعتمر قطره واقام فيه شذوكر من ولي اقليم اليمن من التبا بعد علي بن  
افنديهم ولا ياتهم لك من الطوفان الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كسايوم من كل من اهل الجحش وقار من  
فقول الله النوب وكر بعض العلماء ان الله على الاول على نوح عليه السلام حينئذ من قبل الطوفان ولا يخبره وضمن  
الصحيح ان اقام بآدم في الدار من الله من قوم نوح والذي يحسنه وما يتعلق من الاحكام ومن الحيفة الثانية التي نزلها على نوح  
الطوفان ارشاد نوح وبنه ومبنيهم الى المصالح الدينية والاجروية وهذا بينهم في المعارف الارض وما يدخل في هذه الهداية استقام  
البلاد وتفرق من فواجها واکافها فانشر اولاد نوح وبنوه وكثر واكثروا وقسدت في العراق وقدم نوح وله ساما على اخويه ودعا له  
بالبركة وان يجعل الله الانبياء والرسل من نسله فمرد عا لولده باث عشر الذرية فيه وفي عقبه وقد ذكرنا فيما سلف دعاؤه على



[illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]

وكل الناس في الدنيا يحبون القدر راحيوا ووشا حيناً خافين وحيناً امين وليراجد اخذ منها عهد ولا اسما منها غورا فاصديق اجناسا جملت  
واقدا انتم تحتها غير باهر وقسمها من ايلوم لا يد فندبسي المزل الميعات يوم فيه فراق الدنيا وبيع العليا والدنيا صاحبة الغالبه وعدوه الخلوب  
والصبر بالاعن والرجع بالالدن وليس جمع خيون جمع ولكن جد خيون جد ولرب جلد انك سرق فكيد لا سرج غياثا من جيش فامل الجبال والقفار  
الغالبه المزل الحازم من كيدهم في جالين في اقتصاد من دولته ونص من صلا وعشرته وخبر الناس من قدره في بنصره وبلي فلم يخذل فوجد من  
من يبرز به سمه تحت الجمل القصر ولم يرض من الدنيا بايسر حظا فاكاد ان تصحبوا التراب فانه شر صاحب لا يرضو بالثافه موانع العاجين ولا  
تقرى على ضم فانه مصارع الاذلة وقوموا قبل ان تمنعوا من القيام فاجابوا كلهم فاخذن بالجد والحزم وعملن عليهم وعند ذلك صام صكرا  
وتسبح تسبح قال الراوي وهو هجان منبه فيجد الجنود سببا ورفع الرايات والاعلام وهبتا الحيسر رتبته على الميمنه والميسر والقلب  
والمقدّم والمؤخر فواول واضع للخيبر شرا الارض بابل فاقبها وقتل من كان بها من النوب وما زال في سيرة مستقيما انفاقا من المهاكمه  
لما استعصا من الاور وقاما بصلاح الجهور في كافة البر والمساكن حتى بلغ ارمينيه وافتتح ارض بني يافث واراد ان يعبر نهر الاردين  
الى الجزيره يريد الشام فلم يستطع العبور فقبل له ايهما الملك ليترك مجاز غير الجمع في طريقك فبنا قنطرة عظيمه وجمع مجاليه اليها وغربا انار  
الملك وجاز عليها حتى انتهى الى الشام والشام اسمي من لغتي بني حاتم ونفسه به بالعربيه طيخا الشام باسمه الى الدريسن بلاد بوفان بالروم ولكن  
خلفه ليراجد ونهض الى المغرب انشأ النبل ونزل عليه فاعه خواصه واطاعته واهل مشورته وقال ان ابراهيم ابني ممتعيه بن هذيل بن  
مدينه تكون صله بين المشرق والمغرب ليلا اهل المشرق والمغرب فقالوا له نعم الرايها الملك فبنا مصن وطرد بني حاتم ارض مصر الى بلاد  
المغرب كنفوا فيه القوميه وكذلك سكن القوم من ولد يافث بقوميه ايضا قالوا وبك وان عمد شمس بالذكور كان امره سيء ذراي من قتل  
من الامر عملا لاهم ولكثره سبيه سببا ولما استولى على ارض المغرب والى المحيط ولما على صرابه مالدون وبه سميت الارض مالدون ملكه عليها  
وكان مالدون حازما ثرا نصف سبار يد مكنه من بعد فراغه من استيفاح الارض المذكوره واجامه بلاد المغرب وكان في اول خروجه قد استولى على ارض  
المشرق من بلاد بني يافث كما اشرف الى شراش اشعر او بعث به الولده مالدون نخطه على حسن التدبير والعدل والحكمه فاشرف  
الاولى مالدون والقول حكمه ملكك نهار المشرق والغرب فاعزل وخذلني حاتم من الامر وسطه اذا صدقوا يومنا عن الحق فاقبل  
واشخصوا بالقول للرفق طاعه يريدون وجه الحق والحق فاعزل ولا تظهن الراي في الناس حثروا عليك به واجعله ضربه فيصل  
ولا تأخذن المالم من غير وجهه فانك ان خافه بالرفق يسهل ولا تظهن المالم في غير وجهه وان جاما لا بد منه فابذل  
وداود ذي الاجقاد بالسيف انه متى بلغ منك الجزء والفرق بفعل وخذلني في الماحتان ليثا وشدة وانك جبارا عليهم وامهل  
وكن لئول الناس عينا ورحمه ومن يك ذاع عن الناس شألا ويا باك والسفر الغريب فانتدب سبشتي بما قوليه في كل منهل  
فانتدب شرجع سببا من لشام الى ارمينيه السند الذي ذكره الله تعالى في كتابه وهو سبج كليه سبعون نهر او يقبل اليه السيل من جميع  
اطراف اليمن وجباله وكانوا يعرفون ما يصب اليه من السيل بلونه ونحبه ومن اي ناحية اتي لكنه مبالغ في عمارته المصنعا ما حتى نزل به  
الموت وحط بسبا ووصايه واقواله وسيرته في الناس واشعاره واخباره دالة على استقامته على سنن الانبياء وشكبه عن طريقه الاثر  
والعدوان وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وبنو المداين والمصانع واقام السبل في البر والبحر في كل داهن منها وشاسع واحاط ملكه  
العظيم الواسع بجميع البريه وكافة هذا النوع البشري في جميع الاماكن والمواضع وتاسس ستقامه عام وليس عامما وكان في ملكه منها  
خمسماية عام فبعضها استقل بها وبعضها في مده جده وابيه من تحت امرها كما يقال ادمعوه نزل الله عنه ولما الناس ربحي منه وما كان استغلا  
بالامر سوى احدى وعشرين سنة او نحوها وكان في الايام عدد كثير غير انه لم يكن احق بالملك غير حمير فلما حضرته الوفاة اوصى بالملك والقب  
من بعده ولده حمير ولما مات سببا ثرا ولده حمير وقيل انها اول من ثيه قبلت الدنيا ونحو هذه فتأملنا نظرها في تتبع حكمها  
وعنت ليوهمك ماذا فعل واستطاع عركه كيف انتقل فاسلمت ملكك لاطياعا وسلمت للامر لك انزل  
فلا تعدن فكل امر سيدكم باليمن لجله لقد كنت بالملك ذاقه ذلك الامر بالمرعان وجله بلغني ان عمر على الماء نعلت وعرك لم ينقل  
فلم يخطى في الشرافة وحين من الغرض في القل جريست في اطلاقة فلتكن الملك المربيل وحمير عن ملك اليمن فقام بها جازنا واستقل  
فاقتسلك في الفانق وليس اكد في انك فقامت لك المعية عشرين شهرين كد في لا وعمل محبت الله في فافته وما شاسع في فافته  
بنيت ففوزا كمن في ذمتهم فليس الا الظل وجرد له من سيرة افناء نظار عن جانبيه العمل نعتنا بايامنا لفتا شرا بملكك وبلادك



[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]





وتعام عرو في دولته وفي منته بعث الله اود عليه السلام وقدير وعلاء لقي داود ونشر في قياه ولقمان اول من بعث الزاني وذلك قبيله من بني عاد الاصغر  
يقال في بني كركري اقصي العرب واحد فساد في الارض فاستحلوا الفحشاء فاجابهم عن غضبهم الايمان فامتنوا فافترقوا فاجابهم وتزوج منهم امرأة وكان  
غيروا في فسادهم في كنف عظيم في ارضهم عظم غاليه لا يقدر احد ان يطعم اليها الا هو طوله وكان لقمان عبيد يصلي فيه بالرجال والنساء فهو جميع من سمع امره لقمان  
فقال لقومه امانا اني انا ولي في امره لقمان والاعصت في الارض فسادا يبعود عليكم منه الهلاك يرد بذك لقمان فانه ان فعل ذلك هلك وقومه وكلما عملوا  
حقيقه ذلك منه وكانوا على يقين من اقدامه وشدة جراته اجتالوا في ذلك وجاؤوا الى لقمان وقالوا له ما بقي السلاح في ايامنا من لاناس من سفهائنا الفساد وقتل  
راينا ان جميع اسلحتنا في الصناديق والجواري ونودعها امنع مكان وذلك في اعلى الصخر التي كنت عبيدا لله عليها فاجابهم الى ذلك وجعلوا بين اسلحتهم  
همسها واودعوا الكهف جميع ذلك فخرج لقمان من الكهف ولم يبق في ارضه امراته والسلاح خرج الميصر من بين يديهم لا سلمه وانما المرءه ونال منها اربعة  
واطمعته واسفته وردته الى السلاح كما فعله عليها لقمان واستمر على ذلك جالها مائة ونام يومها على سرير لقمان وتبع ثغامة وتغلبها فاصفها في سقف  
الكهف ثم ان لقمان استلقى على سريره في الكهف فرأى النمامه فقال لراي من بصرة هذه البصقة قالت لانا فقال ابصقي معي اخرى فصفت فقلت لك  
السقف فقلت قائم في البولي قال فتوفي فباصفي في اخرى قائم بصفت فلم تذكر السقف ايضا فاخذها وسالها عن امر النمامه فاقوت واسألتك  
مكان الميصر من السلام فخرج لقمان من بين السلام ثم سئل امته الزانية وميسر الزانية ورعاها من على الجبل وامر الناس بروجها ونفايتها كركين  
اقليمهم في شانه وان يشهدوا ان يشهدهم حتى لا يتخطوهم القبايل في الطريق فمروهم فسادهم فصدعهم لقمان وحرمهم من مبالغ معهم الى بعض الطريق سمع جملتهم يقول  
لامرأة في منزل ابن زبيك قال شاب بحاجة في الوادي وكان في عيشه زار وقال للرجل ما تريد مني فخذ الى قبتها واذ لها فخذ رزق امره والرجل  
الراغب عندها في القبة فقال لها احتيالي في بيته لكي لا يراني زبيك فادخلته في تابوت واغلقت عليه ثم دخل اليها زوجها ومات عند هالي وفي الرجل  
من الليل فقاتل عند الرجل لزوجها ان حليتي وجميع اسوريه في هذا التابوت فلا تأمره في ظله الليل فاحمله انت الى الصخر ثم خذ له ظورا والرب فحملها وسأله  
ولقمان ينظرون بعينهم يسرون اسلحتهم الله البول على الرجل الذي في التابوت فيقال وسال البول على راس زوج امره فقال لزوجته ماذا اسأل على  
من التابوت قالت ان في التابوت اداة من الماء فقال لها انه ماء ورمى بالتابوت على الارض فانكسر فقام الرجل الذي كان فيه هاربا في سفل الجبل  
فجر في اثره زوج امره فادركه وتجاوبه يريد به لقمان واعانه الناس عليه حتى جاءه الى القمان واخبره بشانه فلما اصبح امر لقمان بالزنى لم تطلب لقمان  
الرجل الماخوذ وامره المذكوره وسأله عما فعلها فانكر فقال لها قد علمت ما كان وحكي لها ما من امرها من ذلك الاخره فافترقا فقال بنو كركري لقمان ففعل  
برايك ما ريت فقال لم حملوا ما حمل زوجها فاخذ الرجل وجعل في التابوت وربطوا التابوت بالجبال على راسها ثم قال لم دعوها لتجول بحيي يموتا  
جميعا فلم تزل تجول بحيي ماتت ومات الرجل في التابوت ثم ان رجلا من بني كركري اتا لقمان وقال له ان سارقا ياتي بجمل فيدخل به في حوضيه  
ويسرق كل ما فيه من الرجل فقال له لقمان اجرسه حتى اذا دخل به فاقطعها فخرس الرجل السارق حتى اذا دخل به في الرجل فقطعه صاحب الرجل  
فكان لقمان اول من قطع يد السارق قال ابو جهمر عبد الملك بن هشام لقيت عامته من الصلابة يقولون ان لقمان وذو القرنين وذو النيان وكذا الخصال  
انبا عنهم من ساريج وعامته يقولون هم عباد صالحون والله اعلم بما كانوا وكان لقمان رضي الله عنه يدعو اخاه شداد الى ترك الكبروت ويأمره بالتواضع لله  
ويظهر لكل عظم حسنة واوصى لقمان بلام من بعده اخيه جمال بن عاذ بن ملطاف بن سكر بن وابله حير فصار الامم اليه فدخل في دولة  
حاشية في حاشية وانتهى امر الناس الى جمال وهو ملك متوج شع قال لاصار الامم الى جمال دخل المعابع التي دفن فيها اخوه فلما  
فخرج التاج منها ووضعه على راسه وكان لقمان غيبه في تلك المعارة فواضعا لله تعالوا واخذ الجلال الملك اخذ شديدا واضطرب امره نظر له  
وقعد على دوة عره وحينما فرغ من اخذ الجنود وتجهزها وبغشال الديات ويوفضها ويقال له وسدد بلفه عجر ومعاذ عرجا ومات ولم تقبل له  
ولبته فواضعا بلام الى ابنة الحوت بن جمال وهو الابرص الاصغر لقمان هو الابرص الاكبر فصار في وجهه اعراض بن جمال وهو ملك متوج  
متوج قام بلام من بعده ابنيه وجميع ما رزقوا ابنيه واحكم قواعد الملك حين يشيخه وبنده وكان في سفن لقمان فافترقا انا لنحو العود  
والاستقامة على صراط الفضل في الفضل والحق والفضل وهادته الملوك من مشارق الارض ومغاربها هاديا بملوك الهند من اصف  
ابوهر والياقوت وانواع الصلابة الملك والعبد والكون والعود الحضرة الكثر  
لما رأى الابرص اخيه التي وصلت اليه من الهند  
انجلى وتألف نفسه الى عزها فترجمه جوده ميمنه وميسر ووقع اعلامه وراياته واخر انه يريد مغارب راى في البحر فاند سفتا مقلدا عشرة  
الاف سفينة وقيل اكثر وقد كان قبل ذلك اثارا ربح من الملك التابعة بوابنه حين جده وراى من حير من بعده وسكر بن وابله وكان  
خارجهم لم يزل يعلم من كان من الملوك من جعله هذه الهذيان التي وصلت الى الحاشية الراسية لما تمكن من ابرص جوار العود وشبهه امر السفر



[illegible]

[illegible]

[illegible]



بغير سبقة نظرت البعير بحصى وارتد الفجاء ومنظر البها بهي حصى نظرت عليه بعين سبقة وسوقه الاما في الكاذبه وحظها غرور وزاده نالهم  
يا ذا القرنين من انك في مرات صدوقان غايه الدنيا انقطاع وكتب وعلم والطوبى الى الله عز وجل ومن خذ والعز في نفسه وله الامور فاقدم  
عليه واخر علمه يا ذا القرنين الناس عبيد الدنيا ومن نصحه نفسه اعتقها راحه النفس الفزع وعذابها الجحيم وزينت العفاف يا ذا القرنين  
خذ ما املك طرم وعزم واجعل الصبر ذنارا والجم شهابا والحوقل للجنة بركوكا الحمل وتامر خوف الاجل جديك سيقا لله فانه ليس  
دافع والضرع مانع وحسبك من كان الله ناصر ومانعه يا ذا القرنين جنتك كن في السما في شمال الارض فارسل عتاكه الفا حبيرو كالك  
واصرم ان يتفوق خيما فلو يخرج حردا على ابراهيم عليه السلام الحسن من منهم ثم ارسل الحضرة على السلام القونية في عسكرك وامره ان يلقاه بصر  
الشام بعد رجوعه ولقد في القرنين في البلقا قطع الغاور غنات نعش خلف حيرة الانذر كما في امته الاهلك ان لم تنو من حتى على جميع اهل الار  
بها من تنبذ الانام في رجوعه ليدفن في هلاك من خاله وما اخبره ملأ وصل القونية في كل امرو والقرين يقتل من صدف عن الحوقل نفع الشهد  
ومن على الشام يريد الدرب جابه بعض اهل الشام الايمان والجا بعضهم الميت المقدس حارب منده ومستجيب هناك يا ذا القرنين في القرنين  
يعلم مكان من فخر اهل الشام الميت المقدس فانه سرور من الحضرة فقال للشيخ بن ببيت المقدس استجاروا بالله عز وجل فمعه الحار فكان  
منهم مومنا فبلغ في سبيل الله مع اولى امرو ومكان كافر افادعه الى الله فمن من فله دام الايمان وجرمة الذنوب كفر فانه عدو لك اذن اخبر  
من حرم المقدس والحق عليه الحزبه فقال لكل الشخص على السلام في كل امرو في القرنين في هلاك اماله كان اوصاه بعوام معو من مطاع مشارق الشرق  
الى الله والى الايمان لا يملأ الا لامة الا لامة او اهلك ووصل على قصير من شام في ابا الدنيا سلفنا خبره في فضل ومومن عباد الدنيا فادخله والقرين  
طائر القى الذي شيد القصر فاعان القصر في ارض من نخجانات ومن اهل القرنين في القرنين في ورويه انه انشا البيت المكون من حجر ربه القصر فدخله  
وراي ذو القرنين في اهل القصر فكان يرى من داخل القصر كمن يمشي في فناء والقرين في كل اماله كان اوصاه بعوام معو من مطاع مشارق الشرق  
في زمانه قرا الصخر الى القصر فقلنا في منزل على القصر فمضى وجناه رايت القصر مثل السم من المطا وصلناه فغاب المجد الثاني ليك القصر فانه وقد كان جبا وكان  
في من القوم وما اوفوا فانه اراه العبد امش على ما قد غناه في الدار اعزاسا ثم اذ فاني في القرنين في هلاك اماله كان اوصاه بعوام معو من مطاع مشارق الشرق  
هو ان الويسير امنه اهيما نساء فانه اذ اما خاننا الدرب في موضع فمضى فانه في سريعا بعد ابطا اذ في القرنين في هلاك اماله كان اوصاه بعوام معو من مطاع مشارق الشرق  
فلقيته هناك جبال شاهقه بينها شعاب عميقة فقيل له يا ذا القرنين ان هذه الشعاب تنفذ الى عالم اخر وجا برصا في ارضه والمو ومنها ما ينفذ  
الى بلوى وحالمى والارض باحوج وما يفتح فاحترق شعاب برصا واصل الى اولا للدخول فقتل منهم مائة من مائة من غلب على من كان بها جميعا ثم عطف على  
في نهان وند وقال هذا باب الوباء يومه الى اليوم في حرمنا الشرق والغرب وجنايات الوباء وعلاما من الدنيا غايات واسباب  
كاعلم صادف الوباء علم عير هباب بامر الواجد القادر في قورقار باب وفي الامم نصارى وايات الباب وعلم وعلم وغار فلكا في  
منه في القرنين حتى بلغ القصر باحوج وما يفتح فاحترق شعاب برصا واصل الى اولا للدخول فقتل منهم مائة من مائة من غلب على من كان بها جميعا ثم عطف على  
الجانب حارساه فمضى الى الكرنك لان ذا القرنين تركهم هناك في القرنين في هلاك اماله كان اوصاه بعوام معو من مطاع مشارق الشرق  
فمضى في القرنين في طلب باحوج وما يفتح فاحترق شعاب برصا واصل الى اولا للدخول فقتل منهم مائة من مائة من غلب على من كان بها جميعا ثم عطف على  
ورا السد ولما طردهم توجه نحو المشرق وفتح البلاد هناك ارض ارضا فطرا حتى بلغ جبال الاخر الزور التي تزور عن الشمر مطوعا فوجد  
قوما مشعرين وجوههم كوجه القرد ابطروا بالزنا يخفون في المغارات والكهوف من شر الشرع فلم يفتوا في عهده في ذلك الغزاة الكرم يقول  
ثم اتبع سبيل حتى اذ بلغ مطلع الشمس جرحا نطلع على قوم لم يحصل لهم من دنيا يسترا كثر كرم الحياط فسار فيه حولا ملاحي ترك الشمس عينة  
وفي في الظلم حتى وصل الى ارض ايضا كالماء لا يثبت بها شي وعبد باصو كمنو الشر في عهده ان ذا القرنين في ارض ارضه عتاكه  
فساخت الدواب لصدورها فترك جوده ومضى وجده حتى اشرقت على ارضه فوجد بيضا فها بيت واحد على باب الدار رجل ابيض واقف على سطح  
البيت رجل ابيض واقف فلاحذ شيئا في فيه كمن مارق فقال الرجل الذي على باب الدار ايا من يزيد با ذا القرنين الميت كذا ارض الجبال والشر حتى ايت ارض الملك  
فقال له ذا القرنين من انت يا عبد الله ان ملك من ملكك الذي فقال له فلهذا اروس الرجل الذي عليا قال له هذه الدار هي الدنيا والقرين ملك من ملكك الله امون  
ان بركا كيف اخذ اس اقبل الصور وعينه شاخصتان الى العرش في كل يوم فيمن في الصور فيصعق من في السما في الارض ثم ينفخ فيه اخذ فيقول  
المحيات فمناك الفصل والعدل وكل ما به وكل ما ذا القرنين رجع فليسكن من مريد واعطاه عقودا من عتاكه قال له هذا فان كرو في عهده  
كلمته انت وعسكرك فانه يعلمك ارض لا تفر قال له هذا الجحيم اعطاه جحرا امثل البيضة وقال له انبه ما ترى عيسك من الدنيا فان لك فيه عظمة

فرج ذو القرنين المستوفى والفرج الى عسكره فاكل من ذلك العنقود جميع عسكر فلم ينقص منه شيء حتى بلغ وجوده ارض الاسر فرادى ذلك بقية اليه فمضى وكلاهما  
 اية نراخذ الجرح فزينة جميع جواهر ارض من ذهبها فضها وجميدها ونحاسها فلم يعد له شيء بها بل كان يرحل طاردا من ارضه من رحل جانا والخصر اذ كان جاحض  
 في ارضه فباني الله هل عندك من هذا المثل علم قال نعم هذا الجرح مثل لعينك انما لا يهاجش من جميع في الارض ولكن هذا لعلاها ومبيده  
 وقبض قبض من الزلزل وجعلها في كفة وجعل الجرح في كفة الزلزل فقال له الخضر عيناك لا يعلم الا التواب وهو الغالب عليها قال لا يرحل يهاجش الزلزل  
 ربح على الله المواقعة فوجد فيه قوما اقرادهم حديد وكان الفك قليل ما يسمعون وروى ان رابع سببا حتى اذ بلغ بئر السدين وجعل  
 وروى ما قوما لا يكدون ويفقهون ولا قالوا يا ذا القرنين يا جوج وما جوج مقصدون في الارض فهل تجول حتى جاعا ان تجعل بيننا وبينهم سدا او قوله تعالى  
 وكان وعدني جحاق ان اذهب معك فوجد في قوما اقرادهم حديد وكان الفك قليل ما يسمعون وروى ان رابع سببا حتى اذ بلغ بئر السدين وجعل  
 لغوا الام في مشارق الارض ومها وجد هناك طابفة من جوج وما جوج طرودهم ونعم حتى الجارح الى النول الى ما وراء السد وبروكة قد رعد  
 على ما به الصدف من متعاده ولم ينعم السد من الظهور بل كان ايا خندق في خرابه وفيه خرطرون على ما جوج من البلاد مسيره شهر الى ان وصل  
 والقرين من مغالبا لارض مغربا الى مشارق الارض واستنقا لما اكملها وروى ان رابع سببا حتى اذ بلغ بئر السدين وجعل  
 خصيهم في الفساد في الارض من تكون من طيها بهم ظلمات بعضها فوق بعض فقام ذلك والقرين فقامت وهم من مغالبا منهم امم الى ما وراء السد  
 وروى ان رابع سببا حتى اذ بلغ بئر السدين وجعل  
 يكون عليه ما يقاسون من شدة فساد يا جوج وما جوج واجاجهم في الارض فساد او قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج اهل جهاد شديدة وكثير  
 عظيمه ومفاسد عديدة وانك لم تستدركا عن شدة وطائهم وتعد الناس من عظيم فتهم استولوا عليهم على ساير الاقطار واستولوا على ارضهم  
 فكادوا ان يصاروا واستامروا بعادة البلاد مكل يصلح العباد مسلط على اهل الفساد فخرجوا على ان تجلب يسنا ويسم  
 قال ما كنت في خبر فاعتنوني بقوة اجعل بينكم وبينهم حرما ١٠ توفي زهير الجدي حتى اذ اساو بين الصديقين قال انفقوا حتى اذ اجعلها انما  
 قال اتوني اخرج علي فخر افا اسطاعوا ان يظهروه وما اسطاعوا ان يقبوا فبني السديين يا جوج وما جوج وبين الناس خمسة  
 الاقزام وطول الاقزام ثلثي جسد اذونه وهو اجد مجالها لنا من الصدف الى المصيدة وهو مسيره سبعة اشهر ثمر سار يربل من  
 الهند خلق قطر بل فوجد في قوما اسما بالقرينين واغاسموا بذلك ثلثهم زهير الجدي حتى اذ اساو بين الصديقين قال انفقوا حتى اذ اجعلها انما  
 القرينين هم بقطر بل وهم من بني يافث ابن نوح قد سكنوا مقابرهم وليس فيهم من يذكرون ولا يه ولا امرؤ ولاى مواشيهم بل اراه وبلادهم كثيرة  
 الانهار والاربع لم فقال لهم فباني الله ان ما بالك من سكنتم القرين قالوا اسكانها ليلنا من الموت ونظمه من الحيوان  
 ليس فيكم غفوة فباني الله ان ما بالك من سكنتم القرين قالوا اسكانها ليلنا من الموت ونظمه من الحيوان  
 ما بالك لا امر فيكم ولا يه قالوا له راينا من قبلنا يغضب الغضب الضعيف ظنا وما من قوي ظلم الا ارسل الله عليه من مواشئهم فوقع ظلمه  
 فباني الله ان ما بالك من سكنتم القرين قالوا اسكانها ليلنا من الموت ونظمه من الحيوان  
 الا قوله العمار اعمرو الرضكم لعقبتكم فان العقبة المجدسة وذات البدن تقالو الى ما في يد غيره وحمل نفسه على الهلكة كثر في اللوا الارض للث  
 واعمرها واغرسوا الاشجار واستعملوا الاسرار فانهما جوية للنسل فوجد فيها الزط والكر وقتل من قتل واطاع  
 من اطاع نراخذ ارضهم فوجد فيها الخور وفرغان والديلم وهم جميعا من بني يافث بن نوح فقتل من كفر وابقى من آمن ثم رخص الى اعماره  
 فوجد فيها الاخرى فغلب عليهم وقتل الجبابرة واهل العترة ثمر سار يربل من  
 منهم من سنا وكذلك خالض ارضهم والهند اخوه السدين بن جام فقاتلهم وغلب عليهم  
 ثم رخص من رخصهم والحمد لله على ما سار في العراق موضع يقال له بينه ارض ما بين رقة وجران راي في المسألة انه يموت بطريق فقام اليك  
 شخص من رخصهم وروى ان رابع سببا حتى اذ بلغ بئر السدين وجعل  
 لتع ابو بكر اسعد عمان من اهل عاصم حتى اذ بلغ ما كانت في ارضهم جامة فباني الله ان ما بالك من سكنتم القرين قالوا اسكانها ليلنا من الموت ونظمه من الحيوان  
 الجحور وذلك في قوله القصيدة  
 وروى ان رابع سببا حتى اذ بلغ بئر السدين وجعل  
 وروى ان رابع سببا حتى اذ بلغ بئر السدين وجعل



وَبَدَّلَ بَابِلَ شَرِيعَتَهُ وَأَزَالَ مَلِكَهُمْ دَبْدَبَ صَاحِبَهُ وَالصَّغْبَةَ الْقَرْيَنَ صَاحِبَهُ تَاوِيَا بِالْحَبِيبِينَ مَلَأَتْهُ رَأْسُهُ وَقَدْ أَتَتْهُ عَلَى كَذِبِ الْفَرَسِ  
وَنَسَبِهِ فِي خَوَارِجِهِ كِتَابًا مِنْ بَابِلَ وَتَقَسَّبَ وَغَيْرَ مَا وَانَهُ مِنْ مَلُوكٍ حَبَرُوا تَبَاعُثُ النُّومِ وَغَلَا مَلُوكُهُ الْكُرْمِ فِي خَلْقِهِ وَكَرُوهُ  
أَبْرَهُمْ وَأَمَّا رِبِيعُ الشَّعْبِ حَبِيبُ الشَّعْبِ الْمَلِكُ الْعَدُوُّ الْقَرْيَنَ وَلَدَهُ وَالْمَارِقَتِ فِي الْمَلِكَةِ قَدِيمَةً وَمُنَابِتُ  
سَيُوفِ حَكْمِهِ وَطَلَعَتْ زَاهِرَاتُ حَكْمِهِ جَنْدُ الْجَوِّ وَقَادَهَا وَمَلِكُ الْبَرِيَّةِ وَسَادَهَا وَعَمَرُ الْخَفَافِ وَشَادَهَا وَأَذْهَبَ لَهَا الْمُنَادِي وَبَادَهَا  
وَوَصَلَ حَاجَ الْمَلِكِ بِعَرْمِهِ الْمَاضِي وَقَطَعَ مُتَصِلَ الْفَسَادِ بِتَوَجُّهِ الْقَاصِي وَسَارَ بِرِيدِ الْمُتَوَلَّى بِرُضَائِلِهِ وَفِي بَابِلَ نَوْمِي فَلَا كَرَاهٍ  
وَتَوَاضَعُ لَهْطِهِ قَدَرُهُ وَدَخَلَ خِلَاطَ عَتَمَةٍ وَأَذْعَنَ لِحُلُومِهِ وَجَلَّالَتِ نَفْسُهُ إِلَى الْبَلْغِ الْإِلَهِ الْمَوْضِعِ جُلُوانَ بَنِي بَابِلَ وَكَانَتْ الْحَبَشَةُ مَحْمُودَةً  
مَعَ بَنِي مَارِعٍ بِرُكْعَانِ فَسَارَ بِرُؤُوسِهِ تَجَمُّعَ عَظَمَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى نَهْرِ الْخَفِيفِ فَاصْبَاهُ مَا قَدَّرَ شَوْقِي فِي مَحَرٍّ وَقَدَّرَ الْفَقْدَ وَبَقِيَ النُّصْلُ وَفُجِعَ  
أَحْبَابُهُ مَكْتُوبِينَ هَبْ بِعَلَيْكَ مَا بَرَّ الْخَلِيطُ سَوَادُهُ وَخَلَعَ عَنْهُ مَاءُ الْعَرَقِ سَعَادًا كَمَا نَى النُّومُ عَنْ طَرَفِ الْمَشْرِقِ فَفُتِلَ الْبَطَرُ وَالِدِي  
كُلُّ الْأَهْلِ الْإِبْرَانِيَّةِ بَنِي اللَّوْهِ لَوْ أَنَّ الْمَلِكَ يَوْمًا فَاعِلٌ بِرَأْسِهِ بِلَادَ بَهَاكَ وَخَلَعَ خِلَابُهَا إِلَى النَّاسِ نَاسَ الْبِلَادِ بِلَادُهُ وَوَجَدَ فِي عَيْنَيْهِ  
الْحَائِبَ الْخَفَرُ مَا تَوَلَّى فِي الْأَحْدَاثِ الْيَوْمَ الَّذِي خَلَعَ خِلَابَهُ دَهْرًا بِمَلُوكِ الْمَقَاوِلِ فِي خَرَجَاتِ بَنِي الْمَلِكِ النَّاسِ يُجَدُّوهُ وَنَبْعُهُ أَمَّا الْمَلِكُ الْمَقَاوِلُ  
فَعَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْيَنِ وَالْمَرْعَامِ مَحْمُودٌ وَبَعِي لِلْأَمْرِ الْوَأُولُ دَرَاكُ سَيْدِي وَأَنَّهُ بِالْحَبِيبِ عَالِمٌ فَتَامَ وَلَمْ يَرْفُقْ بِقَالِهِ قَائِلُهُ الْفَقْرُ  
فَانْجَحَ السَّهْمُ فِي جَلْدَانِهِ مَكْتُوبًا بِالْمَسْدُودِ أَنَّ لَكَ السَّهْمَ الْفَتَامُ سَارَ بِرُؤُوسِهِ لَخْنُودَةٍ حَتَّى وَصَلَ مَكَّةَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى سَارَ عَلَى أَرْجِ الْفَرَسِ  
بِرِيدِ جُلُوانِ بَابِلَ وَجَمَلَ ابْنُهُ الْعَبْدُ الْمَقْفُورُ الْأَخْرَجَ الْحَبَشَةَ فِي بَنِي بِلَاحِ الْحَبَشَةِ خَبِيرَةً وَسَعَةَ جَنُودِهِ وَعَظِيمَةً وَلَوْ هَارِي بَنِي وَصَلَى  
أَبُوهُ الْجُلُوانِ فَاوَمَرَهُ أَنْ يَتَّبِعَ بَنِي مَارِعٍ إِلَى الْأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَلَمْ يَزَلْ فِي طَلَبِهِمْ جُلُوانَ الْأَقْصَى الْعَرَبِيَّ إِلَى الْحَرِّ وَسَارَ الْعَبْدُ بَنِي أَرَبَهُ فِي أَرْضِ  
الْحَبَشَةِ فَتَلَّ وَسَبَّ لَانَّهُ قَدْ كَانَ خَرَجَ مِنْهَا لِسَفْسٍ إِلَى بَرَابِهَا فِي طَلَبِهِمْ وَصَلَّى الْبَرَارِي وَلَمْ يَدْرَأْ بِسَبِيلِهِ قَطَعَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِهَا وَقَالَ  
بِأَمْعَاضِ الْحَرِّ إِنَّا الْعَبْدُ بَنِي عِيْفٍ وَفَلَيْتَ رَأَيْتُ فَاغْطَوْا فِي جَبَلِكُمْ لِيَدِينِي لِأَصْلٍ وَذَكَاتُ أَبَاهُ أَبُوهُ كَانَ رَجُلًا جَلِيلًا قِيلَ فَخَشَعَتْ  
إِمْرَأَتُ حَبَشَةٍ تَسْمَى الْعَوْفُ فَخَشَعَتْ رَأْسَ فَوْزَلَتْ عَيْنُهَا أَبُوهُ الْمَذْكُورُ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ اسْتَفْتَحَ بِلَاحِي وَخَدَّ جَانِبَهُ الْفَرَسَ وَتَوَقَّعَ مَسَامًا مِنْ أَمْلِ الْبَلَدِ وَكَانَ الْمُنَادِي  
فِي وَجْهِ جَنِي حَامٍ مِنْ بَابِلَ صَعْبَةً إِذَا مَابَدَتْ لِلنَّاسِ وَاجْتَمَعُوا الرُّومُ وَعِنْدَ حَامٍ الْأَمْرُ يَوْمَ وَبَعْدَهُ مَعْقَالُهُ لَيْسَ لَا يَهْوِي لَكَ الْبَعْدُ  
فَانْكَرَ لِقَائَهُ لَيْسَ لَهَا الْأَرْضُ إِذَا أَخَذَ دَوْمٌ نَكَدٌ يَكُونُ عِنْدَهُ الْمَوْتُ نَارًا وَيَدْفَعُ فِيهِ الْفَخْرُ أَفْذَلُ الْوَسْعَةِ وَالْقِيَّةُ فَاخَذَ عَلَى الْمَوْضِعِ  
الَّذِي تَمَّ فَاصْبَاهُ بِالْبَيْتِ فَسَارَ عَلَيْهِ بِأَوْحَى قَضِيَّةٍ وَفِي قَوْمٍ مَسَاوِدَ أَيْضًا الْعَبْدُ قَضَا الْأَعْقَابَ فَتَقَاتَمَ وَغَلِبَتْهُمْ وَقَتْلَتْهُمْ أَمَّا وَاسْتَرَامَتْ  
وَقَدِمَ يَوْمَ الْيَوْمِ كَانَ الْعَبْدُ يَتَّبِعُ مِنْ بَابِلَ الْغُرَبَاءَ وَشَدَّ كَلِمَةً ذَوَاتُ الْفَتَا فَعَدِمَ قَضِيَّةً وَحَرَّمَ جَانِبَهُ إِلَيْهِ وَصَلَ إِلَى  
أَرْضِ بَابِلَ وَوَأَخَذَ خِيَامَهُ أَخَذَ عَلَى الشَّامِ وَبَلَغَ الدَّيْرُ بِرِيدِ غُرَى الرُّومِ فَلَقِيَتْهُ هَلَاكُ الرُّومِ مَعَ طَاعَتِهِ فَقَبِلَهَا وَقَصَدَ مَشَارِقَ طَلَبِ خُرَافَتِهَا  
هَذَا بِأَرْمِينِيَّةٍ وَخَرَّاسَانَ وَسَمِعَ قَدْرَهُ الْهِنْدَ وَفَارِسَ فَقَبِلَهَا وَرَجَعَ إِلَى الْمَكَّةِ وَلَقِيَ ابْنَهُ عَبْدَ سَبَابِ الْبَحْشَةَ الْبَرْبَارَ أَذْكَ السَّبِيحِ مِنْ خَلْقِهِمْ  
وَقَبِيحِ مَنَظَرِهِمْ فَلَمْ يَرْضَ بِسُكُونِهِمْ فِي الْبَحْرِ فَاغْتَابَ فِي سَفَرِهِمْ وَكَانَ تَرَجُّعُ الْبَرْبَارِ وَنَزَلَ قَصْرُ عَمَانَ وَكَانَ قَدَّ غَابَ فِي سَفَرِهِ هَذَا  
مَابِهِ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقِيلَ أَقْرَأَ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ اسْتَفْتَحَ عَلَى الْبَرْبَارِ فِي سَفَرِهِ وَلَدَهُ عَمْرُو ذَا الْأَذْعَارِ تَرَامَتْ أَبْرَهُمْ وَأَوْحَى بِلَامٍ بِعَدْلِ الْعَبْدِ وَكَانَ  
وَاللَّهُ حَامِدُهُمَا وَرَأَى أَمْرَهُمَا مِنْ بَنِي غُرَبَاءَ أَفْتَحَ خَطْبُوكَ بِأَبْنِ هَاكَ عَشْرَةَ لَمْ تَدْرُ حَتَّى صَبَحْتَكَ بِذَلِكَ وَلَقَدْ بَلَّغْتَ بِلَادَ الْغَا  
هَذَا الْمَنَارَ تَصَغُّفَتْ لِحَالِهَا وَوَتِ الْجَبُوشِ سَرِيعَةً وَحَمَلَتْ نَهْأَيَ الْبِلَادِ لَذَلِكَ سَرَتْ الْجَبُوشُ فَاغْتَابَتْ سِرَّ حَالِهَا فَتَقَاتَمَتْ بِأَبْنِهَا  
فَخَضَعَ الْمَلِكُ الْبَرْبَارَ وَحَمَلَتْ هَبْ لَمْ يَحْ مِنْ هَذَا الْمَنِيَّةِ حَالُهَا وَغَارَتْ بِرُؤُوسِهِ ثَلَاثَةً وَتَوَنَّى عَمَانًا فَصَلَّى وَكَانَ زِيَارَةُ الْعَبْدِ فِي الْأَشْعَارِ  
بَنِي عَمْرُو زِيَارَةُ الْمَنَارِ بِرُؤُوسِهِ الْمَنَارِ حَكْمٌ وَمُنَاوَى الْأَمْرِ ذَوَا الْأَشْعَارِ الْعَبْدُ بِرُؤُوسِهِ وَوَقَّتَ مَتَجَ دَانَتْ لِحَالُهُ لَامَ  
وَخَضَعَتْ لِلْحَكْمِ الْعَرَبِ الْبَرْبَارِ الْمَلُوكُ شَرَّاءَ وَغُرَبَاءَ وَفَقِعَ الْبِلَادَ لَعْنًا وَفَرَّطًا لَوْ كَانَ عَمْرُو سَتِينَ عَمَانًا وَمَاتَ مِنْ رُضِ الْفَتَا وَوَصَّى بِالْحَكْمِ بِعَدْلِهِ  
أَخَذَ عَمْرُو الْأَذْعَارَ لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَالِ الْمَلِكِ عَظِيمَ مَشَارِقِهِ  
وَتَوَلَّى الْمَلِكُ عَمْرُو ذَوَا الْأَذْعَارَ وَهُوَ مَلِكٌ مَتَجَ تَمَّ فَهَرُ الْبَرِيَّةِ فَهَيْبَةً عَظِيمَةً وَأَقَامَ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْأَمْوَالِ وَأَعْرَاضِ الْبَطْرِ الْعَاقِبَةِ وَالْأَنْ  
وَكَانَ لَا يَرْفُقُ بِرُؤُوسِهِ عَلَى الْعَرَبِ بِفَتْحِ مَلِكَانِ شَدِيدَةٍ وَمِنْ غَضَبِهِ عَلَى نَاسِ الْمَلُوكِ وَاسْمُهُ بِالْأَنْزَارِ وَشَرُّ النَّاسِ مِنْ أَوْطَانِهِ وَبَدَلَتْ  
النَّاسِ السَّبِيحَ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَفِرُّونَ مِنْهُ إِيَّاهُ التَّبَاعُ مِنْ قَبْلِهِ وَتَهَانُ بِالْبَرِّ وَبِالْبَالِغِ فِي تَعْظِيمِ الْفَخْرِ حَتَّى تَحْتَالِ النَّاسُ فِي عِيَادَتِهِمَا مِنْ أَعْظَمِ  
الْعَابِدِينَ وَقِيلَ فِي رُؤُوسِهِ أَهْلُ عِبَادَةِ الْحَرِّ وَذَوُ ذَلِكَ الْقَبِيلِ مِنْ خَوْفِهِ فِي الْأَذْعَارَ فَكَانَ الْعَبْدُ يَنْزِلُهُ فِي رُؤُوسِهِ أَشْبَهَ جَلَابِهَا الْكَبِيرَ وَالْأَبْنِ

[illegible]

جاء إلى نفسه علم أنهم بذلك وقال قد وجدتكم انفسكم واموالكم واطلعتهم واحسنهم واستعبرني فيه الى ما جرى بينه وبينهم  
في امارة ابراهيم واسرعه عادته خلف المشية في قرب وابعاد هـ هـ لا امرت بعمله اقل فقلته ومن ذا يذفع عنك الشرايا ادي هـ  
دخل الصغار على كنان الادي واصروا على ان يهاب عباد هـ لا تعرض لقم مني في اسيد هـ فان خلفهم من عظامه عادي هـ هـ  
هي اية الواقف المرحى طيته اده هـ في امر حرجي الودي هـ اني نذرت نية لا افعل هـ حتى اجاوزت بر العالم الهادي هـ  
هـ اما قصدت ولم تحس الجوى الى بيت العزى ولم يقصد عياله هـ اذ امرت على ان الخفيف يقل سلم هـ سلك جرح الجوارم الصلادى هـ استاذ  
الصغار ليكن جعفي في فوط في العزم الجشا رادوه فاذن لم قل ابو بكر ان الخ هبت فكشفت عن منبره على السلام وهو منبر ذهبي مص  
بالدور والياقوت عن يمينه يودى من جعفي احميه مكتوب بالمسك من كوكب من القريش النجار وذا منار علان ومارب وصنعا والعالية ومارب وكن  
فيقال ان هودا هو الكنيهة وانه من عالم الوحي ثور راى عودا من جعفي اخفى فيه مكتوب بالمسك فبين قضاة من مالا من جموع ملك ثلاثه عام من  
جنت بنى اخيه الباطنه ثم مات ادخل واعتبر وخرج وادبر فدخل مغارة هناك فرا شئ احال على امر من ذهب من اجل النابر واعظم حناؤه  
ثوب من ذهبي عنده وج من ذهبي به مكتوب بجنس ان افضا عدا لك في جعفي سخطت عدا لاسلم ورضيت جلود الاجل من ليرض بالقدرة  
جعل الخير ومن لم يقنع بما اعطى عند واطيل العيش بعد ان كان زينه للناظر من جعنا برة الا برين في جعفي مكتوب بالقلم المسند هذا اسم  
هـ انما الحق وعلان وديون والراقي جعنا هـ والسريرين والقصر لا يرضي الذي يشار عاير البنيان وبلى الملك من سباعيد شمير  
هـ ملك الدهر والنام سنينا هـ وليسا الاسحق بالظلم اذ اعى عليه عمرا وعنا بالقبول هـ اني كنت اذ نرون الج ذك ديت  
هـ حين كانا البيرة نوراً وغياثاً وزينة للناظرينا هـ فرأنا الزمان منه بصر في حكمه علينا وقيل من ان افقد رايشه في جعفه اليافدا  
هـ تفرصا من جعده كذ وهذا بالمخارات عبرة الزايرينا هـ اني بالرجاء والخفا سميت فيقينا الى الناذر هـ رهننا شجر حرج من مغارة  
واراد ان يدخل الحصنة واذ اجل الصالحين الملكون وهو عمر بن عباد فجا بشي من قومه بظهر مكافاه جعفي من فوط على الاطلاق  
وقال انه هديه وكان من جعنا ما به طعام وشرب فقال لجعفي بابا عامر كل من طعامه وشربا لي يكون لي عندك يدفقال جعفي ان اراي الجع  
وان سكوت ضاع الي فاعلم وقال شربا كرامه لضيفك فشرع في الشرب فاشقته فقام نحو اليه فضر به سيفه فزال بن جسده ورائه واغن  
لمجته بوه اعظم راسه ولم يقدر على جله لان جعفي من فوط كان عظيم الذات يجتبي التمس من باسقات النجار وهو قاعد فها راى اهل الجي ارس جعفي  
لجوع وخوفاته وجى الا كرامه فقال لهم زوال الجذابة جعفي جعنا ادخلها وذلك للتمل في حال اسره سجن منه نظره لوجدها اخذت بجامع  
قلبه فقال ليظفري ولكن اني زايده وليس الجرا الميثا بل كان ادافه ويدافني وقلا عدة ثم ديه خوضة للامك في الاذغار وجى اهل اس على  
الموصد في البيت فضا بالديه ذهبا في زامن انصاب باقوه زرقا لاقمه فاشد دخل المديه في شجره وتبعني الي اقوت بين عيناها على اعينها فزوينه  
وايدى عمامها فربيت بلبس ثرائث في فوط قال جعفي وقالت انا جعنا وكان بلبس من اجل النساء فانكر فامر وعلم اني لم اجد جعنا كمن راى غلب  
على عقله وامساء جعنا اذ احلها بها قالت باعمر ان البكار من النساء كانا ثلث الليل لاسيما الاصل من الجاد واما ارادت ان تعلم ابن فومن  
فوتها فمات يدها ومذبه وذا فحنت فغلب عليه ولم يستطع معها يتحرك يديه فماتت يدها وزينا فسلت المديه وضربت بالحجر ففجته  
واخذت برجله في وجهي وجى يقول هذا قيل لك  
تجربوا قبل ان يشيع قل جعفي من فوط فحفظنا العرب من هذا الشعر فحلك وش  
بلبس خلفهم كما ينفل جعفي فلما وصلوا الحصن لحال اظهر واموت جعفي ولكن عليه وشاع فقلنا الناس وعرفتم وذوالاد عار مكان بلبس  
فارس اليها فقال اخبرنا عجز في جيل اذ القيت اخذع بها واما انت فلبس في جيلة الاموات فامر به فزهر عجز وبن الهدى الى البحر منكم  
في زيارتي فلم يعلم احد وسارت بلبس في جيل دخل على عرو ذي الاذ عار فمات لبنادها كالا يفعل مع بنات الملوك فاحنت بلنة الحارثة  
عن المعانق حتى اقلته لمن فسلت المديه من فزها وبغرة والفت على بعض من المجلس وخرجت الى المبر وقالت انك يا مكرمانا فابلا وفلان  
فاتوا بهم وكلكم تبعه الف رجل وكانوا اهل الجوا وعقد الملك قال لي اني انما لك ترك جعفي على ان يوات له من ملكي في جيته وطلعت  
وانه علم ان لا يولد له ففرق في الملك بدموعه في مقابل صدق وراي له اهلا وامري ان اخذ عليك بذلك عقدا وانته من  
تسمع فاذا تقولون فقال الجميع سمعا واطاعة فيما اردوا واخذت عليها عهدا فيما بينهم ثم فراد خلفهم المجلس فراه قتيلا فقالوا الهام  
هذا به قالت انا ولي على امرهم بدموتهم ولما هومت فقالوا الهام انسانا ولي بالملك وقد ارجعنا من هذا الخبث الجرس فويل للفتن  
الامر في ذي الاذ عار ما به وخمس عشرة سنة وفي زمانه ضل جمير وكبرت حتى تقدم الله من الضلال يستلم على الملوك



[illegible]

المسلمون فيهم من يرجع من قبلنا الى الله كانوا اكثر الناس عقلاء واحسنهم شكرا وارسلهم في حجة الوداع فمما سمعوه وصيغهم ومثلهم وصايت  
وكسبهم صنفا واحدا وامرهم بها ان يسالوه عن التمييز بين الظالم والموافق واعظمهم حقا مملو ادرايا وقوتا واكثرهم عسلا وقالت سلمة عافيه  
قبل ان يفقهه وقالت ان سالكم عن شيء فاعلمكم بالصدق والحق التخلل اختلاف فيه واياكم وبالباطل واياكم ان تتجنسوه الا عن قول واحد يلد  
يقع الاختلاف فيزيدكم وارسل الهدي بهما فخير في ذلك واثا وقالت لرسلا مروه ان بعضنا من بعض فاما حبيب رسلا فاما كانت  
دولتها خذوا في الهبة لخير كان هو قبل الهدي ولم يرد الجواب ودعى الله فزوى واطاعة لنامه وان لم يقبل الهدي ولم يعطها بما سألناه  
فمن ملك من ملوك الدنيا حاربناه فالاجد بنا طاعة فلما وصلنا الهدي قبلنا وزهد فيها ولم يعجبنا فشرعت في الليل ونسب  
بعضها الي بعض ومن الظالمين والموافقين واعلمهم بما في نفوس عندهم الدرس والباقيات ودعاهم الى الله فاجابوا بالرسالة وعونه وصدقوا ما جاء به  
ثم امرهم بالصدق وقالوا سليمان انتم لم تتركتم نرجوا من ارجع اليهم فلنا تيمم بخود لا قبل لربنا ولنخبرهم منها اذ له وهم صاعرو وقال  
يا ايها الملايكه يا بني جبرئيل ان يا توفى سليمان قال عرفت من الجحش اننا نيك به قبل ان تقوم من مقامك وفي علي لقي امين قال في عذره  
علم ان كتابنا انك به قبل ان تقوم من مقامك واي عليه لقي امين يريد اليك فذلك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل الله لييلوني  
اشكر ام اكفر ومن شكر نفسه ومن كفر فان في شي جيد  
طاهبه ولا سبيل لما غلبه الموت فبني عليه فسار في فمائه وعشرين رجلا من شراف قومها على رجلين من وجوه جده الف رجل فاسارت وسق  
الطريق قال في حاشي جبرئيل الله اصطفاكم من اول الدهور وفضلكم بافضل الامور وقد ابتلاكم سليمان في اود فان امنتم وشكرتم اذ كنتم من  
كفرتم بسلوك النعم وسرط عليكم النعم فقالوا لها الامر اليك وعلى انها شفيعا عليهم فواضحة لهم وكان تركب بغيره عساكرها بعد ان صنعها  
جافظين لم ينسها فلما قربت الى المكان الذي فيه سليمان عليه السلام الطيور ان تظلم وجلس على كرسيه وهو غافلون في غائبين وامر بتبصير كراسي  
من ذهب عاينته وعن يساره كراسي من فضة وجلس على عرشه من كراسي العلى وعلى اعلى يساره اعيان مملكته وامر الجحش ان يفرشوا حول  
كرسيه ثلاث فراسخ وامر الجحش فاجازوا بالكراسي من وبرهم وكان عليه السلام يقدم الانس على الجحش في جميع الأحوال وامر السباع فاحاطت بالجن من ورايم  
ترتيباً يقتضي الحكمة النبوية والخدمة السليمانية وامر الوحوش ان يستقر وامر السباع وجميع من ذكرنا على ذلك العرش من نبات  
الارض فيكون الجحش قد علم ان سليمان عليه السلام سيترجع بلفظ الجحش والافان ان كانت له بعد ما اجتمع فيهم من خصال الانس والجحش ما يلزم معها  
دوام الملك فيه وفي اعتقاد اليوم القيمة فلبسوا في العرش بالهين فصرخوا في مقبض بلفظ سليمان وقالوا ان رجلا تشبه رجل الانس من الجحش  
وان على جسدها شجر كبري كشمس لا يدرك الكبري عليه السلام بتحميد الصريح في فروعها له وكان عرشه كبري مائل الى اليمين  
ففعول ذلك امر الماء من تحت دودعه بعض حيوان الماء فمراه على ان طعمه ما دخر جاحدا ولما دنت بلفظ من الساطم على سليمان  
بالدخول فدخلت حجة بغيره الملوك وتواضعت له ومثلت بين يديه فقال لها سليمان احسن مني وكان عرشها ذهباً صامتاً من صعدا بالذ  
والباقيات جميع نفيس الجواهر الثمانية وطوله عشرين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً وتاجها معلق في نحو البيت بالاسلالم المصعد وعلى الجحش كان  
عرشها عظيم الوصف فقال كنه هو ولم يامر بالسبل للجحش ولم يمهل ما عن القيام حتى طال عليها القيام  
شافهم وقالت بلفظ من كلام اهل العلم بالله والكتبى واي اريد ان اسالك عن ثلاث فان علمت اذ كنت في طاعتك قال لها سليمان عليه السلام  
فقلولي لا حول ولا قوة الا بالله العظيم اخبرني عن ما ليس لارض ولا من السماء عرقها الحيوان قالت صدقت  
فاخبرني عن شبه الولد باجد ابويه فتا ان النطفة اذا سبقت من الرجل كان الشبه به وان سبقت من المرأة كان الشبه بها قال صدقت  
ثلاثا سليمان هات الثالثة فتا ان اخبرني عن وصف الرية فحضر ذلك سليمان عليه السلام لعله تعالى عن الجود والوصف فادع الله وط  
الى سليمان فاذا نسبناها سو الها فساها ماذا اسالك فسلها سليمان عا سالت فخرجت عن معرفه ما كانت سألته والهاضرون كذلك ثم  
عز على الاسلام فقالت انظر في مومي هذا فقال لها سليمان ادخلي الجاهلي ليكن من شواكر وأشار الى مغلفها فلما رأت الصخر المزد  
حسبته كجة وكشف عن ساقها نظر اليها سليمان فوجدها على غير ما وصفت الجحش ما خلا الشعر لكن شعر لسان  
صالح كان على جافا فوق سليمان في الله هلك ركبته منها الا الشعر قال نعم فقال اسألكها كالفه البيضاء وصنع له النوع وتزوجها سليمان  
واجعلها وتبديرها وادود كالهواه اعلم وقت في روية بنى الله ورسوله سبعة رجوع من  
بعد تزوجه بلفظ من ملكة سبا وارشاد اهل اليمن والفاذم عن الكفر والعصيان وهذا يتم العبادة الرحمن واعلم ان سليمان عليه السلام



[illegible]

[illegible]

وقطعه عن روستا فكدت ان الملك من معي . فقبل عذرو وطوى عنه عتبه ولومه . فاشى النعم الحسن سنة وسار

يوجد الجبشة وامر الملك اليه بالسير في النهر من اسفل سرور ايجره كحيت ليقاؤا ما اراده من تلك المراكب فكان سائر في نهر ارض المغرب  
ولما انتهى الى النهر الذي جاء من الجبشة فقاتلهم وقتلهم وغلبهم وقتلهم وعظم قتلهم وقبضهم واهرى على بنين منهم الحراج وقتل ارجعا  
يخو طر البر ارض المغرب ثم بلغ الى مدينة شلاد ارض المغرب ومات . ثم افرغ ارض المغرب كتر ارجعا الى مشارق الارض ومضى على ارض بلديور فابقا  
الملك . ثم اقبلت فوجته فاشى النعم ومطالع الشمس من بابل فقبلت . وقتل ملوكها ومملكاتها ثم بلغ الى ارض اذربيجان فملكها وانتهى الى ارضه  
وبابا لا يواب فملكها وقتل ملوكها وسبى مردانها وما بعد ولا يحصى ثم قصد طبرستان وخراسان وما وراء النهر فاستولى عليها جميعا وولفت  
طابعه على ارض الصين التي كان سارها ثم قصد ارض التبت من بلاد الصين فوافاه اجله وانقطع امه ومات وهو في طريقه ذكره ووصى بالملك من بعده  
ولم يمت بعد عشرين سنة وله هذا الملك قريب من مائة سنة وكان بشير ناسر النعم في آخره وواقضى مدته

و انما تتبع الانتباه في الجبل والدي . فمرت الايات في زمن الخاني . ملكك وقبض ما يكون ولا اكنه . لا يبلغ اعلى الملك الا بالامشالي  
وقبضت ملوك الارضية واؤخرها فكم من ملوك رات عيني وايقاد . جميع كان السيل فوق مصوبه . هضاب به غير انكسار وكأله  
وقد انت لهام لا كنه وقولها . وسقنا سنايا كل رجل فمضى . واذا عن منا كل عارض منع واسلم . فبما جوى الكف من مال  
وواقل غوغا صمنه واصله اذ افرغ باي التكم الى حال . فمسل مبلغ الاشراف في الجبل مجدنا . وانا فاعلم في الجبل بالوضع العالي  
ولم اصح النيا على ان يساهلوا . ولا في بياض طجلي . واني على ما كنت منها الموقن . واني سافني ثم تنكح ما لي  
المر تار الدارين تقدره . وتولي اعلى الدنيا وتولي اوجالين

فكان امرها في علوها ونظروا احكام مائة من غريب الدنيا المشهورة . حكاية امان من نار مع الحوت من مصاص الجوى وذلك  
بعض ملوك بني اسرائيل قصدوا مكة فزمنه فزعه ملوك حمير وحبش بنى شرجيل وعمروزي الاذغار قبل ظهور ادود عليه السلام وقبل  
قرب الله لبني اسرائيل وكان ملك بني اسرائيل يوسيد بنى قالان فلما زحف بنوا اسرائيل اليهم حرم وعلاقه فماتوا فماتوا والى  
الحمام بمسكان يسي في صحه فاضل لا لاسلديا وانهم بنوا اسرائيل وجوعهم وروايات التابوت فاخذته حرم وعلاقه وانوابه منزلة من بني اسرائيل  
مكة وجعلوا فيها ودفنوه فابنهم عن ذلك جميع بنوت قدار من ولدا سميل وكذا بنوهم ايضا ملكهم الحوت من مصاص ففصلوا امر الملك  
ونظمه فاضله اوبانهم وملكهم حرم وعلاقه لم يبق من علة الا عشرة من جلا كانوا ممن على يد اسمعيل عليه السلام وبقي من حرم ثمانية  
مع لوت من مصاص وكذا من بنين ايضا . ان الايام كان من بعد ظهور ادود وقتله جالوت ستمين من بنو مودت ستمين من بني اسرائيل واما التابوت  
فانجمه جميع وبقي منه الى زمن عيسى عليه السلام الى الروم الاخير وكان اولاد جميع يتوارثون التابوت فخرقه كعب بن بني اسرائيل بقصه بطول  
حربته . فلما راي ذلك لام الحابل والحطبل لئلا يخرج حارب الجول في الارض حال الاذغار عام ولما كان زمان ابياد  
من نزار بلغ الى ارض حجاز ودخل المدينة وفتح هناك ايام من نزار وذلك نقله الاخبار ورواة السير والاثار مروا . في حاله عليه

انه قال حدثني ابي عبد الله عن ابيه عبد المظلي . قال ادركنا الحكماء المعمرين والهلل انار بالحوار من اهل تامة بذلك وعنه الحوت فمضاهي  
فخرج الملك للموت وكما ورفعون الحديث الى ابياس من جند بني العرب والهم وخاتم النعمين وسائر الامم صلوات الله عليهم وكان لياس الملك كونه مومنا  
فقال سالت عن ابياد بن نزار بن معاد بن عدنان وقتل له باي ما صل ما كان قال مات ابي نزار وتوكل اربعة اخوة فاحقوا فاحقوا عليهم وامر  
ان لم يتراضوا في القصة ان يرفع امرنا الى القتل المحكم في حق نزار وكان في قبيل مته اخذ يدى وقال في مشيئة الواحدة فمظاه هذه كروا مشيئة  
من اهل نزار فخذوا خضر واخذوا فيه له حرام من ادم . وقال هذه القبة وما تشبهها من ابيك نزار فخذوا خضر من ادم فاحد خضرها الى الاسود  
من شجر فقال هذا وما تشبهه من مالي لك فخذوا بيديا ثمار فاحد به الى الاسود فقال هذا وما تشبهه من مالي لك . وانشأ عليه السلام  
فاخذوا الاصل من ارض الجوى من كل مكان فقامت الاصل القبة على احوق وكذا احبارهم وعندهم الاصل من ارضهم وادامته على يدهم ولبسوا ارض  
حرام اذ عن نزار بن نزار ايام من عهد البعير عور وفن غاراه لارور . وولعه وانه ليزر وفن عور وانه لشرو فم يستحق كلهم  
جنى لهم من كرمهم ارضه فقال ابياد كان بعيرك اعور فقال نعم قال انار كان بعيرك اعور قال نعم وقال ابياد  
كان بعيرك ابرق فقال نعم وقال مضرا كان بعيرك شرو قال اقال وانه لشرو قال فابن بعيري لو في عليه فقال وانه ما جسدنا ان  
وارثاه قال انتم اصحاب بعيري وما اخذنا من نعتي شيئا فمضاهي حتى قد موثا في جزان فاستاذنوا عليه فادخلهم فدخلوا واصلوا الجبل



من وراء الباب يا الملكة هو اخذ وابيعني فقال لم افنى ما تقولون قالوا ما رايناه ولا علمناه ولكن بائنه وصفناه فقالا لا يد وماذا لك على انه اعور  
قالا رايته على الكلام من شق عيبيه الصحيحه ويكول الكلام من شق عيبيه الحول فقلتا انه اعور وقال لا غار ما لك على انه ازور قال ما رايته  
يركض جديهما الاخرى وقال لربعه ما لك على انه ابتر قال لوميه بعرضه خيما ولو كان اهل به ماه متفرقا فقلت انه ابتر وقال مضرا ذلك  
عليه انه شرد قال لبيته برع من الكاذب يتعداه فيمرا الكلا الملق فلا سمع منه حتى رايته اليها ما واهف منه فبرعه فقلت انه شرد وقال الكاذب  
صدقتم ثم اقبل على صاحب الجبر وقال قلصوا ابتر بعينك وليسوا باصحابه التمسع عند غيرهم ثم تزيه المفعي ارضيا فنه وطقى بها  
منهم يسمعهم ويرامهم وجرى برونه ثم ارمهم بشراب وبعناق مشوي فقال اياد ان هذه العناق ارضعتك كلبه وقال لربعه ان هذه الحمر  
عصرت من كرمه فبنت على قبر وقال مضرا هذا الملك لغير ابيه وقال غار ان هذا الغلام الذي كانكم بالطعام من ابنا الملك فاد هس  
كلهم هذا الا في جنان فيمنع قالوه فوجده علما قانوه صحيحا وقيض لم وصيفا غاما استد لوابه على كل ادم المذكور فسلم فقال اياد  
لما رايته شئتكم تلك العناق متصلا بالعض من فوقه الا ولا يكون ذلك الا في الكلب فحلت ان العناق ارضعتك كلبه فقلت ما كنت وقال لربعه  
لما رايته الحمر جامعها لوصافها الزوا واذ ركت في استنوا غير ما يعتاده شاربها وحاسبها من الشناط والسرور والانبساط والحيه  
بل بعثت لشاربها قبضا وجرنا وكابه وعنا وتقلد كسلا فقلت ان هذه الحمر لمعني من الغنا والموت ولا يكون ذلك الا بما ذكرته من الاستنوا  
وقال مضرا رايته صاحب المنزل ظهر لها في اول امره واجتمع عينا عند اطعامه الضيف وجلس فرجدا واكل فرجدا فاستدلت بذلك  
وقلت ما كنت وقال غار لما رايته الغلام لا يهاب شيئا ما يراه ولا يعظم في صدره ما عظم عند سواه ماضى العزم في كل ما ناله مع الناس  
والاصابه فيما يتراه ويرى مقام الخدم واجتمع نفسه من الخدم فاستدلت على ما كنت تهمي في في مجلس حكومتهم وكان اعلم اهل  
مشرفا برويه من الامان بما جابه وقال علي بالضيف اولاد نرار فيا مثلوا بيه بديه فلا ما خطبك اثم الرجل وذكر الشك القمه والميراث وما  
اوصاه ابوهم عند ذلك ان يصلوا الى قريه بنان ليحسبهم في قريه الميراث ووجه ما اشار به ابوهم ان اراد ابوك ان اعصا والحله  
والغنم لا ماد واليه امر معاشرنا وانما الخنزير والذهب الحمر من بل الصر اليه جوهراكم والذئب من الغنا وما يعلق الحمر الكلب والورق فليبه  
واليه امر جوبكم فكنوا بخت لوابه في الجوب واما الجوب البغال فلا غار وعليه كل فاد من خضمتكم لذلك ليد الشناط ومضرا الحمر اربعه  
الفرس وانما الحمار افعى عماره في طريقهم اليه فقالوا امرا فاكليه على بطنهم وصغيرا يكاد يقفاني فيخما وامه ساكنه فقال  
سكبه على الناس زمان ينطق فيه ذود الخيل ويصوت فيه ذود العلم تلك شحات ساجده وبارجه ووسطا على الساعه طير  
على البارجه طير فالذي على الساعه يصير على البارجه والذي على البارجه يصير الى الساعه ولا من منها احد على الوسط فلا ذلك لاراقان لم  
الافى ساق على الناس زمان يهدى الخي الغنى والضعف بينهما لا يهدى لشي من مورنا بارض جده وفيها رايض واقصبا عنها الى  
من ابل وفيها انوار سيات على الناس زمان يرتفع فيه العبد والسفله ويخطف فيه الاجار والاختيار في شمر رايض شيشي وجاهل  
وقد نصبا باليافك اذ في اجد مينا ليعرف بينهما ما وقع ضربهما الا فيه فلما برز اليهما اخونا مضرا هذا تعرفه عانه وجرنا منه حتى عانا  
فيظروني الى مضطوبا فقال له في انت ابيش المشه الباركه من محله واجلس ضربه وقال لك ما شيطانك ان اردا  
ان تختبرنا ايكم اشد عليهما وانت مضرا فيظهر لك وهو اكرم مولود وهو اجد بمولود له المقام الجود والجر والورد  
والورق العفود في اليوم المشهود ولا الذره الكبرى والشفاعه العظمى وبه تسالون الزلفى ثم اكرمهم وعظمهم واذن لهم بالاصراف والوظهر  
لاخييه الياس وبعد ان رجعا اليكم وقع في فلكه ما لم يحصها ولم يبق الا لعشم اباكم فكت اكري ظهرك اجد على نفسي واجلي ابي خرجت  
رفعه من العلم كبريدون الشام فاكرت فمروها وخرج اخوتهم في الرفعه فلما بلغنا الشام باع الناس جارا ربهما اشتروا ثرا في اكرت الى الله  
فلما بلغنا التمت من اكري اليكم فلم اجدوا ثرا على الناس الرحيل في صبه عتقا مسبت مغنوا وجمعت بالرجوع الى منزل اذ سمع صوتا وهو  
يقول من تحلى الى البيت الجار وله فرجه راو باقوتنا وان اجد في هذا صامنا فلما بلغه اجد وقال اكا د ب مجنونا واشتغل الناس باو المير فقلت  
ذ نفسي الى اعطيه جلا فان كان صادقا فان في ذلك كذبا وان كان كاذبا لم يصبر حاذك ولم ازل اتبع الصور حتى ظنوني ليسه كاذبه اعني را عني  
رايت من عظيم جسمه فقلت له يا شيخ عندك جارك فقال لا وحي يا بني ولانوسه فوضه يد على الجبل فقلنا ثم قال انت اباد من نزل قل نعم  
فمن اياك يا سبي قال علكا عندي عن ابي وجدي فحس عندك من المباع فلعشه قال يكفيني قلنا معك اجد قال لا لكني لا اركب الجمل لا بوم فقلت  
والله لا جلت عريه قول ثم قال في هل عندك مكان ابيت فيه الليل فقلت نعم فبات عذابي فلما اصبح صار الناس يريونه وهم وعلوناجل الخ

[illegible]



وحيث كان ملكا بطما فيطعمه فبمده فيصوم فيصوم الله اعلم فسل زكيا لموعس بن ابي العباس واما الارض وملكك تسع مروج  
 وقد كان بعد ذرية ابيه وخرج اليهم وادخل غلات فذبحوا الملك وساروا بايا بطم فكتبوا فافاض الجبال على كل صخر وكبير ومنضلال نغم على البيت  
 وراهم في رياض فاضلا واسعها الهبة السنية ولوبس سابق سوية العطا والنو الادون وصفه بقية حتى كتبت عليه القلوب بها واجتلبت  
 ملكه فكتب في الدنيا وعزها وكان طابع في الملك ميمونا وطاعه بالتعدا كبر مقنونا وبره لكافة العرب بدلا وجعل الصلح منسبه لوجوده العجمي  
 وبلغت جنوده مبلغا لا يحصى ووصفت سيرته الحميدة وصفا بلع من كمال الشهي الاقصى حتى قال الكثر الفرس انه المثل الذي بقوله تعالى اخرجنا  
 قوم تبع وبكفيه ذلك فخرا بل دم الاموال الذي لجد وايقطع وكان يبي شع الاكبر وتابعتة العرب تابعة لماطما ادا لسانا وانفادت اليه طوعا وقامت  
 بطاعتهم في كل مكان وضربت له الامثال فخرج عليه نبيا في مشارق الارض واجتمع اكونك كثر متوسط ما لهم من السعد والفر والكر والارضية  
 والازن وازن الدير وفرعانه والزر وملكوا ليرافا الصين والهند والسند فذكر هذه القوافل حتى بعضهم ليجب ما قاسوه من فاضل النعم حين سببه الى  
 مشاوا الارض فمنهم من يقول قتل من قاتل في يوم واحد ما به الف منهم من يقول سبى من ملكي في يوم واحد ما به الف منهم من يقول قتل من اهل ملكي ما به  
 الف سيد فقاموا استقام على حرب الله واتباعه ولقطع ديار الجير من الدنيا ونطوا عارم يتظاهروا عليها واجتمعوا السلم مع فارس وسلطان  
 فارس في ذلك العصر قباد بن شهريار وكانت اكثر ملوك فارس تحت ملك التبابعة يحكمونهم حتى في الفارسي من صانوا العمل كينا الجور واصلاح الطرق  
 وطلبهم ما يسومونه به سوا العذاب ووافهم قباد بن شهريار على المروج وتوجه فلما ذكر ذلك من نفا ففهم ليعوا اعلمه فبته فاشي النعم واذا فربوا  
 ومن قمار خامة وزجاجة وانتهوا اماكن فيه للزينة من انواع البياقوت والزرجد والنجع والبرق وساروا صانوا الجواهر واجتمعوا من ان من بني قباد  
 ملاخصي كثر فبلغ ما ضلوا اموالهم فبته فاشي النعم وخرجهم وانقاد لهم التي تبع سمور عرش فنذر الله تعالى نذرا لبر صرة الله عليهم ليرفعن القبة على القبر فاجام  
 الحار جبري عليه حتى جود جلا شنيفا وعصبه قضيا شديدا وعصبه كاه العرب غضبهم ليجده اياه فرفع اعلمه ونشر امانته وامي الجيوش في نيز وخرج جميع  
 من كان في نيزه العرب ولم يجمع وقصيد زنا لجود اجد من بقده من التبابعة مثل ذلك ذلك لم يجمع كذا في الفرس ولما بلغ تبع الامثال خلفه اية عزا  
 الاقرن في مائة الف فارس في المشا ليعطوا اليهم من يقصده لحدود على المقابلة ثم ارسل ابنه صيفيا في مائة الف فارس الى عمان لحظ العين من موريه  
 ومضى فوجوه ليعضد الحار جبري عليه فلما وصلهم وراى كثر منهم النخا الالهية واستأفوا انشع على الله والايه واربع اليه عن الباطل  
 له لعله ينشع مذابحه ويرسل الحاجد كاجل الى الميوس السعد والكر وخرج رجل الادي السائل فقل لخطا حرم النبي اهل المقام بالناخ لا اذن  
 بوقل لعينان سليل النخا فقولوا قلنا ليعال له انا اذا ماتت وداي الحي وانضت اليها مع القليله واضطج الناس بالناخ بعضي يعلم صادق عاجل به ه ه ه  
 لا ليعال الجاهل فاش يوما ولا اقرن كالحاق اذ وداي الجاهل ولا سيدا لراي كالجاهل ونقضي على هذا وادائنا نقضي على العالم اهل  
 فقام الجاهل ماضيا على الجاهل السائل فزرت في جمع كثر القضا يعقد بالراحم والعايز تسعون لعايز ابد لبقها والدم مثل العايز الابل  
 ه وكنتم الشري واشباهها مثل القضا المشوق في الدال والحيل تشد بفرسانها بكم لراحم ماجد يسلك ما كان مع اذامباري ليس هميون وما ذل ه  
 ه انهم انشع اري بما ضاع كالاقل ه ان اغفلوا العهد وابتاه فادعوا ليعال سبب صبي ايوما على ذلة يحجب بالوجه والواجل ه  
 ه كمن فتابه طفلة غادية تصيح في الفيا التابل ديا يقوم اناسه على معد حفا عينا ذاك في ابل لنا ووجه الارض مامورة نضج بالير والساجل ه  
 ه انما بالير ليعنه فاقتلوا قتلا عظيما فادعوا ليعال ليل باليد لا وكن من القضا يسبح لوجه الارض كلسيل جلا لا تلاهو ولقطج المراج  
 وانكسر السيف وتوقدت الحتوف وتقاتل الاقوف كان ذلك اليوم هو اليوم الموصوف وهو يوم جود الله وقوته وقنام قدام شهاب ارام  
 اسلاد رعا حتى بلغ الاساري اذ ذاك فلان كثر له وقت في ذلك الوقت العظيم والموطن الفخم اكثر ملوك كذا الطوايف وركبوا قنار من ملوكه فخر لاس  
 ملكا ثم اخذ ما لهم وخرجهم من لاس فخرجوا في دار ليعال العاليه واهرون متوغلة في بلاد بني ياف فقتل وبسبى حتى بلغ الارض جلا  
 وجالقا ه ه ه فلما انهم وهاله ماله من تلك المواطن العظيمة وتوغل الملك سمور عرش في بلاد بني ياف حتى بلغ الي حيث ذكرنا وبلغ خطا  
 عن الجند والميوس التي تقوم بمقابل من يقصده فطع في قصد اليهم وجمع اليه كل من من بجانب نفسه فجل شاموا على غلة في ذروه عشا حتى اجعت  
 لديه جنود كثيرة مقدار ما باني الفيا وقصد به الميوس ولما بلغ الامثال وموا يعلم بان فيه عمر الاقرن سمور عرش في مائة الف فارس من بني العجم الاقرن  
 بجوده واقتلوا هناك اياما ثم ارسل عن الاقرن الاخيه صيف ومويوميه بهمان مستنيرة على فناد ملكا فارس في اليه بجوده وم مقدار مائة الف فارس  
 ونظاهرت عليه جوش عروا حيه صيفيا في منهنزما وهم بقوته اثره قنارا لرا حتى بلغوا القادسية والملك قباد بن شهريار لما منهم شه العرم  
 وعظيم وليها رابعهم الابلاد مو ولخص جيل حصين شام باطراف بلاد مو وتطحن بدروته وهو حصن متخندق النواحي صعب المناسخ على الطوا

[illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]

[illegible]

على عينه من قبل طريفة على الارض واضعه يديها على عينيها وقالت للوصيف اذ ذهبت هذه لتاجد فاعلى فلما ذهبت اعلمها فانطلقت مسرعه  
فلما عارضها خيل الحديقه التي فيها عمرو وثبتت منه سحفاها واستلقت على ظهرها وارمتان تنقلب لم تستطع وجعلت تحت يديها وجعلها  
لتنقلب فلم تقدر وحجتها تتراب على راسها وبطنها وتترق بولها فلما رأت ذلك طريفة وضعت يديها وقال للصيف اذ رجعت الى الماء فاعلى  
فاعلمها بروجعها الى الماء فقتت ودخلت الحديقه نصفها نار حرس يكون الريح فرائت الشئ ينكأ فامس غير راج فعدت حتى دخلت على عمرو وعنده  
جارتان على الفرس فلم ان الغيرة قد اذكت طريفة فاستحيى تبع منها وامس الجاريتين فاضرفتا وقال هلمي باطريفة الفرسك فكمن وقالت  
والنور والظلم والارض والسماء ان الشئ لهاك وليعودن الماك كان في الاصر السالف قال تتبع من خبرك بهذا قال اخبرني المناجد بستر ما يد  
لا يطبع فيهن الولد والولد قد رايت السحفا فاجب في التراجيح فاقعد بالبول قذرا ورايت الشئ ينكأ فامس غير راج قال عمرو فارتين ذلك قالت  
داهيه بكيه ومصا عظمه بامو جسمه قال تبع وما في ذلك باطريفة قالت في اجل ان يكون في الاول وما كذا في من قبل ذلك الاول من  
تبعك السبل قال تتبع وما علامه ذلك قالت ان ترى فاره بكيه يديها الحفر في السد وتقلع رجلها من ثقل الصحه فاذا كان ذلك فاعلم ان امر  
قد وقع قال تتبع ما هذا الامر الذي يكون قال وعين الله انه نزل وناطل نطل يا عمرو فكل النكل فاشغل عرو بنفسه وخواصه بخايله السد فرائ  
يوما وان فارقه تقلع عظمه يا صبي ما يستطيع على قلبه يا خمس مائه رجل فاحبر صابك ذلك قالت ومن علامت ما اقول ان تضع رجلك من  
يديك فان الراس ستملها من سفا الوادي ورملة فلس عمرو في مكان لا يصل اليه ثم كرر وضع الرجل بيزيد فلم يلبث الا قليلا حتى انزلت  
من الراس السطح ورملة فاحبر هابك ذلك فقال انتظر في السد في احد سبع سنين قال فحقا يا بكيه لا يعلم ذلك الله ولك ان يات عليك  
ليه وفيما يبين في تمام السبع الاظنت خرابه في تلك الليله او في غيرها وراى تتبع في تلك الايام في منامه شخصا يناديه ويقول ان امر السد  
ان ترى الحصى فظهور في سفل الخلل فتنبع شح ما قيل فوجد الحصى فظهور في سفل الخلل فظهور في سفل الخلل فظهور في سفل الخلل  
في شريك فاعتبر بجمع ما كان واخرج الى الخلل فاذا رايت سفلها بتناصل وعيل فارجل فقد ان لك الاجل وبع ما لك بما ربي من مال فانه لا يخفى  
منه ذنوب ولا مظفر من نكال من الله الذي خلق الامم وقدر عمره المذكور استولى على معظم ما حول السد من الجنازة والبراجز والعقار والنبات  
حتى قيل ان جميع مستحلات الاثمار وحاصل منافع المزارع والاشجار في جميع قطار اليمن كانوا من منافع البيع في السد من حاصل العقار  
وسائر اثمار ما هناك لمن الانتجار فلما انقر ذلك عنده وعلم يقينا خاف من الغزو من الجبل في بيع ما يملكه من السد فخر الغامر بالبلد و  
بعشر الايام من الغم فذبح واما محتاج اليه في الطعام وكان صيدا دابة وبعض الخيول وامرنا ديارا بان الملك طعاما يخصه العام فخاص  
وكان مخفيا لحرب السد الناس ولم يعلم به احد واوصى اكر اولاده وهو ثعلبي بن عمرو ومزني جاحل الانصار الاوس والخزرج بان  
ينازعه في كلامه في مجلس عمر ومشهد قومه عند حضوره لخصامه ففعل ثعلبي ما امر به ابوه في ذلك الشهر الجاهل والنادي الجامع الواسع  
فاظهر الملك تبع الغضب على ابنه المذكور وقال ان انا في مجلس عمر وعري وامنح في مشاهد مجدي ففضلك قومه وهو يقتل ثعلبي فقال الملك مولا  
ان الرحمة سبقت الغضب فلا تقتل في فاني ساتيه بما هو عنده اشد من القتل وذلك اني سابع منكم جميع ما هو لي في السد من ماء واما لك  
وافر عنه في الجور والعساكر والخلل اخوته من دونه بما يرضونه وبعضه ضمن اراد ان يخلصه في ذلك فليفعل فقال اهل ما ربي بعضهم  
لبعض اغتموا اتبع الملك لذلك فان استمر في بيعه ذلك ولم يرجع عنه جرد الغزو بمعظم السد واعتصم موجبا لثنا بذلك وان رجح الملك  
عن البيع كتم الغايز من عنده بالاقله والمجدين ليد به بذلك شرف الحكاه والجله فباع جميع ما يملكه بالسد باموال نفوس الحصن  
واشار الى من تخصص من قومه في خيول الناس فخصه العرو وموجب بيع السد فباعوا ما هو لهم من السد ايضا وكانوا اذ كانوا يبيعون السد  
وذلك لانهم كانوا اطول الاعار وكان الواحد منهم يكون له في حيوته من اولاده واولاد اولاده السبعه طوي شكر حرار فلاح ذلك ليعلموا  
من كثر ما وصفناه وفي ذلك الزمان كان الحبيب لهم عظيما والنعم مسوط عليهم اشد ما يهابونه فكانوا بذلك اشدي غيما واعظم فسادا  
وغيا وعجزا حتى كثر الكرم بقوله لقد كان لسبأ في مساكم جنتا عذبة وشراكلوا من زبد بكم واشكروا له بلده طيبا  
عفورا وبعث الله تعالى اليهم رسلا قبل ذلك اثنا عشر رسلا فخذوا قلوبهم فوهو ذكرهم بالآله ونعمه عليهم فانكروا وان يكون الله لديهم  
وقالوا ان كنتم الله رسلا فادعنا ان يسلبنا ما من به علينا ويذهبنا ما اعطانا حتى قالت امرأة منهم فيما ذكرناه ربحا ان كانا نصبح في  
من بكم فليسلطوا بحاله عنا الى عيالكم واقاموا على ذلك اياما الى نونزل العذاب بهم ولما اتفق ع وتبع عن السد قال لقومه  
نعالوا ونجل عن أرضنا هذه ونجعل قاعد ملكنا في أرض الشام فقالوا اذهبت واتهاك وخواصك لتراذلنا وموطننا نرتبكم وقد



كان يتبع من في من قومه انما يتبعه على حيله ضرم وخصائهم على قلوبهم واما طريقه لتبع ذلك وقت الاحوال فالحق فسار به عمرو  
مع اولاده وخواصه وذراريهم وقد انا فاعلى سبعين الفا وجعلوا طريقهم على نهامه فتولى بنان ثلث مكة ثلث النوب وكان في كل مجله  
ومثل تخلف منهم قوم من خواص قومه واولاده وذراريهم وحين بلغوا اليثرب تعلقوا بالابناء تغلبه العقاب من عمرو وحمى الاوس  
والخزرج من بني قينا فأتوا في اخريق قبل بعك وبقيت طريقه مع تغلبه لعنقا فكانت تغلبه في كل وقت ما يكون من الحاد  
ومن تخلف منهم في المنازل والامازد ابول امهم وكيف عنق قومه وما توسطوا في سيرهم ما بين مكة ويثرب فكانت طريقه وقالت وحي  
ما نزل من علي ابيان ومانطق السان ما اعلم الا الرب الا عظم رب جميع الامم او صديق بابي عمرو بن عامر من يثربا فمقدحان موي ولكل  
تباء مولد وانقضا انزلوا واقدموا في مبيته هذه الليلة وقد رايت ان علي تغلبني فيه مولود ان في هذه الليلة فلا جعلني ما الله  
ايه الاولين والآخرين فهو مولود من غسان يقال له مسعود بن مازن انقلب سبطي ثروا في الاسم والرا والعل والضا والنور والضا  
لقد ولد في بيتهم ابي من بني العبر الاول مفضل ولا عظم يخرج منسوخا والثاني له يد واجد وحمل واجد وايه الله عليه ثابته  
ويلعبه في كل سبطي اوجاها سبطي فتمت فيه ونفت فيه وقالوا لشقوه لبني امراء واغذوه فان هذا بكفيه الى بلوغه فالتفت  
عز حليمي من يثرب لا عظم له بل كان كجوازل وكان يطوى كيطوى النوب وكان راسه عظم الدنا وليس له عنق بل كان  
رأسه متصلا بصدرة ولقد كابول الفصل ثير جعل يثرب ويثرب في مبالغ الاحوال واستمر في التقدم في علم الكهانة علم من عند قبل  
رسم من ساير الاحمال وكان عمره الى بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشر يوما وسمي في ذكر موته عند ذكر كسر محمد انصديق ابويه وحمور  
يثرانه وبعده السطح بعض اعيانه وكذا باق من خبره مع بعض التبايعه عنده سوا له عن ربا هاتنه فخرجوا الى طريقه الكاهن بالبلد  
الاخر ويوشق ففقيه ففقه ونفت فيه وقالت فيه كما قاله سبطي وطال عمره كذلك اودونه لانه مات قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
بزمان ثرا شارت طريقه لثمان وسطح معهم ان يهضوا الى الجيرة واليهامه ولما بلغوا الى هناك استوطنوا في الكهانة وكثر نسلهم بها وغلبوا على اهلها  
ثرا فمات منهم قومه الى الشام ومولوكهم الروم على من بالشام من العرب بالقرية لو كثر في الشام اجرة عشر ملكا وكذلك ملكته الروم بعض ممالك الروم وجزت  
بهم صياصية وبغير ملك الروم في كل وطن من مواطن تلك الجيرة ويكون الدايه على مولد الروم وكذلك استقل طريقه منهم في بابل والكوفة وغان وملاك الملك  
الملا فلو كثر في بصرى مدح لاطريقه الكاهن تغلبه لعنقا بن عمرو بنع اذهل الشام فانزل على الامراء وماتت طريقه الكاهن في تلك الليلة المذكورة  
بجمله وقبيل هذا كمشهور في قومه سينا في فواحي الاخر الى بنو نذاريه وسين شرقه بتا عدت ما بينهم الى اسفار وصدقه في قول الملك الجي اسحت  
فان موقد في كل من وقت بلع تغلب في الشام قتله الجي ووصى الى ولده ابيه ابي امضاء الذين بالدينه ولما وصلوا الى الشام وجدوا اقباص  
متغلب على الشام وذلك في الفترة من ملكهم حين انتال الملك منهم الاكهلاء وهو عند تلك الايام عمرو من يثربا المذكور وكان مشغول عن الغزو والسيار  
البلاد ما اصالة وقومه من خراب السد وما ذكرناه من خبره وتقوى قومه فتغلب على كل ملك من ممالك الخطوب في كل ما حوله وامتنعوا عن الحزم  
وكان من طبع نزعهم وتغلب على ما معه وقوس من هذه الرومي بعد موت ابيه ما لما ان مات في تلك الفترة المذكورة وافضت لولايه اليه وكان  
تغلبه اسم في ايام دقيون وفي من ملك الروم كذا في مولد عيسى بن محمد بن الملوك فخره رسول الله رفعه الى الله وكان ملك الكهنة من وقت موت  
ملك كسب الى ان اتى من كواسم قوم الملك عمرو وابنه تغلبه الى الشام فمات في سنة ثمانين في ايامه في الجي من قوم الملك عمرو وخلقوا  
عن ارجل لعمه فكلوا عليه ملكه الى ان من فخر بن علي بن اري وبقى منهم من الى ان اصابتهم الحمى وكانوا قريب من غلب السد وقبيل هذا ادوا  
عنوا ونفوا من قول الرسل واستفادهم وطغياهم واستولت عليهم الغفلة واستدلوا في ايام المهمل بزيادة بسط الزرق وكان بنو السد اعظم  
الديان في اليمن ومقدار السد ما بين جبل مارب وجبل دابق مائة فرسخ في ربع سنة  
هذا كل نذر في ذراع بذراع اهل ذلك الزمان وكانت كل سنة يمدد على حشده  
مما زاد من هذه الزمان في ايام الفدق الله جميع الخراج ما من اهل اعدا والحيات الله  
وعز الله وما كانت في ذلك الوقت لا بغيرهم في ما جنة من لجال الشافعة والاطوار الشافعة وبعض ما هو الا بعد نزول غضبه عليهم كانت  
تصليبه ملكه الى السيل الحاصل من الفجر فخر في ذلك السد وسكان في بصرى كالي حوا وعنده جميع المال ما ذكرنا من كثرة ما يقوى على حظه  
شئ من لبيان خبر هذا السد والكيد عار ولما حاربته شئ من حركات اما وتدفقه الشدة على اهل الزمان من لبيان من عذاب الله ما ضعف مبادئه وهز  
علا وادونه في كل البلاد واليهامه في كل ما في وما حاربته وما ليا ولقد كانت لحياء في اوجهه من منصبه المراج والواحي مستوا وبه القدير فصار



بعد ذلك مشعبه الجوانب متخيلة الباقى متوعدة المسالك متعصية الى اقمى معدومة الامزار موجسته العقاد وكان ظن العقاد والمزارع  
التي تستقيم من ما السد قبل نزول فضله طيبا منبها فساد بعد رملا وسبا خال لا يثبت نباتا ولا يحفظ ظملا ولما اراد الله عز وجل السد  
لوسل المنظر في تلك السنة التي خرج فيها السد اكثر من المعتاد وصبت مامول السد من الجبال سيلها وامتلا السد ماء ليهدى مثله كثر حتى فاض  
على ارتفاع السد فيضاهيها وفي خلال ذلك شاهد الناس حرا من حفرة اصل السد وموثر اثار عظيمة وكانت الفارة تروى الصخر العظيم عن  
عن جبالها وتخرجها عن كيد مستقرها فاما اراء الناس على ان السد سينفتح فارتفعوا باموالهم واولادهم الى الجبال ونحو من سائر الناس حتى  
كثروا في اماكنهم امنين وبأولادهم واموالهم في جبل الامر الخوف فاطنين فلما كان اول يوم من اليل رسل الله عليهم فيه على العرم اشدهم عوج  
الما وعظم حركته فدفع الماء كذا السد الاكيد وعلت اصوات لشدة ريد صادمها للبيان يقول السامعون وتضعف معها عقول ذوي العقول  
ضم لها الاتماع فليس مع احد ما يقال ولا ما يقول ودفع الماء حرا السد على عظمتها وثبوتها مسافة بعيدة وفاض الماء بعد ذلك وطمى على العزم والبلد  
والملك وكانها استاصه السيل ولم يبق له اثر من مدينتهم المشهورة بحارب وهي عظمى الوصف يروون دورها بلغت سعة ارضها فقلت لعلهم  
واجتمعا السيل العظيم وسائر القرى العظيمة والجنان الواسعة الكريمة وكان عين السد من الاملاك والجنان يبتى حجره وكان عن سائر منها قرا  
كهلان وهما الجنان المذكوران فكان الله تبارك وتعالى جعل قديناهم بختمه جنته وانا اكل حيا وانل وشى من سدي قديله وكل كل من كان  
تلك الملاين والقرى وهم امم الخصى ولم يبق امر بقول الجبال فانهم جوامع القرى وهلك انعامهم ولم يسلم من الهلاك سواهم حتى ربن من المال معرفة  
من اضعف الفقر والمساكين ذوي المسكنة والافلاك ولما رآوا ما نزل بقومهم وباموالهم من ذلك البلا العظيم والسكال الجسم رجوا الى سائر المدن  
وقالوا ادعوا الله بذهب علما نزل بامان لبلا المبين فتحصل ضنا ونسيها ونجى بها هلك على ان نؤمن بكم ونصدق ما جئتم بانه من آيات البينات  
فما لرسول ربها فاجابها المماسات واعطاهم ما سألوه فاخصبت بلادهم وعمرت ارضهم وانضلت القرى والمنازل وتقارب المشارب المتأهل  
تدانت الملاين وسادت الارضين في انصب الابرار من غلات فصفا الى الجاز ومكته والطايع الى الشام وعادتا الارض كانت عليه واحصبا  
وعماره وكان السار يرصد فيها اياما متوالية في دعه وحضه امان وسلامه وغاية لا يركب في نفسه مكانا ليعاين الناس العار والباطل في سائر  
ذلك المرافقة السياره بل لا يزال ماشيا في ظل الاشجار اللآنية فظوقها وعلى افاضات الانهار وامتدت العمار كما ذكرنا الى البص والهر وكذا  
يسمعون من ياتهم من اهل الاقطار الفاصيه والدار البعيدة عنهم النائية ذكروا بمن نزلك البلاد من المعافاة والمباري المرحبه  
والفقر المدحشه ففرغت نفوسهم الطاغية وغلب عليهم شوقهم المهلكة ورغبوا عما هم عليه من العيشه الراضيه المثل تلك البلاد المقفره المفق  
الغايه فتالوا رجعوا باعدا بيل سافروهم وحاتم الرسل وقالوا لم موعدا كن نؤمنوا وقد اتينا ما سألتم في اقرب منه قبل كما رايتم رسول  
الرب بعد القرى وبين بلونهم كالما تفتح وتمام ما سألوه فجاوبهم بحسنه وهذا من اعظم من الله عليهم لو وفقو شكره وصدقوا ما عاهدوا عليه  
بل قبلوا النعمه بكفرها ونقضوا عقود اليهود باسرها وكذبوا رسل العالمين الا فرقا من المؤمنين واتبعوا البليسا العيين فصدق عليهم  
البليطنه وانما جليل تلك النعمه والمنه فظاف عليهم ثم الله طائف عذابه وجل ساجدهم جزاء كفرهم ما نزل بهم من سجن عقابه فاصبح جناتهم  
اثر ابعدين وانهارهم ذاهبه كان لم تكل على من السنين ورجوعهم موجت للنظرين وما ينزلوا ظاههم ومساكنهم مخافة للتسايرين واخصت  
مساكنهم كالرغصن بلا منس فبعث الله القوم الكافرين وخلصت الارض بعد ذلك لجزء الزرين ولست اسال الجبال والمجلى واكرم وجه الارض  
بعدا البشر والتهلل واقام باجرها خطيب الوعيد قايلا وكذا اخذ ربك اذاخذ القرى ويظلمه ان اخذه اليه شريد ونقلت تلك الجبال  
ناظرا تقول هل من مزيد واعلمت تلك الجباله والصفه المذكوره في جميع مجال تلك الملاين والقرى والرياض والخياض والحدائق من صنعها الى  
الجاز ان حكة الى البليطنه لم يمتد ذلك للعذاب وخرج من اليم ذلك العقاب الا مجال فرو من المؤمنين وديار افراد من الصالحين فرفيت  
مساكنهم في الاقطار وشدت ديارهم فيما بين تلك الدار فكان مع من ابلد ولا مصار ومغوش من الاشجار وغيرهم من الاطراف ذات الانهار وانما  
هو حال اولئك المؤمنين المذكورين في تلك الاعصار وما انزله واجهها فحين اهلك الله بعذابه من اولئك الكفار فنعموا بذهابهم وجل  
غضبهم وعظمه ولحق وعظم تلك المعنونه من الله تلك الامه واجاههم من سواها اخذ ورسيل الله فاحضت المؤمنين الكمن بل على الجاز والحي  
والجبال والنتلال والراحي اخص الجبال صخرة مسوده عليها اثار الحجج وماتاربا وباهلها من العذاب لا ليم ظاهرها هبتا ينكر ولا يحذر  
فلقد كانت هذه الارض قبل ذلك اطيال صخرها وانقاد حاجي ومدا وجبالها اجساما منظرها ومخ افاقها يتضيق مسكا وعبرا  
فذهبت محاسنها وضاعت وكثرت اجاديه خطتها في الايام وشاعت ولما حاق بناو ليل القوم الكفر من افاقها واخذهم الله بعد ايه باليسر

وَعَادَ لَهُمْ بَعْدَ الْبَسَاطَةِ وَالْأَسْتَوَاذَاتِ حَتَّى يَجِيَهُ الْمُنَظَرُ بِهَوَاكَ عَنْ طَرِيقِهِ وَتَرْصُقُهُ أَشْدَّ تَعْوِيقِهِ وَيَبْذُلُوا بَعْدَ الْجَاهِلِ وَالرَّاحِ بِحَسْرَةٍ  
وَرَمَلًا لِيَسْلُجُوا الْمَنَافِعَ وَفَرَا وَاصِلًا وَرَضِيقَ عَلَيْهِمُ الْمَعَارِضَ وَخَادِعًا لَهَا فِي التَّغَرُّفِ وَالْإِنْكَارِ وَعِنْدَ ذَلِكَ مِنْ قَوَائِمِهَا يَهْدِي الْقَرْيَنَ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا  
بَعْضَ مَا فِيهَا فَتَعَالَى وَجَعَلَهَا سَائِرَ وَبَرَّ الْخِزْيَانِي بِهَا حَافِي وَتَرَفَّعَ عَنْ يَدَيْهِ فِي تَرْسُوقِهَا وَبَدَأَ بِهَا أَمَّا الْمُنَظَرُ فَقَدْ نَظَرَ  
بَيْنَ مَا فِيهَا مِنْ سَفَارٍ وَأَطْلُوهُ الْغُصْنُ وَجَعَلَتْ أَجَادِيثَ وَمَرْقَاتٍ كُلَّ عَمَلٍ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لَعَلَّ صَبْرًا يَسْتَلْزِمُ وَالْقَرْيَنَ  
تَعَبًا لِلْمُنَظَرِ فَامْعُو لَدُنْهَا مِنْ أَمَّا الْمُنَظَرُ وَلَمْ يَزَلْ أَمَّا وَلَيْكُ الْقَدِيمُ مَرْفَاقَهُ وَشَمْلَهُمْ مُشْتَكًا مِنْ مَرْفَاقِهِ وَتَغْلِبُ كُلَّ وَائِلٍ عَلَى أَمْرِهِ  
وَأَسْتَبْدَ بِحَايَتِهِ يَدَهُ فِي قَطْعِهِ فَجِيءَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ حَمِيمٌ وَعَادَ إِلَيْهِمْ عَنْ وَظْهُرَ وَتَوَلَّى الْمَلِكُ بَنَانًا أَسْعَدًا كَرِيبًا عَنِّي صَيْغِي كَيْفَ الْمُنَظَرُ  
عَلَى مَا يَسِيرُ فِي ذِكْرِهِ فَفَصَلَ وَابْنَتَهُ وَفِي سَقْدِيلٍ مِنْ صَفِّ بَدَانَتِهِ وَغَابَتِهِ فَصَلَ وَابْنَهُ تَارَانَ أَوْ كَرِيبًا أَسْعَدًا سَلِيلًا كَيْفَ الْمُنَظَرُ أَمَّا الْمُنَظَرُ  
وَسَائِرَ أَطْفَالِهَا وَهُوَ مَوْلَاكَ تَوَجَّعَ كَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ أَعَادَ لِبَاسَ مَلَكِهِمْ قَشِيْبًا وَأَعَادَهُ الْمُسْتَقَرَّ بِوَدَانٍ كَانَتْ غَرَبًا وَأُجَابَهُ بِوَدَانٍ  
فَعَادَ الرُّجُوعَ بِأَحْطَى الْأَوْفَرِ نَضِيْبًا مَرِيعًا مِنْ مَنَاءِ مَا نَزَلَ بَعْدَ الْإِنْقَاعِ وَأَعْلَا كَيْفَ بَعْدَ الْفَتْوَةِ إِلَى أَسْمَا الْبَيْعَانِ وَأَذْهَبَ مَعَ الْمُتَعَلِّقِينَ عَلَيْهِمْ إِلَى  
الْأَرْضِ وَأَزَلَّ عَنْ الْأَرْضِ جَدُّهُمُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ وَنَغْضُضُ وَلَمْ يَزَلْ يَجْرِي مِنْ عَصَا وَتَغْلِبُ وَبِغَرِّ جَمْعٍ مِنْ تَابِ فِي حَرِيْبِهِ وَجِبَّ حَتَّى اسْتَوَلَى عَلَى طَرَفِ الْبَيْتِ  
بِاسْمِهِ وَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدٌ مِنْ أَطْفَالِهِ وَأَذْنُ لَمَرَةٍ وَلَيْسَ بِوَجْهِهِ أَوْ بَعْدَ الْبَيْتِ بِدَرْزِهِ وَبَعْدَ مَا أَذْهَبَ مِنْ أَطْفَالِهِ قَبْلَ ظُهُورِهِ إِلَى أَنْ عَادَ مَعَهُمْ كَمَا كَانَتْ  
فِيهِمْ الْعَوْلُ وَالْأَضَافُ بِسِيْرَتِهِ كَمَا كَانَ وَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَيْتِ كَمَا نَزَلَ وَتَمَامَتْ عَامِلَتُهُ وَاجْتَمَعَ أَهْلُهَا فِي حَرَامِ عَوَامٍ وَفِي رِيَايَتِهِ وَفِي رِيَايَتِهِ  
وَجَمْعُ حَيَاتِهِ وَجُودُهُ بِرِيْعَ شَارِقِ الْأَرْضِ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ بَيْتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَوْلِهِ وَلَدَانِ فَأَقْبَحَا بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَعْضُ نَحْوِ الْوَقْتِ  
فَالْمَالِغُ إِلَيْهَا اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ مِنْ أَمَّا الْمُنَظَرُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَا تَعَدَّى مِنَ الْمُلُوكِ التَّيَابِهَةِ تَنْتَوِيضُ بِلَادَ فَارَسَ وَأَمْرُ  
مِنْ خَوَاضَةِ جِلْبَابِي سَمَرٍ إِلَى الْيَوْمِ جِلْسُ جُنُودِهِ وَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ الْبَيْتِ وَبِلَادِ التُّرْكِ وَبِلَادِ الصَّبْرِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمَا فَمَا لَبِثَا أَنْ  
بَنَاهَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُمَا شَرِيْحًا مَعَهُ فَرَأَى الْمَلِكُ تَوَجُّعَ أَنْ يَصْبَحَ لَهُ فَوْقَ الْفَيْ سَفِينَةٍ وَأَمْرُ وَلَدِهِ حَسَنًا عَلَى الْبَنَاءِ الْفَرَّ وَحَدَّثَهُ بِسَمِ  
فِي كُلِّ السَّفَرِ مِنْ عَادَ وَأَمَّا أَنْ بَابَ الصَّبْرِ مِنْ وَرَاءَ الْهَدْيِ فَانْزَعَا كَمَا كَانَتْ الْحَيَاتُ بَلَّغَ أَهْلَ الصَّبْرِ فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا وَأَمَّا وَلَدُهُ مِنْ الشَّرِّ إِلَى طَلْعِ  
الشَّمْسِ أَمَّا أَنْ يُولَدَ مِنْهَا فَيُؤْمَرُ بِهَا وَيُؤْمَرُ إِلَى الْهَدْيِ مُسْتَقْبَلًا لِقَعْدِهِ الْهَدْيِ السَّدُودَ وَفِي كُلِّ الْبَلَدِ مَنَارًا وَاسْتَقْبَلَتْهُمَا كَمَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ  
وَالْهَدْيِ إِلَى الصَّبْرِ وَالسَّبْرُ إِلَى جَنَابَتِهِ يَوْمَئِذٍ بِوَسْطِ بِلَادِ فَارَسَ وَفِي ذَلِكَ أَمْرٌ وَلَهُ يَجُوزُ عَلَى أَرْبَعِ أَيْمَانَ الْفَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَهُ جَنَابَتُهُمْ بِسَلَامَتِكَ  
الْجُيُوشُ فِي بِلَادِ الرُّومِ لِيَقْبَلَ قَضِي خَوَاضَةٍ مَعَ حَتَّى يَبْلُغَ الْقَسْطَ طَبِيعَةً وَفِيهَا قَتْلُ جُلْدٍ مِنْ لَوْكُلَا وَكَذَلِكَ كَانَتْ لِبَابِ الرُّومِ وَلَمْ يَجِدْ بِهَا مَلِكًا  
وَلَا مَلِكًا وَآخِرَ عَلَيْهِ وَبَوَاهُ تَرْجَمَ مِنْ مَوَازِيْنِ السَّالِمْ بِغَيْرِ نَجْوَى اسْتَقْبَلَتْهُمَا وَأَمَّا وَلَدُهُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا وَأَمَّا وَلَدُهُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا  
وَبَعَثَهُ إِلَى الْخَبَرِ وَبَعَثَهُ إِلَى الْمَلِكِ أَعْوَالَ الْخَبَرِ مِنْ أَخِيهِ بِعَفْوٍ فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبِلَادِ وَكَذَلِكَ كَانَتْ لِبَابِ الرُّومِ وَأَقَامَ بَيْنَهُمَا يَجُوزُ وَمِنْهُ  
مِنْ عَقِبِهِ حَتَّى اسْتَقْبَلَ لِسَانَهُمْ وَجُلُوسَهُ لِسَانَهُ الْعَرَبِيَّ إِلَى لِسَانِ الرُّومِيِّ لَطُولَ مَا نَافَتْهُمْ هَكَذَا وَتَصَرَّفَ يَجُوزُ وَخَرِيْبَتُهُ تَزَعُدُ شَرِيْعَتُ الْمَلِكِ تَعْمَلُ الْفَرَّ  
رَجُلًا عَلَيْهِمْ خَوَاضَتُهُ إِلَى الْغُلُوبِ فَمَضُوا وَفَتَحُوا الرُّجُزَ الْغَرْبَ بِاسْمِ عَالِي الرُّجُزِ الْخَطِيبِ وَجِئُوا بِخَوَاضَتِهِمْ وَأُولُوهَا وَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ حَبَشَتَهُمْ فَمَا لَبِثُوا  
بَاهِلًا وَبَذَلُوا الظَّاعِمَ لَكُلِّ عَظْمٍ الْحَرَجَ وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ مَرَادَ أَمِيرِهِمْ وَعَادَ إِلَى الْمَلِكِ الْيَوْمَ الْيَوْمَ وَتَوَلَّى بَلَّغَ تَبِعَ الْبِلَادِ فَارَسَ هَرَبَ عَنْهُ مَلِكُ فَارَسَ  
بِكَيْفَادٍ وَأَخْفَى بِمَعْضِ الْجِبَالِ وَالْمَاعِثُ سَعَادَتُهُ بَقِيَّةَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَبَلَّغَ مِنْ الْأَسْتَبْلَا وَالْمَقْلُوبِ فِي الْفَاصِدِ وَالْمَارِجِ إِلَى الْبَيْتِ كَمَا كَانَتْ  
وَقَدْ خَفِيَ كَوْنُهُ فَوَجَدَهُ مَعْضُ الْجِبَالِ فَآخَذَهُ وَقَتْلَهُ وَلَيْسَ خَفِيَ كَيْفَادَ الْمَذْكُورَ أَبَا مَعْمُورٍ كَمَا تَوَجَّعَ ذَلِكَ بَعْضُ النَّاسِ فَإِنْ بَيْنَهُمَا زِيَادٌ طَوِيلًا يَجُوزُ  
مَا بَيْنَهُمْ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ مَوَازِيْنِ فَارَسَ أَنَّ الْمَلِكَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَأْذُرْ كَرَاهَتِهِ مِنَ الْأَسْتَبْلَا عَلَى الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَهُوَ سَوِيٌّ فَكَرِهَ أَمَّا أَهْلُ فَارَسَ  
عَلَى وَابْنِهِ جِلْدِيْنِهِمْ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ بِاسْمِهِمْ وَقَاتَلُوا الْمَلِكَ تَوَجَّعَ عَلَيْهِمْ هَذَا وَغَلِبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكُهُمْ هَذَا وَغَلِبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكُهُمْ هَذَا وَغَلِبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكُهُمْ هَذَا  
مَنَافِعَ وَلَا تَصَابِيْقَ وَمَا كَانَتْ صَرِيْحًا وَأَفْكَرَ عَرَضَ مِنْ بَابَتِهِ مَهْزُومٌ بِمَاجٍ خَيْرُ قَوَائِمِ الْجَمْعِ مِنَ هَلِ السَّبْرِ وَالْخَبَارِ وَاسْتَقْبَلُوا  
تَحْدِثَ الْحَدِيثَ أَنَّكَ اسْتَدَدَ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْإِسْتِظْهَارِ وَمِنْهُ شَمَّةٌ تَعْرِفُوهَ وَطَرِيقَهُ الْمَعْرُوفَةَ أَمَّا تَوَفُّؤُهُ فَيَقُولُ الْكَلْبُ وَالْفُوزُ  
وَحَرَفُهُ الْبَاصِلُ وَتَرْجُمُهُ بَابَانِ الْبُيُوتِ وَقَدْ صَرَّحَ ذَلِكَ مَا مَوْعُودٌ مِنْهُ وَطَرِيقُهُ الْمَعْرُوفَةُ وَالْإِسْتِظْهَارُ وَالْمَقْلُوبُ أُولُو بَيْنَ يَجُوزُ مِنْ جَوْنِهِ بَلَّغَ  
بِهِمْ لَمْ يَزَلْ هَكَذَا مِنْ أَرَادَ مِنَ النَّاسِ قَدْ لَبِثَ الْبَيْتُ مِنْ رَيْسِ قَرِيْبِهِ مِنْ فَرَقَ فَارَسَ وَجِيْهَتِهِمْ عَنْ أَصْلِهِ وَفَصْلِهِ وَمَكَانَتِهِ فِي النَّسَبِ مَجْدَلُهُ وَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُ  
لَا صِلَ لَهُ فِي أَرْبَابِهِ وَلَا فَرَجَ وَلَا يَجِدُ فِي أَهْلِ الْبَحَالَةِ بَوْرَ وَلَا شَقَّ فَيَقُولُونَ فَوَاجِبُهُمْ سَوَالُ ذَلِكَ الْوَجْدِ أَنَّ هَذَا الَّذِي أَسْنَدَهُ سَلْمَةُ الْمُلُوكِ  
لَا كِبَرُ تَرْجُمُهُ جُنُودُ حَسْرَتِهِ وَسَاسُو أَرْشِيَّتِهِ وَتَحْتَابُ وَفِيهَا الْمَلِكُ فِي الرَّمَنَ الْعَبِيرَ وَمَهْدُوا الْمَلِكُ لِبَابِ الرُّومِ الْيَوْمَ الْيَوْمَ وَفِي

ذكر من القول الملقق والزور المحقق وينظرون على تصحیح هذا الكتاب الباطل المزعوم ولقد اجتمعت جماعة في بيت الله الحرام ممن يظهر من العلماء  
 وهو في الحقيقة اعلم بل هو من يجدد الفارسيون من العلماء الطراز الاول وعليه مدار اعتمادهم واليه المال وعليه القول فعلى مقام اتفاق  
 بهود كرتيهم موافا السلطان الاعظم اذ خاصه برفعه بجمع عظيم وتوجيهه لقائه كلفار فقلت نقوى عظم فارس بجمع موافا السلطان رضي الله  
 وجوده بنجده لاي عساكر سلطانا في الكثرة فيبادر كبر اولئك العامة الفارسي سنا واوفرهم رحمانا واعلام مكانا فقالوا من يقول بانه لساننا  
 اقل جمعا واضعفت جندنا فانه ليج العلم من عالمنا كذا الكذا الفان لدية من المداخل التي يقيم الانسان في جوفها واحد منها ولا يبلغ  
 اعلاها كذا الكذا الفان واخذ في مثل ذلك من المستحيلات والمتعذرات وهو يقصر عما مترادفه ويكره اقل الا في ذلك تعاضد متحال  
 ومن جوله من اصحابه يشهدون بظوره ويعدلونه في جميع اموره وامرهم هذا المذكور وما سنعناه عنهم لا يجل تكذيبهم لاجل العزوف فضلا  
 عنهم لم يميز في الورد والصدور فقال لهم انه لا يوجد كون وقبحهم فيما يرون من الكذب فيكون هيا ومن المسلمين يعبدون فكيف من يقدمهم  
 مزورة الاخبار المدونة التي عليها يعتمدون ومنها يستمدون وهم كافوا في ظلمات الكفر وبصفات الجدل والجهل اعظم الحق من الحق في مثل هذا  
 ترى في ظلم من هنا جاله وحل تربت على ما حكاه الآيات اطل وضلاله ولا يهوى كذا ما تجده في بعض التواريخ من ذكر ملوك فارس بما ليسوا به  
 منتصفي من عليهم ملوك الارض جميعا واسيدنا يهر على مشارق الارض وغار بها وغير ذلك من الصفات العظيمة التي ليست فيها لظهورها  
 اعتمادوا في نقل ذلك الاعلى ظاهر ما وجدوه في كتب مورخين قبل الاسلام في زمان النجاشية مع ما زاد به بعض مورخيه في الاسلام وهم اعلم  
 وصفنا من علم الوفا بالقول الصادق الامن عصمة الله من علم ابراهيم الرشيد ورفعه الى العبادات الكمال وصان اقواله وافعاله عن  
 الرعي والاختلال فانهم من سبيل من ذكرناه محجل وليس خطا بنا متوجه الا الى من سواهم لا اليهم فانهم نجوم الاخذنا واحسن الاستيعاب والافتقار  
 رفع الله بهر اعلام الهداية واراعهم عن ابيهم والكفاهه وادم انسان جواهر فضله في عقد الاسلام الى الانهايه له واغايه شوان تنبع  
 اسعد بل بلغ من الغنى المأذكرانه وهو متوسط بفارس جاء الخبر يقتل اهل ثرب لوله فخص بك غضبا شديدا فاخذ في العزم  
 المخبوثر ليستاصل جميع اهل اقلاد ويهدم معوجها ويصطفي بها فاعراضا فلما ادخل الى المدينة امر جوده به احواله بما كان يقيم بها  
 هاربه لما علم بذلك علماء اليهود ممن جمل المدينة من يفرطه ويهود خبيرين اليهود الذين الجاهم تخفصرو وشزم عربيت المقدس الى  
 الاقامة في خيبر فاحول المدينة بطلان اخبر بيت المقدس وفي رواية اخرى ان سبب خراب بيت المقدس وما ينسب اليه افعال التي تخفصرو  
 هو سجن ابراهيم وموجب تنجاع اليهود عن لشام الى المدينة وما جاولها وما ذكرنا من خراب بيت المقدس مع ما وجدته علماء وهم  
 واجادهم في الكتب المنسوبة لان ثرب يتكون مستوطنا ومهاجر الحاضر الانبياء وسيد الرسل المصطفى فرغبوا الى اقامته وما جاولها لانيالوا  
 الفور بمناصرة النبي صلى الله عليه وسلم فتمخروا الفضيل بالسبق الى الموالاة وقد كان في كذا زمان ان وقتته ود في حبه فبعض اليهود  
 الى الملك تبع حبرين عالمين انبشاهه عاويده من حرم المدينة ولما كاهلها وينها ناليه ما وجدوه في كتبهم من ظهور بيتي فيما سياتي شأنه عظيم  
 ومقامه عند الله مقام كبريه وانه سيختل المدينة له وطنا ويستوطنها بمجلا ومنا وما يصطفي من اهلها رجالا امنا ويرفع  
 الدين الله ركنا ويظهر بهجهم في اقل الهداية نور وسنا ويكون ساير اهلها له عون وانصارا ولما بلغوا اليه استاذنا عليه بالادخل فاذن  
 لما فتنيهاه عن خراب ثرب قتل اهلها وانها اليه ما ذكرناه بما وجداه في كتبهم من امر النبي صلى الله عليه وسلم وشرف ثرب بركته وانه لانيالها  
 بسوء واهلها الاشقي ولا يعرف قهرها واهلها الامم فيبقى وقالوا ايها الملك اننا لا نرى ان يكون المشار اليه في طهر من رجا الاظهر  
 ولا الخفي على هنك جرما الحرم المانور وانك ان اقدمت عليها بيد الاقدار وتتنا ولها بكف الظاول والافتقار له بامن عليك فانه  
 من معك من سطوه الملك الجبار ويكون ملا فاعك عنهم العز القهار فعلم بصدق ما قالوه وتيقن الحقيقة فيما نقلوه وامر بالتوراة  
 ودانها كاد انه وعفى عن اهل ثرب جميعا واهلها من العز والاحترام مقامات منيعا وعمو ثرب ثرا العارة واجر لها من اهلها  
 الجارية واستغنى فيها من الامارات العيون الفداء ما اضنت به بعد الجمل حصيده المروج وعادت بعد انشرف على الدور شاحه  
 المروج واستنصرت الخبيرين المذكورين معه ومعنى خويكة لما توسط الطريق تعرضت طائفة من بني حنظلة للبع وقال له ايها الملك  
 هل يدلك على كون عظيم يقوم بظنوك دهر اطولا وخوض منها معناه جليلا ولما احتاج معها الى الخراج الاخر وان كان ملاخزيلا  
 وذلك الكثر فذا شتم على جواهر لا قيمه لها وعلى كوكب صاعقة من الذهب الفضه وعلى انواع من الامتع والماسحة ما لا يحصى ما وصف  
 واصف ولا يضاهاه تالوا طار فسا اله يتبع عن محل ما ذكره ومستودع ما وصف فقالوا له ان ذلك تحت العتبة الباقية



ولا يشك في ذلك الا بعد خبره ما ذكرناه من التحقيق فهو على خلاف ما يستلزم لما سمعنا من ذلك الكلام وعرض ما سمعنا من قول الهريسين وما رواه من قول البيت  
ليضح من بعده الكفر الذي في الحديث الذي كان فيه غشالها المكن ان قول الهريسين لم يخل معلوم وما وصفه من القول لم يرد شوم واما البيت وما  
نحوه الله ان يكون الملك هادم بيت الله الخفة قبل ان يرد من زمان طويل وجعل طاقا لرسوله وانبيائه المنزل عليهم جميل وان الملك الخالق باعتراف ما جرمه الملك  
الجليل والقيام بمشاعره كما وصي به ابراهيم وتيسير لما اراد القوم الاهلاك وجودك بعذاب وبيل فقيل كلامها ولم تشك في نصهما فامر بقطع  
ايدي الهريسين وارجلهم من خلاف وقدمه فضا فابليت وجزعه وجعلت اسنانه وقام بمكسسته ايام يطعم أهلها ويسقيهم العسل وامر في مناه  
ان يكون البيت فكاه اعصفه ووجوه صير للعصف ثمر مرة اخرى في منامه ان يكونه احسن في ذلك فكساه الملا والاربعه الحرف فكانت اول من  
كسا البيت ثوب وواصا من واهم ان يظهر البيت ولا يبروه وبدم واسبته وامرهم ان يخرجوا اصنامهم من البيت وجعل له بابا ومفتاحا فمضى حتى  
يخول البيت وما بلغ اليمن دعا اهل بلاد الهريسين الى اليهود فابوا ذلك حتى يملكوه الى النار التي كانت تليس قال ابراهيم عبد الملك بن هشام كانت  
باليمن نار تاكل الظالم والظالم للظالم كانوا يفتحون الى اعداء لظلمهم فيفتح يدهم فيما فيهم ويخلفون وكان بعض اهل اليمن يهدون تلك النار ويحرقون  
بعضهم بعضا لانهم وبعضهم كانوا يعبدون بيتا يسمى يا ما فغرض مع ما طلبه اهل اليمن الى الحكيم الى النار على الهريسين فقالوا افضل قال الله  
عز وجل وبطل الباطل فخرج اهل النار وان اقامهم ومع عباد النار فبأنهم التي يتقربون بها الى النار واسفوا الحيران وشبوا النار وعباد النار لانهم  
على ان يحل من عبادهم وكان الفصل اوقافهم وان يحل من عباد النار الف واربعمائة وان يحل من الجيران التوراة في عتقها ما مستلزم بها ثم تفرقوا  
جميعا فخرجوا الى انفقوا ذلك في خوف الناس لهم فها هو اهل الباطل فتوا على الصبر حتى تشبهت النار وانت على محرقهم ومبطلهم فكلما اذا نزع  
جمالها واكتفى عباد النار مع قربانها الى الجاهل له ولرعد على الحريين ولتضرعوا على ما معها من التوراة كما عتقها ورجعوا من النار وها هو اهل النار  
بعدها من ذلك النار المحترقة ولو نظره بعد ذلك الى اليوم قيل وكانت تظهر تلك النار من جبل فخرجوا صفا ولما راى اهل البيت تلك النار الكبري  
اجابوا بتعاضد دخلوا معه في ذلك اليوم ثور الحريين ففضل البيت المسمى بربهم فاستقر جامعته شيئا في صوره فكان كل واحد فيهم فيفسدونه به اهل البيت في  
الحريين وها هو اهل البيت في ذلك اليوم اسعد ابو بكر وكان عمره ثلثمائة وثمان سنه وهو القائل في خانم الرضا عليه السلام شعرا  
حيث شهدت على حاله رسول الله يارب السموات فلومنا عمر المؤمنة كنت وزير الامير وعقدنا في البيت اكرامنا بعد ما نهر كانوا يسترون  
بالنبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون به وقد كان مما خسر الله تعالى به يتابعه اليمن عدم التعرض لكل ما يجرى ان يكون على الحق حتى لا ياكلها بعث  
نبي في كنف ملك لا يعرف احد منهم لذلك انما يبعث اوم يؤمنوا فلا يجد تبعوا في كتب الاخبار تعرض لفتننا وتعديه وكانوا كاخوة الغر والام  
الحمية الشام وبلد ابلاد بني اسرائيل كانوا يقتلون منهم بظواهر طاعتهم ولا يبط البوهم بالموالوت ليه وليولون عليهم ولين الامم وكما واخو انبيا  
في مدينتهم في الارض لم يقصده بسواهم انما يبعثون اهلهم من عليهم التمكن العظيم والاستيلاء على مشارق الارض ومخاريف خلاف من كان  
من الملوك الذين كانوا يبعث اليهم وموضع جلالا واول عدا واضيق وانزمدنا فانهم كانوا على ذلك يفتدون على الانبياء فيقتلون بعضا ويحبسون  
بعضا كبنى اسرائيل فانهم كانوا اكثر الناس قلة الانبياء حتى قيل ان امرؤ من بني اسرائيل كان ملكه ثم قتلته لانه نبى فاما ما جرى بين اهل ارب  
وبينهم من كذبهم وعدم قبول ما جاؤهم وكان ذلك في جيرة فمملوك التبايعه وضعف امرهم واضرا اهل النبي طاعتهم وتفرقتهم فزفا  
وتعاكسوا على ما بعث حتى صلحهم من كذب اسرائيل ما وجدوا فيهم وكان سببا لفتنتهم في الارض وتفرقتهم واما التي في حجب  
فانه بعث الفوج في ما بين الشام والعراق وقيل انهم من قبائل اليمن لما راوا منه المعجزات الباهرة انما اوعاهه وانزجوا لديه واجندوا به لانهم  
به فها هو بعد هزله وازدادهم من عليه فلما راوه ميتا بيدها قسما جسه فاصاب كل طائفة منهم عضوا وكان عليهم هذا نوعا من الكفر اذ لم يزل الله  
وعصبيهم وساطع عليهم بعض ملوك الارض فيقتلهم عن افرع ولم يكن مع ذلك العصبية اليمن اذ كان بل كان في بعض مغاربه غلبا وكان فيهم من ملك  
التبايعه وعده وجود ملكه في ذلك الزمان والله اعلم **فصل في ذكر اربعة عشر شيئا من ملك النبي امة اليوم ملك**  
**مترج** في بعض اوقات التبايعه وسبب ملكه اليمن ان بني اسرائيل لما مات بغزاله كانوا اولاده في بلاد قاصيه بعيدة عن ارض اليمن وكان ربيعه المذكورة  
من ارضهم وادفع وقومهم يبعثونهم وملكهم ملك اهل اليمن فيهم وجعده ملكا وجسيرة في ملكه وسعد عليه جيش مشي  
في ملكه ما يبلغ موت ملكه في اولاده الذين كانوا يلقون اليهم وجدوا اهل اليمن قد جمعوا على قتل ملك ربيعه فرفضوا الملك وانفقوا على  
قائمه ورضوا به ولا يسع اولاده غير انهم مع من اطلق الملك ربيعه والنظام في ملكه لونه وخواصه التي في يمينه من نصره في ايامه من ارضه  
هالكة فخرج كل من كان باليمن من بنيهم وكاهن وسام وقاطع قدر ايت رويها التي وخرج منها فاخر وني بها وانا وبها فقال له اهل الكلا انتم



[illegible]

[illegible]

بنيان والنظر في اصل بلاده واصلاح خواصه واعوانه باشتغالها بحرية الحارحين عن طاعته الداخلية فمما اندتته ومخالفته وكان لما عاقل انوثتها  
خفاقة الرسل صلى الله عليه وسلم وكان بكرم اجداد النبي عليه السلام وضعف في انفراده أو ملكا ليل كثير ما كان عليه في تقديمه ومات بعد ذلك وكانت  
ملكه تسقا وثقلته منه وقيل اقل من ذلك ولا علم بفضله في ولايته شخصه من سوءه أو من فضل الطير والحيوان من سوادهم ولما ولي الملك في العزة  
وانصف المظالم وعزل الاجداث من ابنا الملوك وطالبهم بما نطأ اليه النساء ليخط مقاديرهم من نفوسهم جبر فلا يروى عنهم لذلك احلوا للاكل في نظهم  
العجون بالجلالة التي تخاف منها ان تخاروم في اللوامة اذ لم يكن المذكور من بيوت الملك بل كان من ابنا المفاول ولا يعلم منه شيء من فعله في ابنا  
الملوك سوى يوسف ذي نواس برز عنه بن نوح الاصغر بن حسان بن نوح اسعد في كرب فاسل اليه وهو بعض نواحي اليمن في اناته رسول  
الملك عوف بن يريده فاخذ سكتا لطيفا وجعله بين قدميه ونعله ثراياه ودخل عليه في الخلاء وبث في ذنوبه على الملك وقتله فخرج راسه وغسله من دمه وجعله  
في الكفن الذي كان يشرفه على الحرم بعد فعله القبيح ليعلم الحرة ان قضى طرده عن عنده لحلول اسبيله عند خروجه فخرج ذنوبه ونظر الى الكفن الناس  
فظنوا به الملك كما شرف فلم يفتح قبره في الحراس وظنوا الملك حيا واختفى ذنوبه وناس بعد خروجه فلما دخل الى الملك بعض خواصه وجهه ممتدح ورأسه  
محو وزا فاحذر الناس بذلك وقلوا ان كرهه الناس لتسقطه فسروا به لاهلكه وقالوا ان الذي ارادنا من اجب الناس بالملك وملكو يوسف ذنوبه علم كانت  
مدة ملكه لحسنه الملك المقول تسعا وعشرين سنة فصل في ولاية يوسف ذي نواس بن مرزعة بن نوح بن ابي نوح وهو متوج ملكا لاجاب  
الاخود ولما ولي امر الملك اقام اركانهم وشاد بنيانهم وقام باعبائهم ونصرف عنتهم فكما اجمعه وعمل في العزة في قضائهم وأحكامه وكان له في دين  
اليهود تصلي شديد وفي احكامهم من مذهبهم ذاعا في كيد وهو صليح للاخود المذكور فكما به يقال وقام الملك اليهم بقوله تعالى قتلوا اهل الجحيم  
النار ذات اقدارهم عليها فعدوهم على ما يفعلون بالخدمين في شراذمهم وانهم لان يكونوا بالله العزيز الجيد وكذلك اهل الجحيم كانوا يعبدون  
من دون الله شجرة وقبر يورثها قريش وكانوا على ذلك قبل ولايه يوسف ذي نواس واستمر على عبادة تلك الشجرة مدة حتى وصل الى بلاده جرحا من ابنا جوارين  
عيسى عليه السلام بسببه قهوبا وقيل يوسف وكان على بن عيسى بن جعفر في ذلك الوقت الذي ليوذوه واليسين بنو ابا جاه من النبط والرساد والجرع ابا انزله الله  
في الجبل من احكامه وقال ان الشجر الذي يعبدونها من دون الله فتنه اضلكم عن هدي الله وما يسمعون من الصوت الخارج منها انما هو الشجر  
ليضلكم عن سبيل الله فانه كنتم في ريب مما تفتخرون في ذلك على ما فعلوه في حقيقته فبقي قواها في انبات بها كذا ان كثر من الصادقين فتنصرع  
الى الله وسأله ان يفتح تلك الشجرة اصلا وفرحوا فاستجاب الله دعوتهم وارسل ملكا فاجتثها ولبس لها اثر وكعبين فلما راوا ذلك امنوا بالله ورسوله  
عيسى عليه السلام وعلوا ما جاء به من احكام الدين ودخلوا في دين الله كافة اهل الجحيم وشاد في موت يقبون الجوارى استخلف بعده على موطن في ان جلاله  
عبد الله بن ثامر وكان عفة الله باسمه اعظم في الجحيم وكان يدعو الله به فيا يورثه فيستجابه ويثبث به عيسى عليه السلام فقلوبهم اهل ان يدرج  
افيدم الله العيسوية على من الزمان وقاموا بعداوه من خلفها من اهل ساير بلاد يان وكانوا اخبرون من جبروتهم اليه يورث على الدخول في دين عيسى  
أو دفنوه حيا وكان ممن اقام من اليهود رجل من خواص الملك ذينوفاس وولده فقالوا له اعد لك عن انتقالك الى اليهودية والدخول في دين عيسى  
والعمل اجابة من احكام دينه وشرعهم من ربه النبوية وان ابيت ذلك فحلفا في الفارض واليك جيتين ودفنوا عذاب الدنيا والاخرة ملعونين فاشفق  
على نفسه وولده واهله الذين يدارونه ثم ذهب الى الملك ذينوفاس فقص عليه الخبر وحقق له الامر فغضب ذينوفاس لاسيما غضبا شديدا لما سمع جبروته  
ورفع اعلامه ونشر اياته وخرج مخبر عظيم فاصلا لاهل الجحيم فلما بلغ جحيم ام جحوده ان يجمعوا اهل الجحيم وكانوا يورثون عليه  
وعشر من القباوي يورثون رجالا ونساء واهلهم وذنوبوا الى ان يرجعوا عودهم النصانية وان دخلوا في الملة اليهودية فابوا الا التثبت على ما عليه من دين  
الجحيم فاجتثها من الجحيم واخذوا في الفارض عظيماء ويعلمونه نار عظيمة وام جحوده ان يجمعوا اهل الجحيم الى ان يجمعوا اهل الجحيم  
سبيله وكان اول من وصل الى الشفير الاحدود اميرة تعها طفل فاشفت على طفلها وبقيت مترددة في الفانفسها وطفلها الى النار فانظر الله لطف  
طفلها فقال يا ام التي ينسكك في النار والى النار والى النار فانه ليس بعد هذه النار نار وان رجعت عن دينك مخافة هذه النار ليلقين في النار فاشرك  
من هذه النار ولتسقين فيها ابدا ملومة مبعودة هالك مشجورة فلما سمع اهل الجحيم ما نطق به الطفل ازدادوا تشبا في دين الله واجاموا ورموا  
انفسهم مع تلك النار وطفلها مرة واجد فيل كان مبلغ من القنينة في النار مع لهما وطفلها سبعين الفا ومائة الف بين الباقين والفقير بنقوتهم  
في النار الا السيوف لان الملك لما راها في النار ندم على خطا تدبيره اذ لم يكن مقصوده ماراه منهم بل ادخل في دينه ولما راها في النار اشتق على اهل الجحيم  
من الحلاك في النار الاحدود ليعتقوا له عيسى يتوفر عنهم الخراج وانهم في دينهم عنده على الخلق واقرهم منها ما وندم على ما صاروا اليه من الخلق كاقامه دينه في النار  
تخبط في جحيم فوقعوا على التحقيق فاما خليفته قيون الجوارى وبعده الله بن ثامر فغضب راسه ذنوبه وناس خلفه فقتله وقاتل ذنوبه وبعضه على



[illegible]



حازمالم ارزاقهم التي علموا عيشتهم وبسببها انقيادهم الى موطن الموت واقحامهم لاهواله وخوضهم لحوال النزال والتوغل في غنابيل الجلال  
والقتال فاستشاروا في ذلك الامم النازلة بهم من قبيل ارباط ابرهه فاشاء عليهم بقتله ليستريحوا من سبى تدبيره ويامنوا بعد ذلك ما  
نالهم نقصيره وتدبيره فاجابته طائفة من الجنود الى ذلك وجعلوا عليهم ملكا يدبرهم ويفقدون الحجت بردهم يسرعون خلفه طائفة  
عن اجابته فاؤوا الى ارباط والتقى الجمعان واقتتل الفريقان اياما ثم انزل برهه لما رأى من الفتنة وشان الحرب يستطاول في فناء اهل  
الحبس حتى يود بهو الالتفات في مع اغترابهم عن ارضهم وسوء معاملتهم لاهل اليمن وشده بعضهم قال ارباط ان كنت من قبيل الصواب  
مجانرا لا بد لي الا بالباغف تعال انتارنا فانا وانت بين الفريقين فابنا غلب احبه وكان قاتله وغالبه كان امر الفريقين اليه ومدار حكم الجميع  
عاب عليه فقبل ما قاله ارباط وسارع الاجابته بالمبارزة فاطمأنا به سبغلب ابرهه وينقله اذ كان ارباط المذكور رجلا عظيما  
الجسد ارباط الجاشنقيس ابرهه له عظيم ولا يره الخيل الجسيم وكان ابرهه صغيرا ليد حقيق المظهر قصير القامة الا انه مع ذلك عظيم الجلال شديد  
المكر والغيلة فلما التقى الجمعان وتضاف الفريقان اشار الى بعض شجعان اعدائه ان يقتل ارباط فخرج حتى يتمكن مع كونه فيه من قبل ارباط ففعل ذلك امره  
به ابرهه ووقف وبه حربة في المكان الذي يمكنه قتل ارباط منه ولما دار ارباط الى ابرهه شد على ابرهه وكان جسيما ابرهه مشكيا بالدهن لطلب  
مسترا ليرجع بدنه بالجديد فتوخا ارباط وجه ابرهه وزرقه بخبره فوقع في بعض وجهه ونظمت فيه شمة لاجل سمي ابرهه لاشتمه ولما راى ذلك  
الكل من قبل ابرهه ارباط مشددا لاهله زرقه بحربة اصاب ارباط فخبر بها وخر ارباط الى الارض ميتا وجسده اجمع الفريقان من جموع  
الجيش على ملك الارض عليهم ابرهه الحبشي وكان في تلك الطائفة من جمع الحبشة يومئذ ارباعا من الف رجل وكان من ذرية ارباط الحبشي على ارض الحبشة  
وقيل فليس ذلك والكنانة اعلم عاكاره فضل في ذرية ابرهه لاشتمه ارباط من ارض الحبشة ارباط الحبشي ارباط الحبشي ارباط الحبشي وهو ملك متوج وذلك  
اذ ارباط لما قبل واجتمع جيش الحبشة على ولده ابرهه لاشتمه من بعض خواص ارباط الى الحبشة وبلغ الى الحبشة وقص عليه حبس ابرهه  
وخروجه على ارباط وقتله اياه واجتماع العساكر اليه غضب الحبشة لذلك غضبا شديدا واهل الحبشة ناصيه ابرهه لاشتمه وبهر يومه وبطرية  
ارض الحبشة فبلغ ذلك ابرهه لاشتمه فاختفى فاختفى شديدا فخرج ناصيه بيده وجعل في حق من العاج وفصد عرفا من بدنه واودع ما هاراق من دمه  
قاروره وملا جرابا من تراب اليمن واضاف الى ما ذكرناه ديا نفيسة من الذهب الفضة واليا قوت والورج وما يضاها حسنا ولا يماثل قلنا ووزنا  
وكذلك انا بغيره بالعبيد وبه ترويه بالرقبة وجعل في ذلك بدن النصارية وقال في ارباط كذا عبيد من جملة عبيدك فاستعديك  
ارباط التبره وظلم الرعية ونقص من ارباط الجنود فرائت في ذلك نقصا في ناموس الملك فنقصه في عايم جرمه الملك فاني لا امانا بزيد وعلا عبيدك  
له النص وادان بقتلني فمضى عن سطوته بعض خرد الملك وقال لهم بالمياقين وارسلت له لماذا تفكر في جوار الملك وضرب بعضا ووجه بعض حتى  
تتفاد فقال ان كنت تريد صيانه جسد الملك عن القتل فابز الى غيرت اليه باذ لا تقضي عليه لجيش الملك وجاهه لم عن الدم المسفك فلما دوت اليه من فني  
بخر به في حال بيني وبين شرا فاجابني بخدمة الملك قيام الناصح ولكن اشر من من في شرمه وسمعت بهم يكون شاهدة في على اعدائه وبغية في ارض بعض  
العبيد ما حصل من ارباط في وجهي زرقه بخبره من غير شرا في ذلك الامر في قتلهم وامرهم بذلك لهد فقتل شرا عاملت جنودك عايمه من اجل ارزاقهم  
ونظلمهم ثم وصل بلغي قسم الملك فارسلت من تربة اليمن ليطا الملك عليها وجرت بناصيته وبعتت بها الى الملك ليجها بديك وبعتت اليهم دمي  
لبهرة الملك على الارض ليعبر الملك قسمه ويكون على الخث مصونا وظاره بالخبر والسعد ميمونا وارسلت الى الملك خراج اليمن وما يناسق له العظم من عظيم  
الحوام العلية قدرا والموال التي يغوث العبد حيا فلما وصل ما ذكر الى الحبشة استصوبه ابرهه واستحسن عقله واسترحه ورضعته وارسل اليه  
بالخلاص عنه في امره ابرهه ولما بلغ جواب الملك الحبشة الى ابرهه لاشتمه من ذلك سرنا غلظنا وكتب بعد ذلك الى الحبشة يحيا باستانته في غار مكسبه برسم  
الملك كمن كان الحث غلام الكمال في غاية نقصه اوصافه وصفه ما تقتضيه من يدبج الاجرام وبقي الملك ان يكون اياه في وازمان ناطقة بفضل الملك على من علاه  
قاصره للناس الحسن الملود عليه مذل لاهل الاخر الزمان ومنهاته قائمه لاهله مقام الحمد على ما شاهده وابنته شكر الملك على اخصه به واواة من  
العفو على اخرجته من الدن لاجل احبائه وثنا ابرهه به المدي من مكرم الملك من مكرم افاضه فاذن له الملك بذلك وسكره على ما اثاره في اياه فخرج ابرهه في غارة  
الكسبة الموصوفة بعبئته صنعها اليمن وولم يزل يفتد في تسديد مباديه وتزويدها بارسال وجوه الى الدنيا واعلا لاهله اربعة سنين متتالية حتى كان ارباط قد اوجع طبع  
ما رماه جبريل كلها ونشاده ما كانت تسامح في ذلك رغبة وعلا ونصا فيه تموت في الهوى وسوا وكان الداخل اليها من الناس والمتع لما تقتضيه من يدبج الاجرام  
وعزيلة لقان وبهم النظام ولما اشتمت عليهم من غير التبرين وبغير التبرين ونظم الجواهر التي بخر وجردها على ملك الارض في جرابها واكافها ما ينسب  
فما يشاهده ويدهشه ما رواه وبهذه ما اثبتت بعين من روح النظر ونسب الصنعة وعظيم القدر وانتشرت صيت هذه الكسبة فلما فاق وسارت بتدبير

شأنه العزيم مغفقات للاقليم الرفاق وانتم خير الى المكنون فيقون على النجاشي ويعلمون مكانه في الاقداس على كل اركب ما شئ وكنت النجاشي ملكا لدم  
 وكان فيون الضرائف اما ما شئها ومطع مرعيا يبنى اليه ما بلغه من تلك الكنيسة وانشاء لها من الذكر وشعرها من الوصف الذي تبرزت به من ماله وعيا  
 من الكاس والنجاشي لاهل الملة العيسوية فخرها من زعمهم وذكر ادخا فيهم ما في جدهم من ايام وان العبد لاشتم النيقولا انشا باصغا لخلجوا وان  
 قدر ونذر كرهه لاهل تلك الكنيسة من قبض النجاشي شتمه بذلك الصب الحسن وارسل الى ابرهه لاشتم منعاه عليه بالهتق من القرية واقامه ملكا  
 فاجب طاعا بالاستقلال وبغالبه بواج الملك ولما استقل ابرهه لاشتم تلك الكنيسة بغيره وعظم كنيسة تعظيما ليعمله اجدان اهل الملة الضرائف واما  
 بالقرية العيسوية واما الناس انتمجوا اليها كاجاب الى البيت لولم فلم يجبه الا ذلك من الناس سويرة خاصة وانتاع ولما لم يلبث الناس الى الحج الزكك  
 الكنيسة قبل ان تكت تود توجه الناس الى كنيسةك والمسايرة الى ما دعوت اليه من ذلك عاد الى البيت العتيق وعنه فاهله وعنى ان توليعوا ذلك  
 بعد ذلك ككنيسة كاتريد فيقول في ذلك الامور من اقام واجام لكونه جليلا والقدرا لبيت العتيق حاهلا الى ان وصل الصنعار رجل من اهل مكة  
 وكان من فاته ومقدمهم وكان في زري راهب لما شاهد سيدة الكنيسة في ذلك الذي ادخلوه اليها ولم يزل مترقا للخدمة فيها فبريدان يعمله  
 حتى امكنه الفضة فيسحق طرفيها بها والحاج به جلدتها لتفترقها النفوس ويخطه قد هاعند ذلك الامور وادع بعض بلديها فاما ليزيل بها  
 من خزانها ويدهع لحسن ونعم وبهم تخرجه عندهم كاشتمون وطلع زري الهبانية الذي كان معلوما وليس ثابا وتبهت بيسية الناس عني  
 فلما عزله سيدة غلبه فعله ذلك الفاك الحجازي دعو الاول والثاني وذهبا الى ابرهه لاشتم واعلوه يمكن من فعل ذلك الرجل وفاته من كره  
 وخذعه فغضبه ذلك غضبا شديدا واقسم قسم اليه من البيت الحرام وكان ذلك الامور مضيا لما كان فيه من اقام واجام من زري لاهل القرية ليعض  
 الله اما كان مفعولا فمح حوزته وجوخته وعيا عساكره ورفع اعلامه ونشر رايانه وتوجه نحو مكة فمضى عظمى وكان معه ثمانية عشر فلوا وفيها  
 قبل ابيض عظم الحوزة كان مقدم ملك الفيلة وكان ابرهه لاشتم من يمينه بحت توجه وبني ذلك الفيل محمود وساح حتى بلغ الجلمر بمكة ونصر  
 له فخر طعة بعض القبايل فقاتلوه وغلب عليه وقتل منه من قتل داس من اسر وجير بلوغه الحرم ارسل ابرهه لاف من جوده وامر ان يعبروا  
 غاصروا مكة ولا يهزوا ففعلا ما امره واخذوا واما واحد من الاول والبقو الغنم ومن الفوة من الرجال اذ لم امرهم بقتل اجدان من الناس بل بانوا  
 لهم اليه فلما شئ اليه سالمهم من الملكة هديا يقولون انهم يميلون اليه فقالوا لا بل نسلون اليك فامر بعض خواصه من حوزان يدخل  
 مقبسه ويختمهم ببرس اهابا وسيدهم ويعلم ان الملك يريد هدم البيت وتفتحه اثره وليس اهل مكة خوف ولا تعبير من امن ساير اهل الحرم  
 بعد ذلك ان لم يقبلوا وقد كان امر رسول الله ان يطالب من القوم ويؤمنه ففعل ذلك ورجع الى ابرهه لاشتم بعيد المظلي من هاتم جد  
 المظلي فدخل ابرهه لاشتم بعيد المظلي هاتم الى ان ثابتيما محضوا الله في وجهه فنزل ابرهه لاشتم عن سريه تعظم العبد  
 المظلي ما به له شرا لانه تركه قارع رشا ما يحياها عند الله ورفيع مكانها فاسمع ابرهه كلام عبد المظلي اعجب لافه منطقة ومكان  
 خلفه وعذوبه العاطف وبلات قوله فصاحه كلامه ما كان معه عظيم هيته وصفته صورته كالقمر عند الشرا واستفاضه نوره وانك اراي  
 ابرهه لاشتم من عبد المظلي ارافه من خلفه ولطف خلقه وغايه المتابع من ارجله عبد المظلي في غير الجدار اذ ان الحسن عبد المظلي ان  
 له مكة وعرض عن عهده البيت بغيره على رياسته ويثبت على قواعد الجوار ورفيع اصلته ويعطيه امر الجارية وبنيه هو هب سبه بنسبه  
 فقال لرجانه قال له الملك اسمك كلك وعظمتك ومقامك وكلمته ما تامل وتروم وكان الملك لست اعظم ما يروم عبد المظلي من الملك  
 ابرهه واقدم ما يقدر من الدرب تركا لبيت كرمو من المرفق غرابه ثم تفرق في رياسته على اهل مكة عبد المظلي اسال الملك ان يصحح  
 ابلي التي اخذ من طرفكم معي ما اخذت مني ما تامل فغضب ابرهه لاشتم عبد المظلي منه هذا الشيء الحقر وقال لرجانه قل له فلما عجبنا ناطف  
 تخمنا بلك وعذوبه منطقك وحسنك نكر نكره فانك كبقارة مطلوبك ونزلة مرغوبك وقدرنا انك من منازل التبريد ونحن انك نراهم  
 لاهل التي كرمو من ما يرفعك عن سب هذا المطلوب انما هو خلقك لكان من ترك خراب البيت الذي هو وسيلتك الى ربك وذريعتك  
 ونصافنا بلك اجدانك فقال عبد المظلي فانرت لابل والبيت ريت تخيمه عن يديه بسوا ويصفر عن بقائه عن وليس لاجاره  
 قدر كمت سوي جمع ابل فم له المذنب ببله وان يبلغوه ان منته مساو ابله ويخبرونه بكمه ثم ارفعوه ان يلو الذي  
 الجبال وشعوا فلبضوا بواجوا واولادهم اليها واصلوا مكة لاهره لاشتم وجسه نزل ابرهه لاشتم من معه الامكة في يوم الاحد  
 سابع عشر شهر الحرم والفيل المسح محسني مقدم الجيش فلما قربوا الى الجلمر اقبل تغلب بن حبيب الحشمي وهو ممن تخلصهم من سلاسلهم فقام  
 لاجنبه قبل وقال انه اذن ابرك محمود وانصرف اسرا ونكس بلذته الحرم فبكر الفيل فضر به ليقوم فاب فقوه الى البيت فقام

يعرول وجبهه الى الشام ففرق في المدة فبكر فيها ام كذلك اذ ارسل الله طيورا من الحمام الى الخياطين مع كل طير ثلاثة ابحار حجر  
في منقاره واثنان في رجليه امثال الخبز وقيل امثال العرس وقيل اكر من ذلك وروى ان في كل حجر مكتوب اسم من يهلك بها وكان قد وصل  
فوجد احدهم اكر جيش ابرهه لما راوا فاقوا القليل عن التمتع فوالجزم فزمت تلك الطيور بالبحار التي كانت معها من كان بالحرم من الجيش  
كانت الحجة المكتوب عليها اسم الشخص الذي يهلك بها فطلب صلحها فاتفق في ان لا تراه وتفرقه وتنفذ من اسفله فتخطف بعد ذلك حتى يصير  
ولم ينج من دخل الحرم من جيش ابرهه احد ولما راكبه ابرهه ومضى في معده من جند الذين لم يدخلوا الحرم ما نزل من دخل الحرم من عذاب الله وهكراه  
انصرفوا عن مكة هاربين ولحقوا في انزالهم عن حرم الله الامين خافين والغيل يقدم في الهرب نحو اليمن ولم يزل القبايل تتخطفهم في السبل  
وتقتلهم في المراحل والمنازل ولم يبق منهم سوى امرئيين الفاضل مابني الفرجل اذ هلك برحى الطير منهم ما به الفاضل وكشف  
الطيرت تون الفاضل وقدم ابرهه لاشم الصنعا بنحو امرئيين الفاضل وقيل اقل من ذلك ووسط الله عليه في جوبه عن مكة العدة  
المعروفة بالكلية فتساقطت اناضله عن ذلك اتملة اتملة وانقطعت اوصاله ومعامات حتى انضدع صدره عن قلبه ثم مات وكان ملك  
ملكه ثلاثا واربعين سنة وابنتا ملكه في زمن كي قتاد الى انوشروان وقصدته البيه الحارم بنيت وفيه ورجوعه عنه خاسر المضي  
سنة من ابتداء ملك انوشروان والسنة التي قصد فيها ما ذكرناه من هدم البيت في سنة اثنين وعشرين وثم غابا ثم تابع الاسكندر وهي سنة  
ثلاث وسنة الا ومن وقتله عليه السلام وقيل اقل من ذلك وادعى ابرهه بالملك الى ولده يكتبهم والله اعلم بالصواب فصل  
ولا يتركه من قبل ابرهه لاشم امير المؤمنين وهو ملك متوج لما ولي اليمن عسكر اذ اذ الناس واشتد امره على البرية بالظلم  
والجور وبلغ فيه مبلغا شنيعا وكثر مشارب البهل والاضاف وسكك بالناظر في سيروته سبيل الحيف ولم اعترف ولحق  
معه محمد البلدا ومأمير في سيروته مابين اهل العداوة والوفا ولما اشتد الامر من قبل جوبه وعدوانه رجع الخلق الى الخاتم لاداعيه  
فاستجاب الله لضرعهم اليه وبجل هلاكه مات وكان عداوته وخسبته واوصى بالملك الى اخيه مسروق بن ابرهه لاشم والله اعلم  
فصل في ولاية مسروق بن ابرهه لاشم امير المؤمنين الملك مسروق بن ابرهه بعد اخيه كان شديدا واقام صنيعة  
نبت البيرة العادل وراظهم وابتاع من يده اهل الجور من هبتا شديدا فضيحا واهاد بيت الرباسه وجعلها مكانا وضعا  
وزنله ذلك ليكون كسبا الزوال ملك الحبشة من اليمن وذهابه سريعا وحسن تهادي في غيبه لاستمر في عدوانه وبقي له الله جند فارسي  
وذلك الحبشة لما استولت على ارض اليمن وانتهى الملك فيها الى ابرهه لاشم بعد قتله ارفاط وصغله بعض جمال امره من بيت  
الملك الحيري يسمى بختان بنت علفته وكافحت ذي بن وهو من بني ملك حير وكال منها ولد ساما معدي كبري ولقبه بسيف في الالة  
ذلك الوصف كماله المراه اتر وصف في قلب ابرهه وتعلق قلبه بما فاجبر وجهه الملك كور على مفارقة وتوعد بقتله ان لم يفعل في امر  
ذلك وفارقه اترجها ابرهه لاشم فولدت له كسوما ومسروقا المذكور هنا وكان معدي كبري وقت مفارقتها به له من العري يومئذ  
وبقي مع امه رطاه في حجر ابرهه ولما وقع مع ذي بن ما وقع اشتد عليه الامور وذهب في الضيق في كل مذهبه مضى نحو قيص ملك الروم  
واقام ببابه كسوم بنين يروحون على ابرهه وقال له انكم على ذل بوردوني وابي ابرهه على الملأ الضاربة فلا تظفر في اعناتك عليه ولكن انشرك  
الى ما عساه ينفعتك وذلك نعم لا تكسر ملك فارس فتقص عليه ما نزل بك من ابرهه وتستخوره عليه فانه يرى اعانك على ابرهه  
ملته مخالفة للملة ولم يشرك ذي بن قيص بما اشار من استصاخه بكبري على ابرهه لانه قد كان انتهى اليه امر ابرهه ولديه كسوم  
ومسروق وامه عليه من الجور والفساد والبغى والهدوان في ارض اليمن فساء ذلك ولم يزل في دينه ان يخرج عليهم اذ هم من اهل ملته  
فراى ان يصيب لهم من اسباب الزوال ما امر به دايزن فضي ويزن الى الجوكري ووصل اليابه واستاذن في البذل عليه فاذن له فاشل  
بزيديه ساه عن شانه فقصر عليه ما جرى من ابرهه لاشم مع من اقتضاه زوجته وجوره وعدوانه ثم ما انتهى اليه في حال اغتيايه  
في بلاد قيص من جوبه ولديه كسوم ومسروق من بعد ايام وظهور بغيم في اليمن وعمى عداوتهم البدو والحضر وحظ الملك كبري عاين  
اليمن وزنله حاله ومهله القول في ذلك حتى نظاوت نفسك كمال الحبش وكانت قلوب فارس قد عذبت هبة من اهل اليمن وملوكه  
لمابع فوثة من حال النبابعة وسطوتهم وشدة باسهم واستيلاهم على ملوك فارس قلا وانشرا واستعروا لهم كافرهم في اجرة خدمتهم وفيهم  
لم حتى صار ملوك فارس في منهم الاول وعمره ما قدم عبيدا وخولا كبر وعون الى مخالفته امره حرقا ولا يكتفون عن انفسهم ومما  
يسموه واهم بهن الهوان خسفا ولم يزل من تاجر من ملوك فارس عن عملها لتباعد ما ولى من ملوك الكلدانية حبسة اليمن ومن ملكه لذلك  
لم يجلبه في واهن دايزن الى ما نذبه اليه ولم يسارع الى ما حظه عليه اذ كان مام



ولم يبد لغزو منه شيئا بل قال ان اليمن لا يخرج

وحيثما هم بعد هاجز بار ملكنا ونوع مساكن ارض اليمن وشيئا من اهل ان

كثير انوشروان اجاز ذابن بخلمه سنيه ومع

في هضابه اليمن كل من وجده وطريقه حتى انتهى الى سره ودمج معون تلك الجبلوه حتى بلغ ما فاضل من ذلك الملك كرى فارس له ولما انتهى

بلديه سالت شاهانه في غزوة قطيعة وما اوجرت لقتالها الملك ان ما وهبت اليه سراد ترب ارضي هضابه وحصبا وما يا قوتا وزر جذا

فليس ذلك الذي فرقته من عطيتك عند عدي عظيم فلما سمع كرى ذلك القول عن ذي بن طمع في ارض اليمن طمعا اوجب عدا بينه بالنصر وكان

اذ ذاك انوشروان مشتعل بالحمم ومناذرة فوق ذوزن بباي كرى منظر لاجاز ما وعده من نصرته انشئ عا ثمة مات ذوزن

بعد مرور تلك المدة في الانظار وذلك عند انتمى الملك في اليمن المسموق بن بروه وقد كان ذوزن في حال انتظاره لما وعده كرى من نصرته

بوضع ذاك لجماعه من اصحابه من رواسا اليمن خفية وبكتم ولما بلغ ذاك ابنه سيف وقد بلغ رشده بوميز فتوجه نحو ابيه ذي بن

الياب كرى ولما بلغ الى مقرا ابيه بباي كرى وجده قد مات فدخل على كرى فلما مثل له بريد به قال له ما شانك فقال ايها الملك ان لي عيرا شاة

عندك من ابقا فقال وماذا هو فقال سيفان الملك فارعدا وان يتجه وينصر على الجبهة ويولي اليمن بعد فتحه من الجبهة وقد مات

ايوانا ابيه فان ارث ذلك الوعد من ابي الملك احويان بوقى كل ذي حقه فقال له كرى صدقت فتأورق ذاك اعيان دولته فاشا

عليه بان يتجك قوما مستحقين للقتل فاخرجه من سجك وجهرم اكل حياض وامر عليهم بحكمتك الجارب ونكرت عليه واطن الجروب

ففعل كرى ما اشار به اصحابه وافخرهم كان بالسج وكان مبلغهم ثمان مائة رجل كل رجل منهم في غايه النجاة وزيادته يقوم الواحد منهم بحاجته

مايه يكن منهم وامر عليهم امير من طائفة اعيان دولته يقاله وفرز قد طعن في السن وجرت الامور وجعل للهر شطرية وبلغ من حسن التدبير

وسيد الذي كملع وقال له كرى اني باعته بك بركا الهند الى ارض اليمن فكن على ما يقول هذا الرجل الباني في حاله في مشوره فانه اعلم فلا ارضه

ملكه متى وصل الى ارض اليمن فاشتر العدل وابطس الامن في اهل اليمن يستطيعو العدل بعد امر في الجير وقد كان اعدت ثمان سنن وامرهم بان

يرككوا مائه في سفينة مع الميخا تجوده من المنفعة والمصلحة وكان زكوبهم من ساحل هموز وما استمر زكوبهم في البحر ومضوا الشاهم فاكسري لي

جوله من خوصه ان غلبوا على اليمن وفتحوا ارضه فابنا وان غلبوا هناك فاعدا ثمان لكالسفن لما من في البحر فتمت ما فيه سفينتان وبغت

منها ست سفين ثظهر الى ساحل عدن ابين واقاموا معسكر هناك وما زالوا يؤصلون بالمراسله والمكاتبه حتى من باليمن

مقاو لجمير وروا ارض اليمن ويلقون اليهم من الغنم ما يملكونه من الجبشي ويطعمون في مخادله ولما بلغ مئة وقابن ابره امير جند فاني

واقامهم بساحل اليمن الى سائرهم من شانهم واطمروا ولم النهوقوم سفر بر يديون غير جهة اليمن فاجتمع الخرب بسوق منهنم في الجي عدا فورا

ساجبا الان تساعدهم البر فاذن لهم مسروق ينقروا الرعد ثلاثة سنين ولما انقضت هذه المدة امرهم بالانصراف عن اليمن فقالوا اننا وجدنا

هذه الاجناس لجانا واقضالا لاهنا التي كانت اموتهم من طاعتهم وبغيتهم من ثنائهم وبغيتهم من ثنائهم وكان ذلك الجيش المرسل

من قبله عزرا الان فاقوه واقتلوا فلكا كانت الدائرة على عسكر مسروق بن ابرهه ولما انتهى الى مسروق بن ابرهه انقزم عسكره غضبه ذلك واشتد

عليه الامر فبعث اليهم جيشه ثلاثين الفا وامر عدا ذلك الجيش وله فلما التقى الجيشان اقتتلوا قتالا شديدا في الموضع المذكور وقتل في هذا الموضع

ابرهه امير جند فارس وروا له مسروق امير عسكر الجبشة وكان في الدائرة في هذا الموضع ايضا على جمع مسروق الجبشي ولما انتهى امر انتصار

قوم فارس على جند مسروق وقتل وله وبلغه ان سيف بن ذي يزن هو الباعث لجيش فارس الى اليمن لئلا الضعيفه في صدرايه كان الخط في نفس

مسروق احيوا قعا فتوجه بنفسه نحو قوم فارس في مائة الف وخمسين الفا من جيش الجبشة ولكنه على الفيل المسمى حودا وكان كره وهرز امير

قوم فارس لما قتل له وبعثه مسروق نحو بقا شديده وجيش عظيم ثبثت قومه وقال يا قوم انكم بعد اليوم على اعدائكم امكان تخفي

النصر منكم بخسة ومن معه فكنوا انكم الى الفين والفين العظيم بحرين واما ان ينصر عليكم الجبشي فلتتموا في اختلال السيفين يغيضار عين وما

مستكين في الاجاني الطل النجاة بالفارس من الخزع فكنسون بن لباس العارم الاخلاق جديده علمي الدهور والاعصار فانثو الاجر الجبشي

واستعدوا لاجلها كان في ارض العرب ثمر امر قومهم بان يتخلوا عن انفسهم لارزاد وما عاف الدار من اسبق مع كل نعم منهم في قوت يومه

وما في جسد من لياق وبم ايضا جروا سفن التي خرجوا عليها بما فيه من الامتعة والموال والكنسي يكون ذلك في الغنم الى المصابره

ونقمع زمام اسفك الجبش في ارضه عندا غلبت بالفارس ولما التقى الجيشان وتصادفوا وكان مسروق الجبشي راكبا على الفيل مخوذ وعليه

نارح ومقدمه حرمه عظيمه فهاهنا عنى الملك في كذا الكوكب الذي في المراه وهرز اراد رمية بهم وكان له قوس عظيمة تنديدة لا يطيق احد

على جانب وتره اسواه مع ماله مسروق واذ احسك لاصابه وكذا سائر قومه كان لم الرمي بالنفس الحكيم ما يربون من احكامه ولم



[illegible]

التي عليه اعتقادها ومليها الذي على اليه سلفك لناخير سلف وانت لنا منهم خير خلف ولنا عليك ذكر من كنت سلفه ولن نخذلنا من ان خلفه  
لنجز بها الملك اهل حم الله وسدنه بينه انحصار اليك الذي ايجز بك كلف الكرب في وفاء له تهنيه لا وفد للمزينة قل سيف ابي الحسن  
الملك قال لنا عبد المطلب ها شئ من عدي مناف قال من اخنا قال نعم قال مرحبا وسهلا وناقه ودخلا وملكا اجلا نصلي عطا من لا قد يرفع  
الملك منا لنكم وعرفنا ربكم وقبل وسيلكم كانت اهل الليل والنهار اذا اقمتم ولكم الحار اذا صنعتهم في بضوا الى ارض الضيافة وما جرى عليهم  
واقاموا شهرنا لا يصلون اليه ثم انبته اليهم وارسل الى عبد المطلب احضر ولا في مجلسه ورفع قدره ونشر لانه يا عبد المطلب اني مقيض  
اليك امر لا افيضه الى غيرك لانك معدته فاطمعتك عليه في جد في الكتاب المكنون والعلم الخزون صبرا عظيما فخطرا جسيما في شرف  
الحق وفضيل الناس عامه ولر هطك فانه خاصه فقال عبد المطلب يا الملك عز جدك وطال عمرك ودام ملكك فنهى الملك محبتي يا صاح  
فقتله وضحي لاجل ابيصاح فقال سيفه جلد اجنيه الذي ولد فيه او قد ولد يموت ابوه وامه ويكنى جده وعمة وقد وجدنا من امره  
والله باعنه جهارا وفعال له من انصارا يعجز به لياه وبذلهم اعلاه فيضربهم الناس عن عرض ويستخرجهم كرام الارض  
بعيد الرحمن ويكرهون ان قولنا نضل وجهه امرا وامره عدل يا موالع وفوقه فيهن عن الملك ويطلبه تضيض الطرف وعفيف الفم مبارك  
الطعمه يموتون الغم صادق التي تظلم الغمام وتقتدي به لانام قال سيفه جلد اجنيه فقال له سيفه جلد اجنيه  
ارفع راسك ثيابك وعلا كحك فنهى الجسد من امره شيئا قال نعم اصل الله الملك كان لي ولد وكنت به محب او علي جدنا  
فزوجته بكر من كرام قوميه ائتمه بنت وهب عبد مناف بن زهر وفي اوله بسلام سيده جلد امات ابوه وامه وكنت انا  
وعمة ابي سيف والبيت ذي الجي والاطلام على النص اليك عبد المطلب جلد اجنيه فاحفظ ابنتك واحذر علي من اليهود فانهم  
له اعدا ولن يعمل الله لهم عليه سبيلا واظروا ما ذكرت كادون هو الذي يحكمه فست آمن من يداخلك النفاسه بان يكون كمن من ومنهم  
الرباسه فيبتغون ان اغواهم ~~بما لا يوافقهم~~ بما لا يوافقهم من اهل البيت واذا كان الموت حياحي قبل مبعثه لشراة تليكي  
ورجلى حتى اصير بغير ربح ارملة فافاجلت في الكتاب المكنون والعلم الخزون ان سيتر بلسنك امره ودارجته واصلت رسته  
وموضع جفرتة صلى الله عليه ولولا ان اخشى عليه لافات واجذع عليه العاتيا لاوطات رقاب العرب لكرهه واعليت على ملاته سبه  
ذكره ولكني صايرف ذلك اليك من غير قصير مني ثم ارجع لكل واحد ثمان من ابل وعشرون من وبشرة اعيد سود وعشرا  
سود وجلي من جلال البرود وخمسة ارجل من ذهب وعشرة ارجل من فضه وكش ملوه غنما وامر لعبد المطلب بعشرة  
اعناق ذلك ~~الاعوام~~ الامور الطالكة اكره لرجل وتبي تخبره ويكره من امره فاما الملك قبل ان يقول الجول ~~سما~~ عبد المطلب كثيرا  
يقول لاحصا به لا يعطيني اجرامك بل عطا الملك وان كره فانه الوفاء وكثر لخطي بما اتمه الى ما يقع في رقبته وكره وفرد فقال ما هو  
سبيلهم الاقول ولونعوجين وكان الملك سيفه في زين اصطنع عبيدا جليله يشون بين يديه بالمرح في بعض الايام فقصص العرف  
بغداد فمدته صغافرا الى ارض الوسط الطريق عطف عليه الحرام فقتله بخار واقد كان امره وهر على من تركه من جند فارس خلافا لانه كان  
الرجل ايسل سيفه في زين سمع ابيه وقائلا ليك العبيد الحرام فقتلهم واسره ونفاق واجتمع الناس اليه مضطرا من الملك وحفظ جرات  
عنه عن اركابا المتقاربين ورفع ذلك الامر الى امره لشر رفعه وهرز الى كركي انوشنر وهرز الى كركي وهرز الى كركي وهرز الى كركي وهرز الى كركي  
وفارس كركي وصاحب سيفه شجاع مقلام اياك الى الجبل لقتل من وجدته في اليمن من الجيش ولا يبق منهم اجد اوان كان حلاله بطن امه فليقتله  
وجأت تلك العساكر الى اليمن لقتل من وجدته في اليمن من الجيش ولا يبق منهم اجد اوان كان حلاله بطن امه فليقتله  
قتل من وجد من العبيد وابادهم من شغل اليمن وورعه وشرقه وعزبه حتى استاصهم فرعا واصلا ولم يبق منهم في جميع قطر اليمن شيئا وانتم  
لسيفه في زين من الجيش الذي اودار واعليه كاس الشبهة في سنة ملك سيفه في زين اربع سنين ثم ان وهرز الى كركي وهرز الى كركي وهرز الى كركي  
احببه الذي كان اليه وقرا من امره البنية غلام يدي بغيره في كركي فوجد كركي يتركه وهرز الى كركي وهرز الى كركي وهرز الى كركي  
وهو من تحت كركي او غزاه في موضع ملك فارس كان يرى تفصيل فارس على العرب ولا يعذر العرب لكان فارس في الزوج والزوج  
عزى بغيره والرجل العادس لانه اذ تفرق بعزبه وكان له في اليمن الكاية الفاضله والسيره الحسنه العادله اقام من الانصاف ركننا وشيد له  
في ابيه اسما ومناعا مقصدا لاسم الكروية التي على عدي سيرة في ذلك الحضر الفوي طريقة سوية وجميع له ملكا في يسه واطانه  
من بركة نذرا لسانا في اهل النظر وفي زمته مات الملك ان ~~المراد~~ واوله واوله عوفينا جرحى الى الله عليه وسلم يومئذ ثمان سنين وتولى الملك بعد

[illegible]



[illegible]



[illegible]

[illegible]

المكان ولم تكن كتبته يستقر مكان ركبته جليسه من رآه بديده هابه ومن حاله اجه له فقا يحفون به ان قال انصتوا لقوله وانما تريدوا  
لامره يدروا من لقيه بالسلام وبخيل الاحياء وينظرون ويبالونهم فمرض عاده ومن غاب دعه ومن مات استرح فيه واتبعه الى الله  
ومن كان يخوف ان يكون وجد في نفسه شيئا انظر اليه حتى ياتيه في منزله فتخرج اليه استاين اصحابه ويكلمون ضياقتهم ويتألف اهل البيت ويكرم  
اهل الفضل ولا يطوي بشم عن احد ولا ينفق عليه ويقبل حذرة المعذر اليه والفقير والضعيف عنده والحق سوا ولا يبع اجلا عشي  
خلفه وهو يمشي خلفه وهو راكبي حتى يبله فان اتي والتفد يعني الى المكان الذي يريد يتخدم من خدمه ولو بعدد واما لا يتفرع عليهم في  
ماكل ولا ملبس قال النبي صلى الله عليه وسلم خذته بغيري من عشرين سنة قالوا له ما حبه فخصه واسبغوا له الاك انت خذته في الحث من  
حاميه لم وما قال لا اتيك قط وقال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لك اولا شيئا ففعله الا ففعلت كذا وكان صلى الله عليه وسلم في مسوقه فامر باصلاح  
شاه فقال جل يا رسول الله اعلني ذمها وقال اخر علي سلمها وقال اخر علي طعمها فقال صلى الله عليه وسلم وعلي مع الجبل فقالوا يا رسول  
الله نحن نكلمك فقال قلت انكم تكلموني ولكن كره ان اعين عليكم فان الله بكره من عبده ان يراه متهيرا اي اصحابه وقام جمع الحطوط  
في سفر فزول الى الصلوة فذكر كرايضا فبقيل يا رسول الله اين تريد فقال اعقل بنا فيقن فقالوا لا نحن فقال لا يستعمل جدك بالناس ولو في  
قصرهم سواد وكان لا يخلو في اليوم الا في ذكره واذ انتهى اليوم جلس حيث انتهى به المجلس واما بذلك ويعطى كل جلسا له نصيبه لا يخطيها احد الا  
عليه واذ اجلس اليه اقدم بقم عليه الصلوة والسلام حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعمل امر في ستانه ولا يقابل اذ عابك ولا  
يتجاوز السبه عنهما بل يعفو ويصفح وكان يعود المرضى ويخاطبهم ويخاطبهم وينشد جنازهم ولا يخرج فقيرا الى القرية ولا يهابي ملكا للملك  
يعظم النعمه وان قلت لا يدمن منها شيئا ما عاب طعاما قط ان الله انشاءه قتله والازكره وكان يحفظ حماره وكان اكثر الناس تسما واجسمهم بشر الا في  
له وقت في غير عمل الله تعالى او في ما لا بد منه وما خبر بين امرين الا اخذنا بامرهما الا ان يكون فيه قصه رحم فيكون العبد الذي يتصف بعله  
ويوقع ثوبه ويترك الغرير والغرير والغرير وورد خلفه عبده او غيره ويحج حرمه بطريقه او بطرف رايه وكان يخلو الى بكرة الطير والذباب  
الحج قال الله رب العالمين واذ جاءه ما يكره الى الله الى الله الى الله واذ ارفع الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي طعمنا وسقانا وانا وجدنا مسلمين  
والكره طوسه مستقبل القبل يكره ويطلب الصلوة ويقطع الخطر ويستغفر في كل واحد ما به موه وكان يسم لصدا زكريا هو من اهل السما وكان  
يصوم الاثنين والخميس ثلاثة ايام من كل شهر وعاشوا وقيل ما كان يقطعون الجمعة واكثر صيامه في شعبان وكان عليه الصلوة والسلام تمام عينا  
لا ينام قلبه انتظار للرجوع واذ انا فمخ ولم يسط واذ اراي في منامه ما يكره قال والله اشركه واذ اخذ صبحه قال في بي عذبك يوم تبع  
عبادك واذ استيقظ قال الحمد لله الذي اجابنا بعد ما امانا الله الشور وكان لا ياكل الصدقة وياكل اللزبه ويكفي في علمه ولا ينافي في ما كل  
وكان يحفظ كل بطنه من الجوع والحمى واتاه الله معافا من خزائن الارض فلم يقبلها واختار اخره واكل الخبز بالحل وقال نعم لادم الحلال واكل من الدجاج وك  
الجباري وكان في الدنيا والدين من الشاة وقال الكواثرية وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وكان ياكل باصابعه الثلاث ويلعقها في كل حين  
الشعير بالتمو والبطي بالطريق التوب بالزبد ويحب الحلى والعسل ويحب قاعا ويحب شرب قما او تنفث لنا فيلنا بمن عني به اذ اسقاه وشرينا  
وقال من اطعم الله طعاما فليقل الله له اجره واظمنا خير امنه وموسى قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس بخيري  
مكان الطعام والشراب غير الله وكان يلبس الصوف وينعل الحصرى ولا ينافي في ملبس واجل لباس له الجرد من برد البر في حمره ويأض  
وجل الشرايه القيص ويقول ان الله شربنا استجده الله رحلنا لملك البستنيه اشكره خيره وخير ما صنع له واعد بك من شره وشر ما صنع له  
ويحب الشبا الحضر وربما يلحظ زمارا لو ابدس عليه غيره يعقد طرفه بين كفيه ويصل فيه وكان يغمم ويبد طرفه ثامته بين كفيه ويلبس  
الجمع بده لاجس ويعتم ويلبس خاتما من فضه نفسه **سؤال** في خصم الاجمن واستمر في خصمه لا يبرح اخره ويحب الطير بكرة الرحه  
الكرهه ويقول ان الله لعل لنا في لسا والطير جعل فر عيني في الصلوة وكان يتطيل في العال به المسك والمسك وجده ويتنخل بالعود والكافور  
ويكحل بالامام من عينا الكحل اثنان في اليمين واثنان في اليسار **سؤال** في كسبه ويكره من اسه وحبته ويدهن غبا ويكحل  
وترنا ويحب الليم في ترجمه وتعلمه وفي فوره وفي شانه كله وينظف لمرأه ولا تقارفه فارورة الذهب في سفره والكحل والمرأه والنشط والمفرق  
والسواك والابره والخيط ويستاك في الليلة ثلاث مرات قبل النوم ويعدده عند الغليام لورده وعند الخروج لصلوة الصبح وكان يخطي وكان  
يمنع ولا يقبل لهما حقا جائد اسره فانا في رسول الله اجلني على ان قال املك على النافقه قالت لا يطيقني قال لا املك على ولد النافقه  
قال لا يطيقني فقال له الناس وهل الجبل لاوله النافقه **سؤال** في كسبه وقالت يا رسول الله ان زوجي من مرضى لم يودعك فقال اهل زوجك الذي



[illegible]



فأعققه حين بشره بإسلام العباس وزوجه سلمى ولا له فولدت له عبيدة الله كعبا علي وابو مويه واعتقه وفضاله مات بالشام ورافع مولى سعد  
ابن العاص واعتقه وملكه وهديه له رفاعه للمدائي قتل ابو ادبي القري ذكر كره فوئده اهداه له هودة بن علي واعتقه وزيد جدها بن ساف ه  
وعبيد وطاهان وما نور القبطي من هدية المقوقس وواقده هشام وابو صخرة من الخلف واعتقه وحسنه وابو عبيد احمد ابو عبيد وسفينة  
كان لهم سلمه فاعتقته وشرطت عليه بتعلم النبي صلى الله عليه وسلم منه حوته فقال لولم تشتر لي عليا فافارقته وكان اسمه رباحا وقيل مهران  
وابو هند واعتقه الجند الحادي وابوليان واعتقه وقد عدا اكثر من ذلك وسلمى امر رافع وبوك جاضته وزوجها من ابنة ماريه  
وربما كان سبيته من قريصه وميمونه بن سعد حصصه ورصوى وحلها من الحارث بن ابي رافع فاحمد واسما اسما حارثا  
وربما كان كلب الاسديون وعبيدة بن عمرو وعقبة بن عامر وبلال وسعد ودومحم بن ابي النخاشه وبكر بن سلام اللثمي وابو ذر الغفاري  
وجسدة اسم سعد بن معاذ يوم بدر وكوان بن عبد قيس ومحمد بن مسلم باحد والزبير بن العلق وعبد بن بشر وسعد بن ابي وقاص  
وابو بوير غنمين وبلال ابو ادبي القري ولما نزلت والله يصعدكم من الناس ترك الجرس كرسيا في الموضع صلى الله عليه وسلم عمر  
ابن ابي عمير الى الخاشي واسمه اصم وهو عطية فوضع كرسيا في البيت على عينية ونزل عن بره وجلس على الارض وسلم ومات في جبال الكوفة  
صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فمضى عليه ورحبه بن خليفة الكندي قدم قصر وهو من قبل فبنت عتلة النبي صلى الله عليه وسلم ومم بكات سلام  
فانوافقه الروم في افقه عاملكه فاسك وقيل للابن جنة الشهاب الكندي ملك فارس فزاد الصلابة قال صلى الله عليه وسلم في الله  
ملك كل مزيق وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في الموقر فقار به السلام واهد النبي صلى الله عليه وسلم ماريه وشبرين والبطنة الشهاد ليد وقيل والفتنة  
واثوابا عشرين وعمر بن الخطاب الضمير وعمر بن الخطاب ملكي عان فاسما وطلان عمر وبن الصدة فلكم في ابيهم فام في راضي توفي النبي  
صلى الله عليه وسلم وسليط بن جبر العامري الى هودة بن علي صاحب البصرة فاكروه وبعث النبي صلى الله عليه وسلم الحسن مائة الف درهم واما  
خطيب قبي وشاعرهم فاجل الحضر الامر في عليه السلام ولم يسل هودة شيئا عزه الاسدي الحارثي في شهر الحضانة ملكه القبا  
من الشام فمضى الى الكلاب وقال اناس ابوابه فمضى قصر وحرز المخابر ان ابيهم امته المحدث الى الحارثي في الثاني من الحارثي لمصر  
المسلمين ساوي ملك الحارثي فاسم وابو موسى الاشعري بجبال اليمن معه معاد جيل فاسم عامته اهل اليمن ومعه من بني قيس وقالوا  
كنا فالحظ الاربعة وعامر بن وهبة وعبيدة بن الاقرم فمضى الى ابن كعب بن ابي قيس الساسي وخالد بن سعيد وخطب بن الزبير وزيد بن ثابت  
ومعوية وسهيل بن حسنة وكان بجاء والزبير ومحمد بن سلمه وحاصم بن ثابت بن زيد الاحول والمقداد بن ابي سفيان واعتق بن بريدة اما الخبيز  
من اصحابه ابو بكر وعمر وعلي بن حمزة وجعفر وابو ذر والمقداد وسلمان وجد بقة وابو بصير وعامر وبلال والعشرة  
اشترى من حنة الخلفا الاربعة وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وطخينة بن عبيدة الله وابو عبيدة عامر بن  
الجرار وسعيد بن زيد ومارك بن ابي رافع فقتل عشرة السكون كان عليه يوم اهداه وكان من الخلفا الجبل لشيء وسأله عليه فسيق  
فخرج به النبي صلى الله عليه وسلم والمقرن وهو الذي شهد له به حمة بن ثابت ولما ان اذكاه له المقوقس والخلف اهداه له ربيعة بن ابي  
والطريق اهداه له فوه الحارثي والورد اهداه له قتيب الداري والقرن وعلا كوح وقسمه اشتراه من جابر الجعفي عليه ثلاث مائة درهم فمضى عليه  
الصلوة والسلام وجهه وقال عاتات الحارثي من ابيها ثلاثة الدل الذي اهداه له المقوقس وهي اول بعة ركب في الاسلام وفضه ابيها  
من ابيها والبلية اهداه له ملك امله وكان له من اقبال ليعفور  
وارسل اليه سعد بن عباد به مائة من ثياب غيرة غيرة وكانت له القصوى وهي التي هاجر عليها وكان لاهله اذ ائز اعليه الوجي غيرة وقيل  
وهي الغضا والورد وهي التي سبقت فتش على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله انك لا ترفع شيئا من الدنيا الا دفعه وقيل  
المسبوق غيرة وكان له مائة من الغنم وكانت له شاة غنص لها تدعى غنصه وكان له ديك ابصر كرسيا حده صلى الله عليه وسلم تسعة اشيا ف  
ذوا الفقار من غنايه بدلت الى الحاج السهميين ورأى عليه الصلوة السلام في النوم وفي بانه ثوبه فلو كانا غيرة فكانت يوم اهداه ثلثه  
اصابها من جني شفاع القلع والسان والمنفعة في الخدم والرسوب واخرون من ابنة والعصبية فاه اياه سعد بن عباد والقضيت  
اول سيف تقلد به صلى الله عليه وسلم اربعة من المتبني وثلاثة من بني قيس فاع وغيره من بني بريدة في الجند ومحج قبل الذراع ومض  
تسمى العرجون وقضيت يسمى المشهور فان له اربعة في وجهه وترس على ثيابه عقالا هاركة فوضع يده على العقال فذهب والاش  
ابن مال كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضه وقضيت فضه وماير ذلك خلق الفضه وكان امدان اصحابا من سلاح بني قيس فاع

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

فمن غارته فاستوى شعره ذهب دوده فممع اهل الجنة بذلك فانت امره العبد يصيح فتح راسه فمصلع وبني الصلح في نفسه والكفر في  
عكاشه يوم يدر فاعطاه جلا وطحط نصار فزده سيفا وم برابعية كغفنه وعز كعبه للفقير عثمان باخذته المولى ففرضه فصار  
كيسا اصيل ومو على جبل ابراهيم وقد انكسر فكانه لم يتكافأ قط **فروا** صلى الله عليه وآله في قول بلغ ثلاث سنين وقيل غير ذلك  
الاشهر حين اشهد الضحى لست عشرا ليله خلت من ربيع الاول ومن ربيع اربعة عشر يوما ودفن ليله الاربعاء ولما حضره الموت كان عنده فمخ فيه ماء  
فجعل يده فيه ويحرقه ويقول اللهم اشعل على سكرات الموت ونجي ببرد حبه وقيل ان الملك سمع ذلك بعض اصحابه فوجد حشنة على راسه  
واخرج عثمان واقعد ولم يكن فيه راي من العباس وايضا يكره ان الناس يحسوا من باب الجحيم لا يغسلوه فانه طاهر من غيرهم ثم سمعوا بعد ذلك اغسلوه  
فاد ذلك بلبر وانا الحضر وعزم وقار ان في ذلك الله عز وجل صبيبه وخلاص كل هالك ودرك من كذات قبله فهو اياه فاروا فان المصابيح  
الغوب واختلفوا في غسله هل يكون في ثيابه او يجر عنها فوضع الله عليهم النور فقال قائل بل يسلوه في ثيابه فانهم لو فعلوا ذلك في  
علي والعباس وولده الفضل وقثم واسامه وسقران ومولاه وحضره اوس بن خويلد لكانوا روضه في عالم فخرج منه  
فقال صلى الله عليه وسلم لقد طبت حيا وميتا وكفى في ثلاثة اثار يصحح ليه ليس فيه قيصر ولا تامل لافيف من غير خيانه وصل على المسلمين فاناد  
لم يومهم اجد وفر شقة في القبر قطيعه فحكا ان لا يتغضب ثوبا لا يشتران وجعله ووجدوا طبق عليه لبنات واختلفوا اليه لم يرضه وكان الله  
فحاروا اجد عايلوه وهو اوطى في الارض وهو ابو عبيده فائقوا ان من جاتهم لم يملع في الذي لم يجره وذلك في ثيابه ودفن عده  
ابوبكر وعمر على الله عليه وسلم ورضي عنهما **وقال** ان ذكر في هذا الموضع الفاظ نبويه مشتملة على معان حكيمه من جماع الكلم ويتابع اليك بتصر  
نشر الهاديين اعطافا واشرف على الشاديين ارجاء واكتفا وبخبر امه في حلاله وقبوع في القلوب جمال وصادق بائنا وها الحكي في الهاديين  
بانوارها ويستدل العلماء عند الشك بمعالها وظاهر اسفارها ونجى على السنة العوام معاينها وظاهر اسرارها واكثر منهم لاجل ان يولاه  
صلى الله عليه وسلم هو قايما ونجى يتابع انوارها تبركا بها واستظهارا على ادراك كل مطلب بعظمه شهادها فبعضها قاله عليه السلام لفظا  
ومعنى وبعضها اشتمل على معنى ما قاله صلى الله عليه وسلم من انفع لي في الدنيا **وقال** مطل الغيظ ظم وقوله للمرواج جود مجده فانها رقت  
اختلف وماتنا كمن اختلف من اهل المعرفة فها خيل الله اركبوا واشترى في الجنة الا ان حى الوطن لا ينطق في باطن الا بلباس المومن من  
مرتبة والنجى على الم الايدية ليس الخبر كالمعاينة الشديد من غلبته بركه في حقها ساقى القوم اخرهم شربا الى الم الامانة  
لويجي جبل عجل لهماك الباغي منها مات لحفا بعه عيش ساهره لعين نامة المسلمة **قوله** في اخير القوم او سكت فسلم  
الم كغير باخيه اليد العليا خير من اليد السفلى ترك الشريعة فضل العلم خير من فضل العبادات فمناغنا النفس بالاعمال باليات د  
أى داء اذوى من الخذل الجيا خير كله الخيل بعفود بنواصب الخبر السعيين وعظ بغيره عده المومن واخذ باليد ان من بشر  
لحكمة ومن البيان يبع اغفو الملوكة بقا للملك ارجع من الارض برحمة من في السماء المكنو ودعجه في النار المومع مزاجب والميزان  
الكتب ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا المستشار مومن من قتل دون ماله موشير لا لئلا المومن ان ينجى اخاه فوق  
ثلاث الله لاني الخير كفالة الدماء توبة الولد للفراسي والوالد للبحر كل معروف صدقة لا يشكره من لا يشكره من لا يوقى الضلالة اذ دل  
جك الشيء يعنى يضم المسترق قطع من العذاب انكم لتقتلون عند الظلم وتكفرون عند الفرية المسلمون عند ظهري وامر بلا مشارة اجل  
جرما او من جلا لا الرجل اجق صدره مجلته صدره ابنته الناس عودان كعودان الذهب الظلمات يوم القيمة تمام الحقبة المصلحة حلت  
القلوب على حب من احسن اليها امكن من اغناك من اغنيته مال من جلا من التاييب من الذين كرم الله عليهم الشاهد بركه لا يرد الغار خذ حكم  
من عفاك وافيها وغبر وافي اعط الاجير جفته قبل ان ينف شجرة اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة الجنة تحفظ لال الشو  
ليس من من خاف جاره بواقعة اتقوا النار ولو بشق تمرة اعزوا الناس باليمن من محاب الكلمة الطيبة صدقة لا خير في صيحة من يركك  
ما يرى لنفسه الدنيا سبي المومن وجنه الكافر ما ملكت ارج صديق الدعا سلاح المومن خير الامور واسطفا اذا جاك الم ابرافا كرم  
الامان الصبر والسماحة خيركم افضلكم معرفة ما هلككم من عن مشورة ما عا لم اقصده ما هلككم مؤثره فذكره شر العبي على القيد  
كذب مجانب لا يحرم ما ملوكي خير من اكثر وادوى فله خيرا كذا المومن هي من شر الله ما لا يدعوه فمعه من العود وتند الموت  
اقبلوا عزرات الكرام النفس الخير عند حسن الوجه الذي جلوه خضره وان الله مستعظمكم فيها فانما ظرك كيف تقول اسطر الفرح عباد  
كاد انفاقه سكر كذا المومن الدنيا الآخرة في كل عام ترفل من زرعنا نزرود حبنا الصحة والفرغ مغفور في ما كتبت



لا يلقى الله احدًا من عباده من غير ان يقر له من ثوابه او يقر له من عذبه في الدنيا او في الآخرة ولا يقر له من ثوابه الا ان يقر له من ثوابه في الآخرة ولا يقر له من عذبه الا ان يقر له من عذبه في الآخرة ولا يقر له من ثوابه الا ان يقر له من ثوابه في الآخرة ولا يقر له من عذبه الا ان يقر له من عذبه في الآخرة



السبل وان ما كان قد بلغ الخبز وحفظ الغنم كما كرهه خيرا وافقدت اليكم من صلي اهل بيته واولي علمهم فامرهم خيرا فانهم منسحقون اليهم  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 فقال شهادته ان الله الله وجده لا شريك له وفيه معاذ اليمن قام بما امره رسول الله حتى ان امرته سالته عن جوق الزرع على الزرع فقال  
 فوجبت مني شجرة فحيا وما مضت لك حتى ترضه ما دلت حقته **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 ان يكون نايبا في صنعها واليمن وكتب اليه كتابا يرضه الى الدنو ويهديه الى الصالح المرشده الى التاه من عذاب الله اليمن فيا بلغه ان يزل عامله على امره به  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويجري الاحكام الله فيما امر به ان يحكم الى ان كتب الي النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كرهه من مقاول حيد و ناد جوابه السلام بما تقدم مع معاد  
 من جبل واصحابه فلما وصلوا سلم بعد ان ساسان الامر اليهم وتوهموا الدنيا ولم يلبث الا قليلا حتى مات **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 قبل بلخ معاذ بن جبل واصحابه بخباية رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي كان مستخفا لابن اخيه داوديه وما وصل معاذ بن جبل الى صنعاء عني  
 لصلون احدين واصحابه الذين جاوا معه جميعهم اليه وجعله عاملا عليه وكان يتروك الكرام من تلك الجهات التي استعمل اصحابه عليها ليعلم  
 اصلها الدين ويرشدع المتابع اليقين ويعلمهم الفرائض والسنن والاحكام التي ارجاها الله في المسلمين **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 على ما ذكرناه في رضى اليمن والبلخ وما وجب عليهم من الارشاد الى الدين في اهل اليمن من كان مخطئا معاذ واصحابه وحسن توجههم الى عبادة الله الى الله  
 بمغص كتابه واستقامتهم على سبيل الطرقة الواضحة وتواتر اعمالهم في التسليم ما بعثهم الشوق الى ربه النبي صلى الله عليه وسلم وجماعه الاستقامه على  
 النجاة والنيك بالمثول يرضيه وكانوا يفتنون الى النبي صلى الله عليه وسلم وفودا متواترة وباتون متولين يحمون لدعوه حقا علمت كثرة  
 منهم **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 البرد فمات اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فافروا هلا ساكنا ما اصاب قومك يوم الزمر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال الله فقال الله صلى الله عليه وسلم  
 امان ذلكم يوم يردكم في الاسلام الاخير واستعمله صلى الله عليه وسلم على مراد وزيد ورجل كرا وبغضه خالد بن سعيد بن العاص  
 الصدوق **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدعى من غيري كبريهم اسلام واخر خلافة الى كبريهم صلى الله عنه **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 قيس بن مائلين ابا من وفد كنده **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 ان يخبروا اهل حرم فيقولوا عليهم وجهرهم وكان عند رسول الله منهم جلال فسلم ما جودا معنيل يسمى فقلنا لا حول ولا قوة الا بالله  
 الله قالان يدين الله للشعنة ان فقهوا ابو بكر رضي الله عنه معنى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسال الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يدين  
 الله ان يدفع ما نزل بقوله **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 علمه ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 ورسوله في زيارته وابل الايمان واخلاص المؤمنين قال الله اكبر جاضر الله وجا الفتح وجاهل الحقيقة في قلوبهم لينة طاعتهم الايمان بمان  
 والفتنة بمان واحكامه بمانه فتوجه لهم عطف وقابلهم بلطف وبشرهم بخير وانزلهم منازل المؤمنين واعلانهم على كل من منفس وكان في ذلك الشئ  
 لم ما فيه صلاحهم اجمعين واظهرهم وصفهم من شرفه على اكثر البقاء والارضين وعنده بمان لثان فاية بمان وعنده كنده سابقا فيضا  
 اليهم ما جاقية من التفضل فنقول الله التوفيق وبه الهادي الى السو الطرق **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
**باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 كبريهم ذكرنا في فضائل اليمن وما جاقية وفي اهل من المنقول والمقول ما اعتلقت به الجهلات وانتعش منه الروايات وتوسعت فيه فقرة  
 الرواه باجل العبارات واذا اراد من بيان ما جوصف فيها من تلك الروايات ويستوعب اشتمال عليه الكتب من ذكر ما مر اما ما يتعدى تناولها ولما  
 كان لهم كذا كرت اخترت في ذكر فضائل اليمن تلك الكتب العديدة طرفه مفيدة واملحه مزيد وسررت من الحكاية فيها جواهر غنية والفاظ مبدية  
 متدنة وانحوت لطف يستدعي الناظر على شرف هذا القطر الباطن وسندت من جابه النفس الى ما بلغه القاصد مني لاملوا **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 مما جتا بعض المحققين من العلم السخيف وقرة بعض الفضلاء المرشدين **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 البيت متناهية للناس واما ما جتا **باب في بيان ما قصه في شجرة فانت قد تقدم في العم من اهل الكتاب ان يكون ما مفتاح الجنة**  
 اتصال بلا زوال وتزود وافان خيرا ان زاد التقوى نزلت اناس من اهل اليمن كانوا يحبون بلا زاد ويقولون نحن المتوكلون فملا جمع

[illegible]

[illegible]

[illegible]



والمحمدين ايان العدي وحمام من اراض الصفاني وعريف بن ابراهيم الصفاني فابوا محمد بن يوسف الزبيدي نسبة الوديع زبيد وغيرهم من مكنز  
تقدروا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال انا لا ارض من ابي ابدال الشام عصب اهل بيوت صديق الاموات واجدا ابدال الله مكانه  
مثله عن بن عمر انه قال خلقت الدنيا على هيئته الظاهر وبه وصدرة وجناحيه والراس مكنه والمدينة واليمن والصدر مضطرب والشام والنجار  
البحر العراق وافضل ما في الحيوان الراس روي عن محمد بن حبيب حماد الله قال خلق الله الخلق خلقهم عشرة احوال اهل الشام والنجار والفرس  
والكبر النفاق العنق والفقر والذل والشقاق اهل الباطن انا نازل اليمن فقال النجاشي وانا مكنك وقال النجاشي وانا نازل الشام فقال النجاشي وانا مكنك  
وقال الكبر وانا نازل العراق فقال النفاق انا مكنك فقال النجاشي وانا نازل مصر فقال النذل وانا مكنك فكان ما وجهه اهل اليمن افضل اهل الشام  
شرفها الله تعالى انه قدم رجل اليها في سنة سنين واربعه وعليه طرمان مشتمل بما على راسه وعنه نيز حتى جاء الى الخليلي يهودي في  
وقت القبوله فخرج معولا وضرب بالجر الاسود ضربه شديدة حتى اثر في راسه النفاق في ان نزل من راسه ثيابا يربد ضربه واذهاه فابعد  
رجل من اهل اليمن وكان في ذلك الوقت يطوف بالكعبة فطحنه طعنه فخرج حتى سقطه فاقبل الناس عليه من نوري نجوم فظنوه فاذا هو  
رجل من اهل اليمن فذبح له مال عظيم على هذا الفعل فاخذ واخرج من المسجد الحرام واجرى نثارا وهذه منقبة اهل اليمن الفقيه  
عبد الرحمن بن ابي حاتم ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى ولد باليمن وولي قضاء الجران وحكم فيها ثم ارجل الى العراق بعد ذلك فطلب كتابا لراسه  
حتى كتبها وجمعها <sup>في سنة ثمان مائة</sup> وامصارها المعمورة عدن ابين وهي مدينة منزهة عظمه قد تقدم بقاها انها كانت جسر  
فرعوز وقد دخلها بعد الصحابة من التابعين كرمه مولى بن عباس واقام اسننه والحسين بن ابان وهي في عصره لايه وكان عالما فاضلا وكبنا  
فيها مسجد المسمى عند اهل عدن مسجد ابان ودفن فيها وهي مدينة مباركة لا تخلو من اهل الخير يحشوه طائفا وهي باب اليمن وبارك الله وقال  
دهليز الهند والاراذل فاستقام اليها من كل جانب ومن بطر فضل الله فيها من الروح والرفد والقول يدعيها كمن من غيرها وفي ايام عمر بن عبد  
العزيز خلفه دس الى قطع عظمه من العتير كما عظمه حتى فكك اليه بعض عمه المذكور من ان يبنوها كما بناها الجامع الذي بقى بالساجد بوجه  
الآن <sup>ذكر</sup> البغداد في فراع جبل صبر والمجد والعلوه قلعة بني المظفر واليمن ما جدها الشريعة محمد بن محمد وهو بن ابي محمد فزع وعمر  
في راس لشواقي من شمالي الجبل الى الجاني البحر المسما مسجد الحسناء وكذلك مسجد بنقيل صيد ومسجد صيعون في راس جبل الهان المشهور فيه  
النور يظهر كليله ويسمع فيه الاذان وليس له احد نزار ويقصد من كل مكان ومسجد شاه في راس جبل الحان يقال ان فيه شعرة وشعر عينا  
من الماء والمساجد تسعة التي ذكرها الشري وغيره وفي مسجد معاذ الذي على شفير وادي سيد اعلا القبة المسماة بحل اعان ومسجد المبارك  
ومسجد القارة الذي على شاطئ البحر المشهور بالفضل والبركة ومسجد معاذ الذي على جبل ايضا ومسجد اجدله ومسجد مرس من ناحية راج  
قربا من بندر الصليفي ومسجد الخ وهو جامعها الآن  
وهي مدينة زبيد نسبت الى واديينا وفي كتاب ابن الكلبي عن ابي نضر يريم الدري عن عبد الله بن ابي عمير قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لما قدم الاشعريون من ابي جنت قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد قالوا وادي زبيد قالوا وادي زبيد قالوا وادي زبيد قالوا وادي زبيد قالوا وادي زبيد  
دليل وشاهد عمر بن زبيد في بركة زبيد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة طاهره الخيرات دائمة المنزلات وكثيره العطايا واهل الصالح  
جدا المبارك من القلاع الحربية والمنازل المانسة ما خلج وصفه عن وصفا الاسن وفيه ما تشبهه للعنفس تله الا عين وفيه  
من المعاقل الوثيقة والمباني النيفة ذات الوصف الاين والبعث الغابق والبساتين المعجيه والرياض ذات الاغاريط المطربة ومى بركة اليمن  
انه كثير الامطار واسع الغيث المذراع السلام البروق الطواق والامن من تخلف والزل وسائر البواب وما ما تاهاه فانتم  
من جبالها سايلا النجارها مع حصول ما يكفيهم من الغيث المذبت العشب الكلاوسا المريا بفصل الله ورحمته واسدال اذيال الهية وجزيل  
نعمته وجميل منته <sup>في سنة ثمان مائة</sup> فانها نقطه بكار اليمن مستودع الحزن  
وعن فضايله العجوبة فاضل سائر جهات فطر اليمن كل فضيلة يحكمه كريمه فلا يجد رضاء وامنيته قد وصفت في اليمن باحسن وصف وبعث  
جماعة اشير اليها بالكل وقصده <sup>في سنة ثمان مائة</sup> زعفرانها مدود وحسن الخلا ومجد الخصال الاعن فضل مدينة صنعاء وفيض اودعت  
من شرف الفضائل المشهورة لها عقلا ومعا في اليمن القلب من جسد لاسنان الذي به قام تركيب الجسم استمسك بتدبيره سنن زمان  
ونفذت في افطاره وقا حيه سرايا اسره ليظهره عن متقن الاحكام وبداع صنع الله وبخايتانه وما اشبهه ايضا بانسان العن  
الباصرة التي في طليعه القلب على اختلاف المناظر الغريبة والحاضر وما جدها بان شهي روج جسد اليمن الميمون اذ عنها مهي روج



برموان وانفق الخ انه ان الجبانة بصفا كانت اول جبانة في الاسلام وعمرها فوزه بن مسيك رضي الله عنه وبنافله من اذن يتعبد فيه  
 ويعتكف به وتنفقوا افضل سيد فوزه وان العافية مستجاب وتواب اصوله فيه مضاعفا واشتغال اهل ذلك السجد بهذه الصفة  
 امر مستفيض ونشر فضل مع اهل صنعا طوله بعض وكيف لا يكون بهذه الصفات مصر وفا ونامرة من اهل الصحابه ومن مقتبسي الفضل  
 من نوري رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤيت من توفى بما يبرر مسيخ فوج وصل بذلك الوضوء في مسجد فوزه ركنه بن فرد عاقبة تلك الصلوة بما اراد  
 وسأل قضى امه وبلغ قوله وادراكا لثانيه عجلت له الاجابة فيما طلب اسرع له التيسير في ذلك الحرج وهذا امر شائع مع اهل صنعا قد شهد  
 بصفته الحجاب وقد كان توجهه الى عمارته ورفع بنيانه وتأييد قواعده بعض الملوك بعد موته فوزه رضي الله عنه ودفعه ولم يزل من زوارهم  
 معبرام كنورا ياتون اليه الناس من جميع ارجاء اليمن بقصدونه للبركة وزيارة قبره ويتهجدون جوله في مسجد الله بالاعاقية وقد عتد  
 فازنوا الحجاب جازي من قبل الملو وعلية لثانيه الى ان اخبره بعض القاطنين وكان الرومان يعني اثاره وتقبل ما بين الناس ظهوره واشتغالهم  
 من الله على اهل اليمن بولاهم وكانوا في الفقه كهمته العلية وتوجهه بنبته الصالحه الشبيهة والعارف السجد المذكور وتشبيدها  
 بسعيه المبرور الشكور فعاد معبرام بعد الاثور واصبح موزورا في غاية الاشتغال والظهور بعناء السوجه الزاوية ويضطر باجابه  
 الدعيام الزاوية ويفوز بالمو والتوا فيه المصلون في جميع محارب مساجد صنعا على ارجاء جامع صنعا قبلها مقبسة في قبلته  
 التي جازي قبله في مساجد الدنيا بعد قبلته مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني باصله عليه وسلم امره بعارة جامع صنعا وقال  
 اجعل قبلته فوجبل من مل وهو جبل ثمره اعني في جبل صنعا في قاع صنعا جدي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو نهد البيل والامام حتى تكون صنعا اعظم مدينة في ارض العرب وان الله تعالى اكمل صنعا ان يعظمها من نصيب طاعة مصر وان  
 يكون سوقها في وادها وان علا ما بين جبلها وان يبتاع خور ومنازلها في حرمه لا يقتضي الايام واليالي حتى يرد سلعها من  
 رجل من العرب ولا تستضي الليالي والايام حتى تعود اهلها في صنعا في حرمه ما من جارية الا وقد اخذت حظها من الخلافة الا صنعا ابدت  
 من دوله في حرمه انه قال اذا كان اخر الزمان خاف البر والحق المحل من الجزية وصنعا التي فيها وبها الناس اليها امانها فيبلغ  
 بنا صنعا ما بين يكل المريد ويتضايق ما بين جبلها وقادورد في حرمه قاع صنعا على برعاس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الحجاب التي تظاير من حرمها يوم خلق الله سبعه جبال كجبل الجحار واليمن منها بالمدينة اجد وورقان وفك فوزه شير وجر  
 وباليمن صير وجوزر في حرمه على ان صنعا احد جبال الاربع لما جرت من طيبها واعدادها وانتقل عليه من شرق الوضع وكلامه  
 وفزها من خط الاستواء على اعلى سميت كان به تقضيها على جنوب معور الارض وشاله لذلك برهاها الناضر وضه انيقه وتجبسا  
 المتامل جنة على حقيقة توارثها الى اسير من كل جهة وطريقه ومقت حديق نعيم من اهل الارض من سلسيل تزيت بها حريقه  
 عليه واعتدل زمانها من فضلها كانه من عند كل اقليم لا عيس ساكنها ادى ورد الفتا ولا يصيد حجر الصيف عذابه الى حرمه  
 مضاهي اهل من زمانه و زمانه الملب وكان نزول الغيث فيها على جبال يقضي اللطف بها في ذلك بقدر العز والايام لا يقتضي من سطفا في دابة  
 الاعتدال في فخرها اهلها في كل ذلك سيم وارفاق درجاته في يد كصنعه واسلمه حكمه وفاقط مطايعها وطبلها وصناعة الفجر  
 الحبر وبها على سائر البلاد ولا يسرع التغيير والفساد في طبايعها في حرمها من الحيات خاصة ما كان من الحرم مطبوخا بالذوا مغليا  
 فانه اورد عن الفساد ولقد رآه بعض اهلها من كان يرسل بعض ملوكها فاكان يزين ذلك في يوم خبره ونحوه ومروضا في حرمه على  
 امر السلطان بالعلم الى حرمه فاعتقت بالسنزل وتكونت كل الضعاف كاهو وتوجهت نحو حرمه وانظر الى مثل تلك الايام التي من حرمه من  
 صنعا وما قضيت شيئا في حرمه جعت نحو صنعا بعد عام كامل وفتحت من زلي وجبت ذلك الحبر باب حرمه عن التعبد والفساد وكذلك  
 المرق جدها جده قاتن قطع الكرم واليها ما بيننا في غاية الصفا فاطلعت في ذلك الغد على النار فراح من كل طرف من طيبه ولجنت بالدار  
 فكل طيبه ذلك الحبر وتناول من ذلك الفان طيبه لا شيا ولا زها وانه طيبه من يومه وهذا امر مفقود في سائر البلاد وشان غير الوفا  
 معورد في حرمه من حرمه في حرمه لا حرمه اها وعنده وشركه في حرمه وبجانب الجواله والاندلس حرمه من حرمه  
 الاحتصار والاحجار التي تقبل ولا تسبب والقصد الاشارة الى حرمه الباب  
 المومنين على من طيبه على السلام يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم وهم قاتلونكم  
 ثم قال الله وعلينا ان يكونوا المومنون فقالوا امير المومنين رضي الله عنه هو وبن الكعبة هو وبن الكعبة هو وبن الكعبة اهل صنعا

[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]



بهذه تلك الاسلام واستمر عليها حكم الله ورسوله على الصلوة والسلام وسند في بلاد اصبهر لآخره وكذلك كانوا في ثوار فريقيه نيلاد  
المغرب وجريه قبرس وسواجل الروم وقادر الاول وسواجل الاردن وسجستان والاساوره وفتح قسرتق وبدا في تاري وتو وفتح  
ماطيه وفتح طبره وحصل المراه من خراسان ومعتصم بنود الاسلام في الارض الميته ففتح المسلمين فيها معانم كثره وسبوا اسبيبا واسعا وفي  
بلاد وامصار في قطر العيشه وعلى الجمل فالوفيه الله على الاسلام من البلاد والمدن اكثر من نصفه استنفذ في زمن عمر رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله  
وكذلك الاموال التي اجتمع في خلافة عمر رضي الله عنه فانها اكثر مما اجتمع في خلافة عمر رضي الله عنه باضعاف مضاعفه حتى لقد روي عما اجتمع في زمن عمر من  
المال مقدار ستم و احدى مائه مسم مما اجتمع في خلافة عثمان رضي الله عنه وشملت البركة الناس في المال فضا عفت في ايدي الناس الاموال وبقي اليه  
الزوره والعنا في خلافته جئ الجدا المنصرف مستحقا للصدقه ولا طالب اليه او كان رضي الله عنه ذات اسماء وجود عثمان جليل سرودم ود فبعطي  
من الناس المايه الالف المائتي الالف وبينه بالقره والضياع وفضا الاتساع في الاموال وبسط الخزان وذهل الاعمار ولا قلال وكان بكتك  
البيع مع الناس لا يدبر فوافقه النعمه الصافيه عن ثواب الاقدار فقتلهم العناد وتكلمهم قلوبهم الضغائن والاحقاد واذهاهم زين  
الحبوه الدنيا بالمال ولا ولا وظهر فيهم العناد معنى ما قاله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن يوقر بقدر ما يشاء  
اوصل الناس لارجاهم واعطاهم على رايته فوليهم جماعة بعض البلاد واستعملهم على بعض التواحي ورفع ايديهم كان عامله من غير وجعل مكانه  
من ابيته من احببهم النظم وكانوا اذ ذاك فنيا نافتا فسمهم في ذلك من نافر وقيل في ذلك الشان من الصحابه ما قيل وقاريدك من الشرائع ما روي  
البايع اجتمع العمال الذين رضي عثمان رضي الله عنه من جميع التواحي باتباعهم في المدينة وجميع عاتقوك الخلع عثمان من خلافة وتوسط فيما بينهم وبين عثمان  
على عليه السلام وجماعه من الكابر الصحابه وانشروا على عثمان رضي الله عنه باذنه بوج كل عامل على علمه وبقره على ما ان عليه ليكون في ذلك سدا لفته  
ففعول عثمان ما انشروا به وعن لم يكن ولاه من قاربه وعاذ كل عامل الى علمه من كان عزله او لا ومن حيل من ولاه من حيل من بكره فانه ولاه من بكره  
سايرون منهم من ولاه البصر ومنهم من ولاه الكوفه ولما خرج محاربين بكر من المدينة فاصدا مصر سار من اجل صادق عبد الله على بعض عثمان  
ومعه كبري محتم عثمان مصطنع موزع على سانه وعنوان ذلك الكتاب عثمان امير المؤمنين العبد لله بن سرج عامل مصر اذا  
قدم محاربين بكر وفلان اليك فاقطع ايديهم وارجلهم وانفهم الجذع الخيل فلما وقف محاربين بكر واصحابه على ذلك الكتاب الموزع  
رجعوا الى المدينة وعزموا ان يقتل عثمان وارسل الى المراكب رضي الله عن العالمين الكوفي في البصر من خبره رجعوا واخبروا عثمان ومن بالمدينة  
من اصحابه ما كذب به عثمان العبد لله بن سرج فانكر عثمان رضي الله عنه واشتمهم بالله ما علم بذلك ولا امرت فقالوا اقد علمنا انك معلق  
على امرك واذا كان الامر كذلك كان الامر اشد علينا فلاننا نخلعك من خلافة فاقول عز الانحلال عن خلافة فحاصره في اخر شهر شوال  
قيل وامننا بحصاره في داره رضي الله عنه اكثر من سبعين يوما ومنعه عن الماء وكان في بعض الاحيان ينفذ من داره على من حوله من حاصره ويعون  
به تغفلوني وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسلح ادم امرأ الا بايدي ثلاث كبر بعد اسلامه او نابعدا جنان او قتل بغيب عرق  
فوالله ما احببت يديني بديلا من هذا في الله ولا زينت في جاهلية ولا اسلام واقتلت نفسيا بغير حق فعلام تغفلوني ولما اشتد الامر على عثمان  
رضي الله عنه ومن معه في داره وبيعهم العطش صعد الى علاداره وقال ادعوا لي عليا فدعوه في وحل الى حشد داره وقال ما اريد  
يا امير المؤمنين قال عثمان ما شئت الله والرحم ما بيني وبينك بلما سقيتني واهل داركم ما بيني وبينكم ما بيني وبينكم ما بيني وبينكم  
وهو مع جماعة من المؤمنين ولا انصار قاروا لاجلهم وبيع على عن ادخال الماء الى دار عثمان فلم يستصعبوا منعه وانكشف الناس عن طريقه  
ودخل اليك الملع على عثمان فاثرت على نفسه بذلك الما من بداره فكان يوم عيد صايمنا فاستاذنه على رضي الله عنه في القتال عنه وناشده في  
ذلك عثمان شامرا لانه ابن ابي قحافة فظهره دم احد المسلمين وجرح على عليه السلام من عند عثمان رضي الله عنه فدخل المسجد وقال الله انك تعلم  
اننا قاتلنا الجحود وداخعي على من عند عثمان ارحم الناس على اللذ واشتد ربه من اللذ باله بام يريد والدخول ففتح عثمان على عليه السلام  
بازرهم فلا يزل من ذلك فخرجهم من اهل مصر الى الجان من الدار وهاهنا الدار حتى دخل الدار وعلم من اهل الدار والعبد الدار بلاد عثمان ودخل  
عليه رضي الله عنه منزله والمصحف في حجره وعند رجليه نايله بنت العاصه فاخذت من الحنك لحيته برصحت جبه عثمان بسبع مائة  
احد عثمان رضي الله عنه على انفسه والاخر على عنقه وجلس عمر بن حنوف على صدره ولم يزل يبعثه على صدره وجهه يسكن حتى مات وطاع عمر بن حنوف على  
بطنه رضي الله عنه فكس من اضلعه ضلعيه وكان اول قطر قطرت من دم عثمان رضي الله عنه وقعن على فموا ففسكهم الله وهو الصالح العليم شتم  
جزة المرسه في كتابه قبل عثمان رضي الله عنه يوم الاربعاء بعد العصر الثاني عشر من رجب سنة ثمان وثلاثين من الهجرة

[illegible]



جلس أبو بكر كان دون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرجة ومجلس عمر دون مجلس أبو بكر بدرجة فنزلوا ذلك عليه ومنه أنه امر بضرب عمار بن ياسر بعد  
دخوله عليه بكتابه يتضمن ما نفقوا عليه رسول الله عنه واغلقوا الفؤاد لعثمان رضي الله عنه وأمر به جملته فضر به ذلك حتى مضى الله عنه فما  
تكلم فيه الناس ونفقوا عليه أجوبة كاشفة للشرك والإلحاد لم يبق معها مجال لمن يتم عليه بالربك الإلهام ووجه بها الحق ووجه الباطل ودحور  
الافتلاس ومجودته في الكتب مقررة على التفتت فاعاد وأساس وكان من ما اجابه عليه جوابه عن جلوسه حيث جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس حيث  
جلس أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بأن قال إني لم اجلس حيث جلس أبو بكر ولم اجلس حيث جلس عمر وجلت مجلسي رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فأدفا لما يعرض من  
الناس من الشبهة من انهما ما فعلوا ذلك الا عن فرض ولوسنة ولو جلست دون مجلس عمر فإياه لا ذكر ذلك الا التزام التزيين في باقي بعد ان  
أغلقا فليكون به الحق من المنبر وفي ذلك من البديهة ما هو ظاهر ثم قال من حضره شيء فكان على افوه سبيل من الضحك وسنن وعالمه كانوا  
سالكين من طرأ بوطا لتفتت في وضعهم وابين لمختلف عليهم ثم انسان ولم يخيم هناك من يصابه بعد اوه اوسان وكان ذلك من دلائل فضل النبي  
والاعلان حيث قام على طاعته ومولاه اهل الارض وجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس الرجم ولم يعزل عن البين علما لقدر عمر رضي الله عنه الا في  
زمن عثمان واعتصم كافة اهل بيته خلفه عن كافة التواهي بالجدان رضوان الله عليه وعلى جميع العوام هذه المردان وعلما لما كان  
عمر رضي الله عنه من غير ما قد مضى في حياته وولايته ثم قال كان مبالغة الناس لحيي عوال الله في اليوم الذي قيل ان  
عمر رضي الله عنه وكان اول من يابى على من عبيد الله وكانت يمينه شلا فقال بعض الحاضرين هذ بيعة ابنتي فبؤس سلافا الظمها تتم ثم باعها لزيد  
بن العوام ثم حضرنا لها حربا وبها فصاروا وسواها وكان ياخذ البيعة على الناس عمار بن ياسر وابو الهيثم بن النبهان وداخر طاب الله عن مبايعته  
لما انتهى من المالة على قتل عثمان رضي الله عنه ولم يجبر على بيعته قال عرو ومما عليه حتى يشر لم يحسن الباطل ويتميز السبل الوافي بين  
الكلام بعثت المسار بالمصار ولا فاضل من باخذ له البيعة من اهلها فتاخي كافة اهل الشام عن مبايعته واهل مصر وشيخه ولما اقتت الحارث اليه  
مقاليد امارها واجتمعت لديه سنواته لا يستحقا وايات الكمال بارها وان له ان يحكمها ارادة فيه وبذلك من تلق سبيلا واضحا اذ هي من قبل  
لبت وتوحيها واطهر ما كان حاملا من تحقيق بنور عليه فاصبح مشهورا بينها واستس بنيان الدين على البطل القواعد ورفع عمار الواضعة لكل  
كافر وجاحد الى من البوار واخضع محل واسفل دركة النار وحيث انما الحكم من قبله على الشاة فلم يزل يصعد بالحقونية وتبينه فلا  
تجمل شانه وعليه مكانه سوى ذي عني واصحابه يحكم الباطل على جهانه اصدروا ورور في الامر على ما افوضه عليه واذا اجتهاده وحكمه وغرائه  
الاعمال جميع العمال الذين كانوا في المصاراة لعثمان رضي الله عنه فاسميا من كان من قومه عثمان والنا فانه كل اسرع الى عزله وكذلك عزل  
صنعوا واعمالها بعبا من امته وعن الجند ومحبي البيعة عبدالله بن زياد وبعده وكافا فانيق في ولايته في المي في زمن عمر رضي الله عنه تفرق من عثمان  
رضي الله عنه فكان اهل العراق لاشد عليه ما من غيرهم وفي بعد بعلا صنفوا البيعة واعماله عبيد الله بن زياد وسور جندة ثم بعد من بعده  
انزل ربيعة سعيد بن سعد بن عباد الانصار في جلاب من امته وعبد الله بن زياد وبعده في مكة فكانت البيعة على الله بن زياد فقتل عثمان بداره  
وبعده الناس ليحرق في مكة فبطلت فلما بلغها الخبر توجعت نحو المدينة بعد مدة وقد كان على الزبير بعد مبايعته ما يلح على الله ندم  
على ما وقع في عثمان وانهما عينا في قتل عثمان واسرا في انفس ما تكب بيعة على نفق عنه ولم يجد امر الله في امرها ورايا التوجه الى عاتيه  
صوابا ليقضي اليها ما في انفسهم من ذلك فاستاذنا عليا رضي الله عنه في الخروج الى مكة ليعتمر فاذا ن لها في ذلك وقال لبعض  
والاه ما اراد ابعزهم الى مكة الا الخلاف والسعي فيما سولت به لم انفسهم فانه المستعان على اصفون وقدرت كل الامور الى الله لبعضني  
الله اما كان فعولا وما خرجا من المدينة في مكة ليقا عاتيه رضي الله عنها في الطرف انقيه الى المدينة فافاضا اليها ما اسرف في انفسها ففرضه  
على في ضاه يقتل عثمان فقال ما دام كما كان ذلك فقال انا وجدنا عليا اوى قتله عثمان ولم يجز عن قتل عاتيه بما يوزان لم يكن را دم احبا  
على غيرهم وتقربا على سواهم وليس بعد ذلك من دليل واضح ما اتهمناه وحملناه عليه فالنس عاتيه رضي الله عنها في القتلها وعلت حكم اوعده  
راجعها الى مكة وهما معها وقد اجتمعوا من عاتيه ما نذره على رضي الله عنه واستما لوامعهم في ذلك بعبا من امته الذين كان املا على صنفوا  
وعبد الله بن زياد في بيعة الذين كان عاتيه في ذلك وكان ادرك جند على رضي الله عنه عاتيه واداه من عاتيه في ذلك بعبا من امته  
اعني الناس واكثرهم ثرة وبسار والو ذلك اشار على عليه السلام بعه لم يلبث لانه اطيح في الناس في الناس وسمع الناس في الناس واعني الناس في الناس  
بريد اضع الناس في الناس عاتيه رضي الله عنها وباشع الناس الزبير في العوام وباغى الناس بعبا من امته فكان اسرع الناس اجابه الى عاتيه  
على من بيعة واعطا من ماله على ذلك ثمانية الف دينار وقبل استنائه الف درهم وسخا به عبر اجدوا الجمل الذي كانت عليه عاتيه في بيعة عاتيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

في هاشم واليه انضم مكان سالما من الحادثة من اجل العراق فمعهو عن الفراء وقد سجد له ووقع من ظهره وقرسه والارض واد الله اولى الناس  
من اهل العراق بغيتهم ليهبوا لخيرها وفي خلافة معاوية وجنود الشام معه بجنود بنو الحسن فعمل الحسن رضي الله عنه بان اهل العراق قد  
ارادوا هلاكه وانهم يحسون عليه في موافقة قيسلونه ويقدمونه للمعوية اسير اذ كان انصاره المختصين يوم لا يطبقون دفعا عنه  
ولا يقدرون على هذا اهل العراق فترى قيسل امر بالمعوية وكتب اليه انه على نفسه كالميل للافه وقد قداهم معوية وشره عليه ذلك  
ان يكون وليا على الخلافة من بعده وان ايصع احد فيهم

والطائفة لبقا الحسن ومعوية ومن معه من أهل الحرق والسماء ودخلوا الكوفة جميعا وقبض الحسن الوهابي الى معوية ثم خرج  
الحسن من مكة الى الكوفة وقبضه الحسن بن الحكم الوفاو وعبد بنو عدا بن خلف فقتلوه ثم اثار الحسن بن علي رضي الله  
عليه ومعوية وابعده أهل العراق جميعا ومن معوية حسن بن سعد بن الربيع فقبضه ابن زياد بن مينا بن عيسى وابعده  
الى خلافة نضيد بن مينا وخطبه في كوفي الشاهجسته من الناس من طاعته وتضميمهم من حابسته وتضميمهم من طاعته وابعدهم الى الخلافة  
ونزعه عن قوس اعداء بسهام البغي والضغائن وبعث الى بسك بن مينا مسالك الخيل فوجدوا وبعثهم الى بلادهم وبعثوا  
النصف من اهلهم الى بلادهم وبعثوا النصف من اهلهم الى بلادهم وبعثوا النصف من اهلهم الى بلادهم وبعثوا النصف من اهلهم الى بلادهم

ادري اهل فيه لكر ومساءه الحين  
مخرجه عنه استادن معاويه في زمنه الى المدينة فاذله وهنه بقول الشترطه

فمن المال العبي ولائاث والجلد النفسه المنسوبه وبما لا يلد وكما لا يحق احتواج الحسن ولكن على اموال خوته في زمن ابيه على  
حيث الله عزها ولا في زمن خلافته وقال انه لم يصب من عوبي شيئا ولا احسان الموارد اكرمه وفاض بالفاخر والعلم من سهام الابرار اكرمه  
وجازعنا من الخلافة وادامه وبلغه المدينة واقام بها في ليلة من ليلته بكر صاوه وغضاره نعيم ومقام كريم مدة عشرين سنة

[illegible][illegible]

رضي الله عنه صلى الله عليه وآله وسلم لما اتي هذا من الحسن بن علي ان يصحبه به في قيس متعبد من المسلمين وكان  
رضي الله عنه عشرين حجة ما سبغ على رجليه وكان رضي الله عنه الف الناصي له تعالى وارضاه حكمته

فصل في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وذكر ولايته له ومعه غيره

میر و نصیب و جبر و خلافه غم فلتله اندک طالبس الهاب و استقامت امره و اخلاقه عربز امیکنا و اخلاص مقادیر له من مرتبه دلام حرر مینا و ذللت صعباننا نذل و بلا و خذ عرفنا العلیه لامه و ونهسه مینیت و مقیلا و رعته السعاده دعینا و اراسته

هو الذي سجد لعنبر ولا قيل ولا منعت بدوايته ولا عجز ما طويلا وبسطت افياء نعمه على البريه وهبت عليهم نسيم رفته نسما اعلا  
ووحيلت لطفته في انزال البدر ضياءه نينه امر على خير رجته الى الشام برديل السيفين فقام هناك هذه وعنه

[illegible][illegible][illegible]

ودفن في خارج مدينة القسطنطينية وذلك في سنة احدى وخمسين من هـ وكان اسم خالدين يزيد وكنيته ابو ايوب الانصاري وكان يدبر باعقيا حجة  
 المظالم عظيم التواضع والورع فلما استعصى جيوث الاسلام عن حصار مدينة القسطنطينية عن شدة برد الشتاء تركه ليلة وقد ضعف المسلمون  
 ما حول القسطنطينية من القرى والبلدان ولما دبروا ذرايعهم فارد اهل القسطنطينية خراب قري ايوب الانصاري والمسلمين  
 فابطل ذلك يزيد من معوية بعث اليهم بانه ان فلو اذكر اخر كبحه لقتلوا في البلاد وبعث موقوف ملوكهم ورجائهم فاستجب من قريهم واجرتهم  
 ففرغ له اهل ملوك القسطنطينية وبعثوا اليه يزيد معوية باموال الجزية على ان يبعث شيئا مما توسع به واذا كبر من قري ايوب بموت بل اخذ  
 في عمارته وتشييده واجترامه ورعايته ونفع تلك الاموال المهلول ببركة ايوب الانصاري رضي الله عنه وفراش من فضة مضيئة كانه  
 صلوة المسلم في المدينة جبر حصار عثمان رضي الله عنه الاصلوا اليه فان خطيبها وامامها علي بن ابي طالب رضي الله عنه في زي معوية  
 بلاد الحيرة وما والاها واقام بها شاعرا الاسلام الى ان وحاز جيش الاسلام وماوراء النهر وبو اوز حشره زعناك من جيوث حيرة  
 فانه قتل الاسلام وخلافته وانقادوا الى دعوة الحق ودفعن طاعته ما لم يفتح من امن اخلاف المتقاعين كقتل بلاد السند والهند وسواها  
 من الاقطار الواسعة وله بار القصة التاسعة فان الاسلام يقر بربها وثبت وارتفعت حجة الله وعلت ولم يبق حجة من جهات اسلام الا ان  
 الاستفحال في نوحيه وادبته ليدفعه بعبه اذ الى الارض واقصاها في الجهاد الكفر ولا تنقض حجة في سبيل رب العالمين منذ قلنا ان  
 رضي الله عنه الخلافه معوية لاشتغال عمده خلافته بقتال الباغيين والحاجين والناكبين حتى استقل معوية رضي الله عنه بخلافته فلما سئل  
 الجهاد في البر والبحر قال يا ايها الناس اجمعون المشاهد في جميع بلاد الاسلام وزاد في مسجد من مساجد زياده في اوسع الزبائن وسع جرمه  
 والله يعمد من كل جانب فصار يوضيق قبايه واسعى الاجرة ربيع الفنا ربيع البناء في كل سنة من جيوث الناس التي  
 سنة يزيد بعد بايعه قبايه لاكثر من الناس طوعا وطاردا فلكر هاهنا في اول ما يليق بولد وعهد له بالخلافه في جيوته في اول من الخرد ديوان  
 الخاتم فكان نفق فضته لكل عمل ثواب وكان في البيت الله الحرام في كل سنتين وثلاث وعشرين سنة عثمان بن عفان النفق شره في كل سنة  
 ابن ابي سفيان فقام باليمن واليائسنتين وفي رواية ثلاث سنين ثم خرج له بشير بن سعد طاعج حتى مات وولي بعده اليمن ضحك بن زفر  
 الديلمي ولم يزل واليا باليمن الى ان مات معوية رضي الله عنه في شهر رجب سنة تسين في شهر رجب سنة تسين في شهر رجب سنة تسين  
 سنة الامايمة في خلافته توفيت عاتكة ام امير المؤمنين رضي الله عنها وبوهرية رضي الله عنه في خلافته خراج المدينة وتوفي ايضا  
 غزو العراق في مصر وهوا سلم في هذينة الحديبية ثم هاجر الى الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته في السنة الثامنة من خلافته معوية  
 معوية رضي الله عنه ابو عبد الرحمن وكان معوية رضي الله عنه من جلال الصحابة رايا وحرما وحلاد دعا وصبر والله اعلم بالصواب في سنة  
**فضل ذكر يزيد معوية** في سنة ثمان مائة من سفيان امر الناس باليمن غير عهده وما افضت  
 اوكايم الى يزيد معوية سكت بسبيل الكبر الطاول وخاف طرأ عليه المعرفة وضل عن الحق المتوسع بزاد عتو وجور وعناد عن  
 العار والظلم واجانب الغلظة والعسف وعك على الملاجي وصرف وجهه نحو صوارف الخبيثات والذم ونزوه وتدن افعال الخرافات والوزراء  
 ظلمه ولم يرحم الخليفة عهدا ابوه معوية واستند ذلك على الناس وزيد محمد اهل المدينة ومكة سرا بعث رسول الى المدينة كتاب  
 ان يحسن من عاتق الله عني والى عبد الله بن الزبير يامسها بما يبعثه فكرها ذلك وعلم انه يسلم في المياعة وتجب عليه ففر اليه  
 واما ما جبالها حيث يامنا وتبعه ما رسول يزيد امكة وقد كان الناس قبل ذلك يكونون الحسن بن علي بن العراق ويطلبون من انفا  
 للخلافه ويطلبون له المياعة والمتابعة والطاعة والنصرة والحسن بن علي بن العراق يطلبون من المياعة له وانصاه  
 ولم يعبد من ذلك وقد علم خيال يزيد وميله على الخلفاء من اهل العراق فالتج الى اجابة اهل العراق بما يطلبون من المياعة له وانصاه  
 للخلافه وشاركوا من اهل مكة كثيرا في ذلك فخره عن الخلفاء لكلام اهل العراق وخوفه من اجازيهم مع اميه واخيه رضي الله عنهما  
 وحسن رعيته منه كما دعا اليه اهل العراق ليقتلوا الله ان كان مفعولا له عهده سبيل وطلب  
 ونوجه اليهم وابعه الحسن بن ابي طالب الفاطميين فابطل يزيد ما بدعه اهل العراق للحسن وجه اليهم عبد الله بن علي في عسكرة عظيم الجاردا  
 من الكوفة اراد مسلم بن ابي طالب الخروج الى قتاله عن قرض منه البيعة للحسن ولم ير لعشيقه في مدينة الكوفة ولم يسلطوا عنه في قتاله  
 وشتهر في ارض الكوفة ولم يبلغ قربا من باب الكوفة فامردا عن جميع اهل الكوفة فخصه به من سطوة المبعوث وبفجونه

[illegible]



[illegible]

من اكله فسفها يا ابا ليلى ثم ربه فقال اخذته وشره حتى دبتى بريقا مثل رجاى كورحى اكو فضله فى سنه فواسه ليركان مغنما فلذا صا  
الى سبعين منها حظا ولبى كان به الحشم ما صابهم فذل اعضا وهو صابره فقالت امه ليلى كنت حبيسه ففارقنا والله  
وددت ذلك واما امه نارا اخطبت لى من عده نودان ثم يوم الله ابي ثرتو جمع من يومه وهو بارا حدى وعشر سنه  
لايته ستاوار عريه يومها ابا ليلى ونصره انا الدنيا غرورى ربي روى امه هاشم بن هاشم بن عبيد بن ربه بن عبيد بن  
واسع حاه ابا فاهم بنو اميه مالى اليهم بعدو فزيد بنى الله عنه فخطبته المذكوره ذهبوا الى الموديه وكان يسمى عمر القوي  
فقالوا له انت سبب طريقتك على اعموم ربا ودينه ميله اليه حتى اقاما قال ففارقا له ما علمته ذلك وانما جليل عجب على فلم  
يلصقوا اليه فذود فتمت حيا فمات وسبق اياته ان ذود من زمان

[illegible][illegible]

[illegible]

[illegible]



و دانت لدته اصل الانجاد والاعوان فظهر بنفسه لغزو الروم فجمع جوشا عظيم وحشاشا واسعه وصلى حج جومدينه عرقه فاقبضها وغربها  
 من يد الروم وقتل منهم خلقا كثيرا ووفى فيها فاعاد الاسلام وبعث الى ارض المغرب موسى بن نصير واقام واليا عليها فاقبض هناك مدبرين وكثيرا من اهل  
 عظمه وعاين من هذا الفتح فقتل منهم كثيرا واسبا سببا عظيما وكذلك سار ولاءه فتولى بلاد الترك من قبله لصالوا الى الترك وبادوا من قبله فاجل  
 كثير من مدائنه وفتح الموالي وقاتل شيرازيه خراسانيه شاما مشرقا والعبد الملك بن مروان صنعوا اليه من محمد بن يوسف الثقفي اخو الخراج ووفى  
 الثقفي الجند وولى حضرة من الحكم بن ابي بليغ في قافا ووفى بالهم سنة ثمان وعشرون واقد بن علي بن محمد وادله وضافها الى الدولة محمد بن يوسف  
 الثقفي وادله في ولاية قيل موت عبد الملك بن مروان وولى من اهل اليمن شدة فاعادهم بالغزو واخرجهم بالبحر وكان من خليفه جوهرا من الجند وعين  
 ان مجموعا اوتبع في الحطب ثريه ووفى النار وبقوا الجند من في تلك النار فخرجهم على ذلك فقتل الجند وموت الى الله وسالوه ان يدعهم فخرجهم  
 فاستخفى اليه اهلها واهلها محمد بن يوسف المذكور فاستخرج الناس من ثمة من مروان بعد موت محمد بن يوسف بن محمد بن علي  
 الثقفي فاقام اليها في صنعوا محال اليها بالجندي واهلها الى ان مات عبد الملك بن مروان في دمشق وادله في نصف شهر من السنة ست وثلاثين  
 من الحج النبوي سنة ستين سنة وفي رواية ثلاثا وستين سنة في الشام في شهر رمضان سنة خمس وستين سنة في احدى  
 وعشرين سنة وشهرا واياما منها ثمان سنين في سنة اربع وثلاثين سنة واشهر واياما كان الناس منفتحين على خلافة  
 باب الوليد وهو اول من سمي عبد الملك في الاسلام واول من ملك من قبله اكثر من واحد في الاسلام واول من صار من بلاد العراق والديار وبعث الى  
 وكان قبل ذلك في دمشق على الديار بالرومية وعلى الدراج بالخراسانية انه راي ويا كان بالبحر في حجاز النبي صلى الله عليه وسلم اربع مائة في اول ذلك ايامه  
 سيستحل من ولده اربعة خلفاء فكان اوله بعض ايام زمانه من خلفه اربعة من ولده كاسي ذكره رتب الله تعالى في مائة مائة عبد الله بن  
 عمر الخطيب رضي الله عنه سنة اربع وسبعين سنة مات ابو امية سراج في الكوفة في سنة ثمان وسبعين سنة وحكايات غريبة في قصصه في  
 ليلا يطول الزجر والقصص لا يشاءه في ايام خلافة ايضا توفي بن محمد بن علي بن خنيفة سنة احدى وثلاثين وخمسون سنة واسمته ابو بكر  
 التابعين وولكانت الشبهة لقبته بالهادي وانه لم يمت وانه جليل صوفي محتج عنده عمل وادله من شيعته من بزعمه قاتل وانه تعالى  
 سيحكيه ثم ترك الدنيا باسرها في سنة ثمان وخمسون سنة من خلفه اربعة من ولده كاسي ذكره رتب الله تعالى في مائة مائة عبد الله بن  
 العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الكوفة اوفى من الله محاسنا ووصى بالخلافة الولد الوليد بن عبد الملك  
 وحمد الله وثناء عليه وصلى على علي بن ابي طالب وادله في سنة ثمان وخمسون سنة وادله في سنة ثمان وخمسون سنة وادله في سنة ثمان وخمسون سنة  
 اهل الدولة المسلمين ومدبري احكام شرعية والعلين ووعده الناس بديل العطا وفضل المواهب انا له المستحقين ما يستحقونه من جلاله  
 حال وانه سيكون لصعفا المسلمين والاعلام وايضا له شرف من الجلال والادوار بذلك نفى معلق في قلب الناس مركزه بحاله واسر نفوسهم  
 بما ذكره من العطا والبدل المستحقين خلافة اتسعت ادبار الاسلام وامتدت يد المسلمين بالفتح والبسط فساير افطار لارض وهادته  
 الملوك واساق اليعرج اخراج اقصى البلاد وادانيتها وفتحت في ايامه فضة ببلاد اندلس ونصب بلاد المغرب ومنه سبع مائة من جلاله  
 فضلى على يد علي بن ابي طالب وكان من جبال القديم واعيا الخلافة وفاض الملائكة في مناسبات الامور الخلافة غير فتك على شره مع بانه  
 واضلا على يد علي بن ابي طالب الجاهل بن عسكرة بن الوليد بن افضل الخلفاء عند اهل الشام بنوا المساجد ومدبرين لاسلام فسيلا كانه وزينها  
 بالبلغ زينة وعبر الوضائف لم يتعلل في مواها واعطى الناس عطيا باجره ليس في اسراف وفضل الخراج ومن كتابه من كل شيء وقال لانا لانا  
 واعطى كل فقه خداما وكل اعني فايد او كسيرة زعيم من لادوان وامرهم ان لا يسلوا الناس فاعلم بايلهم في سال الناس في زينة وكذا اتى لكل امله  
 خادما امينا لفضي جواجها وكذلك لا ياتهم اهل اعلم ما يكفهم وكل يوم برار الامنا وثقات الناس ووقع اسماكلهم في ذيوانه واملا جملة  
 الغائب خاصة فان الولد مزية في غيره ممن ذكرنا ممن وصله برح وكفاه خيرة وكان بره الواصل الى المذكور كما مقصود اعلمه دون من اعلم  
 ومضى ساله غدا احدا من الناس فادله هل فزات القراء فيقول نعم فيستدنيه ويأمره بتلاوة عشر ايام كل سورة خويله وذا الحكم للتلاوة اعطاه  
 ما يكفهم ووقعه في ذيوان حله القراء واجهته وان قصرة تلاوته وان عطف ما امره بتلاوته لجا عاتمة بفضب في يده ثروعه قرعات  
 على راسه بذلك التفضيد وفعله الى رجل بعلمه القراء فاذا بلغ من حفظه ما يرضى استدناه واستعمل ما امكن فاذا وجد حافظا لاجل له العطي  
 واجهة حله القراء وكفاه بكفاهم ولم يزل هذا سانه حتى كثر الناس حله القراء العظمى جعطة

انجلاؤه اهل الخراج وارفع شأن بركتي في البرية وفتح الله المسلمين بست مال المسلمين فعملوا بغيره في الزمان وعظم الناس له انوار  
 والعداء ببركته وبذلك يوجد دفق في زمانه ولا ينك دون النصاب فلا يوجد لذلك من يستحق الزكوة وانتشرت في زمانه الفتوحات  
 الاسلاميه حتى وصلها فتح في عدة خلافة ضاحي ما قد من زمن خلافة عثمان الاول خلافة شراة ذرا وغزاه وخذاه في حيا فاكمل  
 لاسله وخلافة عتق وسيت كان دينه تعالى وانتفعت من هت جبال الكفر ووقع في تزلزل فوالا لكن وتضعفت وانتشرت  
 انوار الاسلام وصوتت وقلاضوا الايمان في القلوب شعثت وجاهد المسلم الكفار فخلافة جاهد اكبرها وجرت ما بين الفين  
 وروسته صاله وكل وطن من موافقة مع المسلمين النصر وفتح لم يورث التاميد والتثبيت على طواف الشكر والكفر ويقولون من عند الله ندد  
 بعوت عصر من الدنيا في يوم واحد من فيه الكفار في الاماكن وملا جهات الف الف انسان دابة النبي فانه اقام على ولده  
 ما كانوا عليه في زمانه فكان على صنعها وانما واجد ومخالفة بحكم بن ابي بلقيع وكان رجلا موصوفا بالفضل له منعونا ما خير ما في الخيام  
 في واقع دفعا وامره الوليد بن عبد الملك انتقم من القومين والفر من ايمان والارامل والايتام من المسلمين كتابات من بيت المال ولا  
 يحكم في قول الناس ويكرم حمله القرآن العظيم ويعمل المساجد ويرفع المنارات والمشاهد واصل السبل والمناهل ويعبر مشعبها  
 ويريد في نفعه فعمل امره من ذلك وسكن فيه اهل المسالك وعما في مقدم جامع صنعها عملا اسمه واتا كرمه وزينه من انوار  
 القسطنطينية ما يلا وصفه بكنية السامع وبقي عذ ذلك زمانا حتى رح عندي بعض اهل صنعها انما ذلك القسطنطينية والبربر  
 القابوق وشايد ان الله لبعض صانع فكتب جميع ذلك وبنى من رسته ومن حمله ما قام به جامع صفا واشهر فضله ونوهه فخطبه  
 ان جعل سلاسل الفضة واصل ما بين اساطينه وغرف في قناديل الذهب الفضيلة في القناديل ومثله كاستدلال على ما يذكر من بدل  
 العناية فيه ونظمه التبريع وقد كان حرصه بالحرص المخطوبه المسك السحبي وانواع الصيبيط شعاها بخصيصه وتطيد في  
 كورضان في وقتها وبو البرزخه وجامع صنعها قول ما راده لعابا ليقبل نثار اصال مقدمه جوهر في جعل جانيه الشرف في  
 موصول وجاب جنوب في حوالا عليه  
 حالا ولا فضل ولا روق المعرو المزمه وجامع صنعها كان بعد الاندلس في غارة جامع دمشق سنة ثمان مائة  
 امر بن ابيه الوليد بن عبد الملك اجدج ابي الدنيا يشهد لانيه بالجد اصيل والمالك بالادب لاشيا وافق علي بن ابي طالب ما يلا في وقت  
 ان حمله ما يقع غارته اربع مائة صندوق في كل صندوق ثمانية وخمسون الف دينار وكان الناس يقصدونه من الملاد النازحه  
 والدة راجع اباها جود ذلك جامع من حقه تسعة وخمسون الف درهم وجامع  
 انه اقام في غارة وتبنيه التي عشرين  
 مائة عشرين عاما بالجد في وقت العرافة يوم حتى في المدة المذكورة وفي ذكره لانه لا يستدرك على عظم شأنه وسبل الوليد عوا انفق  
 على اوجه المذبح فقتله انه ينفق فيه ما ذكر من المال من سبعة امان بيت المال  
 المشهور بيت المقدس  
 والحمد لله وذكره وسبع ايام حتى صلى الله عليه وسلا وخلافة حجة عاشه رضي الله عنه ما هو على اليوم باحسن عماره وابنه اسم  
 وقد ما سبعة من الاموال في غارات المساجد وجامع خالصا من التماثيل والاسق بالجد من العا للافاق على العزة المذكورة انفق  
 من ايد في ذلك من المال ما هو حرا او ما خذ من غيره وجهه ولا من اديان في اعمال الخير والاصلاح الى ان مات  
 شهر جمادى الثاني  
 سنة ست وتسعين من الهجرة النبوية وقيل ستا وربعين  
 عشرين اياما وكان كثير  
 ثلاثة ايام العظيمة في ثلاثة ايام القاد وبقي في شهر رمضان سبعة عشر حجة وكان مع ما ذكرنا في من الاحوال بعد عند  
 العلم انه من حمله الظلم بسبعة حيا ربني امية كبري من ناز من ملوك الزمان لواطع اولئك العلم على سيرة واحول ما ذكرنا في يوم  
 في قصده من عذ يتعوه  
 اجنت شجرة الظلم الحسنة من بين ظفر في المسلمين موت الحاج بن يوسف الشافعي  
 في سنة ثمان مائة وثمان مائة وسبعة مائة وخمسة مائة في سنة خمس مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
 رسته وعي من كرسه لانه ودان سيمع مقد ما مينا د ابيه فصحا بليغا مفوها من هاتين الرقعات  
 وهو من رسته دخلوا نعيم الاموال مهيا لاولي الله ريبا من روبا الظلم بعضا لانفال الخير واهله متبر جا عليه اهل الناس  
 من رسته سنة ثمان مائة والبر روله احوال في الشر وفعال في الشر والظلم توفد بان لا يروى الله والحق والجمع الى رسته  
 سنة ثمان مائة هه  
 خمس مائة من رسته اربع مائة عشرين سنة لعبد الملك والوليد واوس من قسطنطينية ودان

سعيد بن جابر بن الفضل النابغى فسلط الله عليه الزهرى واشتد عليه الامر وكان كما دفعوه اذ ارد اورد علة حتى اسير والتوا موقدة باشند  
ما يكن من النار والقوه فيها فازداد برد اورد علة وجعلهم يساقط من النار ويتر حتى بلغا عظمتهم ونقطعت وصاله وهو ذاك نكاح البرد ويقول  
ما لي بك يا سعيد بن جابر وقام في ذلك العهد العذبا العاجل من اهل شهر رمضان الى ان مات في اليميع وعشرين يوما كذا  
منه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرج من صيف جليله الكبار في المير فقالت اسمع يا ابا الكبار في المير فقلت يا ابا الكبار في المير فقلت فقال الحارث بن ابي  
مير الكلابي اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من خالفني في شيء من شئ الله عليه من ثلاث وتسعين وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من حجة المدينة وهو عشرين وقد كذبني النبي صلى الله عليه وسلم له بالبركة في ماله وولده فكان ما دعى الله به النبي عليه السلام وروى انه مات في سنة  
الطائفة الا عظم الذي وقع بالبركة وبسبب خوف وهلك فلانه ايام ملائمة الف وفي رواية كاسبعون الفا وهوسنة تسع وستين ومن ولده  
اسم ام جليله كذا كذا ما في ولدانه ايام وكذا كذا بركة الله له في ماله بركة ظاهر بركة دعى النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن العباس  
امن بالله مخلصا ونفس خاتمه حبيب الله وهو حبيب الله اعلم  
بوعنه باذلة يوم موت اخيه وقد عهد اليه ابوه بالخلافة بعد اخيه فقام بالخلافة قتيبا ما حسنا وكانت خلافة مجتهد عند الناس حيث كان بمباد  
اطلاق الساحبين وقت الحجاج وكانوا اذ اكلوا ما به الانسان وعشرين الفا انسان وقيل اكثر من ذلك ورد مظالم الحجاج الى اهلها ومظالم ابيها منتهى  
على الناس من ابدور والضياع واخذ عمر بن عبد العزيز حليبا وسميوا وعضدا ومشترا واصحابا وخيلا وهدايا الى الرشد وديارا وهاهنا كذا من قضا  
وجي طاهر وخليل ناعم ثم ختم ايام خلافة غيره هو اعظم الخبرات وهو استلحق عمر بن عبد العزيز على المسلمين كما استلحق ابو بكر رضي الله عنه  
عمر رضي الله عنه ابنتع امور الناس بعين الاصلاح وقول امور المسلمين بعين تفويض ولا اهل ولا اوضاع وعمر ابن الولاء من شيوخ اهل البيت  
ووقر مكانهم اهل العدل والانصاف الذين كان يظن فيهم السوكة في سبيل الخير حتى اتفقوا على خلاف وامرهم باقامة الدين والاستقامة  
على سنن الشريعة وكلمين ورعايه اهل الصلاح من الامم حاشا لاهل الملك في جوارحه عظم الجاهات الروم وتوغل في بلاد  
الروم حتى بلغ جندة القسطنطينية وحاصرها وجرها وجرها اهلها ما شديدا وغار على بلاد شير الروم ففعلوا ما ذكره من بوا  
وقتلوا وغنموا مخاضا من بيله وغلب عليهم بشدة البرد وتكاثر الشرا في حال ما بينهم وبين فتح القسطنطينية وقد كان اشرف على فتح البلاد كرام  
تعداد مسلمة بحسب شدة غايبين مسلمين الصلوة في ذلك وقتها ومن الناس من ذلكا شدة وقراة اول اولها وقد كانت قاهرة  
من نفقة من ايامه تاخير الصلوة الى اخر وقتها وكان يجل العز في سبيل الله فارح بفتح جند المسلمين في اسيلا لا تقدر الفتح الثغور  
بحر الصلوة وتلك اخته وشقيقة الضعفاء والمساكين واليتامى والمرام في وقفا كان عليه اخيه الوليد  
ابو يحيى الملقب واستعمل مكانه على المنع وروى محمد بن سعد في سيرته انه ان يعزل بن الناس ويسير في سره وحسنه وامر باظهار شعاع الاراد  
ففعل كما امر به سليمان قطار الناس بولائه ونامت عن الفس سيرة الى ان مات لكن عبد الملك ... وفاته في يوم الجمعة لعشر خلون من  
صفر سنة تسع وتسعين وفي رواية سنة مائة من الهجرة ... وكانت خلافة اربع سنين ويا ما وقيل خمس سنين  
وفي رواية اقل من ثلاث سنين ولاحظ هذا القول ما خبر ... يدعي عفاه الخير وقدره في خلافة واحك الناس في حجة ذلك  
باليوب وكان شراها كجاء وذكر ان خلفه كان ارسل من عبد الملك ياكل في كل يوم كاسيا من مائة طراشامي وكان به حرم وكافها  
بلعا اديبا جيلاد وروى انه دخل الحرام وخرج منه لاسا لينا خضى وغامة خضى افنظر نفسه في المرآة فابتنحاله وهبته والنفت الجارية  
عنده وقال لها ما ذا اتيت من جمالي وهباتي ... انت نعم الماع لو كنت قسبي في غير الاتفا للناس ان  
انت خلوت العيوب ومما يكره الناس غيرك فاني فلم يات عليه بعد ذلك سبعة ايام حتى مات وكان موته في ثمانين  
حسبه الله ولو اكل ونفس خاتم اخر نصبت بالله يا والله اعلم احوال ...  
بوعنه باذلة يوم موت علي بن عبد الملك بعد له منه قبل موته بروكاه ملق رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه الاخر هذه  
رجعت فقال ما هذه فعلم ما كماله فربنا ليك يا امير المؤمنين فقال ما لي ولجوها حتى قيو الود ابني في سرته وكذا في اصحاب  
الشرطة لسبب ربه بالحريم جبا على عادة الخلافة فخرجت في جمالي انما انا رجل من المسلمين وسامحتا طاعة الناس حتى خل الحقد  
فصور المنبر واجتمع الناس عليه لئلا تعال وتسا عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني في البتة بهذا الامر منتهى  
مق فيه واصلت بشوره واني قد خلعت مالي اعناقكم من تبغي فاختر والانتفسد في فواح المسلمين بوجه واحد قد اخترت ان

يا امير المؤمنين ورضيتك فلما سكتوا اجمد الله تعالى وقال اتقوا الله فان تقوى الله عز وجل خلت عنكم كل شئ وليس من تقوى الله خلت عنه ولا  
لاخرتك فان من جعل اخرته كفاه الله تعالى من دينه واخرته واصلي امر الله ان تصلي عبادته ثم واكروا من كرامات وحسنه الاستعداد  
قبل ان ينزل بك فانه هادم اللذات وايض الله اعجل اجد باطلا ولا يمنع احد احقا بابها الناس من اطاع الله وجبت طاعته ومن عصي  
الله عز وجل فاطاعه له اطيعوا اطاع الله تعالى فان عصيته فاطاعه عليكم ثم واكروا من كرامات وحسنه الاستعداد  
فخرجت وامر ببيع ذلك وادخلها آمانها في بيت ما المولى بن شد هب يقبوا مكيك فانه ابنه عبد الملك فقال استوبد ان تصنع يا به  
فقال الكوفي اقبل قال تعقل ولا ترد المظالم قال اي بني ابي قل سر يا ابراهيم في امر عبدك سليمان فاذا صليت رددت المظالم فقال يا امير  
المؤمنين من اين لك ان تعيشت الى انظره فقال اذن مني يا بني فادنا منه فقبل بن عبيده وقال الحمد لله الذي افماخ مني مني بصفتي على اي بني  
فخرج ولم يقل الا هذا ان ينادي الامم كانت له مظلة فليرفعها فقدم اليه ذمي من اهل حمص فقال يا امير المؤمنين اسالك ان يكون  
قال فماذا قال ان العباس بن الوليد اغتصبني ارضي والعباس جالس عنده فقال انك عرض الله عنه ما تقول يا عباس قال ان امير المؤمنين اسالك ان يكون  
الوليد قطعني اياها وهذا كتابه فقال عرض الله عنه ما تقول يا ذمي قال يا امير المؤمنين اسالك ان يكون الله تعالى فقال نعم على الله عنه كتاب  
الله تعالى اجوان بنع من كتابك الوليد فاراد عليه امره يا عباس فرز عليه شجر جعل اربعين شيا ما كان في يد اهل بيت من المظالم الا ارجها  
مظلة تظله قال يا امير المؤمنين سبيوه عمر بن حنبل بنده وما من من المظالم اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا ان نقار هذا الجرد لك ما بلغ عن  
الوليد في الضيق الذي بك ان عمر بن عبد العزيز انك قد اذريت على من كان فلك من الخفا وعبت عليهم وسرت بخبر سبهم بغضا لم وشيعنا  
لمن بعدهم من اودهم وقضعت امر الله به الى اهل اصول اذعت المموال قريش وموانهم فدخلهم باب الملاجرة ورونا ولزنا ترك على هذا المجلد  
فما اذ كان له كالبية بل الله الرحمن الرحيم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن العنبر بن الوليد السلام على السلي والحمد لله رب العالمين اما بعد فقل  
بلغني كتابك اما اول شانك يا ابن الوليد فامك سانه امه السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في بيوتها ثم تهر الله على اعيانها  
ثم اشترى اهاد من مال السلي فاهداها لا يملك فقلت بك فنبس المولود ثمر نشات فكنس جبارا عبيدا نزعهم من الظلم الذي  
حرمك واهل بيتك ما الله تعالى الذي في حق القريب والمسكين والامل وان الظلم في انك لعهد الله من استعملك صبيبا سفيها  
عليه السلي فكنسهم بربك وامرهم لفي ذلك نية لاجل الدلوله فويل لايك ما اكثر ضما به يوم القيمة وكيف يحيى برك من خصما به  
وان الظلم في انك لعهد الله من استعملك خرج يسفك الدم ويأخذ المال الحرام وانظمت متى وانك لعهد الله من استعملك فخره اعيانها خافيا  
واذن له في المعارف والبلد والشراب وانظمت متى وانك لعهد الله من جعل له العاله الرقوبه في حمل الغر وضربا ورويدا يا ابن منته فلو انقضا  
حلقتا البطار ورد البني الى اهل لغرتك ولا هربك فوضعهم على حجة ايضا فاطلا ما تركتم الحق واخذتم في الباطل ومن ورا ذلك  
اجوان ابيته من مع رفضك قسم مك من النما والمسكين والامل فان لكل من حق الله على من اتبع الهدى وابن الله السلام الله الغم  
الظالمين ورايتك وقع في زمرة رجائي عنه غدا فظنيت فقدم عليه فوبس العرب فاختاروا جلا من خطابه فقدم اليه وقال يا امير المؤمنين  
انا وفدا اليك من جزرة عظيمه واختلفنا في بيت المال وما له اخلوا في يكون لله والعباد الله او لك فان كان لله فانه يعني عنه وان كان لعباده  
فانه ليه وان كان لك فتصرفتني عليا ان الله في المصدقين فتعزرت عينا عاكلا مع رجائي عنه وقال اوم كما ذكرت وامر بوجوه ففقت  
فهم الامر اي اضراف فقال له عرض الله عنه ابنه الرحيل كما اوصلت جلا عباد الله الى افاصل حاجتي وارفع فافني الى الله عز وجل فقال الامر  
الم لصنع عمر بن عبد العزيز كنسعة عبادك فاستنتم كلامه حتى انتقم شيم عظيم ومطبت السما مطرا كثيرا في المطر برده فوقع على حجره  
فانكسرت في منها كما غمد مكتوب فيه هذه براه من الله العزيز الجبار العزيز عبد العزيز بن النوار قال رحا بوجوه كان عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه من اعظم الناس والبس الناس رجلا في قميصه ولبسه فلما استخلف قومت ثياجه كيه وقبضه وقباه وخفاه وزاده فاذا اهل بديل  
اشي عشر رجلا وغيره عامر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان قد شره على قاربه وانتزع كبير امثا في ايديهم فبسر موابه وسوءه  
وبروكه وعنا دمه الذي فقال له فذلك ما حكك على اسقيتني الغم قال الغدا سينرا عطينها قال هاتها في ايها فامر بطرحها في بيت المال  
وفان حاداه ادهجيت انك اجد وسر اسمر ربت عبد الملك فخرج عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انها قالت والله ما اغتسل عمر رضي الله  
من حمله واجنباه من ولجها الامر كان ناره في اشغال الناس وزاد المظالم وكيله في عبادته ربه امسلي بن عبد الملك دخل على ابر  
المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اعوده في مرضه الذي مات فيه فاذا اعليه قبض وسبح فقلت لغاطه بن عبد الملك يا فاطمه اغسلي -



قبيل امير المؤمنين فقال ان الله شرعت فاذا التقى بين علي بن ابي طالب وامرئ القيس فليقتلوا فافاطم لم امر ان تلبس ثياب امير المؤمنين فان الناس يهودونه فقال والله  
ما له قبيل غيرة وكذا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يقاتلن في الدنيا عصابة من الناس الا في حق الله ورسوله ولبيك نعم والرحم لك لا ارمي  
كم بغير كسافني ويخرج بالنيابة كما خرج بالذات في النعم جالسه وشك في ما سوف تكمي عنكم كذا في الدنيا تعيش اليه اليهم  
واعلم انما قبيل بني عبد العزى رضي الله عنه كثير جدا فمن اراد فعليه سرعة العزم والحلم وغيرهما وكان رضي الله عنه ببعض الحجاج  
ابن يوسف التقي ويصله ويقولوا له عبد الملك كان افقه الناس واعلم عوارذ النبي ومصادره وانه يضايي سعيد بن المسيب ذلك فكيف لم يخذل  
الحجاج واليها على مكة والحجاج ارضى عن العراق وهو زاهد الناس الذين ايتوا اليهم بالرياسة ولم يحبوا من طبعه اصل السياسة بل من اهل العلم والارادة  
السفل من الاجناس واسقط الانواع لان ابتداء ولاية الحجاج وقدره في ما ايتوا به من طبعه ما بلغ انه كان شرطيا ارجس من ربيع وبن عبد الملك  
ايرضون وكان الناس في اسفار عبد الملك وتوجهاته الى اساور الاقطار كثيرا ما يتلف منهم الخلف متأخرا ومقدما عن عبد الملك وبقى الجيش نثرا  
لانظام لهم في سفر الخليفة وتضر يد عبد الملك واعتبه بجله في ذلك فلما توجه الى ناحية العراق خرج الى اثاره وعسكره عسكرا في اثار الطريق  
صنع الناس ما يصادونه من خلفهم حتى عبد الملك ابن مروان ولوزيره ربيع بن ربيعة ما يصادونه في ذلك فقال له يا امير المؤمنين اني شرطيت  
جرا لاصلا ان يكون شرطيا على العسكر يتفقد منازلهم ومواجلهم ويخرج في نظام ما يلج امير المؤمنين فطلبه امير المؤمنين وبواه امر اقتل العسكر  
فلما رجع عبد الملك عن عسكره جعل الحجاج يستقدم ويتأخر متفقد الما يتأخر او يحل مضى قبل الخليفة فصادف متأخرا من الناس اصحاب الفرس  
واولاده وحراسه وفسطاطه مشتملا على صناديق وعتد واثاث وفراش وكل ما ينبغي ان يكون في لوزيره فسره فقال لم ما خرجكم عن العزم مع امير المؤمنين  
والانظام في جملة من سار معه فيها ونوابه ولم يلتفتوا اليه اذ كان يكاسر في ثيابهم طعنا جارح ونهيمهم وقالوا ما بيننا وبينكم فافادوا الله  
ذلك لاجل ان فاضوا به اعنائهم عن اخرهم فضررنا عن اخرهم جميعا ثم امر بالخيل فحشرت وبالصفاط فاجردوا الناس في كل مكان فيه وبلغ الوتر  
ذلك فشكى علي عبد الملك اقدام الحجاج حتى فعل ما فعل فقال عبد الملك علي به فجاه فقال له ما جعلك حتى فعلت ذلك لآخر فقال الحجاج الست يا امير المؤمنين  
وليكني تفقد الجنود في ارجلهم ونزولهم قال بل ولكن اذ فهم بدوز ذلك فقال يا امير المؤمنين لم يندفعوا عن الحصان لما امرت بدوز ذلك لآخر  
الذي فعلت بهم وانك لو اخذتني على ذلك لم ينظم بعد اليوم امر ارجل الناس ونزولهم على ما تريد وان في سعة ملكي ما يجبر ما فات على الوزر فكون  
قلهم ردا ناصفا لوزير ونظم عسكرك في سفر كل ما تريد فاستمع عبد الملك قول الحجاج واستجدار به واعاض لوزير عما فات عليه بما طار به  
نفسه فكان ذلك اول فتح للحجاج ونفع في قلبه عبد الملك ولم يزل يرفقه في الاعمال حتى افضى به الى ارضه مكة والحجاز ثم العرق بارسام وجرى بعد ذلك  
من امره ما جرى وروى ان سليمان بن عبد الملك لما ولي الخلافة احضر كاتبا للحجاج ويدعى مسلم وكان حرا قصيرا ذميا فيه الوجه عظم البطن خشن العين  
فلما نظر اليه لم يقره قال انت يزيد بن مسلم قال نعم يا امير المؤمنين فقال سليمان من هو الذي اشركتك في امره وحكمتك في دينه يعني الحجاج لانه كان ولاه الحراف  
من خبيث كائنه فقال لا تغفل يا امير المؤمنين فانك لا تفيق والامور مديدة عني ولورايته في الامور مقبله علي لا تستعظمها استصغرت والاشجال  
ما استحققت فقال سليمان يا يزيد اني صاحبك الحجاج يهوى بعد في جهنم ام قد استقر في قعرها فقال يزيد لا تغفل ذلك يا امير المؤمنين فان الحجاج عاوى  
عندكم والى ذلك وبذل المجتهد لكم فهو يوم القيمة عن عبد الملك وعن يار اخيك الوليد فاجعله مع ما حيت احببت فانه لا يفرقها فقال  
سليمان قل له ما اراده لاصحابه اذا اصطنعت فلتنصطح مثل هذا ثم امر سليمان بها سببه يزيد لما فكره وما فتنه والبعث عن ماصا اليه  
من بيت ما ان للمسلمين ففعلوا ما امر واخذوا ناسا واستقصوا احسابه واجتهدوا في ان يجدوا اليه شيئا من بيت المال ولو يسيرا فلم يجدوا الا  
مصيبا في حساب وفي البيت المال ما توجه له في مدة تلك ولايته فابعى سليمان جماعة من اهل بيت المقدس يزيد وجهره لما تولاه من بيت المال موجودة  
رايه والمعية فكونه وعدم حنانه في مال الله فم امر بوليه كتابه اليه ان فقال عمرو بن عبد الله بالرحم وبقرايتك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبالله الذي اخذناك خليفة لرسوله وامينا على عبادته ان لا يجيئ سنة الحجاج بولاية كاتبة ديوانك فقال سليمان ما من علي فلم اجره خان  
ما صار اليه من بيت مال المسلمين فيلما ولا تغير ما مع مناقشته في الحساب وتنبع اعماله بالحق الجباب وعدم التسام في تحقيق حبابه فكان الامر في  
استقامته على سبيل القوابل اعاني في ما هم به من ولايته ديوان مال الله ومال المسلمين ثم امر بزيادة امير المؤمنين الى احد  
من اعيان دينه او ادرهما من طهقة الله وهو مع ذلك ما يورث الله عن ربه واهله واولاديه واولاد لبيس العين الذي قال الرب فبكر  
لأخوتهم اجمعين فلم يعنيه عدم احتياجه الى الدينار والدرهم عن طغيانه الضيق ولم ينجبه ذلك عن وضعه على وطوده عن مقام التكريم  
فقبل سليمان كلامه وخلصه بدينارين مسلم في يوم من مخرقته وقد كان عمر بن عبد العزيز بن زبارة هراق دمه ولما ولي اذانه اشتعل برد المظالم

والتكليف بما عدا الخلافة عن الوفا بذلك المنزح حتى حال بينه وبين امرائه الجبل وكذا لم يبرح رضي الله عنه منه خلافة مشغولا بامور المسلمين  
 متفقدا لهم الى الناس في كل حين من اعيانهم في جميع اوقاته فيعمل ويولي ويضع ويرفع ويعطي ويمنع على مقتضى احكام الله من غير  
 تسامح ولا ميل الى جهة من جهته وبين استفتاح بلد من بلاد الكفر وغزوهم الى اوطانهم بخيوش المسلمين اذ قد راى احوالهم في تلك الاوطان  
 من ما ذكرناه واقترع على امرهم من جهل السعدي واليا كان عليه في خلافة سليمان بن عبد الملك لعدله وحسن بصره وشأ اهل اليمن  
 واستقامته على سنن الشاد وعدم حبيته في اصدار ولا براد فقام واليا في اليمن ولي وليت منه النضا على اليمن لكال فضله وسعه علمه  
 واقام على ولايته الى ان مات بمصر في سنة ثمان وخمسين لله في خلافة ابيه رضي الله عنه وكان مولود وهو سنة احدى وستين وخمسة  
 رجب من سنة احدى ومائة من الهجرة النبوية وما ذكرناه من كنه خلافة ابيه رضي الله عنه وكان مولود وهو سنة احدى وستين وخمسة  
 وكنيته ابو حفص وهو اول من اتقن دار الضيافة من خلفاء وهو اول من فرض لباية السبيل بالعدل والاول من ازال سبت على الناس  
 ومنع عما كان يفترون عليه ويضعون مكانته عند الناس وجعل مكان ذلك ان الله يامو بالعدل والاحسان وايتا ذاك القر في يمينه من الغش  
 والمنكر عظيم لعدله بذكره وهو المولود المذكور على ايام المايه كورد في الخبر ما معناه انه بولد على ايامه مولود بولد الله به الذي  
 وبث به قواعد الاسلام ودون ما يذهب اليه من غير الله فبث الله في قلبه خاتمة اخوة الجبل الله **فصل في خلافة**  
**يزيد بن عبد الملك بن زياد بن علي بن ابي طالب** رضي الله عنه وارضاه الله تعالى في يوم موت عمر بن عبد العزيز بن محمد  
 بن ابي عبد الملك وفتا افضت الخلافة اليه امي الناس ايسر وابسر عمر بن عبد العزيز وفساد وابسوته ارجين يوما اشرف على عهده  
 اربعين شيئا من كتاب الخلافة والموقعين واقسم الله بالله ان كل خليفة من خلفاء اباؤنا الله بفعله ولا يجابهه واي شي فعله من امر الله  
 منه مجري بلحسني عليه وكذلك اكلوا من امرهم المسلمين ارادوا ان يذكروا خلفه فالتحق فترك لهم ايسر عمر بن عبد العزيز وخلفه ابو عبد  
 علي المعاصي فانكسرت على ايدائه وانهمك في اتباع شهوراته وتضعض الامر في زمته وفي يامه ملك وهو خاقان قصدا المسلمين الى ارضه فالتقاء  
 الحوام الحكيوم وام ما بينهم الجوابا يا ارض الله اجاز به فنهزم الترك ثم اجتمعوا مرة اخرى والتفاه الحراج في مكان دون بابا ابواب  
 بغير محين واقتلوا هناك قتلا شديدا كان الدار به فيه على خاقان الترك فنهزم وموم وقتلوه قتلا ذريعا ولم يزلوا في قصصنا جرحي نوحا  
 الاسلام من الكفار شدة ولا مهزوما وحيشه مدحوا مطربة ابركة الاسلام وانما انزل الكفار بفضل بلاد المسلمين من خلافة يزيد بن معاوية  
 من اذاع به عن يمينه ملكه ووقعه في الفتنة بنبوته وملاحيه فظهو افعالهم بكونه فبعض لودافع الله عن خلق المسلمين بتبذير الاموال  
 والنصر على الكفر الطغام **وزيد** انه كتب الى اهل ابلاده اما بعد فانني بن عبد العزيز كان ابله موزورا وقد رايت كتب اليه في انكسار الخراج  
 والضريبة فاذا اتاكم كتابي هذا فادفعوا ما كنتم تعرفون في زمن عمر بن عبد العزيز من ثمن العسل واعيدوا الناس الى طاعتكم الاولى اخبروا  
 اما جدبوا اجبوا ام كرهوا لشواهم ما توافوا **او** اي ايسر عزمه من جهل السعدي ولي مكانه مسعود بن عوف الكلبى فملك مسكن خليفة  
 في حمير والعدوان والتخلف عن لعدله والاحسان واقام باليمن واليا ان مات يزيد وكان في سنة ثمان وخمسين لله في خلافة ابيه رضي الله عنه  
 لم يصغ يوم واحد للملوك عن الكدورة وانما اراد ان يذكروا في ذلك فامسك لارباب ولته ان لا يرفعوا اليه امرا مما يكره خاطره ثم احتجب  
 عز ان اس واختار باجابه وافبل على ايدائه فبينما هو على ذلك في صغوه عيش وزيادة خرج اخذت اول حبيته رمان والحار به نصحا فالتحق  
 في ايامه بن يزيد بن ملك حبيته اليه ففقت بها فالت قبل ان ينصف النهار فاختل عقل الملك بن يزيد وكبر عتبه وذبح سره وحملها  
 وجدا عظيما وتركها اياما لم يقفها بل يقبها وترشف حتى انتفت وجافت وامر بقبورها فترت من قبرها ولم يبعدها بعد ذلك الا انهمسوا  
 وهلك في سنة خمس وخمسين من شعبان وسبع وثلاثين سنة وقال بعضهم ان بن عبد العزيز من مائة خلقته اربعين سنين ونسبها  
 ونفس خاتمة ريق من شئ ولم يكن من نصيب الخلافة بعد الحسن بن علي بن هوف بن شريح النسي بن يزيد بن عبد الملك ومصر رج من آل يزيد  
 فقتل في حرا في سنة ثمان وخمسين لله في خلافة ابيه رضي الله عنه وكان في سنة ثمان وخمسين لله في خلافة ابيه رضي الله عنه  
 انية لخرامه محمد بن معاوية بن بكر المعاصي وم باس خلافة قيام حسنا وامر بالعرف ونهى عن المنكر وسلك سبيل الرشدين  
 الخلفاء لم يزل يصدق الوفا وتبع الامور فالامير عهدها وثبت مسنونها وطش المعتدين واعا لمانا الدين وعزل ولاه الجور عن اعمال  
 المسلمين وروى ما كان عليه من موقن من وجه الجنود وجمع العساكر للفرق وسبيل الله تعالى في النفوس وبعث جيشا كثيفا وامر عليه بن عبد الله  
 القنبري ونوجه مجموع وخاقان سلطان الترك فكانت به وبعثهم الوقيع العظيمة في بلادهم الكثرة وفيها يكون المسلمين في الغالبون على خافا

وفي خلافة عمر  
 من عبد العزيز  
 توفي واخلف  
 عامر بن ابي  
 وهو من  
 موثق من  
 واذا انشئ  
 صوابه  
 عليه السلام  
 وكان  
 مائة

[illegible]



[illegible]



ومر بالمخالفه اليه حتى استنفذ المبادىء فاقطع رطاعته وعكس من الضمير واهلها يد ولده الى ان ظهر عبد الرحمن ابو سلم في رمضان سنة  
تسع وعشرين ومايه عرو من بلاد خراسان وهو صاحب الدعوة لبني العباس واوّل امره انه ظهر بقربه قريباً من رواجع اليه كل من يتكلم  
الناحية من اهل الفساد وارباب الحيت والافساد وقطاع الطريق والاختاد وكل موصوف بقبح الصفات ومنه بشرا السمات ممن يشرب الخمر  
ويبلعن الفجاش في الظاهر والمجهر ويتكلم بكبار ويقتلي بسفن الحرام والجراحي صا ليديه منهم خلق كثير وسامع غفير ثم انه ايام لم ابد  
الاموال وقتل الغنم وانتهاك الحرم وشرب الخمر وارتاب كل شنيع من الامور ويزل كذك كجني غلب على مرو واخر بيار بلادها واهلها اهابا اوطام  
عظم اليد من يتكلم الناحية ومثقت الفتنه اهله ذلك الصنع وقد كان يبرع وعامل علمه وان والاهل يسمي نصر بن سيار لما خرج  
عليه ابو مسلم المذكور قائلاً بمن كان معه في مرو ففرهم ابو مسلم ولبتاعه وقتلوا كثيرا من جنده وعسكره وفر اصر من سيار عن مرو ودخلها  
ابو مسلم ومن معه فتولى امره واشتد تكاينه وبلغ من الفساد الما ذكرنا واجتمع اليه جنود عظيم نحو ما يه الف وتوجه بمن معه نحو  
اذربيجان فقاتله من كان هناك من جنده مروان ففرهم وقتلهم واستولى على اذربيجان واراد امره واستنجم مثانه فقصدا الكوفة ولم  
يزل بهزم ويقتل كل من لا فاه من جنده مروان حتى بلغ الكوفة في سنة ثمانين وثلاث مائة ومايه ولما انتهى الى الكوفة جمع اصحابه واعيان  
الناس وقال لهم اهل الدار خلفنا مروان واقتننا ارضهم فقلنا نعم على الدنيا وجدناهم محلاً للتلبس فاربعنا عليهم ذلك ما استنجم به  
امرنا وعظمت به وطائنا ونحن اليوم قلنا سقلنا قوما غير اوليك اهل خبره بالامور وقصته وكذا وفيهم العلم الراعي والحكماء الخفق ورضي  
ابن خازن عليهم ما جوزه علمه وسامع واخذ عن لما بر ولا على قنانهم لعام ولا مدخل لتابعهم لكن في قيامه ولا اذعن في اقتيادهم لما يزيد سوى ترشيح  
رجل من الفاطميين واقربا بني الامين فبايعه في القيام على اهل الارض وبلغ به أقصى المرام في البسط والعقب والرفق ونقص فاستجابوا له وطلبوا رجلا من  
سائعين فلم يجدوا منهم احداً لا يستنار به يومئذ خوفاً من خلقا مخايبه وانما خرج من البلاد التي علم لها شأن ونفذ واسوى عبد الله بن مروان العباس  
في مكان مقر عند بني مسلم فواصل اليه من العلم ان اموال الخلفه سيصير اليه هاتمة وخاصة بني العباس فان الاشارة كانت اليه لئلا يعلم اوجه ذلك ولا يتوكل  
العكس في ذلك اليوم فذكر انهم لم يفتقروا هناك فلم يزلوا يرتضوا الامر ويرتقبوا الفرصه ويعملوا اولادهم ما يضطرو اليه لانه لا يعلم وروى عن اموالهم  
مكاد اخلافاً واحداً وجدوا عبد الله بن علي العباسي فذهب ابو مسلم لاصر لولده واراد ان يجعله حراً وافته من كل كلفه وبايعه جميع من هم من العظمى في يوم  
ثلاث اربعاء في يوم الاثنين واما ما كان في يوم الاثنين فخرج من بغداد ليعمل على اموالهم فقال جميع من كان في مروان فخرج من  
بنفسه بخروج واسعه والتفوا بالبرق من الموالي في ايامي الاخرى في السنة المذكورة واقتلوا قاتلهم بعد مقتله في من خليفه امير وقال مروان بنفسه وخذله  
جنده فولى هاربا نحو مصر فبلغ الى مصر وجداها باختر من عرطاعة اخذ من في خلقه لانه سبلا لشيء فخرج من مصر عن طريقه وعبر النيل وحاصر الله  
بن علي دمشق وطلبه عبد الله الشافعي فرار مروان عن مصر عبوره النيل جفراً ثم تصار من صالح بن علي بن جوحاصر ودمشق فخرج مروان فقبض فخرج دمشق وطلبه  
جيشه كان مضى حتى وافق دمشق وعبد الله بن علي حاصراً لدمشق فاقام عنده اياماً قليلاً وخرج من دمشق وبور عبد الملك الله عز وجل واخصاه في طلبه من  
فدخل مصر وبلغه ان مروان في مصر ففر به تسمى بوبصر ففتح صالح الجيوش العظيم للنيل وغيره وقصد المروان فادركه وقتل افطار انصبايم وكان  
مروان بوميد صايماً وقاد في له العشا ومثقت ما يندب وحضر في تلك المايده اولاد وسائعه وناؤه فيناهم في ابتداء الماخذ افاهاه جنود الشفاح  
فقام مروان عن ما يندب ويكرهه وقال لو اوصحي ابدت لا تشد بهذ حتى قتل مروان وقتل من معه من اهل بيته من اهل الدين وكانوا قريبا من عشرة وخضاع  
ابن اسمعيل بن ابي طالب مسلم وهو بوميد صايماً الجيوش الى البيت الذي كان به مروان فبو بصر فوجد المايده كاهيه ولم يبق لها شئ في الجيوش فمروان فمضى  
فجى براس مروان فامر عامي بالارسل فمضى في جيوشه من مروان وجعل عامي ياكل من تلك المايده وبلغ ماضل عامي الى اموالهم فاكلوا من ثمنه وشمته  
وقال القنفذ ففتح الى ارضه امير المؤمنين وجعلت نفسك مقام مروان وهنكت حرمه ومائنته وذاك ضم ثلاثة ايام كفاره لذنبك وتصدق بمائنته  
الفقراء المساكين لعل الله يدفع عنك لو حنة امير المؤمنين لئلا يفتل فعل عامي ذلك وروى ان السفاح هو الذي كتب اليه وتوعد وتهده وامره  
بالصيام والصدقة على ما ذكرنا وقاتل مروان الخليفة في يوم الخميس قبل يوم الاربعاء استقر من الخليفة اشر وقلنا ومايه وسمه بعض  
في مصر من النبل وحوالي خمس سنين سنة وقيل ستة وخمسين سنة وسدس سنة خمس سنين عشر اثم فمضى ايام ومزكروا في ايام وحوالي  
خلفا بن امية وكانوا خمس سنين خليفه ابي عثمان بن علي الله عنه واخر مروان هذا المذكور منهم من جاز من الخلفاء الراشدين العاديين كعثمان بن علي الله عنه وعثمان  
عبد الرحمن بن يزيد بن الوليد بن علي الله عنه في يوم سوام فابن ذلك ولما موعوبه في الخلفاء الموصوفين بالعلم والاثارة من التمدن في الخلفاء العاديين والحمد لله  
الطغيان الذين اصابوا امرة واخطاوا في مروان خليفه بن امية ثم لا خلافه محبوه بن سفيان الما خلافة مروان محمد بن عثمان ونسوة وقاتلوا

أَمَّا قَدَرُ الرَّجْعَةِ مَعَ مَا أَمْلَكَ عَلَيَّ الْفَضْلُ فِي ذِكْرِ مَرْفَعِ الْيَمْرِ

[illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]



فأشديدا وصبر الفريقان وكان عاقبة ذلك القتال النصر للمسلمين فمروا فاقان وجوده واسعه وقبلا واسى الباب الابواب وفي خلافة  
وصل إلى الرشيد كتاب من بقصور ملك الروم وهو من بقصور ملك الروم الهرون ملكا القربا ما بعد فان الملكة التي كانت قبلى اقله مقام الروم  
واقامه نفسها مقام البندقية فحلت اليك من اموالها وذلك لضعف النساء وجمعهن فاذا قرأت كتابه فارد ما حصل فلكل واقبدي نفسك والا  
فالسيفين فليقرأ الرشيد الكتاب كتب عليه على ظهر الكتاب من هرون امير المؤمنين الى بقصور ملك الروم فقرأت كتابك يا ابن الصفاق  
الجواب عما مره دون ما سمعته في شهر ربيع يومه ذلك فاسر حتى نزل مدينة هرقلة واطار الروم ذلا وبلا فقتل وسبنا وكانت هناك  
جروم بين بن الفريقين وذل بقصور وطلبوا دعه على حرام فبطله فاجابه فلما رجع الرشيد إلى الرقة نقض بقصور عهده فترك بقصور الرشيد لجا  
في مشقه الشتاء والرشيد في بلاد الروم فامتلات صدود الكفار عينا وهيبه والفتا الرشيد نجوشه بقصور وجوده واقبلوا  
قالا عظيما ونجح بقصور ثلاث جراحات وانهم بقصوره فاختت سيرة الاسلام جيش الروم اخذوا بيلا وتناوحتهم المصاريف كرت  
عليهم المقتات وافر الرشيد في سنة ثمانين ومائة بان يقتل كل اسير من المسلمين في ايدي الروم بحال عينه مثل ما فعل فلم يبق  
في يد الكفار من اسرار المسلمين احد وجدة ايضا بنفسه مده تالفة إلى بلاد الروم فقتلهم مرا كثيرة والى عليهم الاطراف ففعل منهم  
امام عظيمه وسبنا سبنا واسعا واعتمه فحاز له جزلة ووضع على يده بلاد الروم خرابا كثيرا وعين على سلطانهم وخواصه خرابا فحوسم الاطراف  
فولسنة استعمله في ابي خاله الخطريف فقدم اليه والغنة فابن بين اهل صنعنا واهل الهند فاصح ابنيهم واقام ثلاث سنين  
بلو الهند ثم عزله الرشيد بالريج بن عبد الله بن عبد الملك وحديث ايامه تله بصفا اهل الهند فابن في حوزة الرشيد ايضا باعاصم بن عتبه  
العشائري ثم بعد صنفه باقيا بن جعفر بن ضلمان العباسي ثم بعد صنفه ايضا بالريج بن عبد الله الحارثي والعباس بن سعد بن جهم  
الروح على الروم والصلوة والعباس على الخراج ثم بعد سنتين جهم بن ابراهيم الهاشمي وجمع له الجواز واليهم فاقام بالريج بن عبد الله العباس  
الابني فشقاه الناس إلى الرشيد فعزله بعد الله بن جعفر بن ضلمان العباسي ثم بعد سنتين جهم بن ابراهيم الهاشمي وجمع له الجواز واليهم فاقام بالريج بن عبد الله العباس  
فقال له يحيى بن خالد المكي هذا يفسد عليك من تولى بعده من اهل بيته فز رزقه الالف دينار ووصله بصلوة بغيره ثم عزله بعد الله بن جعفر بن ضلمان العباسي  
الهاشمي ثم عزله الرشيد بالريج بن عبد الله بن عبد الملك وحديث ايامه تله بصفا اهل الهند فابن في حوزة الرشيد ايضا باعاصم بن عتبه  
العشائري ثم بعد صنفه باقيا بن جعفر بن ضلمان العباسي ثم بعد صنفه ايضا بالريج بن عبد الله الحارثي والعباس بن سعد بن جهم  
الروح على الروم والصلوة والعباس على الخراج ثم بعد سنتين جهم بن ابراهيم الهاشمي وجمع له الجواز واليهم فاقام بالريج بن عبد الله العباس  
الابني فشقاه الناس إلى الرشيد فعزله بعد الله بن جعفر بن ضلمان العباسي ثم بعد سنتين جهم بن ابراهيم الهاشمي وجمع له الجواز واليهم فاقام بالريج بن عبد الله العباس  
فقال له يحيى بن خالد المكي هذا يفسد عليك من تولى بعده من اهل بيته فز رزقه الالف دينار ووصله بصلوة بغيره ثم عزله بعد الله بن جعفر بن ضلمان العباسي  
الهاشمي ثم عزله الرشيد بالريج بن عبد الله بن عبد الملك وحديث ايامه تله بصفا اهل الهند فابن في حوزة الرشيد ايضا باعاصم بن عتبه  
العشائري ثم بعد صنفه باقيا بن جعفر بن ضلمان العباسي ثم بعد صنفه ايضا بالريج بن عبد الله الحارثي والعباس بن سعد بن جهم  
الروح على الروم والصلوة والعباس على الخراج ثم بعد سنتين جهم بن ابراهيم الهاشمي وجمع له الجواز واليهم فاقام بالريج بن عبد الله العباس  
الابني فشقاه الناس إلى الرشيد فعزله بعد الله بن جعفر بن ضلمان العباسي ثم بعد سنتين جهم بن ابراهيم الهاشمي وجمع له الجواز واليهم فاقام بالريج بن عبد الله العباس



وصف دعي اول من علي في الاسلام الله الذهب الفضه المكل بالجوهر واخذت رفيع الوشي والستور وهي اول من على القبايل من الفضه واول من لقيت قبيضا  
من العرب مفضل الجواهر الخضرة الجواهر الجبابا لم يصعبه بالجواهر وشمع العنبر وغير ذلك وهي ام محمد الامين بن مهران وفي اخر خلافته واقع بوزار  
البرامكه وهم يحيى بن خالد كان خادما لابيه وحده فوزر زاله وابنه الفضل بن يحيى وابنه الخضر بن يحيى مات اجمعين فقتل صبرا وامام ابو يحيى  
ونوه الفضل ضحيا الى ان مات في الحبس وذلك لانهم لم يجدوا استورا بياضهم ولا ابنيه ولا ابنيه العظمه وانما في المراتب الجليله وانما هو امير بني سبعة عشر  
دخل بعضهم على البرامكه وقد نزل بهم ما نزل في السور وقد هتكت ولاستعد قد جمعت وزينه القصور قد سلبت فتجسسا شالدا من اختلاف الحال  
والنقل والزوال فقالوا له هكذا القوم وكانوا ياتون بالبرامكه المذكورين كان حالهم في الشهر ما هو معروف وجودهم ونواميهم كان موصوفه واضطربوا  
الناس واحسانهم وقلدوا العناق الرجال بنواهم امتانهم وقصدتهم الشجر امتن من الزنا ومغربا ومدججهم بآلهم يجمع به ملكه ولا خليفه وشاع في  
ربيه ذكرهم الجبل وجل الحادون وكانهم يمدحهم النبيل حتى صغر ليجالهم وعظيم جلالهم ذكر الخليفه هرون الرشيد وكادت تنسج على ذكره عنك السنيان  
تخدمه على ذلك واوردتهم بسببه موارد المعاصي المالكه وكان من امرهم مكان وروايت يحيى بن خالد في السنة التي كان فيها من امرهم مكان وجعلت  
استرا الكعبه وهو يقول الله سمع ان كنت تعلم مواقيت يغيره اسلفتها او جريه فقامت فواضل في يارب هذه العاجله ولوبدها سمعي وبصري  
ومالي ولولدي وما علمه يقوم بالعقوبه في هذه الدنيا ولا تواخذني بسواي او شر الحيات في الاخر فامضت تلك السنه حتى اصبوا وخرجت اصدوا  
منهم من السوء وعتت الاجران والكنية حيث بلغت ايامهم من هذا الدهر والحضر ولقد روي بعض اصحاب الرشيد وصل اولادهم فحسن الرشيد ان يرفع ذلك  
الرشيد فعلمته وقال النبي اعلمي عليا احسانك ونقصهم مع غضبي بانك وانما منك فقال الامير المؤمنين ان علم علي الاحسان وكفر النعمه كفر  
نعمه المنان والله ما وقع بصري على شيء في بيتي الوجده من فضاهم على وفواضلهم المسوده اليها فوجدت الكفر الاحسان سبيلا فوصلتهم بما يمكن وان كان ذلك  
في جلب حياتهم نورا اقل لافلا سمع الرشيد من ذلك الجرح فوله استصوب رايه واستجاد معاملته وتكلم على فعله وامره فحسن الرشيد ان يرفع عوضا  
عن ضرره وقد عجز الجراح عند الله وكان قاضي المشايخ في ايام خلافته يعقوب بن ابي يوسف ومات في ايام خلافته هرون سنة اثنين وعشرين  
ومايه ببغداد وفي ايام خلافته مات محمد بن الحسن السياسي كلبا في جنيفه رضي الله عنه ومحمد بن ابي اسحاق في سنة ثمانين ومات محمد بن الحسن يوم موت  
الكنابي الخيري وهو جليل القدر السبعه وذلك في سنة تسع وعشرين ومايه ودعا بالرشيد فدفنت الفقه والعريه بالري وكانت سنة خلافته لافلا  
وعشرين سنة وكان عمره ثمانا واربعين سنة وكان له دبر وسنة وعندها قبل ان كان يصلي في كل يوم مايه ركعه الا ان مات وبصير في كل يوم من صلواته  
بالقدرم وكان خضع العلماء والصلحا والشيوخ ويناد بهم جميعا ورضي بالرشيد كثير من جملته ما قبل فيه في بعض النواحي اوردته في بعض النواحي  
في سنة ثمانين من العلم ارفع للهندان وارتفع اهل العلمين حتى كان منتهى جمعا للعلماء اجمعين وكان من كان في زمانه من العلماء والفضلاء ومن جملة  
من مات في سنة ثمانين من العلماء سبويه النخعي فمضى عليه الرشيد واسفلت لونه اسفا شديدا وخاف به حيث زلزلته عن عظمه العالم سقط منها راسه من اوكلا  
وهلك خلق لا يحصى عداهم والرشيد اول من سمي اكر القضاة قاضي القضاة وكان اول من سماه بالامام ابو يوسف صاحب الجنيته رضي الله عنه وكان  
هو والرشيد عليهما فيه من صفات الخير والصلو والصديق تسمية لازمانه وفضلا وقتة وابنه جبار بن العباس وما ذكرك الا لاجل ان يرفع اسفان الدنيا  
خوف من منار عهده ومناصبته له فبعث خوفه من ذلك وحرضه على خلافته اقلنا وجره مما العلم جبار بن العباس رضي الله عنه ونفسه  
الاف من الله على جده والله اعلم وما مرض المرض الذي مات منه بطوس عهد بالخلافة الى ذلك الامين فبعث الامامون رحمه الله تعالى عليهم  
فصلى خلفه في يوم توفى ابو بطوس بجده منه وكان الذي خلفه له السبعه هناك الفضل بن الربيع ووصى الرشيد الفضل بن الربيع بان يدفع مكان في طوس  
من ثياب المال والراح والخيل والمواد الى ذلك عبد الله المامون ولويوميد بن خراسان امير عليها ولم يفعل الفضل ما اوصاه هارون في ذلك فاجهر بالبغداد  
فكتب اليه المامون ان لا تعد لغرضه ابدا غير هذا وافضل ما اوصاك به فليفتل الموت له وكان ذلك سببا باعثا للخصمه والمخالفين من الامين والمامون  
ليقتضي الامن ان كان في طوس ولما بلغ الفضل بن الربيع من طوس فوجد في طوس وكان من كان في زمانه من العلماء والفضلاء ومن جملة  
من مات في سنة ثمانين من العلماء سبويه النخعي فمضى عليه الرشيد واسفلت لونه اسفا شديدا وخاف به حيث زلزلته عن عظمه العالم سقط منها راسه من اوكلا  
ولا خلاه الى ذلك واستنقذ قمع القبايل وتفرق قبل الامين خلق المامون عن العهد فتوجهوا الى طوس الجند والقواد والاميرين الى المال اليهم وسبب العلم  
الواسع علم حتى ماتت قلوبهم اليه وامرهم ان يرفعهم عن التواضع عليه فكتب الى المامون كتابا يامهم بالخاصه اليهم عن اسان فاعلوا بما هممت ان يرفعوا  
واسان انفع من تخويعها الى بغداد فلما تغلبت على المامون الى بغداد وعلم الامين انه قد جعل من خلقه العلم جبار اليه جيشا عظيما وانفق مكاثره معه الخراب

## **فصل في خلافة محمد بن الامين بن هرون الرشيد**

بوجع له بالخلافة يوم توفى ابو بطوس بجده منه وكان الذي خلفه له السبعه هناك الفضل بن الربيع ووصى الرشيد الفضل بن الربيع بان يدفع مكان في طوس  
من ثياب المال والراح والخيل والمواد الى ذلك عبد الله المامون ولويوميد بن خراسان امير عليها ولم يفعل الفضل ما اوصاه هارون في ذلك فاجهر بالبغداد  
فكتب اليه المامون ان لا تعد لغرضه ابدا غير هذا وافضل ما اوصاك به فليفتل الموت له وكان ذلك سببا باعثا للخصمه والمخالفين من الامين والمامون  
ليقتضي الامن ان كان في طوس ولما بلغ الفضل بن الربيع من طوس فوجد في طوس وكان من كان في زمانه من العلماء والفضلاء ومن جملة  
من مات في سنة ثمانين من العلماء سبويه النخعي فمضى عليه الرشيد واسفلت لونه اسفا شديدا وخاف به حيث زلزلته عن عظمه العالم سقط منها راسه من اوكلا  
ولا خلاه الى ذلك واستنقذ قمع القبايل وتفرق قبل الامين خلق المامون عن العهد فتوجهوا الى طوس الجند والقواد والاميرين الى المال اليهم وسبب العلم  
الواسع علم حتى ماتت قلوبهم اليه وامرهم ان يرفعهم عن التواضع عليه فكتب الى المامون كتابا يامهم بالخاصه اليهم عن اسان فاعلوا بما هممت ان يرفعوا  
واسان انفع من تخويعها الى بغداد فلما تغلبت على المامون الى بغداد وعلم الامين انه قد جعل من خلقه العلم جبار اليه جيشا عظيما وانفق مكاثره معه الخراب

[illegible]

[illegible]



الشكل عيسى بن النصف مابن الجبل ومن جده وادى بالسمي بذي الميادك ومن ثابده وادى مع وقد تملكه اليك لدا الرسول صلى الله عليه وسلم  
فجاءها ابن زياد دار ملكه وسنة اقامته فلما كان في سنة خمس مائتين جمع جعفر بن يزيد على الخلاف فجلسه بمخلاف جعفر وكان  
دخا وكفاه حتى كان يقولوا بجمع ابن زياد على الكثر وهذا ما تقدم الى العراق فاضاد فاما المومنين فافاضل ما عنده من الاخوان والهدايا والتوف  
فسر المامون بذلك وسيره الى ابي نسيه ومائتين وسيره الى فارس فممن من مسودة عن اسان سبع مائة فارس فعمل ابن زياد ومكك اقليم الجبل  
الجبال والتهيم واشترط على غريب ثمانية الابركو الجبل وملكه حضور موت باسراوا الشرح وموباو ابين وعن الجبل بن يعقوب وبسج الى مكة  
الله ثمانية ايام وملك من الجبال الجند والارواح جعفر ومخلاف الماعفر وصفا واعمالها وغربان والحجاز باسرا وقلزموا جعفر الجبال  
قازعاع واليه ينسب جعفر وهو الذي اختط مدينة المدفره بجبل النومان قال الجبالي وهذا يوم قبله بل الذي اختط مدينة المدفره  
السلطان جعفر بن ابراهيم ذي الشمل النجاشي والمناخيون ملوك مريه وقيافز والي السلطان جعفر بن جبال جعفر ولما ملك ابن زياد اليه واجل الخطه اليه  
العباس وحمل الاموال العظمى والهدايا النفيسة ولم يزل ملكا اليه باسرا الى ان توفي في سنة خمس مائتين وقام بعده يار المين ولد  
ابراهيم بن محمد بن زياد فقام بالامر اتم قيام ولم يزل ملكا اليه باسرا الى ان توفي في سنة خمس مائتين وقام بعده يار المين ولد  
يار المين ولد زياد بن ابراهيم بن محمد بن زياد ولم يزل ملكا اليه باسرا الى ان توفي في سنة خمس مائتين وقام بعده يار المين ولد  
الملك حتى انتهت في ثمانين سنة فستحت عليه اطراف البلاد وتغل عليه كثير من كان يدينه منهم صاحب صنعاهو اسعد بن ابي جعفر ولكن كان  
تخطب عليه الحبش ويهدى اليه هدايا وبصر بالدم على اسمه ولم يكن يرفع اليد عنه وتغل عليه كثير من كان يدينه منهم صاحب صنعاهو اسعد بن ابي جعفر ولكن كان  
في عرض يومين من بني من الزجره الجبل وبلغ ارتفاعه مائة ابله خمسمائة الف دينار عشرين وكان مع امتاعه من الفضول الى ان زياد خط له وبصر السكة  
باسمه وتعمل اليه بلغا من المال عظماء وكذلك جزا صاحب الجبل بلغا من المال الى ان زياد في كل سنة وتخط له ويضرب السكة على اسمه ولا يصل  
اليه ولما طعن زياد في السر والامتنع منه من امتنع وبقي في يد من البلاد من عدن الى الشرحه اعني شرحه عرض طوليا ومن غلافه المصنع عرضا  
قال الراوي رايته انتفاع اموال البلاد المذكورة في كل سنة الف الف دينار عشرين وذلك في سنة ست وستين وثلاث مائة وذلك في ضعف حاله من ولهم  
خارجا عن ضرائبها على ملك الهند من اموال الختلفة والمسكن والكافور والسنبلة وما اشبه ذلك خارجا عن ضرائب الحضر في السواحل من باب  
المنديل الى الشرح وخارجا عن ضرائب عام غاصات اللؤلؤ وخارجا عن ضرائب على جزيره دهلكا وجزيرة خسيه وصف وثمان مائة وصفه من التوبه والحبش  
وكان موته الامير ابي الحبش اسمه ابن ابراهيم بن محمد بن زياد في سنة احدى وتسعين وثلاث مائة وخلفه ولما اسمه عبد الله وقيل زياد وقيل ابراهيم  
فتولى مكانه اخته بنت كاي الحبش اسمه هاند وعبد الحميد الحبش حبش اسمه رشيد فعمله رشيد وهكك عن قرب وانه لم يولد  
من جده للوبه اسمه سيبين سيبين اسمه وحي امه وكان جازما عافيا شهما حسن المشيرة قد انقضى من سيد واستولى على اموره  
كلها فلما مات سيبين قام مقامه ووثق عن ملك ماله ووجد لوالديه الحبش واخوته هند بنت الحبش وكانت الدولة قد تضعف  
وتظلت ولاه الاطراف عليها واهل الحصون على ما كانت ايامهم ولم يزل يحسن برهانهم ويغزو المغنيليين ولاه الاطراف واصحاب الحصون حتى دنوا والدمجوا  
اليه لاناره ودخلت الطاعة واستوسق له الامر ولم يلبس في اليه مدينه واحصن الاستولى عليه واستتاب فيه من براه وعاد ملكه  
ابن زياد الاول وشيخه من مدينه الزكر را على وادي سهام ومدينه المعقر على وادي ذوال وتزينا بالعدل وحسن المشيرة  
واحسن الى الرعيه وكان كثير البر وفعل الخير معتمد على سيده عمر بن عبد العزيز في السلوك وهو الذي بنا الجوامع الصغار ونصب  
فيها المنابر الطوال وجعل الابار الرقيه والغلق العادل وعمل المصانع وبنى المياد والفراسخ والبر في الطرق ومندبا عارته من  
حضر موت الى مكة وذلك في مائة سنين من جده في كل من جده جامع وبير وجدة عماره الجامع بورك ولوم عماره عمر بن عبد العزيز وعمر جامع  
الجند المشهور قال عماره وهو مثل جامع اخذين طولون في مصر وكان مسير الطعنا اول من بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه وحبته بن سلامه  
من طر بركه العليا عماره ما اثر منها جامع الجوه في مسجد الجند المذكور ايضا في شرق ثوار نذر النقبيل ثور ذمار ثور مابن ذمار وصفا مش  
فمنه ايام في عمره بنيت جامع صنعاه وجامع عظيم بن صنعاه الصعد مسافة عشرة ايام في كل من جده جامع ثور من صعوده الى الطل  
وعمره مائة عشرين يوما في كل من جده من كجامع ثم عقبه الطابع وحي مصر يوم الطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة من صاحب برهانه  
عمار متفنه عشرين يوما في ثلثة جمال باجمالها فهدى الطابع العليا واما حارب في ثمانية فاما بنفرت وطريقين بساجليه ووسطى  
وحي الجادة السلطانية وفي كل من جده من الضريقين الوسطى والساجليه جامع وبير فمن الساجليه



الحق وفي الخليل من بعده لها بغير طولها ثلاثون عامًا وأوجاع المشقة ثم العادة ثم تغير ثم السقيا جامع وبطولها أربعون دراهمًا وبالحنديت ثم الحاتم الحارثي ثم  
لجوه ثم الأحواث ثم غلافقة ثم بغيمة ثم الحرة ثم الرينة ثم النرجية ثم الحزق ثم السعدية ثم عزم ثم نصم ثم اللوثة ثم محصة ثم دهبان ثم جلي ثم القرن ثم جرة  
ثم سائر السواجل وأما الطرف الأوسط فلان الحنين ثم من ثم الحنون ثم حشيش ثم زبد ثم فناد ثم شعاع بكر الصاد الجعشم ثم الجعشم  
ثم كدي ثم المهيثم ثم موز ثم الولدان ثم حيوان ثم الساعد ثم عشم ثم المهيثم ثم رباح الحرة ثم علي طوبى التاجية ويقفون من المرتبة بينهما ومن يرتبة  
ثم تايام فأولها علي من عمارته بس الرضا ثم سبعة الغرب ثم الحنين ثم رباح الساس ثم وادي طيلم وهو ميقنات أهل اليمن وبه يمين عمارته ثم يبر  
ود وهي مدينة بطولها عشرة أبوا وعرضها خمسة أفاع ثم نصم ثم الحزق ثم النرجية ثم الحرة ثم سائر السواجل وأما الطرف الأوسط فلان الحنين ثم من ثم الحنون ثم حشيش ثم زبد ثم فناد ثم شعاع بكر الصاد الجعشم ثم الجعشم  
ومن أدعافات ورد من عمارته بوالوادي الرحمة ثم تعان ثم عرفت وأما السواجل التي بها عمارات فناد ثم نصم ثم الحزق ثم النرجية ثم الحرة ثم سائر السواجل وأما الطرف الأوسط فلان الحنين ثم من ثم الحنون ثم حشيش ثم زبد ثم فناد ثم شعاع بكر الصاد الجعشم ثم الجعشم  
خرج من مدينة زيد بوالوادي الرحمة ثم تعان ثم عرفت وأما السواجل التي بها عمارات فناد ثم نصم ثم الحزق ثم النرجية ثم الحرة ثم سائر السواجل وأما الطرف الأوسط فلان الحنين ثم من ثم الحنون ثم حشيش ثم زبد ثم فناد ثم شعاع بكر الصاد الجعشم ثم الجعشم  
فأما الهاتفة في الجبل الساع ثم انتبه وقال الرجل من قواده امض مع هذا القبة الغلانية على الساجل في رماله من فلان فناد ثم نصم ثم الحزق ثم النرجية ثم الحرة ثم سائر السواجل وأما الطرف الأوسط فلان الحنين ثم من ثم الحنون ثم حشيش ثم زبد ثم فناد ثم شعاع بكر الصاد الجعشم ثم الجعشم  
الصلوات عليه وسلم شفع إلى فيه في النوم وتخبر في أن ينبت إليه وهو صلى الله عليه وسلم الذي عرفت في صورة إلى أحوال الحنين بمراد من رحمة الله تعالى  
سبوت محاربان وعده ملكه من ثلاث سنه وخمسة أشهر وأربعين وهو أول من مدنه زيد ثم أدار على ما سورا الخ لوز  
ومنصور من الله الفاتك في سنة بضع وعشرين وخمسة أشهر ثلثي السور الثالث في أيام بني مهدي ثوبتي السور الرابع سيد السلام طعنت في الزمان  
وأربعة أبواب بابي المشرق وهو المسمى باب الشباروق في قرية بوالوادي زيد ثم الحزق ثم النرجية ثم الحرة ثم سائر السواجل وأما الطرف الأوسط فلان الحنين ثم من ثم الحنون ثم حشيش ثم زبد ثم فناد ثم شعاع بكر الصاد الجعشم ثم الجعشم  
الخلو وكان من قبل سبيل رافعة إلى الأحواض غلافقة على ساجل الركاب بئر مدينة زيد وهي عظمى مشهوره قد خربت الآن وانتقل البئر  
في ربه الأحواض والبئر اليوم يسمى البقعة وباب إلى الجهة الشمالية وهو المسمى باب ساهم بنفد الوادي مع ثم وادي تمام وهو وجه المدينة وباب إلى  
جهة الجنوب وهو المسمى باب الغرب بنفد إلى الوادي زيد وكانت بنا السور المذكور بالبن والطين وأبوابه وشرائعه بالجر في الحوي  
من عشرة أزرع وقال الحق المستصقر قال في الماور عدلت أجمع مدينة زيد فوجدت ما به سبع وسبعه أبوا بزر كل سبع وسبع ثم ثار  
فأك دخل في كل سبع وعشرون ذراعًا فيكون دور البئر عشرة الأزرع وتسعمائة ذراع قال الخرج أن هذا الذي ذكره أبو الجوار غير صحيح  
فإن ساجته علماء ذكر تسعمائة معاد وخمسة وأربعون معاد وأبو منبج معاد لإنها سميت في أيام السلطان الملك المجاهد في سنة ثلاث وثلاثين وخمسة  
فجأت ستمائة معاد وثلاثة معاد ونصف معاد وثمان معاد في سنة ثمان مائة في الدولة لأفضل بن سنج وبنين وسبعه أبوا وكان السلطان الملك الأفضل  
رحمه الله يومئذ يجر دار السباج في ثعبان وكان كثير من الناس يعرفون بالعراق فباشرة السلطان الملك الأفضل العام في يوم من الأيام ودفع في الناس  
الذين يقفون في الخوض فذكر بعض الحاضر من جليل يومئذ علو حمة الملك المجاهد وما بقي من المازنة التي من ثعبان واتخذها مسكنًا وبنى بها  
جامعًا وأعلى أسوارًا وجعل لها أبوابًا وأحسانًا وجعل على الأبواب جوايين وحراسًا مدينة زيد وأفرط التحدث بذلك فقال هو أكبر من زيد  
فناقضه بعض الحاضر جليل وقال له كبرادوس وما نسبته بينهما فالسلطان الملك الأفضل حشد من سبع ثعبان في يومه ذلك وأرسل إلى الوالي  
زيد لغوره بأمره بمساجه مدينة زيد فسمي وكان المتولي لمساجته يومئذ الفقيه محمد بن عبد الرحمن الشرايح والفقيه محمد بن أبي بكر العار وكان  
أربع أهل زيد في المساجه فجأت مساجه زيد يومئذ ستمائة معاد وأربعة وعشرون معاد ونصف معاد وهذا أقرب إلى الثوب بما قاله الحاور  
فأما في السنة ثمان مائة في الدولة لأفضل بن سنج وبنين وسبعه أبوا وكان السلطان الملك الأفضل  
فأفرغ من السور لأن قوف قبل أربعين في السور الثاني والمأتم الحشيش بن سلاله رحمه الله في السابع المذكور ومات في العام من بني زياد  
انتقل من بعده إلى الخليل من بني زياد وأطلق اسمه عبدالله فكنيته عمه له وعنده استاذ حبشي اسمه مرجان وهو من عبيد  
بن سلاله فاستقرت لوزاره مرجان وكان مرجان عبدانًا لمحبته فجلان رباحًا في الصغر ورواها الأمور في الكبر أحدًا باسمه نقسا وهو الذي  
بنى في المدينة بالحضر والعبد الثاني يسمى خاجا وكان يتولى الأمور والمحرم ومور وبش وهذه الأعمال الاربعة قبل أن يملك السامية من زيد  
فوقع الشافعي بن نفيس وخام عبدوي مرجان على ذلك الحضرة وكان نفيس ظلوا غشوا ما دون خاجا ورواها عبادا في الزمان بمحبوا إليهم  
وهو مرجان ولها أفضل نفيس أعلا الجاه وكان زياد وعنه بفضلان خاجا على نفيس ففعل نفيس أن زياد وعنه بكتابه خاجا وبفضلان  
عليه فسمى في العام السيد مرجان فقبض عليه ما هو ففعل في النفيس فاخذها نفيس وبناعها بجلالها وأقامها حتى خنت عليها فكان آخر العهد  
بها وذلك في سنة سبع وأربعين وكان في العام يومئذ غلبت الأعمال الشاذية عن زيد فكان لهذا الولد من بني زياد وعنه آخر من بني زياد

[illegible]

وقوله لو لم اكل عتقه ويحتمل عليه القول بان الغزاة والارام اهل دولته ومن يعتمد عليه في خلافته اعتقاد ذلك واجبار العلم على اعتقاد ذلك بالضرر والاهانة والامتحان بكل ليلة وافه وليقي العلم بانها عنهم سبب ذلك لا يكون له دماء كثير منهم في السجى وهكذا اخرون بالضرر وانتهت  
تلك السنة الى الارام احمد بن حنبل رضي الله عنه فقبض من بيته بامر المأمون وحبسه اليه وكان يومه في بلاد الروم غلابة في الدار من معسكره  
دعى الله تعالى احمد بن حنبل رضي الله عنه ونزع اليه بان يكفنه ثمه ويدفع عنه صرة فخلعه عتيق ذلك هو المأمون بن يزيد ورجل من كسوة  
على رجلين وذلك في سنة ثمانين وعشرين وما تين لثنا عشر ليلة بقت من حرج قبل ثمان خلعت من حجب وشرع واربعين سنة وكان يومه لثنا  
عشر بربسنة وقال الذهبي فطبقته انه مات وهو بن ثمان واربعين سنة مات عن حرجه اصابته بقلعه وفي ايامه قويت شوكة المعتزلة واليه  
من الشيعة والجهمية يكون المأمون شيعة جميعا وفي ايامه كان ظهور بابك الخرمي وهو القاتل بناسخ الامراء وروي انه حجر للفاطمي فحار  
ابا محمد البطال ويروي ذلك اكاذيب كثيرة وروايات ملفقة عن جميعه فالحقيقة ليس الامر كذلك فان ابا محمد البطال وقيل ابو يحيى البطال  
واسمه عبد الله الفطاني وكان اجدل النعمان الذي يضرب به المثل والساوق في الشجاعة كل من يراؤك وله مواقف مشهورة ومواقف معروفة من  
وهنا طبعه جسر مسلة في زمن ليثان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك واستشهد سنة ثلاث وعشرين وما  
وقبل سنة اربع وعشرين ومايه ونقض المأمون سبل الله يعطيك وعلى الثاني الله الله يا عبد الله بنو في ارضه عبد الله بن هرون وكان  
والعباس ونسبه المأمون وفيه المأمون كان اهل الخلافة قدرا وانورهم بدرا وفيهم شرف الخلال وعلى الخصال ما هو ظاهر معلوم ومشهور غير مكتمل  
ومع ذلك فكانت امته جارية طرون تسمى مراحل من اهل الخلافة وعلفا واوضع من مته واهلهم من ذلك واجهه من ذلك وروى صاحب عنوان  
تاريخ وغيره ان المأمون عزى يوما عازبيه ام لامين فراه في ذلك شفتها بشي لا يفسد فقال لها اياه انه اذ عني على كوني فقلت انك  
وسلبته ملكه قال لا والله يا امير المؤمنين قال فما الذي قلته قالت تعفني يا امير المؤمنين فالح علي ما قال لهدان تعفني قال تعفني  
انه الملاحه قال وكيف ذلك قالت لا اصب يوما مع امير المؤمنين الشيد بالشطر على الحكم والرضا فخطبني فامرني ان اخرج من الخواص  
واظفر القصر بانه فاستعفيت فلم يعفني فخرجت من الخواص وطفعت بانه وانا حنيفة عليه ثم اعودنا الله فخطبته فامرته ان اذهب  
الى المطبخ فيطأ اقمج جارية واسواها خلقه فيه فاستعفاني من ذلك فلم اعنه فبذل لي خرج مصر والعراق فابتعت وقلت لا والله لنفعل ذلك  
فابا فاجت عليه وجئت الى المطبخ فلم اجد جارية اقمج ولا شاة من امك مراحل فامرته ان يطأها فوطيها ففعلت منه بك فقلت سب القتل  
والبر وسب اميركم فولى المأمون وهو يقول والله الملاحه اجدل النعمان عليه ما حجت اخبرته هذا الخبر قلت والله لا تعفني من ميل المأمون  
الى الاعتقاد بخلة الغزاة انه اول من قال بذلك واعتقده من الخلفاء وهاهنا الملاحه والجهمية والمعتزلة الحارثيين عن مذهبه اهل السنة  
والكتاب والخلافه عن معتد اسلافه انما كان يحب امته وخساسة جنسها وفضلها وما كانت عليه من تلك الاوصاف والذميمة الوبيية  
الوجهه والله تعالى اعلم **فصل في خلافته مع المعتصم جهوريا وكايترا ليه وعجزة**  
بوقع له بالخلافه ليه المأمون في يوم الجمعة لا تثنى عشر دخلت من شعبان سنة ثمانين وعشرين وما تين ولما انقضت الخلافه اليه  
قام اليه باميها ونهض بايديها وشاد رعاها واظهر معاليها واشرفت ايامها ولياليها ونسجت بخوارزمية ولايها وكان  
شديد البأس عظيم الظاهر ولايدر **ويعني** حليان ايام حديد فيسبحه وخمسون طلا وفوقه غلام عليه ما تين وخمسون رطلا وخطا خطا كثيره  
وهو يسمى بابسين اصبعه المقطوع لشدة وانه اعتد يوما على غلام فرق عظامه قال الصولي انه كان يسمى المهي من اثني عشر حججه سنة  
الثمان من الخلفاء العباسيين وولد سنة ثمان وسبعين ومايه وولي الامر سنة ثمان وعشرين وما تين  
ثمان بقت من ربيع الاول وكان خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وولد له ثمانية ذكور وثمان بنات وعن اثمان بن وات قتل في نيل الملك  
ثمانية الاف دينار ومن الخيل ثمانين الف فرس ومن الجبال ثمانين الفا وثمان الف رجل وثمانية الاف ملكوك فخلدوا في ارضه وثمانية الاف  
جارية وبن ثمانية قصور وغلب ثمانية ملكوك وفتح ثمان مدين مع اهلها وبنى على ما وجدناه في بعض  
تواريخه **و** **ترشد** ما مؤمن اليه في التشديد على من قال ببقلم الغزاة والتضييق على من ذهب بعلمه حتى لم يكن له فعل ما اوصاه وبشدة  
العقوبة في الناس في اديتها في صدورهم وتعتيت وترهبتا وصاد من العلماء بالذلك لا اعتقاد وهاهنا من قبله بغيره وخالفه وما انفاد  
فكانت هذه البدعة في زمنه عظمه الظهور واسما غير محجول واستور ومن ثمان القول بها هتكا جماع ومن تولى عنها يولي من عذابه ما  
توآه حتى سوت بها وجه الامام وسود باظها اتباع الشيعة ونزع عن اهل السنة والكتاب شعار الاتباع والبسم الذي ادى الى الطغيان



[illegible]



[illegible]

المعتبر بالذوكل فقال بعض الصالحين ان ذلك كان سببا لقتل المستنصر اياه المتوكل ولما افضت الخلافة اليه على الصفه التي شرحتنا تضعفت  
اركان الدولة العباسية وظهرت مبادي انقضاء ايامها واجتهد له ذهاب شجر اركانها وتفقد الحنود عليه واستولت الامراك بالذوكل  
هم على قتله ابيه على اكثر الاماكن ونصروا في الامور كبريى وزياد وكثير من ذبح كامل العقل واقر النبل والفضل بمحبة الال على بني طي  
السنة بترهم مكرما لم جفا جدي عليهم واقرهم على ما كانوا عليه بخلاف ابيه واقاموا على ما كان عليه من الانحسار في شهر ربيع  
سنة ثمان واربعين ومائتين وسبع مائة في قتل ابيه وان سبقتهم منهم على ذلك بذلوا  
لطبيبه ثلثين الف دينار على ان يقتله بالسيف في حبه كثير ورأى انه بسط يديه بساط حبل في دست الخلافة ورأى عليه ما يكون  
بقلم اليونان فاسم باحضر من يراه فاذا عليه كبرج هذا البساط لذلك شرويه بذكرى قاتل ابيه وفرش فراشه فلم يلبث غير ستة اشهر ومات  
قطيعا كما المستنصر في سنة ثمان واربعين ومائتين وسبع مائة في قتل ابيه وان سبقتهم منهم على ذلك بذلوا  
مبلغ الدنيا والاخرة ومات في ربيع الثامن عشر سنة ثمان واربعين ومائتين وسبع مائة في قتل ابيه وان سبقتهم منهم على ذلك بذلوا  
الله ولي محمد وكان يكي باي جعفر وولد بالمستنصر بالله علم **فصل** في خلافة احمد المستنصر في ربيع الثامن عشر سنة ثمان واربعين ومائتين وسبع مائة في قتل ابيه وان سبقتهم منهم على ذلك بذلوا  
البحر وبنو جعفر له في ليلة الاثنين اربع خل من ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين وسبع مائة في قتل ابيه وان سبقتهم منهم على ذلك بذلوا  
وتوجه الى الرقي في الولاية اسد واقام حكم السنة والكتاب فمسك من رايه على الملك ليد باقر الاسباب واخذ في العز والى ابيه الامم  
في سائر الاقطار فبرز في ايامه ايام من كان به اولاً وهو جعفر بن جعفر بن دينار واقام على ان خلع وذلك انه لما علم بعض الامم الجاهلين  
في ولايتهم ورفع ايديهم على السط على امور الناس وكان معظم اولئك الولاة لا تترك وكان كاستشركهم واستمروا فيهم وعظم قريهم وامرهم حتى استولوا  
على الامم على المستنصرين فمروا بهم فيقولون اسلموا الى الجند غضبان فوجهوا بغير اذن اليه وسبوا الامم الرجوع فامتنع فخلوا الى السجن  
فاخرجوا المعتز بالله وجعلوا له وجاء اخوه ابو احمد والحق المستنصرين فتاب ببعثاد ان ظاهر الحرب ويؤسروا ببعثاد ووقع القتال  
وضربت الجانيون دما احصوا اشهر اداشد البلا وتكثرت القتلى تهدموا اهل ببعثاد حتى كثر الحيف وجرت عدة وقعات بين الفريقين قتل في وقعات  
الجو الفارين من ابعثادهم المان كوا وضعف امرهم وقوى امر المعتز ثم جلى ابن جعفر عن المستنصرين لما ارادى البلا قتل ابيه وكتب الخبر  
ثم سعى في الصلح على خلع المستنصرين على البلا فاجابهم بخلع نفسه على شرط موكل في اول سنة اثنين وخمسين ومائتين وسبع مائة في قتل ابيه وان سبقتهم منهم على ذلك بذلوا  
اشير ونزله بسنة واربعمائة وثلاثين وتسعة مائة وقيل اقل من ذلك في سنة باينة العسكر وملك المستنصر بالله ونشأ له  
استنصر بالله وعلى خاتمة اخرى في الاعتبار عن الاختيار **فصل** في خلافة احمد المستنصر في ربيع الثامن عشر سنة ثمان واربعين ومائتين وسبع مائة في قتل ابيه وان سبقتهم منهم على ذلك بذلوا  
بوجع له يوم الاربعاء اول المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين ولما امر الخلافة اليه ووقفت باعلامها المنشورة لديه جميع الامم والبلد واخر الى  
موجب الغلبة والسيور وانرضع من ملاحظة امر الولاية واطرح شأن الاهتمام بتفقد غامة الاحوال الى القايه وبخاله حال الخلال بمقدور الامر اخذ  
في القمو والزيادة الى الولاية وشرع في امره محمد بن جعفر بن دينار السابق ذكره الى ان خلع في يوم الاثنين ثلاث  
بقر في رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين وذلك المعتز بالله لما تولى في لئامة واقتضى ذلك فساد امره ونهاه الناس به فتيقظ واخر خلفه  
بنسبة الغلبة الماضية واستدركه بالباشرة ما فات باقر يوم فيق الله فاول ما نظره في اختيار الامر هو ما ظهر من بغى الامراك الممالك  
التي تقدم ذكرهم فاراد الوقع بهم واخذهم بالعرف وعن طعن الولايات وكاد يومئذ يشدهم بغيا واسرهم في الفساد سعيا بغا التوكل في  
وصيف اخر من الامراك وكان المعتز بالله معهما في كبر عظيم وسعي في اطبالي العيش فكن يصفون الحميم مادام بغا التوكل والوصيف فاعل  
الجبل فقتلها حتى قتلوا وجج براسيها اليه ولما عرف الامراك ان سبقتهم عليه بعد قتل الميسير المذكور وحضر يومها سبوا الى الخلع  
وقتل بطلي بترهم وكان لم يبرسان يومئذ محمد بن بغا واصل من الوصيف فاجتمعوا في نابل المعتز واحاطوا بداره وطلبوا ازارهم وقد  
كانت خزان بيت المال تعطل لما كان عليه من الغلبة فعلم انه لا يرضيهم لا اعتدوا لخلو الخزان عن لما فاعتزل عن موافقة بشر دوا  
فلم يلبثوا الى ان عذروه ووثقوا عليه ازاره وجروه رجله من سريره وبرزوه الى الشجر جعلوا يضربونه بخلع نفسه عن خلافه وسابع  
محمد بن الوثق فلم يعبدوا عن ذلك فخلع نفسه وكان اول من تابع ابن الوثق وابعده الناس من بعده وحل المعتز بعلة ذلك فخلع اسلم  
جما ما فاشتهده العطف فضل المانع والمزل بجمه ووقع صوته بطل المانع ثم اعطوه ما يشربونه وسقط مينا ذكره الذهبي  
ثلاث وعشرين سنة وتولايتهم منذ بيعته العامة ثلاث سنين وعشرة اشهر في عامه ظهرت فتنه الزنج سنة

[illegible]



عظمه فو لا غاية العفارص لجلد وكان المستولون يومئذ خسران فنادى الموقفان بدمع من جبين فايد الزخ هاربا فله لمان فلما سمع  
مثلا له معظم جيش النخ الى الموقف فلما رأى قائد الزخ ذلك علم انه قد خذله عاد الى مدينة واجاط بها المسلمين واصاب الموقف م من فوجي الاستيلا  
على مدينة قائد الزخ وجاصره في قصر فعاد الموقف بجندوه لما خرج الى بغداد واقام بها حتى شفي من جراحته ثم استأنف فجهز بالجيش قصد  
قائد الزخ فخرج نحو قلنار الى القنطرة وتوجههم لقتال الزخ وكذلك قائد دم عتاج جوشه وجنوده واستقال عنه مدة انقطاع الموقف  
عن صياحه كلبه بسبب جرحه والتف الجيوشان في سنة سبع ومائين واقتتلوا قتالا شديدا واباش الحرج قائد الزخ بنفسه وصبر الزنزان  
وارتفع الصوت وثار النقع وعلا العير واخذوا الاقار من اثار القنطرة واعتورت السيف الحام في ظلمة القمام واشبه ذلك اليوم  
يوم القيام وكاد التفاني ان ياية على النقص والحام وتضرع المسلمون الى الله وثابوا اليه بصدق الجأ في ذلك المقام فلم يكن يأسرع مزان  
راوا فارا الى ابريس يد ولا يدرون من ذلك العار والقاء بين يدي الموقف اصحابه وانصرف فتوسوا ذلك الراس الملقى بينهم فاذا  
هو لاس طاعية الزخ وقادهم فنزل الموقف ومن جوله من ظهورهم وخروا في الله عا ذكر كرهه تكبره او توجه الموقف نحو بغداد والراس معه  
وكانت منهم وردا واليه العباد من رعي ذلك الحديث وعينه وترجع الناس الى اوطانهم امين من الفتنة وحينئذ خرج في طباقه عن القنطرة  
ان ذلك الحديث قتل من السيل الف وثمان مائة الف وقتل بالصر في يوم واحد ثمانية الف وكان يصعد على قيسية ثمان وثمان مائة  
ومعوية حتى لا يسمعهم الجعبي وهو اعتقاد لا رافة وكان ينادي في عسكره على العلوية بدعهم وثلاثة وكان ذلك الحديث خارجا يقول  
لا حكم الله ولا يكلمه من الف مذهبه وقيل كان زنديقا يستر عنك حب الخوارج وهو اعلمه وفي ابا جرح الحديث تعال احمد بطول على الديار  
المصرية لمناط الكسوة ولا يسه عليها الامن زعمه باهل مصر واسهم به وميام اليه في فقد ارسنه عشرين وخمسة وخمسة الموق من ولاية الصلح  
ولعنه على المنايا بقلعه ان الموقف في يد اخيه من جميع الامور وجهه عن باشر ام المجهور ونزله منزله الجيوش الماسورة وهو بنقص  
العر لظهور ام المهدد ويستند من قهر اخيه الموقف في اذن اهل بلخ اجل فمات سنة سبعين ومائين وقام بعد ابنه حمارويه على ذلك  
وتم الموقف ولله العتد بخمس شفا وده مصر وانما ان غلب على اوطولون فالتقاء خاروبه بجيوش مصر الى طسبي فاقتلوا هناك قتلا  
ظفما ان حجي اوطس خرج من خارج دما فكانت الدائرة في اول الامم على حمارويه وفي اخوه على المعتضد الموقف ورجع المعتضد نحو العراق فارا ومركب  
الزنب صارت مصر واما في ايدى المعتضد من اهلها فوقع كل خليفة منهم بالسك والخطبة وعظم حمارويه بمصر واستقله بمحكمها  
حتى سمي بالسلطان وكذلك من بعده وغيره من الخلفاء وكان جنح حمارويه من مائيك المامون بن الرشيد نشر استا الموقف  
بقية جيش اخر قصد حمارويه وامر عليه بمحاربه الحار جرحه من حارب حمارويه ومجرب لينة لتج ان امي اية السج الى الزك والاضف  
فعاد نحو بغداد هاربا ولما كان سنة ثمان وبعين ومائين مات الموقف اخو المعتد الذي جاور الزخ فابادوه وقتلوا عظمهم وكان شجاعا عازري  
جيا الى الملق دايد وباس جرحه فولى المعتد ايامه احمد بن الموق ولقبه بالمعتضد فكان جميع الخلفاء من ذرية الى انقرضهم وور  
كان المعتد افرجه من جعفر على علمه اليه ترك الموقف اخو المعتد ايام محمد بن جعفر بن عبد الرحيم الموالي بولاية اليمن فوجه عالمه الى مخالفة  
وفتح حصن موت وكانت قد تمتع من قبله وكان مواليا لمحمد بن زياد صاحب يزيد وبطل اليه الخراج ووجده انه يارب عنه ليع عتقه وامته  
وكذلك من العمال في ايام امير محمد بن جعفر حصل في صنع اسبل عظيم وهو السيل الثاني في الاسلام قيل انه لدور التي خربت يومئذ  
كانت سنة اربع مائة في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وستين ومائين ولم يزل محمد بن جعفر على ولايته السنة سبعين ومائين ثم افرجه جده قتل  
واليه محمد بن جعفر وحمد بن جعفر قتل بعد المغرب في صفر سنة ثمان مائة وانتشرت الامور في بعض زعماء الجيم وخالف عليه بعض من قبله من ولاة الاما  
واقالوا الى جعفر بن يحيى فوجه جعفر ابراهيم بن محمد بن جعفر الى مخالفة عليه من جازهم فكانت الحيرة بينهم بين لاكو والارهم محمد بن جعفر  
على الحوق من محمد الدعام فيغير له الدعام ونصبه الى عساكر ابراهيم بن محمد فالتقوا ببوز ففهم الدعام وقتل منهم كثيرا  
وذكرهم ابو جعفر ابراهيم بن محمد بن جعفر على صنعوا الدعام من ذك الوزار من صانعو محمد بن المعتد فقتل ابو جعفر ابراهيم بن محمد  
وورثه عند الجيم مقامه فاقام بصنعوا مدة فتعز له نوه حين قدم صنعوا من ثمان مائة وبعين ومائين واستقل على صنعوا مدة  
تسعة وادكمه وكان ذلك مقامه بشيام فاجتمع اهل صنعوا ونهوا داني جعفر وجر فوها ولم يلبث جعفر ان قتل بشيام اخر الحام سنة  
سبعين ومائين فقام بكره يورث ابن عمه عبد القاهر احمد بن جعفر اياما حتى قدم من العراق الى مصر فاستقر المعروف بخدمة عامله خاصفا  
في صنعوا وعبره من فواله الدعام في مدينة صنعوا فمات جعفر ودخل عليه صنعوا وطرده منها ولم يزل جعفر واليا لصنعوا من قبل



[illegible]

عاد القابل الشام عجمي من كرويه فقتله جيش المعتضد وقام مقامه اخوه الجيسر صاحب الشام فقال لجيش المعتضد تغلبوا على الاموال فذكر الجيسر زكرويه  
راجحوا الشام فملك حصرا وغار غلما على ما في الملائك والقرى ففكر وسبا واخذ وطى ووضع على اهل الامم بؤنة حقنا للديار وما اشتد عيشهم  
اهل الشام مستغيثين من ظلم صاحب الشام بالكنفي فبعث اليه قناتا جيفتا وقتلوا من جند صاحب الشام وقتلوا من قضاة وذهبوا الى اهل بلادهم صاحب  
الشام وبنين لم يلبث المدثر في ايامهم بدليله اهل طبرستان فانكروا على الملك الجيه وسالوا فخر صاحب الشام فجلال الملك فقتلها واخرج حدها واراح الله  
عباده من شرها وانتهى به الدواعي وفي ايامه طرد من طردوا الطاعة للملكي فغير الجيوش اثنى عشر يوما ما هم من كبر في اوجيحتهم هروا صاحب مصر كانت الدائرة  
على صاحب مصر فقتلوه وخرجت جيشه ودخلت في الكنف مصرية فملك الكنف بمصر فاجاب حيدر وقلان جيز هروا من طردوا من طردوا فقتلوه ما حوسوا  
بميلة الطاعة للملكي وفي سنة ثمان تسعين وثمانين ولست القرامطة على امرهم باغانم فقتلوا وسبوا واستباحوا اهل حوران وطبرية وبصرى والساو  
وعانوا وافسدوا في البلاد وقتلوا عظيم اباغانم المذكور واقاموا مقامه زكرويه على امرهم وقصدوا الكوفة فقدم جيش الكنف فدموا المسلمين ودخلوا الكوفة واقتلوا  
اهلها فزعموا ان الكوفي فقتلوا من الجيسر عيسى الغزناني وعظم الكنف فخرجوا جيشا فقتلوا قضاة المسلمين وقتلوا عظيمهم فخرجوا من طبرستان  
زكرويه وقتلوا وارسوا زكرويه وجروا دمه الى الكنف فأتى في الطريق من جرحته فاجرت جثته بالدار وفي ايامه الكنف في حصارها اليهم على الفضل  
الفرطي بعد استيلائه على الزبيرين والصلحية منصور بن نصر الفريضي وهما يومئذ ليمان الزبيريين في الهكيا السابق ذكره وانفذ حرسا من اهل الكوفة  
ومشاهرتهم وان طالت الحكاية الا ان في تحقيق امرهم والاطلاع على ما هم عليه رجحت الطوية فجاءه لاطلاع من فتنهم ولعلم انهم شر البرية ثم يكون عاينهم  
حالم واحتراس من خدمهم وانما في حاشيته حقيقه امرهم على الكفر الناس في قواهم اجمع اهل الفتنة على ان اول اناس هذا المنصب قوم من اولاد الجيسر  
وبقايا الخوارج كان جميعهم نادى قوم من اهل الاسلام والفلاسفة فقتلوا ورواوا قالوا ان محمدا غلبت ساعدة ودوله انفقوا فغلبوا اهل عمان  
بعد نصره وادينه ولم يكن نبيا فغلبوا البلدان وصاروا يتكلمون في حق اسلافنا وينارونهم وملكوا ما ملكوا ومطعمهم نزع ما يديهم بالسيرة والحق  
لحق شوكهم وكثرة جودهم ولكون الكفر فيهم ولحق اعتقادهم حتى ان الواحد منهم لا يبدل دينه ولو قتلوه وقد قرأوا القرآن وطبقوا اليه والبر قالوا  
وكذلك لا يعلم فيهم من طريق المناظر ما فيهم من العلم والمنطق وكثيرهم متصانفهم في قواهم في قواهم يتوصلون بها فساد دينهم  
ويؤيدون مذهبهم فاستسوا هذه القواعد ونصروا البغاة وامروا بالقتل في جماعة فيهم مطعمهم فلا راح يدعون علماء الحنابلة واستمكنا الجادة  
ولا عاقلاتهم دينهم وكان ممن تعلق مطعمهم به جماعة من رجال الشيعة فاعترضوا من دينهم الاسلام فظهر في عالم التشيع ويكون على العقول من اهل الجهد  
ويزكرون ما متجنبا فيغتذون ذلك المدعى بقرم ويظنون انهم على شيء من الحق فبطل مطعمهم به جماعة من السكك والعباد يظهر من لم التسكك ويتدينون  
بذلك الدنيا ولا حظ في احوالهم فيهم طبعوا بدينهم قوم انفقوا في الظلم والمعاصي وقتل النفس اخذوا الاوطال لنفسه مخلصا وطريقا فاذا ارتد  
واغتائهم سطل الحاريس له الامم اجبغائته وقبل منه مع الحظ في العلم فيفسد من الدين فيهم طبعوا فيه قوم من ابناء الدنيا يشق  
عليهم التمسك بالشرع فيسهلون الامر عليه فيميل الى القوم ويتبع بالدنيا فيهم طبعوا فيه جرح ضيف جاله وقتل ذات يده وربما كان ناشئا  
النعمة فيوسعون له العطا والمواضعة فيفتد بذلك ولما اجتمع اراهم على ذلك وكان الذي اجدت فيهم وزيت في قواهم وهداهم الى السوا الجيسر عبد الله بن  
الفتح الهاويزي وكان يميون الفتح عالما جوسيا وفي رايه يومئذ من ابناء فارس يسمى فخر الاسلام علي بن جعفر الصادق واخذ منه من العلم ما اخذ  
فغير اسم المختلط به فسموه ميمونا ولقبوه بالفتح لانه يفتح العلم عن خلفه في كل عهدهم فسد اعتقاده بعد ذلك وكان له ولدان يسمى احدهما  
عبد الله والاخر عبد الله وكان عبد الله له يد في علم الشيعة يسير في البلاد على هيئته المتصوفة وبلغ في قلوبهم يعلم انهم يتبعونه ويميلون الى قوله فقد زعمه  
على اخيه لانه علم وعنده بالمال والامداد اولئك فاستلذا دعوه في نحو سنة احدى وخمس ومائتين من الهجرة وكان مجموعي اعتقاده شيعي الظاهر المستر  
به لبطل الملة على حسب مقصده ومقدار اعوانه من استرجاع الملك اهل القول يقدم العالم وقائمه الطبايع وابتدأ في الجبال والقرى  
فلما وقعوا على اهل الكوفة فتركوا داره ثم ورد البصر وظهر التشيع ونزل على اهل الكوفة حتى خرجوا فقتلوا بقتله فغرب الجهاد ثم اقام  
ومعه صاحب يعرف بالجيسر الهاويزي وكان باظهار اسمه ونسبه واقام بالشام الى ان ولده احمد وبلغ مبلغ الجبال ومات عبد الله واوصى الى  
ابيه جعفر بن علي بن ابراهيم صاحب جبال بلال في طروا حبه ومن ثم سمي افرامط ودعى فرط اهل قرينة فجاؤا فقامات قوم طروا خلفه فليكن له  
يسمى جلال فرط وادعى اليه عبد الله بن ابي العزق خليفة بها عيسى بن موسى ولعدان كتب من دعا قتهم وحزم الجوطا  
ابو الحسن عبد الجباري وما فعل بلال زكرويه بن مبرويه اخذ العلم من جلال فرط ومنهم ابو سعيد الحارثي وهو من عظمائهم ودعاهم ومنهم  
ابو هريرة بن سعيد الحارثي وما فعل بلال زكرويه بن مبرويه اخذ العلم من جلال فرط ومنهم ابو سعيد الحارثي وهو من عظمائهم ودعاهم ومنهم

بالله وقامطه نسبة المجلد يسمى قط ومزكية نسبة الميزن وقيل للمفارقة من هلاله ذكيت من التوبة وقيل من ذكر من المزمع وقدره  
ان من ذكر كان عالم العزير فاخذ عنه من العلم ما اخذ وظهر منه الى الله لما علمه فظهره فدخل الهند وتعلم السنو وعاد الى الفارس فشرح لم يدي النبي  
فاليه في الباطنية لما كان اصل مذهبه من موافق اصل مذهبه والمزكية فرقة منهم استباحت المستلزمات وقرم لفظا اعجب بعبارة عن المستل  
الاستطاب ففسبوا المذهبهم لا يرجع الى رفع التكليف وكذا سمو الاسما عليه نسبة الاسماعيل بن جعفر الصادق ستر ابعده واما  
بيان تحقيق مذهبهم فجملة ما حصل من مذهبهم في اصول الدين القول باصلين روحانيين وهما السابق واللاحق واسا سبق ظهر منه التالى  
وهو تام بانفق اي على صفة يصح منه الفعل غير تام بفعل اي لم يكن مصدر منه فعل فحدث منه لانفال كمالها والارض وما بينهما والماضي هو  
هو المبدؤ وقيل بل جميعا مبدؤا للعالم السفلى والسابق فاعل بالاجسام النافعة واللاحق فاعل بالاجسام الضارة وهما هو بعينه مذهب  
الجور ورمعوا ان دور النفس تسعة اقسام تسعة فخصيص العام وروحانيه وهذا فخر من مذهبهم في التميز ورمعوا ان اصل  
القديم وهو العمل القصد عن السابق واللاحق وهو الذي تعالى لا يوصف بوجوده وعدمه ولا غيرهما فاذن قال معلوم ولا غير معلوم واما  
ولا غير مذكور وكذلك هو قادر وعالم ربي قالوا ونقول الله على المقربون التحقيق وانما امتنعنا من وصفه لانه وصفه تشبيه وفي الصفات  
تعطل وتختلف في نفس السابق والتالى قيل مكان وقيل الحج والتميز وقيل العقل والتفكير وقيل الهوى والصورة والهوى هو السابق  
والصورة هي التالى لم يكن في ذلك في الهوى وربما قالوا في الاصلين هما الكاف والنون واتفقوا على القول بل اربع الطابع كقول الفلاسفة  
ولهم مشغف ومن ترك كتاب القسم القوي رافى الى وصف المحمدي اذ اظفرت باخواننا الفلاسفة فاخذتهم واعتمدتهم فانهم المجدد قالوا وبك  
نحكي ان الله العالم اثنان قالوا وفي القرآن اشارة الى ذلك حيث قال فسبح باسم ربك العظيم وح باسم ربك لا على وصفه بالعلم والاعمال فغيره اثنان  
مذكور في هذه المقالة في التوحيد **اما النبي** فانهم يسمون النبوة ظاهرة وينكرون كونها على الوجه الذي يقوله المسلمون لانهم  
ينكرون الوحي وهو بطبيعة الملكية المحيية في جوارحه ومولاه في امور لا يعرفها اهل الظاهر فتشاهد في عبادته عن حجة ان شرفنا  
على ما يقتضيه ظاهر القرآن وتظليل الغمام ايام موسى عليه السلام لان شرفا عظما اظلم وانكروا كون عيسى من غريب بل المذكر  
في القرآن رمزا الى اخذ الحكم غير امام بل هو تليد حجه اي ان عيسى تليد نظروا فكر تولد عنه المجدد من بقائه امانه اي من خضوعهم لاجرامهم قالوا  
واجبا الحق المذكر في القرآن اشارة الى العلم وقيل له المجهول لانهم كانوا في ذلك الوقت اهل الحق اليهم الحكم فدايهم وبيع الما من بين الخنازير  
وفي حجة لم يزل الله صلى الله عليه وسلم قالوا المكي ذلك وانما هو اشارة الى كثرة العلم مع النبي عليه الصلوة والسلام وطلبة النبي المنضرب  
عند عبادته عن مخرج الامام المنظر من هناك لانها اظلم كذلك قالوا ويا حوج وما حوج حجة اهل الظاهر ولما انكروا الحكم النبوة  
من لوجي الحجة وقد افروا بها فسرهابان قالوا النبي في تزود من التالى على قوله اعني في النبي في تزود بالعلوم فتعرف بواطنها وشيئا وطباع  
الاجسام والقيمة عند قيام الامام فاضداد العالم وقيل بل هو قيام ابتداء ورعا فيكم انقضاء زمان دور له سابق واعاد عود كل شيء  
الى الصلة من طابع الاربع ولا يشعرون سوى التبادار او ما في القرآن من ذكر الماكول والمشروب في الجنة لا يرون به لانهم اجالوا اعادة الاجسام او غير  
قبول ما اجتبه الرسول من الشرايع ومعرفة باطنه ومعرفة ما فهم اهل الظاهر واختلفوا في معرفة بواطن الشرايع وحقيقة ما هل يعقل  
عنه ما اقتضته بظاهرها فقولوا في ذلك وجوا ان يكون له باطن وظاهر هو الشرايع والقرآن والعبادات والافلاك والسموات والمراعي  
والملامح والمكاسيل والمازني والسطح والنزد واسما الشهور لكل منها باطن يتكرونها وذكر تفصيل ذلك كما لا يخفى فيه قالوا والامر  
والجنة والنار والمكان الكائن وملاك الموت وداية الارض والجالا ويا حوج وما حوج وما اشارة الى ما عاين باطنه قالوا والوضو  
اشارة الى تعبد الامام والمأمتوضي به اشارة الى علم الامامة والتميز اخذ من المادون بالعلم وجعل الصلوات اشارة الى انشائها بطول تعدادها  
فجعلوا الصلوة دلائل على الاصول الاربعه وعلى الامام فالاصول هي السابق والتالى والاساس والناطق فانه دليل السابق والظاهر دليل التالى  
والعصر دليل الاساس والمغرب دليل النطق والعشاء دليل الامام وجمنا به اظها العلم غير اهل ومن لم يعلم به ولا يستعده في اعتقاده وهو ذلك  
لغزوه في الزكي انها تقضي التفكير في الحق واشواط القلوب اشارة الى الملية ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والامام المنظر  
وكعبة النبي والبايع على قوله والله على التامرج البتة يجمع هذه الامام وقوله ان الله يامر كل من تدين في ابقه قالوا هي عايشة قالوا والجنة والماضي  
ابوبكر وعمر والنجي جمع هذه الدعوي وبنوا الشريعة منهم على الاعاد والحسب اما كيفية تليد في النبوة فموسى واثنا عشر وهو  
النفس من المبعوث وما يلازم هو اهل من زهدا وغيره فيدعي الى ما يلازم هو اهل الانبياء وهو ان يونس بان هذا الدين موافق لما يلازم



وعمل اليطبعه حسنا كان قبيحا وبظهر طرف من علومهم وتاويل ايات ثم التشكيك هو الغائب عني الشرايع ومنشابه القرآن والتفصيل  
واقبور بخوان بيان لم فرض الفصل من النبي والبول والغايط الكثر واقدّر ولم امرت الحايض بقضاء الصوم دون الصلوة ولم جعلنا بول الحية  
غائيه وابواب النار تبصم ولم كان الظاهر اربعا والفي اثنين وما معنى اربع وبول الجار وما الجنابة وما معنى قوله تعالى ولا زوجه (ما نهاه الله عن ذلك)  
وبعضي امرها ليستكبرا وبجملته اقبله بمعرفته اسرارها واذ اطلبهم قالوا لا تنجي الا اذن من الله عز وجل من ان يبذل لكل واحد ووردت من كل لي  
باخذ الخبيث وتبتل عليه ما في القرآن من ابي الشياطين قوله تعالى واذا اخذتم من الدين ميثاقا فليسمعون له ويذكرون كل شي باطنا هو الحق فانه ان لم يسمع  
بمعرفته ويعتد به يفتقد النور والسلطان ترغيبا ثم استبد به وهو خفي ثمان العلم الخرون ولا ينص به الا امامهم ودعاهم بطاوعا عليه ثم التائب  
ولم ينفذ مقدمه في اثبات الباطن وابطال الظاهر فيقول الباطن هو الذي الظاهر رمز البطل هو الحق ووردت ايقنا فاسبنا القبول الباطن ثم يرد  
وهو ان العلم المدعى من الدين بان يقول انما فائدة الظاهر من الاحوال ان يتوصل بها العلم الباطن حتى فزع العبد سقطت عنه الاعمال اذ يحصل الفصول  
ثم التائب وهو اوضح حقيقة ما علم عليه من ابطال الشرايع والاصار بذلك فيقولون له بعد ما نفي بقوله كما جاء به ما كتب اليه القلم القدر في الوصف  
المعري وقد جلت لك من عقاك واطفكتك من وثاقك فاستعمل اللغات واستبق الشهوات وانما سخي القوم الذين قالوا في ذلك انهم وجعلوا فيهم  
ويجوز الامام واما في هذه من عتوتهم افعال الله وازالم والرحم المسكين عن انكم الضم ودفع اغتيالهم عن الاسلام واما ما يجوز التقدّم  
فانه لما بعثت ولده عبد الله لشد الحق في البلدان وبنت معاودة ابنه ويلقيه لاجل الشيطان انتقالا حوله وعبد الله المصغر من المهر  
الارض كبريا وجاورها خضر الحسين رضي الله عنه وادعى ان من ادّعى ان الله في القيام بخلافه من عند الله الحسين والظاهر الدين والنسك اساسا  
المتقين حتى صار بذلك المكان معتلا عليه فكان سببه الاطراح على ولده عبد الله سيكون له شأن في امامه ينشر في خلاف ذكها ويرسي في الوبه  
سوها وكان لديه خواص واصفياء قيطعو في فلك اعتقاده وشيخ لم الصنف فما ابداه من مفسده فاسم في القدر في هذه السنت في الاقطار دعاة  
الولده عبد الله فيقولون ان من اسما منه الاعتقاد المجد والم لاخذ به وزور في زور عقا في انهم دعاة الى المري الموعود بظهوره في اخر الزمان وانه  
سيكون مثله وشانه ما يقم به البرهان وينتشر شاك هذا الصياح ثم بعد ذلك وعينهم بكل اعتقاده عميل الباطن لاسان وعهد اليهم انهم  
معاقد لا موعود فيقولون النور الى غنا طير الودع فيكونون على عتوتهم ويرون ماله من رجعتهم الى ان يعلم ثوران من بالعين من عاتقه فيجند من يضل  
منهم من دعا اليه ويصور على ما يقم من البلدان وحوليه وقد كان عين من عاتقه الى الارض العين اعيى احد اعلى من الفضل والاخر منصور ورجعت  
امت اعلى بالنظر فكان شيعيا على هذا الاثر عشره في فائقه ارج في بعض السنين ثم خرج يريد العراق في كبر اهل العراق قاصدا زيارة قبر الحسين  
العلي رضي الله عنه فلما وصل الى العراق وزار قبر الحسين رضي الله عنه بكاء شديدا عنده وتروحم عليه والظهر من الاسف والحزن ما طمى مجرى القدام في لصلته  
اذا كان محزون فميتا ههنا هو ولده عبد الله على ما شرحتا فانه اراد ميمون على الحال المذكور ان من قبله ما يلقيه اليهم الاقوال في بيده وجادته فاهاه  
مايلا الى المذهبهم مع ما يتبين لمن جاسته وكان ميمون المذكور ميميا عارفا بعلم الفقه في ايمان سيكون له امر عظيم كما شهد بصله ولده عبد الله بما شهد  
بلوغه الخلافة والقعود على غارب الملك صوره الجود والعن وامت منصور برح فانه من ولد عقيل في اهل البيت ايضا اثني عشر في المذهب وفيه من  
الغضنه والركا والاهام الامير عبد الله على ما تقدم على ميمون وجد فيه ما وجد على علي الفضل وراه اهل المار يريد فيهم ما وياح الرباسه واوقفه على  
حقيقه امره واوضح في اميريه واخبر محال ابنه امام الزمان وانه لا بد له من دعاه وذلك بعد ان اخذ عليها العود والوانت فاجابه الى اريد  
من قال له في العلم ان الامام عيان والحكمه بمانيه وكل من يكون مبداه في العلم من قبل العيني هو ثابت لثبوت طاعه وكان منصور قد عزم من  
اصابات كثيره فاجابه ان ذلك ما وقعنا على علي الفضل فعاهدنا به واوصل الى اجد منها ما صاحبه ثم قال لمنصور ان الله في صاحبك حفظه لعن  
اليه ومرو على خبره فانه شارب وامر عليه وقال لعلي الفضل ان الله في صاحبك وفره واعرف حقه واخرج من امره فانه اعرف منك ومنى فان عتبه انشد  
فسال الوالي وكان دخول البيه ثلثا وستين وما يتبين واقرقا من غلافه فقدم منصور عن كاهه وبذلك امره ميمون القادر وقصد على  
الفضل سر وياق واقام كل واحد منهما في ناحية التي هو فيها يظهر الهدوء القسنة والوع والصلاح حتى صار كل واحد منهما مسيح القول فينا جملنا ظهور  
منزله امره دمار كل واحد منهما من جوله اهل البيت فجمع ركوا تهم فاجتمع من ذلك ما كان واحد منهما ما اعظم في منقوص يخرج حوجه اريد  
منذ كبر حقه في خبره عوا زوجه وبني الموضع يسمي برحم وهو حصري كان لغوه يقال في بنو العننا تصور فينا جسد نقاد  
عنده مودع وضام وجمع من رجال المرسخوا من خسرانيه جلاها هدم على الفاعل بدعوى طامام المهدي الذي نشره النبي صلى الله عليه وسلم وانتقلوا  
اليه بامو لهم واولادهم وانتوضوا الحصى فكنز ان من ذكر كسر امره فقالا على جسد من الشيطان فلم يقبلوا قوله وقادله من مهره فزبه شديدا فمض



شانه وشاع ذكره وعمل نفسه طويلا ورياته واطهر من حبه ودعا الى المهدي فاشك الخفت هذا الامر على ارجاء الى انا انا انا المهدي فانهم عليه  
عامة الناس وظلوا في دمه ثم سمعت منه الى انكنا جبل مسور فاعاد له الرجال والعرد ثم عمل عشرين رجلا من المرتين في شخص مسور فجمع جموعه وطمع البلب  
في وقت معلوم فخرج له اولئك العشرون فقال ادخلوا باسلام اعدى وكان طلوكم في ليلته لان جمل كانت طوبه فلاس طبلاد انضمت سمعت من الموضع  
البعيد وانما مستحفظ الحصن ومن معه وكان معه المجرى الى الجوالين فلم يتبرضا وعمر يدسب وجعله دار للمارة وجصنه وحصى سائر الجبل  
ودرسه مكانا جدي وجعله بابا ولم تزل عساكره بغير على القابل التي حوله ابادهم ولحقوا اموالهم وكلهم جميع نكثوا اليه وساروا الى بلد خثا ورفا فقتلوا  
ثم خرج الى خارجة لمخاري الجوالين فكسروه وقتلوا اضافة من عسكرهم ثم عامل رجلا من بني ادم كان مستحفظا على حصن الصلح وسار نحو الجوالين فمهرم في غم  
جميع ما كان في بيشام فقتله الامور ثم خالف عليه ذلك المولى الذي كان عاملة على الحصن ونفذ على ما فعل واستدعى العساكر من صنعاء فكسروا الاشياء فخرج  
منهزم الى الامور وترك كما كان له هناك وكتب في مبرورن وولاه عبيدا ثم خرجوا بالغنح الذي فتح الله عليه من ايلاد وبعث هذا يامن في ذلك اليوم وكتب في سنة  
تسعين ومائتين واكثر اني ان انفسهم فهو رجلا من اهل البصرة في السنة ولان خفر بن ابى صيفي يوزع من سائر الاضرار كان ساقطا في اوله وعمره  
لشهره ولا الا انه كان ادبيا ذكيا شجاعا حريصا لسانا فصيحيا ورجل الى الجبال وكان ذكيا وتعلم اذهبا لهما عليه ورجل الى الجبال داعية له ومنصور بر حسن  
افتراق من لافقة فطلع على الفضل المحدث ثم خرج منها الى ابي نوافع فوجدهم عاتقا فجعل يعيد في بطون لا وديه وباتونه بالطعام فلا ياكل شيئا وان اكل منه  
طرا شيئا سيرا وكا قفا في ام اسرجل محتيا ليزعمه للعبادة وكان يريهم انه يصوم النهار ويقوم الليل فاحبوه واقتنوا به وجعلوا مع بيده وسالوه  
ان يزل من ذلك الجبل ويسكن معهم فقال لا افعل الا ان تاتروا بالمعروف وتذروا عن المنكر وتوكلوا الى الله من سائر المعاصي فقبلوا على طاعة الله فطلبوا  
ذلك فاخذ عليهم العهود والمواثيق بالسبع والطاعة ثم اخرجهم بعارة حصن فاجابه السرب ففعلوا فانهم هم اطراف البلاد وارجح ان ذلك جملاد  
تسبيل الله للعاصيين حتى يدخلوا الى الدين الله افواجا طوعا وكرها وكان ابو مدين رجلا في يده من العلم والصلاح ما كان لهما مقصد البفضل  
من مع من باع وغيرهم فزعم ابن ابي العلاء وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وانهم على الفضل الى الصديق اجتمع هناك المهنون جميعا فقال السجاني في  
رايا صابيا فقالوا له ما هو قال اعلم ان القوم قدامنا وانا اريكم على علمهم فاننا نلظف بهم فوافقوا اليه ما يريد فلم يشترع ابن ابي العلاء ولم يجمع معه خفر  
على حصن عليه واقتزوا من اصحابه قتل ابن ابي العلاء وطاعة من اصحابه كثيره واستبمع ما كان له ووجد في الخانة التي ابي العلاء يسكن بها في البلد كثره  
درهم وعاد الى البلد باع فظن شانه وشاع ذكره ثم قصد امير المؤمنين في سنة احدى وتسعين ومائتين وبها جعفر بن ابراهيم المياحي وهو الذي اذنيه  
علاء حسن وكان قد كتب اليه يخفي مانت عليه من ظلم المسلمين واخذ اموالهم وانما في اقامه الحق وامانة الباطل فادفع لاصد لادديه ما قطع  
من ماله وكان جعفر قطع منهم على سحر بالمعصية فلما به يوم بزل اشر الدرم على تلك الحجة ما ناطو بلا شرايين فيمنش جميع جموعه وسار نحو المعصية  
وهو ما يزدحان وجبا وجمع المياحي جموعه وسار نحو فلهم وهو اصحابه تغيل البهروان وقادوه هناك فانهم على الفضل واصحابه وعلاء الى البلد  
يافع وكانت الوقعة يوم الخميس الثمان خلون من رمضان من السنة المذكورة ثم قصد امير المؤمنين وعمره اخرى اهل المدخره يوم اربعه الاربع عشر من صفر  
اشين وتسعين ومائتين فدخلوا المدخره واخذ حصن المنكر وانهم جعفر بن ابراهيم المياحي التي تهاجمه فقالوا له بلغ قريه القريب من وادي زبيد فلما  
صاحبه سيد بطيش كسف فرجع جعفر بن ابراهيم بن وادي المدخره فلقبه على الفضل في جموعه فكان بينهما وقعة مشهورة بوادي خله وفيها قتل جعفر بن  
ابراهيم باكر خاله هو ابا عبد الله في يوم الجمعة اخبرهم من رجس السنه المذكورة وادخلت فيهم المدخره والاشعاع فوقعه شوكة  
الفاطمه واستولى على الفضل على بلاد المياحي وجعلها مسند ملك في مقام رجلة ثم سار على ابن النعمان الى البلد فقتل من ملك فاقربها ولما  
صار الى دار وجد جيشا عظيما من اهل الجبال من اصحاب الجبال الى فكت الى والي اهران يستميله فاجابه وحصل ودخل في ملته ثم قصد صنعاء فمهر منه اسود  
بن ابي جعفر فحيا صار الى الفضل في صنعاء اظهر منه حبه الخبيث ودينه المشوم واركنه في خطوبه الشرح وادعى النبوة فكان المودن بوزن في جملة  
استهدان على الفضل لسواله والاعاصيب شرابا ونكاح البنات والاخوات وسائر الملمات والاشهاد بانه المشهور الذي يقول فيها يا سابع  
خلاد وهاهنا والحي وغيي هرايك ثم اطرق في نولي بني هاشم وهذا نبينا نبي نبيك انما مضى شربة وهاهنا شربة هاشم في نقد خطبنا فوض اهل الحق وط  
اذا انكروا لا تنهض وان صومنا على الشريعة ولا تغلب السوء عند الصفا ولا زورة القرب في قرب اجل البتة معي بتمتة ومن فضلنا جيل الصبي فلا نمنعك من المعصية في ارضي  
فلم اذ حلت لهذا القريب صرت محرمه للبه البس للفراس لربه واسقاه الى الزم الجري وما المخرى لوكاه السمة جلالا فقدست من ذهابه وما علم انتم محمور  
ابن جعفر لخلو على الفضل صنعاء ثم ذكركم لله عليه بانه فلما سار به والنقب اقاما ما ما من الفضل بخل منصلا ويقول له انما اناسيف من سبوك  
وكا منصف بجس يباب على الفضل ونفاه لما يري من شهادته وصرامته ثم عي على الفضل على نزول اتمامه فهاهنا صاحب منصف وحرر في ليله الصواب

ان ساق وتقف بصنفا وانا بشياع سنة حتى يصل جميع ما استغنوا فلم يقبل منه وجمع ثلثين الف مائين فاخذوا جلودا على طريق الجبل الوسط  
مضايقة للبلاد نارا عليه ولما عليه الطرقي يقدر على التخلص فثما علم منصور من حسن جمع جموعه وسارخوه فاستنفذ فعاد الصنف واطهر  
فساده واما اعظم قيل انه وقع بصنفا مطر عظيم فامر علي بن الفضل بسد مجاري الماء ومياريه التي على سطح جامع صنفا فاجتمع الماء على سطح  
الجامع واجتمع وبقي اياما حتى اشرف على هدم سقف الجامع ثم انه امر بادخال بنات المسلمين ونسائهم الذين سبوا من البلدان الى ذلك الماء المتجمع  
على سطح الجامع محذرات عن لباسهن وصعد المنارة ينالهن وهن سبيهن في الماء ومن اعجب من امره ما داخها اليه الى المنارة فيقتضها ان كانت بكرا  
ويغري ان كانت غير بكر فتعمر بصنفا وسار الجراز ومجان ونزل المهيم فقتل صاحبها ثم سار الى الكوفة فاخذها وسار الى يزيد فمر صاحبها  
اسحق بن ابراهيم محذر يزيد فجمع ثمانين فيها فقتلهم واستباحهم وسبوا من يزيد اربعة الاف عذرا فخرج منها فلما كان في جانب الطريق الحنابلة  
ان هولا السوان يشغلهم عن الهادي وسأ الخصيص فبينه فادخلوا ما في ايديهم من سيرة وخرجوا الى فذبحوا اربعة الاف عذرا في ساعه واحدا ولم  
يقطع لهم ثم ازال صنفا استندعوا الامام الهادي وكان مقبلا يصعد فساد اليهم ووجه ابنه ابا القاسم المريض الازمار ومما ليعلم فاستعمل  
العمال ثم غاصم ام القرامطة وفضدوا ابا القاسم المرضي ليعمدوا على القلم فاستعملوا في ذلك ثم خرج محمد بن الامام الهادي الازمار في من ذمار الى ابيه  
وكان بصنفا في سنة اربع وتسعين ومائتين ثم ان موالي بني يعفر جمعوا جموعهم كوي الامام الهادي فندب اهل صنفا ليرجموه فخرجوا فخرج عن  
صنفا الصوة وفضل اسعد بن يعفر صنفا ثم ان ذا الطوق الباقي اخذ قواد ابن الفضل فصد ابن الرويه المديح الازمار فمر منه الازمار وجمع من عبيده  
فقتله وذا الطوق الازمار فقتله ثم سار ذوا الطوق نحو صنفا فلقية اسعد بن ابي يعفر في جميع من اصحابه وغيرهم فقاتله وذا الطوق فهدمه وقتل  
من اصحابه نحو ثلث مائة وذا الطوق صنفا فلكيما فاستدعى اهل صنفا بامام الهادي ايضا فنهض اليهم وبعث مقدمة من عسكره عليهم علي بن ابي  
جعفر العلوي والعمام بن ابراهيم وسار بعد ذلك الى المرتضى في جيش اخر فخرجت اربعة من صنفا ودخلوا المرتضى فجزبوا الهادي فاقام بها زمانا  
جزواته القرامطة بما قبله به فخرج من صنفا وخرج من صنفا عظيم فلقبهم الهادي بورور وقد انتشر القرامطة في ابداد فعادوا جميعا الى الصوة  
ولم يلبث الهادي رحمه الله ان توفي في سنة ثمان وتسعين ومائتين ثم خرجت يد من فضل صنفا في سنة تسع وتسعين ومائتين فدخلوا في الشهر رمضان  
السنة المذكورة وكانها اسعد بن ابي يعفر فخرج منها هاربا فزنته بها علي بن الفضل من خلفها فلما راي علي بن الفضل انه قد استحكم له امر  
البن خلع طاعة عبيد الله المهدي ثم كاتبه ابي بصير بن جرجس فكتب اليه فعاذ جوابه اليه ويقول له كيف تخلص من مثل خيل الابه وبسر كذا الابه  
اليه اما تذكر ما بينك وبينه من العهود والواثيق وما اخذت عليها جميعا من الوصية بالاتفاق وعدم الافتراق فخرج فبلغت الى قوه فالتجس على الفضل  
كثا يافوق فيه ان لي بابي سعيد الجبابرة اذ قد نال نفسه انت ان لم تدخل طاعني بآذنتك الجبابرة وارتدته عاينصو  
بدلك عاينصو فخرجت فطلع جبل سوس وحصنه من كل ناحية وقال ايضا اجنص هذا الجبل من اجل هذا الطاغية وامثالها ولقد كنت  
الشو بوجه يوم اجتمعنا بصنفا ثم ان علي بن الفضل سار نحو حرق ابن كعب لقتله عت الى من المعروفين بالشجاعة ولاقدام  
في عسكرهم وجا صر بسوس عشرة اشهر فلم يظفر منه بطايل فشقه الوخوف في اسله منصوب بالصل فقال لا افعلا الا ان يرسل الي بعض  
اولاده فيقبض على الطاعة واشاع عندا العالم انه تركه تفصلا لا يجا فاسل منصور بعض اولاده اليه فخلو فقه علي بن الفضل طوقا من ذهب  
وسار به معه الى صنفا فاقام بها اياما وكان اسعد بن يعفر ومولا ام كركله بذمار فلما توجه علي بن الفضل نحو المدخره وثب اسعد  
بن ابي يعفر على المسير ابن كركله فقتله واصد الحو وعلي الفضل فولا صنفا وخطبه لبس البياض وقطع ذكر رمي العبيد وزواج اهل  
صنفا وامن الناس وكان اسعد بن ابي يعفر حين رآه من غلده ولا يكاد يستقر بصنفا خوفا من عذابه بهجته وكان عنوان كتاب لعنه  
الله اذ اكتب من باسط الارض ودا حيا ومنزل الجبال ومن سبها علي بن الفضل الى عهده فلان ولقي بهذا دليلا على كفه وفي صفة  
نبيه اسعد بن ابي يعفر علي الفضل قدم رجل من بني اهل بغداد يذكر انه كريف فخصي اهل بغداد بن ابي يعفر واخضبه فاقام عنده  
مده وكاجر الجبابرة على الازم وبصر ابعث العرف ومداوة الجربا فلما رآه عتد خوف اسعد بن علي الفضل قال له لقد عتد من علي  
ان ابعثني له والمسلمين راع الناس من هذا الرجل الطاغية فقال له اسعد لان فعلت عتدت الي فاقسمتكم فيها ان انا فيه من الملك فاخذت  
عهده وميثاقا وخرج من صنفا يريد المدخره فلما قدمها خالط وجع الدولة وكبرها فاسقام الادوية النافعه وفضد من جتاج  
الفصد واشتبه به نكر كنهه فخرج ذكره الى علي بن الفضل واشت على حضرته وقيل انه لاصل الاختلاك فلما كان ذات يوم اجل فضا فطلبه  
فلما حضر من يد جوده من شابه وغسل المبعوض وحنيطه وكان قد هز طرف شعره بيدهم فاقبل فلما داناه لبفصده وقعد من يده

مقتل المنصور في نفسه ثم مسحه باطراف شعوه كالحقفة له فعلق فيه معلق من الحر ثم فصله لئلا يحد له دمه فخرج من حيث حارب من المنصور  
متوجها الى اسعد ابن ابي بكر فلما كان بعد ساعة اجتمع على ان الفضل بالوت فظلم الظلم العربي فلم يجد له خبرا الا فيمن بالوت وامر ان يلقى جريحه في  
العسكر فيطلبه في كراهه فادركه بعضهم في وادي السهل عند المجد العرف بمكان فاداد الزم فامتنع وقامت خلفه جثث كثيرة ذلك الموضع فقتله هناك في  
ربيع الاول الفلاني في سنة اربع الاخر سنة ثلاث وثلاثمائة وكان صليحة حجة وحكمه سبع عشرة سنة فلاح الله موته واذا بنى من الرحمة شاه  
ولما علم اسعد بن زيد يعرف بوفاة فرج خزا شديدا اخرج يريد المنصور وكما لما همل الجند والمعاشر فاجتمعت القساك واليه وكان ايجا بالفضل ولما فاض  
اليها من رعبه وبغضوا بالذخيرة فاجاطت ثم عسار اسعد بن زيد يعرف ونصبت عليهم الخبيثا فلم يزلوا صابرا في مدة سنة ماله حتى اخبرها الخبيث وذلها  
فيهم بالسيف وقتلوا على بن الفضل وسبوا ثمانية وكن ثلاثا ففرقهن في رؤسا العرب ووهبوا لاجلته منهم لابن اخيه جفطان بن عبد الله بن زيد يعرف فوالت له بالله  
وخطان وكانا ساهما معاودة وانقطعت دولة القرامطة من محل الجعفر ولم تزل المنصور حاربا الى مصر ما هزا واستوفى له امر من اسيرته بن زيد يعرف على  
بلاد في خمسة ايام وتلقاه وكان وفاته في شهر رمضان سنة اثنين وثلاث وثلاثمائة وفي ايامه سيرة بن زيد يعرف المذكور قدم اليه ابو بكر بن علي  
بن الحارث من العراق فاقام بصفه على امره وقدم له ملاك كثيرا ورجع الوديع الى بغداد وهيئوا لشاكر بن اسعد ان يعرف الحوالي فعمل في رفع الحاج عن ابي  
زيد بعد ابو جعفر سبعة اشهر ثم في البلاد عبدالله بن فطان بن عبد الله بن زيد يعرف وهو الذي راعه معاودة بنت علي بن الفضل وكانت كاتبة في الثاني عشر من ربيع  
الاول سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكانت له وفات مشهورة منها ابا يعقوب الخايمي ودار الحسين بن اسلمة على قال بن الحوالي قال فيقول الحرب في السكندر  
مر شوال سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة فقتل منهم مقلد عظيم بنو امير الفرجي رجل وكانت الدائرة على ابي يعقوب الخايمي ومومن جند الحسين بن اسلمة واما  
سنة من ربيع الثاني فانه كان رجلا عاقلا لينا كمالا وكان اذ عاين الجباة ولم يرح في جهة لاهم الا ان توفي في سنة اثنين وثلاثمائة ولما  
حضرته الوفاة اوصى الى ابنته الحسين بن منصور والى رجلين من اصحابه يقال له عبدالله الشاذلي وكان خصيصا به بقالة محمد بن عبد الله الشاذلي واما منصور بن علي  
من مذهبهم وان لا يقطعا من ادون عبيد الله المهدي واما جباة كاتبة عبدالله المهدي فاذا ورد امره بولاية احد هاجم الماخروا طاع فكتب الشاذلي الى المهدي  
برسالة وهدية وعزته بموت منصور وانه قد قام بالدعوة وبعض الكابيح الى بن منصور وكان منصور قد ارسل الشاذلي الى المهدي برسالة وهدية وقد  
عرفه المهدي فلما ارسل بن منصور الى الشاذلي الى المهدي فلما قدم عليه وهو في المهدي فرغ اليه الكبار وما فرقه امر الشاذلي بالاستقلال اذ بعث اليه  
تسع ديات وعاد الحسين بن منصور خائبا فلما اوصى له كتب المهدي بولاية الشاذلي وعزل اولاد منصور ووصل حسن بن منصور حاربا على قتل الشاذلي  
فنهاه اخوته فلم يذنب فكان اولاد منصور بواصلون الشاذلي وهو بكرهم ولا يجتمعهم احد ثقات بن منصور فخرجوا على الشاذلي في بعض القلاع  
فلما جند عند احد اذ قتل واستولى على البلاد فلما استوسلوا له بالامر جمع الرعايا من قاصي البلاد وادانيها واستهدى على نفسه انه قد خرج من مذهبه القرامطة  
المذهبه لصل السنة فاجبه الناس ودانوا له فدخل عليه اخ له يسمى جعفر فنهاه عما فعل وفتحه عليه فلم يلبثت وقتل القرامطة الذين جملهم في  
كراهه ثم انه خرج يوما من مسور الى غير محرم وفيه رجل من قبله يقال له راس العجا فاستخلف على مسور ابراهيم بن عبد الحميد السباعي وهو جدي للسلطان  
على الحسين بن منصور بن محمد بن ربيعة بن ابي العجا فقتله واستولى على ما في يده وبلغ الخبر الى ابراهيم بن عبد الحميد فلم يواد على امر نفسه وخرج  
منصور جرحا ورحلته من مسور الى جبل بني اعشيب فوثق عليهم المسلمون وقتلوه ولم يبقوا على امرهم وسبوا اسما ثم اعقب ابن العجا وابن عبد الحميد  
اقسم البلاد بصفين ورجع ابراهيم الى المذهبه لصل السنة وخطب للخليفة العباسي وكتب الى امير الحسا ابراهيم بن زياد صاحب نهد وخليفة طاعة وسانه  
ابن ابي راس العجا من قبله فبعث ابن زياد رجل يعرف بالمرج وقال له ابن زياد اذا امكنك الفرص من ابراهيم بن عبد الحميد فقتله ابراهيم وكرمه فاعماله عليه السلام  
لم يقتله فلما اخبر ابراهيم بن عبد الحميد فقتض على المرجع وجاز راسه وحبته ونفاه وقطع مواصله ابن زياد وتبع القرامطة بالقتل والسي حتى افناهم ولم  
يقتلهم الا في حقه وذكرا في ايام المنصور كاتبة ابيه ابراهيم بن عبد الحميد في ان بن جعفر عاتقه فكان لا يستقر في موضع واحد خوفا على نفسه من  
السلطان كان كاتبة المعمر الى مصر بعد خروجه من القبر وان فلما حضرته الوفاة استخلف رجلا من شياخه يقال له يوسف بن زيد فاقام دعوة مديدة  
اجبته الوفاة استخلف عنده من سليمان بن عبدالله الزواجي وبنو رجل من حمير والزواجي قريه لا غار من السيل المذكور والزواجي ايضا قريه كره من اهل  
بنو الزواجي ايضا قريه من اهل عيش بنهم فكان سليمان بن عبدالله الزواجي داعيا في ايام الحاكم والظاهر واول ايام المستر وكان كبر المال والحاجه  
سما الى الزواجي والطعام المذهب وكما فيهم به المسلمون داغهم بالجميل ويقول انا رجل مسلم اقول الله بان الله لا اله الا الله فكنون عنه وكان ذكرهم  
من فضائله على الناس فلما حضرته الوفاة استخلف على محل الصليح وسبانية ذكره فيما بعد الله وقلنا عاتقا ذكرا واولاد الله



[illegible]



[illegible]



واستدعى له العديده زبيد ومات في شهر شوال سنة ثلاث وتسعين وبعثوا به وبقية بمدينه صنعاء معروفه زوروا اهل بيته صنعاء من الزبيد وعظمته  
 وبقيت جاسم ويروون عنه كرامات على نعمهم **دعاء** احمد بن يحيى النخعي الملقب بالمهدي وهو عالم عامل المصنف المتوفى في ربيع الزبيد واصل ما نازله  
 بالامه على من خالفه من اجله في اوجرت ما بينه ما عاينها واستمر المهدى على خلافه على من خالفه في نفسه وصفا وليست يحيى النخعي سمع من غير من المهدى على خلافه في ربيع الزبيد  
 قبله ما عاينها من مات في سنة اربعين وغايبه بظفر حجه وفيه هناك شهر ربيع الاول على اهل صنعاء اقامه مقلديه في نفس المهدى  
 وحظ المهدى المذكور واسره كايما ثم **دعاء** الحسين بن جبريل الملقب بالمهدي وكان في ايام جبريل المهدى المذكور وهو كايما شخصه على المهدى  
 معان في شهر الحرام سنة ستين غايبه وقبوه بظفر حجه وفيه هناك شهر ربيع الاول على اهل صنعاء اقامه مقلديه في نفس المهدى  
 واستمر امام المظهر وجسبه الناصر فخرج من الجبل الى اهل الجبل بنسبه وذهب في الصعود وقبوه وكلمه ومكث في دار مغايبه او كوكبان وخصوه واستمر الناصر بعد ذلك  
 في ربيع الاول في ربيع حجه كوكبان وليست في الجبل الى ان مات ولم يزل امام المظهر بغير ان احوال المذمات في نفسه سمع من بعض غايبه بظفر حجه وفيه معروفه  
**دعاء** احمد بن يحيى النخعي الملقب بالمهدي وهو عالم عامل المصنف المتوفى في ربيع الزبيد واصل ما نازله  
 وغايبه وقبوه في شهر ربيع الاول في ربيع حجه وفيه هناك شهر ربيع الاول على اهل صنعاء اقامه مقلديه في نفس المهدى  
 معبود **دعاء** الحسين بن جبريل الملقب بالمهدي وكان في ايام جبريل المهدى المذكور وهو كايما شخصه على المهدى  
 من علي النخعي وكان ابتداء دعوت في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 من علي النخعي وكان ابتداء دعوت في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 وعري جبري ونازله علمه بدينه صنعاء واستعان بامير الجوف ذوال المنصور على مجاوره السلطان علي بن عبد الوهاب وفي ايامه اسره السلطان عام في سنة عشر  
 ستمائة وجسبه في صنعاء وليست في الجبل الى ان مات في تلك السنة **دعاء** احمد بن يحيى النخعي الملقب بالمهدي وهو عالم عامل المصنف المتوفى في ربيع الزبيد واصل ما نازله  
 دام شرف الدين وكان موفى في سنة **دعاء** احمد بن يحيى النخعي الملقب بالمهدي وهو عالم عامل المصنف المتوفى في ربيع الزبيد واصل ما نازله  
 وتسعيه ومكث بعد دعوت في ايام احد عشر سنة في بلاد مغايبه كايما في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 تحت يده من المالك ثقلوه بصنعاء وذهبت يد هاهي دولة بظاهر ظفر حجه ذكر امام شرف الدين المذكور واجابه الناس وابعاه اكثر اهل البي في قوت شوكة  
 ومكث في الجبل في محاليفها في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 حلاله ملكها مدى الايام وادام ظلها الظليل على كاهه الامام في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 ارض الجبل ولتها وطوت جميع املاك الديار الجبانية بسطها وكان امام شرف الدين المذكور على بعض فضل الدولة العثمانية وبقرب ملكه على البرية  
 وديعولها انصارها الجاهل بسبوقهم عن حوزة الملك الجبانية وعلم بقينها انها بالله التي اجابها معلقا بياضه مناصب ذاك اهلها من اهل الجبل  
 اجتمعت ازمته عنونته انقام ودارت المصائب التي تطلعها على الله الواصف الخلود في قصرهم وسات مصيرا وشرا في العوائق وكبر لا يكون الدولة  
 العثمانية فوفوا ذكرا واليه انشروا في الدولة التي قامت فواعده المكيه وارتفعت مهابتها الشديده المنشدة في نفوسهم وبه رضوان ومتابعه المسنة النبوية  
 فتوالت الفتن والتوجه المجاهدة اهل الكفر والضمان وجماعة المؤمنين الذين انشروا في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 فضل هذه الدولة السلطانية العلية اوصى اكماده فقامت في كل زمان والدخول في لواء عدله المنصور على اهل العديوان فانه تعالى فاعرفه بعد اهل  
 ابو الجبلان فليدخلوا من ايشا وابطاعه مكانا السلطان وان اضاعوا حظهم من ذلك باو وابعين والخير فلم يوفوا لغيره في التبعين من اهل  
 بلج وادع سبيل النجاه عوجا وما استفادوا الطريقة رشدا بل جنى الى الجمار بجلود الله التي يدفع بالكل من رعد واعتدا فاستوصلوا ملاكوا ولوا  
 واصبح تحت اجسامهم بعبادة الله وبركان مولانا السلطان من قوت اميرد **دعاء** احمد بن يحيى النخعي الملقب بالمهدي وهو عالم عامل المصنف المتوفى في ربيع الزبيد واصل ما نازله  
 اجدا و **دعاء** احمد بن يحيى النخعي الملقب بالمهدي وهو عالم عامل المصنف المتوفى في ربيع الزبيد واصل ما نازله  
 ابنه من الدين الى الموكب بن جبريل وليفيت الى اهل الجبل في سنة ثمان وخمسين هجابه بظفر حجه وفيه هناك شهر ربيع الاول على اهل صنعاء اقامه مقلديه في نفس المهدى  
 القنات السلطانية من ارضها وعوانه فمخيرة في امره ولم يدر ماذا يصنع في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 العثمانية وارتقيا لزلزال احوال بساجته في كل بكه وعشيه الان مات في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه  
 وابتناء دعوت في ربيع وستين وتسعيه في بلاد شظيف في ايامه القدر ولا على ما باروم في بدو ولا حاضر ولبه غير يسير في الناس وكان في ربيع الحرام  
 اظهر انوار المملكه العثمانية على افاق اليمن فلا شاعر من الامام وطلع نفسه في اسرع وقت في ربيع الحرام سنة ١٧١٠ ومات في وقبوه



[illegible]



[illegible]

الربيع امير الاهواز على الحجاج في سنة احدى وثلاثمائة وكنيتا بالخذاء يكون السنة قامت عنده ان الحجاج بدعى الربيعه وبقول بالكلية فبصره وكان  
يرى الجاهل شيا من شعبيته فاذا اوتوه دعاه امانه ان قد ائتمنته واما بعد ذلك الاضه وادفع عنه ضرر الحجاج قال وكان في سنة  
انه مغف قوم فوج ومهلكا وعود وكان الوزير حامد قد وجد له كفا فيه ان المو اذ ائتمنا اذ امكن ان الحجاج والصدقه ويجوز ذلك اغناه عن الصوم  
والصلوة والقيام على ما مضى وافترى جماعة من العلماء بقتله وبعثوا من العباسيين لخطوطهم الى القنطرة فوقفوا المقنطرة فخراسان هذا قد اذاع  
كفره وادعاه الربيعه وان يقتل ائتمنته فاذا في قتل فطلب الوزير صاحب طرطوطهم ان يضره الفسوط فان مات والاقطع ارجله  
فاجت و هو ميت في قيده فضره الفسوط ثم قطع يده ورجله ثم حرقه برأسه واهرق جثته فالتفت سبع سنين انتهى الحجاج  
في قتله امير الحجاج وانه قد وقع على يده من الخدم والخدم واصحاب القنطرة بان ينجى الموتى ان كان في غنمونه فحضر من اليه ما يريد ان يحبسوا ابدل الملاحه  
فاحضر جانه الى الجاهل فاعترفوا للحجاج ان لا ينجى الموتى فوقفوه واكشفوه فالتفت سبع سنين انتهى الحجاج فاقولوا لعل  
فانك لم تد والى يقول بعد ذلك من قتل والى رابرت العره في المنام فقتل رابرت فقتل الحسين بن منصور قال كاشفته معنى ذع الخلق الانفسه  
فانفسه ما ريت واذ في منصفان يقولون في الخيال ان داود بن علي اصحاب الفقيه يقول ان كان ما انزل الله عليه جنى فاقول للحجاج باطل  
وعنه بكره ان قال للحجاج قوم من جنى الصناعاتك بعصفور فقتلهم من درقها وزججه عنك ما كانا في قصير هذا فقتلنا جنى  
جنى بعض تلكه بفيل يستلحق فقتله فزاعه في السبا فاذا ارجت ان خفيه اخفيه في عكس فابته وكان موها مشعورا في رايه امير خراسان سنة  
سنة اثنين وثلاثمائة فقتل عبد الله المولى امام الباطنيه الاسكندريه ومصر ليعقبا فقتله المسلم قتلا لا شديدا وتكررت جموده على المؤمنين  
وعاد خائب الى بنا خيرا وكي الله المؤمنين القاتل بعد ان قتل صاحبه ومن كان يعز عليه حباسه وقد كان تقدمت له مناله على المؤمنين المذكورين قبل ذلك  
وعاد حارسا في سنة ثمان مائة وثلثا فقتل الحسين بن منصور والارم وقالوا اميركها فقتلها اميركها وادعاه واسعه وصفتها  
الروم ان ذلك حتى ارسا المقنطرة بالوجه لرسول الملك الروم قال الصولي وغيره اقام الجيش الذين كانوا يحضرون الى البابا المقنطرة  
كايوم مرتين ان ذلك ما به وتبين ان ثار من على الديون فكانوا اسبوعه من عالم من الناس الذين هم على الخذاع وكان الجاهل الموكن فحفظت البسطة  
ما به حاجته احدى ذلك والحاجتهم فقتل من الديون في اليد اخرى فقتل من القنطرة عقلت سورا الدبابه فكانت ثمانية وثلاثين الف سنة وكافاه  
الفرس من ابدا فدخلوا الى القصر المجلد الحليفه ما به سبع سنين فقتل الصولي وشعر اذ دخل رسول الملك الروم الى القنطرة وهذا كذا في رايه  
بكره فيما عجز لها اعوان عليها وذهبه ودفقها وان كانته وكما هو يصفه لونا من احوالها فخرت موصونه ومع ذلك ما عجز السؤل الملك كس  
الاعلى ثم كمل بالروم والياقوت وبرز السؤل بنقل في مراتبه ان الاستعداد مرتبه بعد اخرى وكما في مراتبه وجدها اعلى والى اعلى امرا  
قبله فله من الدهنه ما يشاهد في كل مرتبه مثليه ويستوفى من التقدم جنى جنى بلسان التانيه وان في مقام الخلفه وانه سيع سنا  
في غاية الرقة والاطف فحفظت الخليفه في صور السؤل ولا يعفونه صالح قوله فاذا انقضت ذلك الامر فالتفت الى مقام علموا وصفا وقوت ذلك  
لستور دفعه وادعاه من غير ان يظفر صور الخليفه ومكة انه فاره السؤل ادهش دهشا عظيما للحلال الخليفه وما جنى من غير الربيعه  
وعظيم الهبة جنى صم وتلاشي شاهاده من غير ان يظفر في ترتيبه مع ما ظهر له بعد رفع الحجر وخر الى الارض ساجدا للخليفه ولما انصرف  
جلى المقنطرة جنى في طريقه اخر سؤل الطريق التي دخل منها الى الخليفه فراى ايضا في منصفه كذا غير ما به في مجده او كما من الترتيب والى الترتيب  
والهبات الى جنة فاقضى من العجبا ما به اراه او لا فكن ان عدم بكر مشاهدته لما راى اخطا بجى مع قلبه مدعشا لعقله ولبة فارتفع  
الى ما جنى من هذه الجواهر العظمه مع المقنطرة وهذا ان الامور في زمنه كانت اضعف حالا من تقدمه وكيف وقد انتهت لار الخليفه  
بعد اذ الى زمنه مرات فظنك يمكن قبله من سلاخه الخلفا العباسيين فان الامير والانشان اعظم واغرب وفوق ذلك كله ما به من سؤل  
من الملك العظمه فانه ودى ان جميع ما به خليفه العباسيين في الخريف كذا في رايه ونصف ما به خليفه من خلفا ابته جنى من هو فوق  
الكل ويحيط بالكل علما وانهر اوملكا وفي سنة ست وثلاثمائة توجه القائم بالله من عبيد الله المهدي من مراض العرب نحو مصر واسكندريه  
خبره سنة فارتفع الى اسكندريه وجرب سئل من توجهه احد من رده عليه من حربه كذا في رايه وعنه نفسه ارضه من عظمه وطمع بالار  
عظمه وقت من الاختلاف عظمه فقتل من يدكر ان الدوله العباسيه وكان اذ كان والامير علي واليسا اعظم للصبي على مصر  
داه ابوه وهو من اربع سنين وما علمت ان المقنطرة بما كان من صور اعد العبيد بن الخضر واسكندريه تولت من هم وبقيت الجواهر والاهل  
الاهل وكانت من اهل العزم على المقنطرة فمروا فاهوت عسكر العبد من مصر واسترجعوا اسكندريه من ايديهم ونفت جندهم وتوهمهم

الارض المغرب واستقر ملك المقدسه فلما استكبر به ومصر بعد الزوال الاضطراب وفي سنة احدى عشر وثلاث مائه وثلاث مائه وثمانين سنة  
البنات القرمطية في الفارس على البصر وسطا بالسيف فقتل خلقا كثيرا وسبوا احرارا والجميع وعثا واخذوا شنت من بني وشره  
وغرض من هرب الماء خوف السيف شرقا فجمعهم بكمهم وارزادهم وكلمهم وتوكلوا في الهرا فأتوا جوعا وعطشا واماوا اذ كان سنو الف  
ثروقتا كوفت اثنا عشر وعشرة وثلاث مائه فوقع في اهلها السيف وسبوا خلقا كثيرا وعثا في رحاها ونوحياها واهلكوا بها وبها وجرها في  
منه اسبح تشرقه وثلاث مائه فقتل الروم مملطيه وقصروها عنوك وكذا كسوتك على سماد فعاثوا فيها وقتلوا وسبوا ورضوا  
نواقيسهم في مساجدها وجوامعها وكذلك ايضا عاد القرامطة بجمعهم الى الكوفة والبصر ودخلوا عنوك وفاضت جيوشهم وجمعهم في العراق الى ان  
بلغت الى بغداد ولحاظوا بها والى المقدسه الى ان جعل على بغداد خندقا يتحصن به عن كثر نهر وفي سنة سبعة عشر وثلاث مائه اجمع اهل امير الامراء  
مونس الخادم وابو الهيثم وامير الامم اذ روك على خلق المقدسه وقتله واحضر واخذ من المعتصم من الخبز فباعوه ولعنوا بالقاهر واخرجوا المعتصم  
وامه وخرجه وجسوه بببيت مونس في اخيه مكان فاقبل المند على القاهر بطلبونه زرقا لبيعه ورزقته وقد كانت نهبته دار الخلافة حين خرج  
المقدسه عن فظيمنتهم المله اياما في تحصيل ما يطلبون فلم يرضوا بذلك ووثبوا على القاهر وقتلوا ابا الهيثم وثاروك وجميع خوص القاهر وعند الادار  
مونس فظهروا المقدس للبحر وجسوا مكانه القاهر واجلسوا المقدس على سرير الخلافة واعادوه الخلافة وعلى مونس في انشاد كذا قصدا بوطاهر  
اجب الى القرمطية السابق فذكره مكه في شعابه فارس في يوم الترويه وقد اجتمع الى مونس جميع اهل فارس فوضع منهم السيف ووثب عليهم بغايه  
البعي ونهايه الخيف فقتل من الى خلقا كبيرا قتلانه قبل الحزم الشريف منهم ثلاثين الفا والى العتلا بن مزمل حتى ملاها وملا البيت بهرا ارضا واقام  
الى الامسود والبارا الشريف وصعد على البيت وصاح انا بالله وبالله انا انا في انفسهم انا واقام بمكة ستة ايام ولم يجر احد قلا الاصبحة  
دخل القرمطية مكه وهو سكان ففصر لفراسه فبال عند البيت ثوبه الى الامسود بدبوس حتى كسبه ثوبه وعلى الخيل الامسود عند  
القرامطة بغير نيفا وعشرين سنة وكان دخول ابي طاهر مكه في هذه الواقعة في سنة سبع عشر وثلاث مائه واقام القرمطية المذكور بمكة ستة  
ايام بقتل وفسد ويعوث حتى اهل خلقا كثيرا وملا شعابه مكه فاجها قتلوا ومات من الجميع والعطش والخوف والفتنة يذاريهم وجمع  
غير واعلم ان هذه جادة عظيمة كانت عن هذا المجد وانتاعه في حرم الله الحرم على قدم من عديم بالنظر الى من قتلوا من المسلمين الامنين وبقتل  
برو ليك المجد اجد على ما اتى في النبال على مونس انساني فعلموا ان الله اراد بالمسلمين خيرا ووزع منازل الهندا وازلهم من تسليحهم كما عاين  
للاجل عقابه وسلمهم لطفه وازله الى المهاجر وهاجرهم من مستقر ومقاما فخلد في غلاها ابدا عن عذابها وكان غلاما وكان امر  
وكاه اليه في خلافة المقدس الى الامير السوراني ابو يعقوب السابق ذكره لا يصدره واعمالها فان كانت تحت وكاهه لماما الهادي فخره في الولد  
المرتضى محمد بن الامام الهادي بشر الولد الناصر احمد بن الهادي فاستولى على كبر من بلاد اليمن في اواخر ايام المقدس وقويت شوكة وجوشه  
حتى دخل عدن في ثمانية الف مقاتل من جملة اربابها وانه فارس واقام على كايته وقويت شوكة في اليمن الى ان قتل المقدس في يوم الاربعاء لثلاثين  
من شوال سنة عشرين وثلاث مائه وكذلك مونس الخادم فكان استوحش من المقدس لما سبق منه من الاساءه على ما شرعناه فاستأثر طائفة من الخند  
واعظامهم ووعدهم ومقام قالوا اليه واستولى على الموصل وظهر الخلاف فتوجه الى قتاله المقدس وخرج من بغداد الفاتحه من مونس معه وافتتلوا  
فخذل المقدس عوانه وجوده ولوا عنه هاربيين واقتل يحيى اصحاب مونس فقتلوا وجزوا راسه وسلموا حتى لم يبق عليه شئ من شوته ورواها  
وفتوه في الارض وغفوا الترفين وقبضوا هو ابن عماني وثلاثين سنة ومرتبت خلافة اربعة وعشرين سنة وشهران وكان جيدا للعقل والبري  
وربما كان في جوده الذي والعقل واصابه الصواب كآبئه وكالامون الا انه كان مائلا الى ايتنا اللذات وشربا للبيده واليس والعنف فخلبت  
عليه النساء ودخلن فيما لم يكن شأنهن الدفون فيه كالجل والعقد والعزل والواليه وكان يذك كنعطيل بيت للمال حتى ان بعضا فاجار به زواره  
الذرة العتيمة وزنها ثلاثة مثاقيل وقد يعطى الواحد منهم مائة الف دينار فافنا في ذلك ثمانين الف الف دينار وفي ايامه ضعف للدهم العباسية  
وهان امرها وقت نفوس الناس وبداد ليل الزوال والذهاب وانتانت وثقوا هو من اوفضت لاسياد وظهر صدف فراسه اليه المعتصم على ما ذكره  
صاحب النوادر ان المعتصم بالامير المقدس هذا وقع عند باب بيت النعمه المقدس وهو اذ كسبى محتسبا على احواله ونظر من بيت كبراه  
فرا يوما وعند جماعهم علم انه وخرمه وبينهم عنقود عنق فوقع لا يوجده العنق فكان المقدس يخذل من ذلك العنقود جسمه وبيدها وفي كل  
واحد من العلم حتى يذبح في اخره ثم يذبحها حبه ويكلمها في اخره وما يجر في فعل كذا في الاضرجات العنقود والمعتصم يري كنهه فكاد  
ينهي من الغيظ فلما انكى المعتصم عن ذلك الموضع الدرع له منه ما رآه من ولد وقد ظهر عليه اثر الغضب قال له قابل في ذلك فقال يا



[illegible]



وَسَمِعْتُ أَنَّهُ لَمَّا قَاتَلَ فِي خِلَافَتِي الْعَبَّاسِ أَمْرًا مَتَابَعَةً الشُّرَكَاءِ وَمَطَاوَعَةً النَّفْسِ الْحَالِ فِي الْأَوَاطِرِ فِي الْأَثَرِ عَلَى جَدِّهِ مِنْ لَأَنَاتٍ وَقِسَمِ الْحَمَامَاتِ  
مَأَكَّدَ صَفْوَاهَا وَوَضَعَ عَلَيْهِ لَهَا صَنْعًا مِنْ هَامٍ مِثْلَ الْوَالِي مِنْ بَنِي الْأَنْزَلِ الَّذِي نَشَأَ مِنْ قَدَحٍ فِي الزَّيَادَةِ مِنْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْمُعْتَصِمِ الرَّبِّ الْمَكْنِيِّ فَاهْتَمَّ كَأَنَّهُ  
أَشَدَّ النَّاسِ تَوْبَتًا فِي خِلَافَتِهِ كَوْنًا وَأَمْرًا مِنْ لَمْ وَأَعْصَامٍ كَأَنَّهُمْ يَمْدُونَهُ وَيُخْرَجُونَ وَيُولُونَ وَدَيْهَا وَتَبَوُّعًا عَلَى الْخَلْفَةِ فَقَتَلَهُ وَأَقَامُوا  
مِنْ خِلَافَتِهِ وَمَقَامَهُ وَقَدْ مَضَى مِنْ ذِكْرِ حَوَادِثِهِمْ فِي الْفُتُوخِ مَا ضَمَّ كُنْيَاةً عَنْ عَادَةِ ذِكْرِهِ هُنَا فَكَانَتْ طَائِفَةُ الْتُرْكَ مَا بَيْنَ طَرَسٍ إِلَى بَنِي شَرْنَا إِلِيهِمْ مِنْ بَنِي  
عَبَّاسٍ عَلَيْهِ تَوَدُّعٌ بَأْسَ صَدْرِهِمْ أَلَهُمْ عَقُوبَةً عَلَى مَا لَبِثُوا مِنْ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ وَكَانَ الْأَنْزَلُ كَالْبُسْمِ الرَّبِّ مِمَّنْ بَايَعُوا الْأَمْرَ فِي خِلَافَتِهِ لِحَاكِ الْبُلْدِ  
أَرَادَ اللَّهُ زَوَالُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنْزَلِ الْمَذْكُورِينَ وَانْقَضَى الْمَرَادُ مِنْ تَسْلِيمِهِمْ ظَهَرَتْ دَوْلَتُ بَنِي بُوَيْهِ وَابْتَدَأَ فِي زَمَنِ الْقَاهِرِ وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ  
وَعَلَى كَلْبِهِ فِي زَمَنِ الْمُسْكِنِ بِاللَّهِ وَكَانَ سَبِيلُ الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِبَنِي الْأَنْزَلِ بَلِّ اشْتَدَّ عَلَى أَعْلَمِهِمْ وَأَعْظَمَ عَنَّا فِيهِمْ فَكَانَ زَمَانُهم مَعَ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا  
دَلَّاهُ النَّاسُ بَعْدَ تَسْلِيمِهِمْ عَلَى التُّرْكَ وَاجْتِنَانًا زَمَانَهُمْ وَقَطَعَ وَفَرَّقَهُمْ وَوَكَّلُوا بِالسُّلْطَانِ عَنْهُمْ بِبَنِي شَرْنَا إِلِيهِمْ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى تَنَابَهَا  
دَوْلَتُهُمْ وَتَنَابَهَا أَمَلُ خِلَافَتِهِمْ وَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى زَمَنِ الْقَاهِمِ بِاللَّهِ شَافَرَتْ تَوْبَتُهُ تَسْلِيمَ طَرَسٍ وَالْعَبَادَةِ بِاللَّهِ عَلَى الْحَدِّ وَالْبَنِي سَلِمُوا فَكَانَ الْوَادُ دَوْلَةً  
بَنِي بُوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّينَ بِغِلَاذٍ وَنَوَاجِيهَا وَأَقَامُوا مَقَامَ الْمُسْلِمِ عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْخِلَافَةِ مِنْهُمْ فَانْظُرْ إِلَى الْأَرْثِ الْحَكْمَةِ الْخَالِفَةِ فِي الْعِبَادَةِ وَهَاجَرِي  
مِنْهَا إِلَى الْمُلُوكِ أَنْ فِي ذَلِكَ لِكَيْ لَا يُوَلَّى الْبَابَ خَاصًّا مِنْكُمْ وَكَانَ زَمَانُهم فِي زَمَنِ الْقَاهِرِ فَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْمُلْكُ بِسَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَالِفِ  
قَاهِرَ بِاللَّهِ وَكُنَّ عِيَانُهُ فِي شَهْرِ جَادِ الْآخِرِ سَنَةِ الثَّانِي وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَطَالَتْ عِدَّتُهُ مَسْمُورًا الْعَصِيَّ حَتَّى تَرَجَّ بِهِ الْغُزَى وَالْقَتَارُ وَشَوَّهَدَ  
بِالسُّلْطَانِ جَمَاعَةَ النَّصُورِ بِغِلَاذٍ وَهَاتِي فِي خِلَافَتِهِ الطَّبِيعَةُ وَلِلَّهِ الْجَمْعَةُ لِلْأَنْزَلِ خُلُوفٍ مِنْ جَادِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ مِنْ بَنِي  
ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمِنْ خِلَافَتِهِ سَنَةٌ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَكُنِيَّتُهُ ابْنُ الْمُتَصَوِّرِ وَلَقِبُهُ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ وَتَقَرَّرَتْ أَمْرُهُ  
أَلَّهُ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ الْمُتَقَرَّرُ مِنْ عَدْلِ اللَّهِ لِلزَّيَالِ وَكَانَ السَّبَبُ لِمَجْلَعِ الْقَاهِرِ بِسَبَبِ عَيْنِهِمْ هَمَّ الْأَنْزَلُ الَّذِي شَرْنَا إِلِيهِمْ أَنْفَاءً وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
سَلَفِي خِلَافَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ الرَّضِيِّ بِالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِاللَّهِ وَوَلِيَّتُهُ الْيَمِينُ شَيْخُهُ هُوَ بُوَيْهِ  
يَوْمَ خَلَعَ عَمَّهُ الْقَاهِرَ وَسَلَّمْ قِيَادَهُ وَأَمْرَهُ وَهَنِيَهُ إِلَى أَمِيرِ الْأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَنَّةِ الضُّرَيْمِ الَّذِي كَانَتْ لَاضْطِابُ الْأُمُورِ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ يَظَلُّ  
جَمْعُ الْوَزَارَةِ وَكَانَ مِنْ قَبْلِهِ قَدْ ضَعُفَ وَبَقِيَ الْحُكْمُ لِلْأَمْرَاءِ وَالْمُلُوكِ الْمُتَغَلِّبِينَ فَلَمَّا دَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ تَنَاهَى كُنَّا لَاضْطِابُ  
أَبِي الْمُتَغَلِّبِ شَرَفًا وَغَرَبًا جَنُوبًا وَثَلَاثِينَ مِنْ جَمْعٍ فِي يَدِهِ بِلَا اسْتِغْلَالٍ وَمَانِعٌ عَلَيْهَا بِالْبَصْرِ وَالْأَهْوَاؤِ وَوَاسِطٌ فِي يَدِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْدِيِّ  
وَإِخْوَتُهُ وَفَانَسَ وَمَكَانُ بِلَادِنَا فِي يَدِ عَادِ الدَّوْلَةِ بَنِي بُوَيْهِ وَالْمُوصِلَ وَدِيَارِ بَكْرٍ وَدِيَارِ رَجِيحٍ وَدِيَارِ مَضَرَ فِي يَدِي حِمْلَانَ التُّرْكِ وَصَرَ الشَّامَ  
فِي يَدِ الْأَحْشَدِيِّينَ طَرَسٍ وَالْمَغْرِبَ وَفَرَقِيَّةً فِي يَدِ بَنِي الْعَبِيدِينَ وَارِضَ الْأَنْدَلُسَ فِي يَدِ بَنِي إِمِيَّةٍ وَخَرَّاسَانَ وَمَا كَانَ فِي يَدِ بَنِي أَحَدِ السَّامَانِ  
وَالْجَمَامَةِ وَالْجَبَلِ وَالْحَمِينَ فِي يَدِ أَطْرَاسٍ وَالْأَمْرِ طَرَسٍ وَطَبْرِسْتَانَ وَجرجَانَ فِي يَدِ بَنِي الدَّيْلَمِيِّينَ وَالْحَمِينَ الشَّرَفِيِّينَ فِي يَدِ الْأَشْرَافِ الْحُسَيْنِيِّينَ  
وَتَرَامَةَ الْبَيْتِ فِي يَدِ بَنِي زِيَادٍ وَالْجِبَالِ صَنْعًا وَمَا الْأَهَا فِي يَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَصَعْدَةَ وَجِرَانَ وَمَا الْأَنْزَلُ كَرِيْمُ دِيْلَامَ مُحَمَّدُ النَّاصِرُ  
ابْنُ الْمَهَادِي وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْخُرَاصِيُّ وَمَدِيرُ مَلِكِهِ ابْنُ رَافِعٍ سَوَكُ بَغْدَادَ وَمَا الْأَهَا فِطْلَانَةَ وَأَوْبَنَ الْمَلِكَةَ وَانْقَضَى أَمْرُ الْخِلَافَةِ وَلَمْ يَبْقَ سِوَتِ الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ  
مِنْ بِلْدَانِ الْمَدِينَةِ ابْنِ الْأَسَدِ عَلَيْهِمْ هَامٌ ذِكْرُ الْمُنْتَغَلِبِينَ بِسُوءِ ذِكْرِهِمْ عَلَى الْمَنَابِرِ وَمَا يَبْعَثُونَ بِكُلِّ لَهْجَةٍ إِلَيْهِمْ شَوْكَانُ الْجَبُونِ الْمَخْرُجِ بِرُحْمٍ وَوَلَدُ النَّصْرِ  
مَدْفَعُ الْغُبُورِ هَذَا فِي أَعْدَادِ غُلَامِي مِنَ الْغُرَبَاءِ الْأَهْوِيَّةِ وَالْعَبِيدِيِّينَ وَمَكَانُ بَصْرَةَ وَجِرَانَ وَبِلَادَهَا مِنْ لَهْجَتِهِمْ فَإِنْ ذَكَرَ الْعَبَّاسِيَّينَ هُنَاكَ مَنْقَطَعُ  
وَأَمْرِهِمْ عَنْ كِلَا الْخِطَابِ وَتَقَرَّرَ الْإِتْبَاعُ لَمْ تَعْتَدِ مَتْنَعُ فِي أَيَّامِهِمْ هَلْ كَرِهَ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ عَظُمَ حَالُهُ وَاتَّبَعَتْ بِهِ  
الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَقْصِدَ بَغْدَادَ قَتْلَهُ أَحْبَابُهُ بِالْحَامِ لَمَّا سَأَلَ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِعَثَا الرَّضِيِّ بِالْعَدْلِ الَّذِي كَانَتْ دَوْلَتُهُ عَلَى الْبِلَادِ كَانَتْ تَحْتَ يَدِ مَرْدَاكُ  
وَالْقَوْمِ لِلْخِلَافَةِ فِي كِلَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ أَلْفٍ دَرْهَمٍ وَمَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا إِمَامُ الْبَاطِنِيَّةِ بِالْمَغْرِبِ عُمَيْدُ اللَّهِ الْمُقْبِلُ الْهَدْيِي وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ  
وَشَرَحَ حَالَهُ وَأَمْرَهُ فِيمَا مَضَى وَهُوَ الَّذِي كَانَ مِنْ جَمْلَةِ دَعَاةٍ فِي الْيَمِينِ عَلَى الْفُتُوخِ وَقَدْ تَعَلَّمَ ذِكْرَهُ أَيْضًا وَكَانَتْ مَدَّةُ ظِلَاهُ الْمَهْدِيِّ الْمَذْكُورَ بِضَعْفًا وَعِشْرِينَ سَنَةً  
وَدَفِنَ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي تَبَاهَا فِي الْغُرَبِ وَسَاعَا بِأَهْلِيهِمْ وَكَانَ يَظْهَرُ الْفَضْلُ وَبِطْنُ الرِّدْقَةِ أَصْلَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي قَتَلَهُ عُمَيْدُ اللَّهِ وَبُوَيْهِ بَعْدَ أَنْ هَلَاكَ الْأَمْرُ  
الَّذِي عَنْ الْحَاجَةِ بِضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ أَلْفٍ وَبَقِيَّةُ مَلِكِهِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ فِي يَدِهِ الْإِنْغِلَاوُ عَلَى الْأَسْكَدِيِّينَ وَارِضَ الْعَبِيدِيِّينَ شَرَفًا وَمَدِيرُ طَرَسٍ  
مَصْرُوبَتِ الْقُدْسِ وَالشَّامَ وَبَعْلَبَكَّ وَمَحْصَرُ وَصَدْرُ دَمَشْقَ وَجَوَاهُ وَأَفْطَاكِهِ وَجَلَّتْ الْوَصْلَةُ لِمَنْ شَرَفِيٍّ وَكَانَ الْعَبِيدِيُّ الْمَرْفُوعِي فِي يَدِ  
بَنِي الْعَبِيدِيِّينَ ذَكَرَهُ أَنْ شَأْنَهُ وَغَلَّغَتْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ خَلِيفَةً أَكْثَرُ الْمَهْدِيِّ الْمَذْكُورِ وَاتْرَجَ الْعَاقِدُ وَسَنَسَتْ الْمَذْكُورَةُ وَهَاتِي وَابْتَدَأَ الْوَلَايَةُ  
فِي مَوْضِعٍ سَنَاتِي فِي مَاجِدٍ وَكَانَ أَرَادَ اسْتِغْلَالَهُمْ عَلَى مَرْفُوعِي الشَّرَفِيِّينَ سَنَدَكُمْ فِيمَا بَعْدَ إِذَا فِي أَيْمَانِ قَبُولِ الْوَلَايَةِ الْكَاتِبُ الشَّرَفِيُّ بِأَنْ تَقْدَهُ وَهُوَ

[illegible]

وكان سعد المذكرة فاضلا سينا مضطرا لاهل البدع فقباعا عن وادار الخالفه لشرع المتبع ومدة ولايته ثلاثون سنة ثم تولى صنعا  
والها اهل الحضرموت بنو يعفر وبنو البهر فتنازع فيما بينهم وتفاوت في امرهم السنه اربع وثلثون وثلثا عليه وكان الغنص في يكي بلواحي  
وبلواحي المستفي ونقت خائف الله ابراهيم بن المقدس بالله والله سبحانه وتعالى اعلم **فصل في خلافة عبد الله المستفي** في حكم  
ولايته اليه وغيره يبيع له على طبع المتبى بالسنديه وانقت بيعته عند خسوف القمر ولما افضت اليه الخلافه تناقضه امير المؤمنين  
ولعبه ايدي الخلافه وتفرقت امر ايدي الاتراك نصره الحلاف وقادته الخلفه لادراك بعدهم لاضاف وجرت ما بين ثورون الذي عقد له  
الخلافه وبين بني بويه محاصر كرم وطبع في الملك كات ثورون ولما ابو جعفر من سيرورات الترك خلف نفسه وجا الى طاهر بغداد واجتمع  
بطلانه لاتراك والدليم وكان ذلك بعد موت ثورون في الحزم سنه اربع وثلثين وثلثا عليه هب من الصرع وطمع المستفي على ابي جعفر وصادر اهل  
البلاديون وآراء بالاعمال وطمع على اهل ملوك بني بويه بآخلافه بغداد واضطرب حال الناس بتفاوت الاتراك فيما بينهم وطمع من دخل واقامه من  
اقيم قصد وبغداد وكان في ذلك ثلاثه اخوه فلم يقاوم من بغداد فكان من المستفي فاستقر في بغداد وكذلك الدليم وتسل ابو جعفر والاتراك حربا  
فالموصل فلما دخل بنو بويه الى بغداد استقر المستفي بالله فظهر من خفيته وطلبوه ان يلقيهم فلقب حيدر بن بويه بمعز الدليم ولقب اخاه عليا  
عماد الدوله ولقب الحسين بن بويه بركن الدوله واستوسقت الملك لعمير الدوله واطمر الرض واستعربه في الناس فكم ذلك المستفي وتعرض بعض  
تخرج منه الرض لباديه فدخل على عمير الدوله وقبل الارض بين يديه وامر به فخره بعنف واخرجه من داره ماشيا وانتوا به الى دار عمير الدوله  
فسمي عماده وصار ثالثا للمسلمين وكان ذلك يوم الخميس ثامن من جمادى الاخرى سنه اربع وثلثين وثلثا عليه ونهبت امر الخلافه وصار  
حاصر المستفي واحسان قوايعه واذ اعوانه وروى ان عمير الدوله نقل اليه ان المستفي وبهذه وك واستصا لاديار وما ذكره من سماعه  
وقعه من الخلافه وفي ذلك شري كان لم يدخل بغداد عا ماشيا حتى سوي عمير الدوله وحده واما اخوه فكانا ببلاد فارس وبجبال ذلك اقر الى  
الاصواب وكان عمير الدوله هذا اصغرهم وعاد الدوله اكبرهم وركن الدوله واسطهم الان مع الدوله كان اعظم شانا وارفعهم في الراسه مكانا  
ولم يزل المستفي بالله محبوبا بعد خضوعه وحمل عينيه الى ان ماتت بنفث الدم في ليلة الجمعة اربع عشر ليلة بقيت من جمادى الاخرى سنه ثمان وثلثين  
وثلثا عليه بغداد وهو ابن ستين اربعين سنه وبعث خلافته سنه واربعه اشهر وكان على اهل البيت ايام خلافته بنو جعفر ومواليهم  
وهمامة اليمن الى الجبل من بني زناد تخططه على المنابر ويظهر من الطامه له وفي ايامه بعد وصوله معز الدوله الى بغداد انقطعت دولة الاتراك  
وانكسر شوكتهم وعادوا له وتسلوا حربا الى بني حمدان ناصر الدوله وسببه الدوله بديار بكر وديار مصر واستولت الدليم على معظم الملك بجزل  
بازد الخلافه والله اعلم ومات يكي باية القسم ببلقيت المستفي بالله وبنه بنو خاتمه لاهل المستفي بالله امير المؤمنين وكان استيلاء معز الدوله  
على بغداد واستقرار الخليفه بها في سنه اربع وثلثين وثلثا عليه والله اعلم **فصل في خلافة الفضل بن الحسين** في حكم  
ولايته اليه وغيره ويبيع له في جمادى الاخرى سنه اربع وثلثين وثلثا عليه وذلك بعد موت الدوله لما خلف المستفي وسمله احضر الخليفه  
المذكور وباعه ولقبه المطيع لله واجرى له معز الدوله كل يوم النصفه مائه دينار بعد ما كانت نفعه الخليفه من تقدمه في كل يوم عشرين دينار  
وهذا المقدر المطيع من النصفه انما كان في وقت تنامي خلاطهم واستيلاء القوط حتى اكل الكلب بعضهم بعضا فليس للنصفه في اليوم وان كانت مائه دينار  
قد يبلغ الوجع الانتعاج بها الخليفه واصل بينه وطمع بالبلغ الاناصر الدوله فاضل معز الدوله ببغداد بالخليفه جمع قوم من الاتراك وغيرهم ممن  
اوى اليه وقصد بهم بغداد فلفظ معز الدوله واقتلوا فانه من معز الدوله اول ناصر الدوله اخو افضل جيشه وقوى امر معز الدوله وفي  
خلال ذلك مات احشيد اليوكي محمد بن طبع الترك الذي في صاحب مصر وسيت المقدس والشام وجلب وانطاكيه وكان ابن غلاما لابن طولون  
بعد موت المعتمد وكان ملكا مهيما شجاعا عارفا يقصا شديدا بالاس لا يطبق احدا من يعمر قوسه وله وقايح ومحاربات مع الباطنيه زعمه  
العبيدين فذاقمهم عومر ببلادها وذاقمهم عن ورودها وقام من بعد موته بلامر خاصه كافر ابا المسك البهشي السود بعد ان قام ولده محمد  
شرفا قام اخاه عياق فان ايضا والقطر مدتهما واضل الوجع الخوف فخذلوا مصر ببلاده وسار في الناس حتى سيرة وقام مقام سيده  
في مدافعه لامة العبيدين عن ملكه مصر فلم يجدوا معه سبيلا الى مصر وكان موت احشيد في سنه اربع وثلثين وثلثا عليه وما ذكره في  
في سنه ست وخمسين وثلثا عليه وفي السنة التي مات بها نزار القايم بامر الله صاحب المغرب وهو ابن عبد الله الهادي الذي الباطني وهو  
الثاني من خلفاء المغرب وقام بلامر بعده ولده وكان من خلفه القايم المذكور ثمان سنين وانفتحت بغداد في سنة ست وخمسين وثلثا عليه  
من الملب فملك خلقا اخصى عليهم ومات عماد الدوله بن بويه في سنه ثمان وثلثين وثلثا عليه ببلاد فارس وقام من بعده اخوه كرك الدوله



عقد الدولة وكان في سنة تسع وثلاثين غرقت سيف الدولة بلاد الروم فابنهم هناك واخر بلادهم وعاش فيها وغنى وساء وفي هذه السنة  
اعادت القرامطة الخراسان الى مكانه ابتداء من انفسهم وقد كان قبل ذلك حاول المير حكيم الساقوق ذكره في ارجاعه وبذل لم فيه خمسين الف  
دينار فابوا وفي سنة تسع وثلاثين وبلغاه اوقع جنود بغداد سيف الدولة في القرامطة وقتلوا منهم قتلا لا يحصى حتى ذلوا وضعفت شرايتهم  
وامكن الخاق ان يبلغ الى مكة ومع الناس من كل جهة بعد انقطاع طريق مكة بسبل القرامطة وكثر منهم ومات في سنة احدى واربعين وثلاثين  
المصور بن القاسم المذكور من ائمة العبيديين وهو الامام الثالث من ائمتهم ومده خلافة ثمان عشرة سنة وفي سنة اثنين واربعين وثلاثين  
غزا سيف الدولة الروم وتوغل في بلادها واسرق قسطنطين من كل الروم الدمشقي واقام اسيرا مع سيف الدولة الى عامت ومات في سنة  
سنة ثلاثين واربعين وثلاثين في خلافة المطيع الله مع الدمشقي كل الروم ابو قسطنطين الماسي جموعا واسعد وجهته من كاف بلاد فارس  
الروم فاجابها الدانية والشام حتى انتهى اليه جمع من الجيش واجتمع لديه الوق لم يسبح باجمع منها في من من لارنه وفقدوا الاسلام والمسلمين  
فالتقام سيف الدولة المذكور بجند محتاره قليله العدة عظيمه الياس والتغ في التقاتل الفريقان ونضاف الجيخان وقتلوا قتلا عظيما  
فصاره السيلبي على التمام الكاف من فقه موالد دمشق وجموعه واسعد وقتلوا خلقا كثيرا من جيوشه ومعظم طارقه واسر صوره وغنم  
المسلمين مقام الجيش واسر واكثر من ذلك في سنة خمس واربعين وثلاثين غلبت الروم على طرس وقتلوا وسبوا  
وامر قوا واخرى وابغوا على تلك البلاد وفي سنة ثمان واربعين وثلاثين قتل المطر جلا ونقص من الخراج حتى خربا عا  
وظهر فيه جبال وجراب واشيا كثيرة لم يعهد من الدانية وغيرها ووقع نزاع بين الرعي وحسن بمدينة طالقان وكان كبره في ذلك  
ولم يعلت من اهلها الاثنيون ثلاثين جلا وحسن ثمانية وخمسين من قريلا في اهل الجوزي وعلقت قريتها عن غيرها من السوا والارض  
ضفت يوم حرسها في سنة ثمان واربعين وثلاثين اشتد كذا في كل من اهل الروم فطخوا وبغوا وعاتوا في بلاد المسلمين  
واسروا ناصر الدولة اخا لسيف الدولة واغاروا على اريها وديار بكر وحران وقتلوا وسبوا واخذوا الحصن والارضية وفي السنة التي بعد هذا  
نص الله المسلمين على الروم وقتلوا وسبوا وغنما وخرج ومنه المومنون وقصرت قبة هائلة في بغداد ما بين اصل السنة والارض حتى  
عطلت الجوامع من الصلوات اياما وقويت ثغور الروافض بين بني هاشم ومعز الدولة وفيها كان اسلام الترك جميعا وكان فيهم ما بين الف والاربع  
فكلوا اهلها بكونه من الف في كل سنة الله يدعي من شام عباده وفي سنة ثمان واربعين وثلاثين غلبت الروم على طرس وقتلوا وسبوا  
ابن الفضاوي في مقابلة القضاء في كل سنة في خزانة معز الدولة عليه الف درهم قتال المطيع الله في كل سنة لا يدخل عليه وامتنع من قتله  
وكان القاضي المذكور اولا من التمس بالان في مقابلة القضاء مات خليفته اندلس الناصر ليزي له وصوا من بني امير المؤمنين من خلفاني  
امية ياندلس ومده خلافة خمس سنه وهو الذي انشأ مدينة الزهراء ياندلس وفي سنة ثمان واربعين وثلاثين غلبت الروم على طرس وقتلوا وسبوا  
عالم اعدا لسنين وله مواطن في حجاز الكفار هائلة ومصابوه على امتداد لهم عظيم طاله بضره في الغزال وتداول ذكرها هو الحق والكان  
الموجب لسميته بامير المؤمنين ما بلغه حاصرا على خلفاني العباسي بغداد من سقوط المراتب وحلول المصائب استنيلوا المير على ملكه في طرابة  
فزاره ذلك الخادم في امير المؤمنين لما كان عليه اهل بيعة من الشيعة وصحبه المتابعة وفدا في ايامه مضى عنده كونا انقطاع خلافة بني امية  
ان جلا لناصر هذا المذكور وهو عبد الرحمن بن حمويه بن هشام من بني العباس من الخراسان في سنة ثمان واربعين وثلاثين غلبت الروم على طرس وقتلوا وسبوا  
ولهم ما بين ايام خلافة المصور من بني العباس وكان هو وبنيه امرا اخلفا حتى انتهى الامر الى هذا الناصر فادعاه الخلافة كما ذكرنا وسبق  
الذكر من سياتي في بعد ذلك في كل سنة بعد موته وله المستنصر بالله وبالحلة فكانوا اخيرا من بني العباس المسلمين والاسلام وارضى الامم  
في رايهم الاكرام في سنة ثمان واربعين وثلاثين غلبت الروم على طرس وقتلوا وسبوا وبلغوا الى الجبل في اربوا اهلها واقتبسها  
عنوة وقتلوا من اهلها ما بين الف ويزيدون وسبوا منهم واستولوا على خراسان سيف الدولة وهدموا جبالا حتى جسدوا حول مدينة طرس  
وكذلك قوت ثغور الارض في هذه السنة وعلت ظلم بنو بويه فاذلوا اهل السنة واقاموا من شعرا الرض كل بدعي فيمنع  
معز الدولة لئسا باظهار الشياحة على الحسين فيروز من بويه بن تاشرات شعرو وسمن بنيد من الحسين باصواتهم العالمة وكان ذلك في هذه  
السنة التي هي سنة اثنين وخمسين وثلاثين هوالا يباحه كانت في الحسين وفي السنة ثمان واربعين وثلاثين غلبت الروم على طرس وقتلوا وسبوا  
الغدر غير رحم وجرموا الاصل والصلوات العبد وهذه من شيع البع وشميه عيدا لغرب وفي سنة اربع وخمسين وثلاثين غلبت الروم على طرس وقتلوا وسبوا  
افعال كل الروم اندمشق بجوش عضيه بنو بلاد الاسلام وخط مدينة عظيمه سماها القنبرية فقتلوا القنبرية من ذكر على اهل طرس والمحيضة



وسارو المدن العتيقة بها فوالا اشتد خوفهم طوبوا اليه اصبغ لهم ثوبا ونحو ذاك خروجا لاجلهم الذي كان قد قدعهم فقتل منهم خلقا لا يحصى وسبنا كذلك و  
واشتد بلا على المسلمين بذلك وفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة في ايام المطيع مات جلال الدولة بن بويه الديلمي وكان في صباه يخطب ابو بصير  
الملك كان قد مضى ذكره فزال الملك بعد ثلثين سنة وعشرين سنة وكان يوم مات ابن ثلاث وخمسين سنة وكان من ملوك البويه والرض قبله في  
مرضه عن المرض وندم على الظلم وكان ساوره ذلك ما كان من اجاده وفي ايام المصطفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة هجر المولى عبد الله العبيدي جوسا  
عليه وعليه عهده القايدي الذي قصد مصر ففتحها ولم يزل يفتح البلاد فيسيرة ذلك وبغليغ اهل القضاة الذين ابلغ الى مصر فصاروا طاولا لم يطاع  
ذكر موطن القتال على كذا فيحتج عليها عنوه وعزم من بها من جنود المطيع ونشرهم وبرددم وخطبة مدينة مصر للمولى عبد الله وعمرها جامعة  
بلازهره فخرهم الى الشام ومداينه فافتتحها وتيسر للمولى ابو علي الخواري وقران جاول قبل ذلك كان مقتله من العبيديين فتح مصر والشام  
فرجعوا اليه حتى اذن الله بفتحهم المهر يدي هذا جهر القايدي المذكور ولما استوسقت له المولى بمصر الشام فرغ من ذلك المهر الذي كان له في  
في التقدم من المغرب الى مصر فاجل العزم عن بلاد المغرب دخل مصر في سنة اثنين وثلثين وثلاثمائة في شهر رمضان ولما استقر في بيت الخلافة  
مصر دخل اليه اعيان مصر من العلماء واكابر الفضلاء ورسا الناس وسالوه عن نسبته المتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتح مصر وفتح  
حقيقته نسبة فامس بالذهب الجواهر لنفسه فاعلى الحاضرين وقران كل منهم مجلسه وقال لهم هذا حبيبنا نرا انتقضي سنة  
وقال لهم وهذا نسبتي وكان في ذلك حقيقته التي لا نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم فكبر عن الخلق عن نسبته بعد ذلك الموقف اذ قد تمكن بسلطته واشتد  
سلطته فانه لم يزل مصر اعقب استيلا على ثمة ارض المغرب وانتهاه في فتح بلادها ومداينه وجزاها الى الجزر وبلغ الى مصر في جال غلوه  
وعظم نفسه فلما كان ذلك الفتوح العظمى واستوطن مصر وجا اليها من ابناء من المغرب وجا من مصر وكان ضد المذنبين راعي الحق للدين عاكسا  
جما اذا استياسته وتدريب وقام في مصر ثلاثين عاما مات في سنة خمس وثلاثين وقلع عمه الاستاذ ابو بكر بن محمد بن خلف بن عيسى بن علي بن  
تأمد ولله العز والجله وفي ايام خلافة المطيع مات عظيم الروم واهلكه الله تعالى على دما من في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ورام الله عن شره وفتح  
كثير المسلمين لله واما جوارق المنتصرون في فتح خلافة المطيع لكانت ولايتها كانت لاسعد بن ابي يعقوب في سنة اربع وخمسين وثلثمائة  
سارع الوليد بعد ذلك عبد الله بن عثمان بن ابي يعقوب والناصر الموحدي والفتح واقاموا اعداء ذلك الا في وقت خلافة المنصور الناصر الموحدي فملكه الهادي  
الفتح واستقرت المنازعة فيما بين المذكورين وانبأهم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فاستبد بالولاية عبد الله بن عثمان بن ابي يعقوب وفي ايام خلافة المنصور  
ابن الناصر بن الهادي في قصد صنع ما بينه وبين ابي يعقوب عبد الله بن عثمان واقع متفرقة وجر وبنوا في ذلك انفسهم ولم يخلو الخلاف  
لواك الطابع لله في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومات في سنة ثمان وخمسين واربعة عشر وبنوا في ذلك انفسهم ولم يخلو الخلاف  
لمرض الناصر الموحدي واما في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وخمسين واربعة عشر وبنوا في ذلك انفسهم ولم يخلو الخلاف  
انا مطيع لله في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وخمسين واربعة عشر وبنوا في ذلك انفسهم ولم يخلو الخلاف  
بويج له عقب طبع ابيه وحدث له البعده عقيب وفاته ابيه وكان يشبه ابا بكر رضي الله عنه من وجهين اجداه الله وفي الخلافة وابوه جري راجعه  
والثاني انه يكنى بليد بكره لما افضت الخلافة اليه اراد ان يفر من اعبائها فاستبد بالولاية فاستبد بالولاية فاستبد بالولاية فاستبد بالولاية  
بل اضططع استبدل الدولة بن بويه وعصدا الدولة على المولى ونفذ حكمه ما في الجبهى الى الجبهى ولا لتوضيحه كون في الورد والصدوق في ايام خلافة  
كان انقطاع الخطبة لبني العباس في الحرمين الشريفين وابتدا الخطبة لاجمة العبيديين وفي ايام خلافة ابي يعقوب افاض في تنازع ما بين الدولة وعصدا  
الدولة عن ذلك واستدعاه اليه وتناقضا في المولى فاقطعوا الخطبة للطابع في بغداد فاجتمع من يروى كمال الدولة ولد وعصدا الدولة عن ذلك  
واستدعاه اليه وهو بفارس فصار الى ابيه فاستمرت الخطبة بعد عزمين بغداد للطابع وفي ايام خلافة طلبة السلطان بن الدولة الحسين بن ابي كاد الدولة  
وهم موبد الدولة وعصدا الدولة وفي الدولة واستدعاه الى فارس وقيم دولة البلاء فمات منهم فبعث موبد الدولة الى صهران وفي الدولة محمدان والديور  
لعصدا الدولة فارس وكرمان وذلك سنة خمس وستين وبنوا في ذلك انفسهم ولم يخلو الخلاف  
جليلا فاعلى ليل اقام في الملك خمس اربعين سنة وكان وزيره وكان ابنه من العبيد المشرك اليه بالنصر على اهل زمانه في فضا حجة وبلاغته وبسانه  
وفي حورث السنة ايضا مات المنتصر بالله صاحب المغرب وكانت مدة خلافته سنة عشرين وكان حيا العلماء العلم مشغولا بالجمع الكتب والظفر بها  
حتى جمع من الكتب في الفنون الملهمة ما زاد على اثنى الف كتاب فضاقت بذلك خزائنه وفي ايام من ابراهيم بن علي بن سبيع وسيد ولاعابه فقتل  
الدولة ابنه المفضل فقتلوا قاتلا فبين الدولة وبعض الدولة واستقرت عضدا له في بغداد غالبا على المولى الطابع لكان عليه الدولة

[illegible]

بعده بالخلافه ولله منصور المكتنى بـ علي الملقب بالحكيم **باب امر الناس** وهو السادس من الخلفاء والعبيد بن وكان جوادا بالمال شجاعا بالاعمال  
قلبه اكبر من اماله اهل دولته وغيرهم صبرا وكانت سبوتته من العجل السمر ارمينا الجامع بظاهر القاهره العربيه وانشاءه مساجد بالقرافه ونحو  
وجمل الخاضع ولان الفضه والستور والحصر السمان ماله قيمه طايبه وخرجت في ايامه امور عجيبه منها ان الذي اؤاخافه من امره بالصبايخ وكسب  
اصغاف من فضة خضرت على اوراق الذهب وعلى حيطان الجوامع والعماسر والشوارع والطرق وامر بكتب الحرات لاسيوا اعمالا بالذك في سنة ثمان  
وتسعين وثلاثا بخر رجع عن ذلك وامر بغلق الضماخ ونهى عن السبق فاقبض بسبب سنة سبع وتسعين وثلاثا به وتقدم بعد ذلك بمدة بخر من  
سبب الصبايخ واشتهاره وكان امره في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وثلاثا به بان اخصى التواريخ فاجتمع الناس في الجامع العتيق وخوف السبق من سبب من ذلك  
فاميل التواريخ فقدم ابن الحسن عفي الخافض في الناس التواريخ الشهيرة وقتل ابو الحسن في ثاني ذى القعدة من هذه السنة السنة ثمان وتسعين  
مائة **باب** الان فيها وقرر الجامع والمساجد بمصر والقاهره فمضى بها ولم يزل الناس يصلونها لقرى الاوقافه وكان امره يقتل الكلاب في سنة خمس مئة تسعين  
وقد ايامه فابكر بكتس سائر الاموال والشوارع والافاقه الاقل وكان قد نهى عن بيع العقار والمخويه وكبر الترس والجريه والمكس في اخر  
له وشد في ذلك بالتح في ناديت في يتعرض لبيع منه وظهر على جماعه انهم ما عواشيا من ذلك ثم اضربوا بالسياط وطيف بهم ثم ضربت اعناقهم في  
سنة اثنتين واربع مائة من بيع الزبقيليه وكثيره وروى ما كان موجودا منه الى الخوخة التي اخرج منه مصر ومنع ايضا في هذه السنة من بيع  
العنب امر بقطع الكم وجمع ما كان في الخازن من جمل العسل وذكر انها كانت خمسة ثلث قطع فحملت خمسة من اليهود فكبش الجرار ووجه في الخوخة  
**باب** ليكن في النصارى بلب الخايم السود واخل النصارى في اعناقهم صليبا من خشب في سنة ثمان طال وطوله ذراعا واربع ارجل بالموت في  
اعناقهم بقدر داسا على على اللون المذكور ولا يركبوا شيئا من الب الحلال ولا يركبوا الاذن ولا يستعملوا الجدا من السبل ولا يركبوا احرار  
مكاري مسلم ولا سفينة تكون نوتها مسلمانا وان يكونوا في اعناق النصارى اذا دخلوا الجوامع الصليبان وفي اعناقهم يورد الجلال لمتي يروى من المسلمين  
ثم اخرجت بعد ذلك ملامت اليهود والنصارى من حمامات المسلمين ونحو اعان الاجتماع مع المسلمين في الحمامات وامر ان يخط على جدران النصارى  
صور الصليبان وعلى حمامات اليهود صور القروز وكان افرادهم بالحياوات سنة ثمان واربع مائة وامر من نفى الناس من دخول النساء الحمامات  
وعلى الخروج الاطراف ليلوا ونهارا ومنع من اسكانه عن عمل الاخوان المتخفي للنساء ولم تزل النساء ممنوعات من اطراف الخرافه الطاهر فكانت  
فكانت تها منهن سبع مئة واربعه اشهر وامر بخدم الكنيسه سنة ثلاث واربع مائة وهي الكنيه المعروفة بالقاهره ووقع بذلك على ابن حبران  
متولي ديوان الانشاخ امر امامه بخدم القاهره وان يخلص طولها عراضا وسقما ايضا بحل الكنيه في بيت المكس وترغم  
النصارى ان فيها فخر المسيح وكذبوا العزم الله شرا امر بخدم جميع الكنائس بمصر واءاليها وهرم ما فيها من آلات وجميع ما لها من ابناء  
والاجناس بجاعة من الناس وتتابع اسلام جماعه من النصارى ونهى عن تقبل الارواح لمير المؤمنين وعن الله له بالصلاه عليه في المنابر والحكايات  
والخطابات وان يخلص عوض ذلك كله السلام على مير المؤمنين ونهى ان يقبله الزواجر شدد في ذلك وامر ان لا يتسلم احد ولا يتسلم احد من النصارى وان  
ينفذ جميع المعروفين بهذه الصناعات فاجبروا جميع المالكين سعيها فاض بمصر وعقد عليهم توبه واعوانا من النصارى وشرا ايضا التوبه على اجماعه  
كانوا مشهورون بصناعة الخنا وامن بوزن في جميع الدواوين وثلاثا به بربويه الحلال وان يصام ربيعه الحلال ويفطر ربيعه وازيخ  
الشفقة على اختلاف مذاهبهم في المساجد الجامع بمصر ويظهر كل واحد منهم مذهبه وينظر عليه وبذلك واما في سنة ثمان واربع مائة كبرا  
من الكنائس التي كانت ضعت وازيخ اجماع الديار المصرية من الذين قد كان اسلموا وامر ببناء ما كان هدم من الكنائس ومن كان هدم من  
اجناسها وفي اقام الجوامع المذكورة بربويه عليه وكانت اضاره فقم بقلها من بنوضه فظهر ما على الديار المصرية ومكوا الكنائس بجماعه الكنائس  
يعتلىهم الجيوش بعلي الجيوش فلا يجمعون اليه الا مكسورين هاربين فرموا في النار من الاموال على الجيوش والعساكر التي تسكرها الاموال اعظمه ذكرنا  
ان خرف الكنائس التي انفق ما فيها من الاموال ونسفت فوجدت فظار ما به على طائفة الجيوش وبعث الحاكم بالصعيد بيان عن حال من جرح  
سببنا سواد ووجهه ونفته فوجد هذا الرجل جفنه ونفته في سواد في اعلا صعد مصر فاق به الحاكم فلقبه بكر الزولن امره بالخروج  
لجانبه امره بالخروج اليه بلجوش فارس وهرم شك الجيوش من بني ضيه وقهره فاق به الحاكم فدخل اعيان عليه وعليه فمضى صوف ثمانية  
صوف في بيده عصا فقال له يابا اكره كان حسابك ان تزياني واقفا على راسك اسيرا فاخلطك الظن هانا واقفتل راسك وانتا سيريخ  
قال له بعد ذلك ما تشي ناك في هذا الوقت قال تشي قسنت او هو زيد في حوضه فامر ففتح الخزان فوجد فيها خمسة اجمال قمش وقال له  
اعدوا ناهاك من ذلك انك اسنة نراه قال نعم على ما شئت فقال تاسر بربوبي فمضى فقال نفل ولو قميت ان نخو اعنك فخلنا فامر بربوبي



[illegible]



في أيام خلافته تنزل من السماء برزق قدر الكف ومنه ما هو أكثر من ذلك والملك اسكنهم من الموائس وسائر الحيوان وانقطع الرب عن النعم  
التي لله الخادم والملك منهم خلق واسع بالقل والعطش والجوع نقص القمح وطس ومن انقم الهم من قاطبي سبل الخيام ومنع من طواف الخيام  
ودام ذلك سنه ثمانين وثلاثمائة الى تمام سنه اربع مائة وانقص كوكب خلافته سنه اثنين وتسعين ايضا فاضوا القوم الى الخيام ومنع  
في حرمه توج خور عبيد في خزائن وتنشق بعد ساعة وفي خلافته من سنه ثمان وتسعين وثلاثمائة كانت وقعه حادثة بالرافضة اهل  
السنه وصاحت الرافضة بمنصور فارس عليهم من نعم بالقوه وشدة الباس فاستنقوا بعد ذلك كثير من بلادهم وبدعهم وفي سنه اثنين وثلاثمائة  
في خلافة القادر وقع مشهد عظيم ونادى جافل عظيم جميع كافة علماء بغداد واعيانها وارباب الدولة ورجالها وكل من يغاد من اهل الديار اثنا تسعة  
والاقتدار النازحه وقهر في ذلك المشهد الجامع نفق سبيل الخلفاء العبيد بن علي الاتصال بمسألة النبي صلى الله عليه وسلم وانهم ينسبون على الحقيقة الى  
قوم من الجحش وانهم لا يمانون بوجه من الوجوه وتكون بمعنى ذلك وتلك كبره كتابا تشهد جميعه ما تضمنه اعيان علماء اهل السنه ووجه القضا  
اعليين وعلماء الرافضة وانما تواتر من اهلهم وتعد طبقاتهم فكان عن ذلك الاجتماع الكافي ذوالا والبس وذهب خلال التلبس المذكور  
المعوضاتي وفي أيام خلافته من سنه ثلث واربعمائة مات السلطان بها الله له ابن السلطان عضد الدولة ابن السلطان ركن الدولة وفي  
الذي اصبح العراق وفارس وكان حرا له عبيدا شجرا لا يبدل ما عاين شيعي الخلق انفضي الحق من اهل الملوك وولي في بعده ولده  
من الملوك طاهر الدولة بن طاهر الدولة الذي تفرقه الله قبل موته فترسوا بغير جيش مباركة منصور العزم متقبل الجهاد في محاربة اهل  
خارج اهل بيت الله الخدام من القرامطة وسالك سبيل طغيانهم الذي ذكر في المرح ومتمردا انقطاع الكيس سادهم وشيعي الجادهم حتى  
مكروا بغير من حجاج بيت الله الحرام في الجوع والعطش فنصر الله ذلك الجيش الماضي في ظلمهم فادركهم وامرهم رؤسهم وصناديدهم  
وسبائهم فمسخهم خلقا واسعا وعدا كثيرا جاعلا معا وانوا يوم اليها الدولة فامر ان ينقلهم من احوالهم يوما وعطشا من حرم بيت الله  
في ماضي الايام فامرهم جميعا بالمشاطة والفرار وادناهم من الماء بحيث يمكن تناول المائمه على اسير المرات فترسوا عن تناول الماء بالزبط  
الحكم المائمه عن كل المكان والتصرفات وادفانهم ايضا من انواع المأكولات المشتملة ما يعظمه سنه جوعهم ولا يبالون منه سوى الموت  
فتوقدت نيران العطش في احوالهم وهم يشاهدون الغارات وانهم مع ذلك فراط الجوع ولذيقهم انواع المطاعم المشتملة فلم يبرحوا من العذاب  
في شديده ومن وثاق البلا في كيد حتى ماتوا جميعا بسبب تلك المرات وينقلون الى جهنم ويبر الماء وكذا شرنا في ماضي الامم ملك كساف  
الدولة في خلافة القادر سقطت القبة العظيمة التي كانت عاصمتهم بيت المقدس وسقط الحائط القبل من مقبلة قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وكذلك ظهر الكرم المائمه من بيت الخدام وذكر في سنه جوارح مائة وكان يدرك الامور عبيد في قلوب الناس واستنقوا اخرون في سنه  
ثانية من هذه السنه توفي القادر وظهر امر واستولى حكمه واستخرج من مذهب المعتزلة والرافضة وتساوية الجهمية في مروج القوم خلقا كثيرا  
وامرهم بالرجوع عن مذهبهم الباطل وعقائدهم الفاسدة الجاهلة وانتظامهم في سلك الفرقه الناجية الفاضلة واستنقوا اقدمهم على امر الحكم النجفي  
غير اهل واستنقاهم عن ربحهم في جنات الباطل والقطون في وجههم وتوعدهم عن الميل الى الباطل والبناء على ضعيف اصله وخبيث خيمه وجعل  
ذلك مشهدا عظيما لتقريب توحيدهم وتحقيق ايمانهم وانفذ بمثل ذلك الامر الى سائر المدن والاقطار التي عليها سلطان وامر اهل الولايات بمثلوا  
كأهل بغداد من استنابته من ذكرنا من الخارجين عن مذهب اهل السنه والكتاب ومن ظهر منه بعد ذلك تاباد في مروج وارتد فليس له  
الا السيف وبسبب الملبس في رتبته في مروج البع وظهر نور السنه النبويه وتشعشع وهو ظلام الباطل وانقطع وعلا ذله على الارفع  
وكان ذلك القادر بالله السخي في مضار الفضل والبر والارتقا عند الله بما وفقه اليه من شكر ذلك الشعي الى المقام العزيز وفي أيام خلافته  
من سنه عشرين واربعمائة القادر بالله فتوحات السلطان محمود بن سبكتكين في الهند وفقره عتاد الد و اسلام نحو عشرين الفا من الكفار  
وقتل نحو عشرين الفا في يوم واحد في مدينة واحدة واسره ما في ألف وخمسين الفا لذلك في يوم واحد وهدم مدينة الاصنام وجعل اهلها اهل  
وذكرهم فلقب جند من المسلمين الذين دخلهم وكانوا كالمسلمين في الجهاد وكانوا في السنة الحادية عشرة واربعمائة اهل الملك السامانية  
وهم ثمانية ائمة اهل الديار وفارس وهر عبد الملك بن جرجان ومنصور بن بويه الملك من الملوك المنصور بن بويه الملك من الملوك  
اسماعيل بن اسيد وذلك في زمن المعتز في سنه مائتين وخمسين بعث جيشا القادر اظهر عليهم وكراده واسماعيل بن اسيد من جملة  
ذلك بعث فلما بلغوا الى تلك الديار وكان امير الجيش على ما افتتنه اسمعيل بن اسيد وترك معه الجيش فاحس السري وعدل في السيرة واقتنع كثيرا  
من ملته والقلاع وعمر البلدان بعده ومال الى ملكه كثيرا من اهل تلك الناحية وغربا بلاد الكفار واجتنب الطاعة لحليفه زمنه وتوارة

باطوا ظاهره وادرا من جود من الملوك اسلمهم من باجس المدايره وجعله الخليفة العادل عينا من البلدان لما انتهى اليهم صفته  
عده واجمع فرامو ولم يزل الملك العادل يفي بوعده في عزمهم للذكور في زيادة الفقه وغايه التي جري بها من العساكر الواسعه والحيث  
الناصه ما كان عليه فواته لاسلامه واستعلا به حوزة الملك الحريمه في اجود من الاقاليم وانتهى عزمه الى ارضين بخصه وافتيقروا للاسلام ابدان  
كانت في غاية المنفعه على الدوله في طاعته الله وانقاذ اهل الارض من فساد تلك صيغتي سامان وان رفعت حرمهم في قصر افضل  
الدين وكبر من ابشر الملك اليك المحتار من الذين يظهر فيهم شذائل الشجره وتلق على اطلاقهم ذلك جسد حريمه والطامه واودعوا  
كثيرا من اهل طرازك الحسن الرقيق والمنافه فيهم طفر وادبهم ذلك الفرق فاستكثر من اهل الملك شجاعتا وجندا منهم جنودا جولا  
وركبانا اذ بلغت الدوله الشامانيه الى السلطان عبدالملك بن الملك نوح فاجتلب من رقيق عزمه سببكتكين فالهاء بعض فاجاز  
السله به عبدالملك بن نوح فاستراه السلطان المذكور اذ وجد فيه من عايل الجايبه والرياسه مالا يخفاه فحماه به الى السلطان عبدالملك  
ففيه اهل التقليد له والسنه فيه وما من يرتقي في مراتب الكمال ويرتفع في درجات القرب والحسن الى الحي واه السلطان المذكور الاماره على حسن  
العز وفوتجه نحو محاسبه الكفار في الخط الوافر في الانتصار عليهم والقتل من الكفار ولا من رتبهم وفيه فلاحا وملازم وملاك وعضد  
ولو يجوز من سببكتكين في امن يدبر الحروب وافتاح البلاد من ابله وتوانت عليه بهم الفتوحات الصغرى على اقدارها واشتهر  
الذين هم في ثغر سببكتكين خط الهمم فوض هناك وانشاوا في عزمه فسار اليها فأتى في الطريق في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانين واربعمائة  
وتسعين لولايه الامانه اسمعيل بن سببكتكين وكان محمود عقيما بابل واسمعيل غزوه ومطابق السلطان محمود موتايه وولايه اخيه  
كبلاخيه اسمعيل بن غزوه موتايه خريفه بولايه والتمس منه ما يستحقه من ميراث ابيه فاداسمعيل اسعاف اخيه فيما طلع وجعل  
يعرفون ابيه واما ما يدبره من ارضهم فيهم في ارضهم بولايه سببكتكين عزمه ففاضوا ونظروا في اقل الا اسمعيل بن سببكتكين في اقل ارضهم من  
جسده في صوره حتى قضى في اديهم وجسده فاهه وامنت بيد السلطان محمود بعد ذلك الملك وقويت شوكته وعظمته فاشهد  
ذلك السله بعبد الملك بن نوح فقاتله فخرهم عبدالملك وجسده ونفخوا وتلاشت بعد ذلك دوله بنى سامان وانقطعت السلطان  
محمود بن سببكتكين فاسل اليه القادر عليه الاحكام الولايه وتفرقه في الاقطار التي استولى عليها من عايل الملوك الشامانيه ولقبه اولا بملك  
الدوله شرقيه بعد ذلك سيف الدوله التي اخرج القادر تلك الفتوحات التي اخضعها في الهند في اقل ما قد ذكره لقبه بعين الدوله واما في  
الملك وكان سببكتكين جنيدا انترك اليه القادر بالله باقامه السنه وازالة اهل البدعه والضلالت من الارضيه وغيرهم من الجهليه  
واعماله على فتي كرامته وحيل اهل الرضى وارباب تعطيل اقامه من اهل السنه في كل جيل وتبادلت قواعده السنه في جميع  
تلك ارضه حتى بعد عزمه وتعاون اهله في اقل ارضيه لتتحول معالمها من النشوب والفسح سجل كان الكتاب ان كتبه القادر  
بنه وفتح اليه اخبار جهاده كفار الهند وفتح الله تعالى المسلمين والاسلام على يد من بلاد الواسعه والعامه النافعه وما جرى منه من المآثر  
فشهدته في شرفه وجاهه من اقامه بياض الجاه من الايام التي ونشغل عبيد المسلمين واثبات المؤمنين في بلاد الهند الى ان بلغ الوامم اسلمها لاهرام  
رايه واثبت له قسوره ولايه فحضره اذ من الشكر في ابناء مساجد وجامع وانتهى الى القلعه فيها سعه عظيمه ببلد سعتها الى ان بنى بها القصر  
وتمسك به في شرفه بديه وما يتوهم بان يكون هذا العزم من ياهه وعلمه وجديها فسماها صنع محطه فكره وكان هذا الصنع عند الهند  
زعم بلحيه قوت وبقا ما من اذنا ما يريد وله اذنا امرى من جميع الجبل وبقا كان ينفق لشقوتهم اربابا لعل يقصد فواقته  
طير لوى وكثر عزمه ليدون به افئافنا ويقصدونه من افاضل البلاد ولا وركبانا ومن لم يصادف منهم انتفاضا احب بالذبح وكان  
لم يخلصه الظاهر ولم يسحق منه لاجابه في شرفه ان اهل ارضه اذا فاقوا الاجسام اجتمعت اليه ليدخلها ليعمل الانتفاع في شرفها فيمن ثا واثبت  
الى حوزة عباده على وداشته وكافوا في هذا الاعتقاد حتى من كل صنف بعيد وياثونه من كل عبق ويتقون بكل ما يقع في ارضه  
الهند والسند على اعداءهم وانما ياتوا ملكا لاسوقه لالا وقد تفرقوا هذا الصنع مما عزم على من امواله وداخيره حتى بلغت واقفه  
شبهه ارضه مسمونه في تلك البقاع واما في شرفه من صنف اهل اعمال في شرفه من بين اهل الفاضل خلفه وبنه واثبت  
جيد خلقه روس عجمه وجاهه عند الورود اليه وثلاثه جمل وخمسماية امراه يعنون ويرقصون على ياهه ويخبرون من مال الارواح  
نزلده لاطاعه من حوزته ورضي عليهم وكان بين المسلمين وبين القلعه التي فيها الصنع مسيره في فراهه من صوفه بقله الماء وصعوبه  
المساكن وسنبل الاكل عاخره الى اهل السلطان محمود في ارضه الف فارس جريده بخاره من عدد كثير وانفق عليهم من امواله

صنف شرفه  
سببكتكين

تخصي فلما وصلوا إلى القلعة وجدوها حاصنة أمينها وفيها ثلثة ايام ودخلت الصنم وجعلت من الذهب الصنم  
باصناف الجوهر عدة كثيرة يحيط بعرضه يزعمون انها المليك وخرج المسلمون الصنم المذكور فوجدوا في اذنه نيقا وثقل جملته فقالوا  
يجري عن عني هذا ذلك فقالوا كل جملته عباد الله الفتنه وعلى الجملته شرح ذلك يقول وكان شتر الصنم المذكور فدخلوا قلعتها فمهرت ثمان  
سنة ستة عشر واربع ايه واختص الله تعالى هذا السلطان محمود المذكور بخلال حميد وانه من جوده ما هجر يله مفيد من جملة ما منح ووزرا  
صلوا موافقا لاجل ما للملوك السيد الديني واصابة الصواب مشروحا الصدر بنو الامان والكسب الثواب يعني ان في بره يعتمد عليه في اقدامه  
واجامه ويزاد به فضلا وكرما ومجدا في فعله ولا يراهم الا ان مات السلطان محمود ابن بركتكم الله تعالى في سنة احدى وعشرين سنة واربع  
بقره وكان صله ملكه احدى وثلاثين وعاش ثمان عاما واما اقام الملك اولاده الى سنة خمس وخمسين وكان اولاده بعنه المكون عشرين رجلا وهو  
شهاب الدولة مؤيد الدولة محمد الدولة وفتح الدولة وظهير الدولة وموفا الدولة وسليمان الدولة وعين الدولة وفسراج الدولة واما  
تسليم هذه ولايه كل واحد من هؤلاء وكذا كرهه ملوك السما منه فان الاختلاف في ذلك كثير ولوا ابتناء لطال الشرح واما وزرا القدر المطلوب  
فما يقتضيه اسلوب هذا الكتاب وكان تغلقوا استيلا حتى تسكنكم من جهة خراسان وما من النهر واقتصر ملكهم على هذه واعمالها وبابلها  
من الجاهات الهندية في ابتدا ظهور دولة ال سلجوق كما سياتي في خبر من اخبار ملوكهم في هذا الزمان كما ان الامام الحجة بن محمد بن  
السلطان محمود رحمه الله كان علم من علم الامام ابو حنيفه رضي الله عنه وكان مولعا بعلم الحديث وكانوا يسمون الحديث من الشافعي بن يزيد وهو متفق  
ويستعمل حلايت فوجلا كثيرا موافقا لمذهب الشافعي رضي الله عنه فوقع في خلافه من قوله ما اوجب جمع الفقهاء من المذهبين في امور يملكه من  
الكلام في ترجيح احد المذهبين على الاخر فوقع الاتفاق على ان يصلوا ابن يزيد وكهنتي عنده زجرا الشافعي رضي الله عنه وعلى مذهب ابو حنيفه رضي الله  
ينظر فيه السلطان ويستقر ويختار ما هو احسنه **مسألة** فقال المروزي الشافعي بطهارة سبعه وشرائط معتبره من الطهارة والشر  
واستقبال القبلة واما الهيئات والامان والفرابي والسني والآداب على وجه الكمال والتمام وكانت صلوة لا يجوز الشافعي رضي الله عنه دونها  
ثبوتها في كنهين على المذهبين ابو حنيفه رضي الله عنه فليس كذلك بل هو في طبع ربه والنجاسة وتوضا ببسبيل التمسك وكان في تصميم الصديق في الفداء  
واجتمع عليه الزباب والبعض وكان وضع منك انك انما تستقبل القبلة واهم باصلوه من غير هذه الوضوء وكذا بالافسرية وروكك  
سور ثم تفرق بين كسر الذكرا من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد وضوء في اخره من غيرية السلام وقال ان السلطان هذه صلوة  
ابو حنيفه فقال السلطان لو لم تكن هذه الصلوة صلوة ابو حنيفه لقلنا ان مثل هذه الصلوة لا يجوزها دون في انكركت لمذهب ان تكون هذه  
الصلوة صلوة ابو حنيفه رضي الله عنه فامر القفال باحضار كاتب ابو حنيفه وامر السلطان بضراب المذهبين جميعا فوجد الصلوة  
على مذهب ابو حنيفه وشكك عهده الشافعي رضي الله عنه انتم كلام امام الحرمين قل فان ذلك قول ملفق وخبر عجمي ولا يحقق  
لا يرويه الا جاهل الحق اود وضعه كايحتمل على قوله ولا يصدق وكان الاقرب بامام الحرمين ان يخرج في الجي هذه الرواية ولا ينشرها لظلم  
عليه تليف هذه الحكاية ويقر عن تقريرها في كتابه الذي ندم انه اوضح فيه الحق وكشف عن وجه الاجحاذم بقدر ما اوردته القضية  
سوى جرح من زعمه انتم في البرية وتجريده عن لباس الصلوة وسلبه ثابت الديانة والامانة حيث روي عنه انه صلى يريد ان يركب  
في مشهرا جليل نادى اجمع عجم شهيد اعيان على الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية غريبات الديانة لاجل كلب يدعوا على ملط ربيعة الخالة  
ثم خرج صلوة تلك صرطه فاستمر بها التابع واما من الناصر المظالم الى الهيئة هذا الشبه فقال الذي فقام خطبا في هذا المقام  
عائذ بوجه الرواية والمقال وكما استدل عليه من الشناعة التي لا يجوز ان يات بها الا من هو مقصود في الحال والتي اضطار امره الى  
ان يتخلع لباس الجباة وليس الخلاعة من غير ان يعدم الاستيحار من خوفه على السلطان ان يعقوب غلامه وجرسه على استفقاده من يد  
وجماله ام راي الشاعرا بما لا يدين من التقية في الصلوة والمجاهدة بوجود الاختلاف فيها من افعالها في معارج القرب الى السلطان لبيان حقيقة وهواة  
وكلا الامر ينظر الى من اعتبرا بمسعى التقديس ومنع الامان والتصديق بما لا يزل اذ كان السلطان ملتزما لمذهب الامام المصنف التوفيق  
فضلا لان الامم القنده المنتفع في العلماء والمعلم واساطين دولة الاسلام من بني الفضل والاحسان والظاهر المذهب في عام المناسن ابو حنيفه النعمان  
ابن ثابت عليه افضل الصلوات وليس من السلطان محمود مع جلالة قدره وعلو شأنه وامر ان يتجهل امر ابو حنيفه رضي الله عنه وفضل وبنك  
شره في العلم والفضل وحله حتى يفتري به الخال من التعريف الى ابو جلاله والتشويق التعريف واما سلم من تعظيم الشافعي رضي الله  
لما كان الامام ابو حنيفه رضي الله عنه واعتزله بفضل واعتزافه من علمه الواسع بجملة ما هو معروف وشهور وشار طاهر غير محمود امكن



[illegible]



فكتب صفا وجاهتها ووجدتها الشريف علي الزيدي متغلبا عليها فدارس له الامام وخواصته فاجتمعوا بالامان ثم اطلقوا علي الامام المنصور  
وخواصته من الاسير لم يلبثوا بعد الصلح الا قليلا وابيها الامام يوسف بن الناصر وقد كان خلع فيما مضى ثم عادوه الى صفا وخطب بها وفي انفسها  
ذكرت الامام المنصور وقام امام يوسف فيمنه ومحاربه ما بينه وبين احمد بن سعيد بن الضحاك حتى غلب علي صفا وعاها ابن الضحاك المذكور وشجواب  
احد بن الضحاك الشريف علي الزيدي حتى استولى علي صفا ولما كان في صفر سنة احدى واربع مائة وصل الامام الحسين بن الامام القسم المجهول صفا وادعى  
انه المهدي الذي شربه النبي صلى الله عليه وسلم فتبعوه وفي خلال ذلك بلغتهم دعوة محمد بن القاسم بن علي بن ابي عبد الله النعماني ثم كذبوا ثم قصد صفا الشريف القسم  
ابن عمن فصاروا فخلعوا عليهم وهم يهدمون بيوت اصحاب الامام الحسين فقصده الامام الحسين الصفا وانتصر عليه ففر منه وتبعه وهو فر الى امارا فادركه  
بجمل فقتله هناك ثم ثار الشريف قاسم بن علي الزيدي بعد قتل ابيه وكان في رجب بخوند استخبره من ابن زياد فقتلوا امه وامام الحسين  
ابن القاسم واصحابه بالهان فانهم ابن الشريف القسم ثم توجه قتال الامام الحسين المذكور ابن الضحاك وابن بني الفتيح الخواري فالتقوا وتقاتلوا وتقاتلوا  
في رجب باليون وافتلوا هناك وقتل الامام الحسين بن القاسم المذكور في ذلك الموضع في صفر من عام اربع مائة وكان ناضع الناس وابلغهم  
سنا ولما قتل الامام المذكور غلب علي صفا ابن اسد بن اسد بن علي بن ابي عبد الله الضحاك وخرج رثا باليمن في ايامهم لم يعبد  
سنة وبقى اياما كثيرة كما يكون في بلادهم حين يعظم بها الحوائج في السنة المذكورة واستعان الشريف محمد بن القاسم بن علي بن ابي عبد الله  
بأبي احمد بن قيس الضحاك فقتلوا وفي الامر في صفا متجنا فمنازعا ما بين ابني الفتيح الخواري وابن اسد بن محمد بن الشريف القاسم  
بن علي الزيدي وجعفر بن امام القاسم بن علي بن ابي عبد الله في سنة ثمان مائة وعشرين واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
منصرف وسار المماري بها ابن اسد بن علي الفتيح فقتلوا احسن التلقي وقام عنده وسطر كنية ابن النواحي يقولون في ابن عبد الله العبد  
رب الله الداعي الى الطاعة الله الداعي لعاد الله شرعوا جوسهم ودخلوا صفا وانفذ كنية الجميع الى ابي عبد الله فقتلوا واربعمائة واربعمائة  
فقتلوا وجعفر ورجع عبد المؤمن ابن اسد بن علي الفتيح واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
رباد فخرج الامام الهمدان بعد اسراح المذكورين عن طاعة فقتل هناك بعض اصحابه في ذي الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة والخمسة مائة  
بقاتلون مع لا يعرفون نسبه ولا يعلمون حسنة فتبا للذين دونه بالسوف وفتقن في مناصرته امواج الخوف ان في ذلك العبد  
بيان وخبر لعقول هو القوم الذين يشبهون الامناع واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
شأن بن زياد استولى علي صفا ومحاربه وصعد ودمار وحضرة وخطب في ذلك الموضع للقاد وجبت الاحوال بسنة واربعمائة  
سنة على مذهب الشيعة وكان في تلك المدة لحظ في ابي عبد الله في ذلك الموضع في ابي عبد الله في ذلك الموضع في ابي عبد الله في ذلك الموضع  
عليما وصفا الان ما القادر في ذلك المدة في ابي عبد الله في ذلك الموضع في ابي عبد الله في ذلك الموضع في ابي عبد الله في ذلك الموضع  
خذ ثمة احكامه واربعمائة سنة وثلاثة اشهر وكان عالما ما لم يطلعها محققا صنف في اخر مائة كتابا في الاصول يتفصّل فضل الصبي يكفر  
فيه المعزلة ومنع الخلق القرآن فكان يعرف في كل عام وتخص الناس الاستماع واوصى الامم من بعده الزيادة القام بها وكان ينشر حاشيته  
حسبي الله ونعم الوكيل والله اعلم وقسم في خلافة سيدنا ابي القاسم جابر بن محمد بن القاسم بن علي بن ابي عبد الله في ذلك الموضع  
البيز وغيره بوجه له بوجه من ابيه عقيب موته ونفي الخلافة فقتل في حبيبي وكان فاضلا ورعا هذا مبتدئ كثير الصيام والعبادة والقرآن  
الله بما يحب الكرامة لديه ويقربه اليهم بحسنة صالحي الامه ونفقا لاهل اقرار المسلمين واللطف باحوال البنات والمساكين فاستقل بالامر  
دون مشاركة فكانت ضعف امور بني بويه ولم يقومهم احد على امره في ايامهم ونجح الجوشد جند العساكر وجند بينه وبين الرافضة  
محاربة شديدة فمواقف عديد حتى غلب عليهم في اموالهم بعد ما كبدت النفس جرحهم اذ كان شوكتهم قد فطنت في مواضع زمان بني بويه وفوتهم  
لاستعلاءهم فلم يبق لهم من الخلافة انما استكانوا واضعوا وخذلوا في الارض وطلع شعاعه من الارض ولم يقومهم احد على اظهار شئ من اربع النكاوا  
غلبوا بها في زمانهم وتفرقوا في ايامهم فانت انت الحكام واستند داخل القادر وامر الله على الرافضة احياء وامان فانتشروا في مواضع المعتبرين  
منهم وجوههم واعيانهم واجز حيفهم بالنار وكذلك قاسم العيارين الذين استندوا في خلافة ابيه كاسر جند حديد في الفضل  
لهما الفضل شديدا ولا ياتي في معالجتهم التعجيل لاجل حسنة في ذلك المدة الفرة الواحدة في محبة الله منهم فقتل ليس في شئ من الرعي كان شديدا في الامر  
الزوال ثم استولى علي قبيلة اعيانه قتلوا واسرا وطردوا واستراح الناس من اذاهم وكانوا عاصدا بغيته وجماع طاعته على قائم كانوا يعيدون على خذل  
وسم بها ولا ينام كثير مضطربا حرا هلا بخراذ وبغيره على سائر القدر في ابي وكان جميع من ثلاثة اجناس في ابي بكر والكفر والعرب وكان

[illegible]

التي في زمانه الفتيقروا الفتناء على منزع الفتناء فله الحظ في نصر المسلمين وفيما كان الكفر في أيامه مات الملك العزيز أبو منصور ورجل  
الدور من بني بويه وكان أديبا فاضلا في سماعه وأدبهم وأرجاه وفيما بعث الملك السجيم بركات الحارون وزيره وأمر السجيم في نصر أخاه بالصر  
فبوت في طغرك فأكبره وزوجه بنته وفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة بعث الملك السجيم طغرك العراق باستدعاء الخليفة القائم ومكان  
ليه أن أمير المؤمنين السجيم كان قد عظم شأنه بعد ذلك ولم يبق الخليفة والملك السجيم معه إلا الأجر بعيد وقد كان بلغ القائم أن عمه نهضت الجلائرية  
فاستنجدت عليه بطغرك وكان اقبال طغرك ودخوله إلى بغداد في رمضان وكان في قيد السلطان طغرك أعظم الملك وقد كان أنفذهم وبنواهم  
واسمهم في البلاد جميعا وفي حوال الملوك السجيم في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة  
عشر وستمائة وهو طائفة من أنكرت فيمن غزا أو كانوا الكثرة القليل عدد الأيدي فخلعوا طغرك سلطان وإذا قصد جميع الخلفاء لم يدخلوا الملك  
فلما سولي السلطان محمود سبب الملك العزيز على ما رآه الله وجدهم هو القوم من بني سلجوق وكما لشوك ينصرف في أمر على الخليفة  
والمروغنه ويعين على كل بلد لينقل إليها وكان حوال القوم فكما سلموا عندنا السلم من الترك مايت الف حركاه على ما شرعنا في السلم فاستمال  
سلطان محمود زعيمهم وجانبه بطريق مكره حتى قدم عليه في فخر عشرين ألفا من أصحابه فامسكه ويحب في بعض القلاع وشاور أعيان دولته  
في فتح أصقال السلي في عباد ايفل في شانهم فاختلعتهم فمقال قالوا لهم فيخرجوا في فخر حجين وقال آخر يقطع من كل انسان ابعام بعينه  
سببا يستطيع نصره فبالت الحبيب وقال الآخرون غير ذلك واختاروا ان يعبر بهم حجين في الوجه خراسان ويقره حركاه فغير بهم  
وغيره في بلاد خراسان فقاموا في تلك البلاد واستوطنوها ولما تناولهم ايدى لولاه بما يتناولون به ساير الرعايا من جباية الاموال انقوا  
من ذلك نفقة نفوسهم عن الذل والاستكانة اذا كانوا الاجل في ذلك في بلادهم فانزوا لينا عن لولاه ويخربون من اجاتهم ويعلمون ويعلمون  
حتى انهم المان فيهم عليهم السلطان محمود في جوشه وانتشر عن مقاتله جوشه اوبن الى الحارون وما يتبعهم من اكلهم وهو خاضع  
طليم وتفرغهم حتى اشرقوا على الوقع في ذلك وفي خلا ذلك ما كان الشرطان محمود وقام مقامه ولله السلطان مسعود فامتهم وجميع منفرق  
واختار من مقاتله في فارس وقصر الباقين في بلاد خراسان ثم مضى نحو الهند من جملة جوده من ذكرنا من خراسان اصحاب سلجوق وتوغل بهم  
في هند وجانب من هناك من الكفار وفيه غيبه في الهند جميع اولئك القوم الذين تركهم في بلاد خراسان التي تفرغهم على لولاه وتفرغهم  
عليهم واما ما هم في فسادهم ذلك وتفرغهم عن الطاعة فسأه ذلك وفي خلا ذلك ما كان الشرطان محمود وقام مقامه ولله السلطان مسعود فامتهم وجميع منفرق  
عامل بلاد في فارس وراة الله في بلاد خراسان مسعود وهو بالهند كما يلقسون منه اخراج السلي في الذي رجسته السلطان محمود في بعض القلاع  
والقوم له بالصلاح من تفرغهم من اصحابه في بلاد خراسان فاجابهم السلطان مسعود في المطالبين واطلق السلي في من السلي وازله في ترك السلي  
في طغرك واخيه اود يعلم في جوشه السلي فامته سلج ووصف في بلاد خراسان وانها انسب لهم بلاد فذهبوا السلي من بارع جند  
الخراسان وساروا بطريقه من قومهم الى بلاد خراسان فلما بلغوها انكثروا عما كان تقدم في بلاد خراسان من اصحابهم واختاروا عليهم طغرك  
وما يروح غالى بلاد خراسان يستوطنون في العشائر السلي في على ما يعتادونه والفق في تفرغهم في جند السلي واذ قويت شوكتهم وقام ملكهم فامزال  
الحب والشرع ما بين اهل خراسان وطغرك الى ان استولى على الري ثم بعد ذلك استولى على نيسابور ولم يزل يستولى على المدن مدينة مدينة حتى  
انتهى الى خراسان واستولى عليها وطرد جميع ولائها وعمل بلادها وقوى خراسان ومدنها ملك السلطان طغرك السلي في ولما بلغ استل من مسعود  
أمر السلطان طغرك بن سلجوق في بلاد خراسان نهض لقتالهم في جوشه من بلاد الهند ولما بلغ اليه نطا ولت الحرب فاجابهم وانكرت من موطن القتال  
ولما نزل السلطان مسعود من امر السلطان طغرك شيئا فخرج خائبا حيسرا الى غزنه واقصر على ملكها اذ اعلمها مع ما افتتحة من الهند وقام  
بها الى ان مات بغزنه وكان ابتدا ملك بني سلجوق على ما ذكرنا في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ثم اشرط طغرك الى اهل خراسان  
التي خرجت في وقتها وتوكلت في سلجوق وما زالوا في قوه الى ان استولى على جميع ارض خراسان واصابا هلاكا بسيد ذلك حوالا وشدايد ولحوال  
زواجه وقصد طغرك جند في سنة ثمان وبلان واربعمائة وجرت ما بينهم وبين كاني ارجو على هذا ونال في الحارون واستقرت هذه الحرب  
من طغرك وكت الخليفة القائم ببغداد بعياضته ومولاه له وارسل رسول الخليفة بالكتاب فأكبره ثم اراه واهار عليه بالدماء واستقر  
في التاج واهار حوضه على يد النضر وصدق لولاه سرا وعلايته وكان ذلك في سنة ثمان وبلان واربعمائة في سنة ثمان وبلان واربعمائة  
الى الموصل وكانت في اهل وظن وهنكت وما اقيت شيئا من المذكورون ما ات وما زال طغرك في افتتاح البلدان الى ان فتح اصحابه واهار  
مسعود ملكه وقاعه سلطنته وبعث جيشا الى ديار بكر وديار برصه فاستولوا عليها وعادوا اليه وجاء كتاب الخليفة القائم بامر الله يستدعيه



البعث لما سبق ذكره من عقاب الساسي فصار اليه الغذاء وواغا القاي وتواضع بين يديه ووافاه حتى خلافة نادبا ثم قبض على الملك الحريم من بني  
عبد وجمعه وبقي مسجوناً الى ان مات في سنة خمس واربعمائة بقتله الري وقلوا آخر ملوك بني بويه اهل الرض الشنيع والظلم الفضيخ  
المبسين اهل السنة القويمة شعار الاذلاء المقهين لشمار البدعة والضلالات حتى دحت ظلمات الرض واقتصر حديدتهم الارض كما هو  
وريت عند انقضاء دولتهم واخذت زخرفها وازينت بذهاب على كلهم وبردت ليني سلجوقي متبيلة بالدور ضاحكة الشفق معلنة برفع  
شعار اهل السنة على الرض والاعتناق ارفعها للواء تشبه على سائر الفرق في جميع الافاق **وكانت هزات السلطان طغرل بك من سلجوقي**  
**لدى الخليفة القائم بامر الله الى علبين وعظمت معاصيته له وصادقنا صيرته حتى اجاب الخليفة في تقربه بمصاهرة وتزوج بخته وضم الخليفة**  
**على طغرل بك سخط وطوقه وتوجه وسوره وكيله تقليداً لما ورأى بامه وساقفه بمكة للشرق والمغرب ثم توجه طغرل بك لغزو الجزيرة فآزال**  
**الموصل في اثناء ذلك كسب الساسي الى ان اخي طغرل بك غربه بلافاد وتخلله على بعض احميه الاماني والعماد وعبدل بما يوجب اتفاق**  
**العصا فبايئنه وبنوا عليه فخرج الى القوه وتوجه لشمار عه اخيه وعقد الري فانزع طغرل بك وساق ورأه ببعض الجيش مع زوجته ووزره**  
**عبد الملك الكندي وقامت الفتنة على ساق ونم للساسي ما دبر من لكر وقدم بغداد فدخلها في ذك الفقه بالابان المستصدة واستمر**  
**الرافضة وسحقوا واذنوا على خير العار فابلت اهل السنة دون القاي ما فر الله وامت الحرب في السفن اربعة ايام واقية الخطية**  
**لصاحب مصر ثم ضعف القاي وخندق على داره ثم تفرق جمعوا مستجارا من امير العرب فاجاره واخرجه الى مصره وقبض الساسي**  
**على الوزير ريس الوسا على سله وستره بطرطور على عمل ثم صلبه ونفذ الى الخلافة وزالت خلافة القاي عن مقرها وحبل القاي وجمع الساسي**  
**الاعيان كلهم بايعوا المستصير الجبري فمما انشراحن الى الناس ولم يتعصب لمذهب اخر لولده الخليفة دماز اوقيلان المستصير امير الساسي**  
**باموال عظيمة فوز القلندر بنار وفي سنة احدى وخمسين واربعمائة فصر طغرل بك السلجوقي في بيوت عظيمه استندرك الخليفة وجبر الساسي**  
**وقد اجكروا ما شئت من اموال بلاد الشرق فلما اذن في بغداد هرب عنها الساسي فخر دخل طغرل بك بغداد وادخلها واعاد القايم الى**  
**الخداقته واتبع في اثر الساسي جيشا فقاتلوه في طرف الرض الموحل فقتلوا حرسه ورجله اليه الغذاء وطيف به في المدينة وذهبت**  
**سورة الرافضة المبعضة وفي سنة اربع وخمسين واربعمائة في ايام القايم بلغت دخل في ارتفاع الماء احدى وعشرين ذراعا**  
**وعرفت بغداد وهلك علم الخليفة وابل عظيم الروم الى اجماع طغرل بك لم يجهل مثله فاقام المسلمين واقتلوا قتالا صغرت مع عظيم شدته**  
**كل رافضة لم ينجى عظمها فيما تقدم من الارضه فانزل الله سبحانه على المسلمين ومنعهم عن النصر على الكفر واخذت سيوف المؤمنين المهادن**  
**من لغوم الكفر كما اخذوا وغنموا وسبوا وبيعت السيرة الى سنة احدى والستين عمارة ولم ينج من الكفر الا القليل وفي سنة**  
**خمس وخمسين واربعمائة ما بين السلطان طغرل بك بايئه القايم ما بر الله بالحاج عظيم في عهد ابا منل جانبته الى التوفيق في وجهه ثم دعا القايم**  
**باجرا على السلطان المذكور وكان بجانبه لدعوة فاستجاب الله دعوته واهلك طغرل بك فاما سنة ثم مضى من السنة المذكورة وبني**  
**ملكه سنة وعشرون سنة وكان عادلا في الجمل جليلا كريما فاجا افظا على الصلوات يصوم الخيام والاشين ويحرم المساجد ويرى في طر البر ومن**  
**كلامه استحيي الله ان ابني لانا ولا ابني الجانبها ميسرا ومن محاسنه المسطورة انه سبر الشرف ناصر للمسلمين روي الى**  
**ملك الروم فاستاذن في الصلح فاجام القسطنطينية جماعة يوم الجمعة فادخله في ذلك وخطب للامام القايم واصل الجمعة هناك**  
**فكانت قد جمعت صليت الخليفة في الاسلام بين ظهري الكفار ومن كلامه ان مثلي مثل شياه شذوا يها بها الخ الصوف فظنت انها تنق**  
**فاضطرت فلما اطلقت فخرجت ثم شذت مرة اخرى للذخ فظنت انها لنج الصوف فسكنت فذبحت وهذا المرض النكاحية شذوا**  
**الغايم للذخ لآخر الصوف ومات من مرضه ذلك وهو ابن سبعين سنة وكان عظيم فاصحابا لسلطنة الى ابن اخيه ليس من جعفر فاخذت**  
**الاعيان عليه واما الاخيه البارسلان فاستولى على ملكه ثم عم ما في يده بعد دفن عمه عمرو عند قبر اخيه داود بن جعفر اسكن**  
**السلطان لثا رسلان على وزيره عميدا ملكه قتل واستوزر نظام الملك الطوسي فبطل ما كان عمله طرا منكم ووزيره من سبب الاستعربة**  
**على المنابر ثم سار الى اذربيجان وجمع الجيوش وغز الروم واقتح عد حصون وادخل طرا في الكفر واحتضم جنائهم ونوف الدعاة لكثرة**  
**ما افتتح من بلاد النصارى وهابته الملوك وعظم سلطانه وبعد صيته وزوج ابنة ملك شاه ما بينه فاقان صاحب اورا المنبر وابنه ارسلان**  
**شاه بايئه صاحب غزنه فوقعوا الاسلاف وانفتحت على المسلمين والله اهدر وكان حنيفا طغرل بك ثم دخل عام ستين واربعمائة على الناس**  
**استند على اهل مصر وحطت لكرال انصلت من مصر الى الشام فاحصى من هلك على ارملة ورحلها ما ذكره من بلاد خراسان**

وانتقم من بيت المقدس وعادت باذن الله تعالى وابتعد عن سائر بلاد مسروبه ورجع قبل عداياهم وقد كان سائح في الارض وجر الزاد و دخل الناس الى ارضه بسلام  
فجمع عليهم فاصلا خلق عظيم وسيد ذلك الزمان المذكور حتى بلغ حجتها الملاحه والكوفه وانتقل الى ارض كوفه من مالاه ودفعه عن رفان من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وولدت حبيبته طارسان ووجان ورفعتان مغترتان ولها اربعه ابناء على يد علي بن ابي طالب كان ذلك قبل هذه السنه في سنه ثمان وخمسين واربعمائه هـ  
وفي ايامه في سنه ثمان وخمسين واربعمائه اقيمت الخطبة العباسيه وقطعت هناك الخطبة العباسيه لاستعجاله بالخط والى الله من يشرح ذلك  
ثم ما اكد ان يستوي الخوارج في مصر جميعا حتى ان امه خربت بلجوه في يدها قالت من شئ هذا المذبح هو بعد بولم يها اجد فالتفت الى الطريق  
وقالت لينفعني هذا في وقت الحاجة ومضت ثم التفت اليه اجد بعد ها قيل وزرني المستنصر عليه وهو في غاية الضعف من الجوع وبغلة على  
الياف والادراكوب طلبة فله قد خذت والها فلا زجال فامر به بفضليوا واصبح وقد اكل الناس واليك المصلوبين ولم يبق الا عظامهم واشتد الكلام على  
الناس في كل بعضهم بعضا ومن غدا منهم لم يشك احد في اننا نالوا هذه فكان الزحف على نفسه من صاحبه ان ياكله ويخاماه كما يخاماه الشبع وخرجوا  
فانخسف اليه كلها والهمف الحرق والدمار حتى انكشف ارضه بالكلية ثم عاد في خزانة اقبل عظيم الروم يجمع لم يسمع مثله السامعي وانظر كظمته  
الناظرين استصحب على السلي طوبى اهل الكفا وحسنه عليهم من جميع قبا الروم وما يصادق من الاجال والافاليه الوفا من كثره حتى وقت ذلك في كذا التاريخ  
انظم المبلغ من ايعلم ان رتبته يعلم صاحب التاريخ المستنظم في ذكر الملوك والامم انها بلغت عذبا بطارقه المتقدين حشده وتلاقوا الفاع كواحد من اقام  
بما تحمله ما به فاسر ومعه عشرة الاقرباء على عجلها الساج والسروج والعادات والجايق التي بلغ ذلك الحاقها بالله والسلطان اليه سلطان في افعاليه  
وسلام وعلى الله السلام وكانت اليهود وقتئذ يفتقدوه في اناجي البلاد وادانها عوج الفخر وما تزل من من البلاسيه فلم يطقوا على جمع ما يرايد  
ناخسه عن الفخاير فاشا الخليفه الى السلطان البري سلان بالتوجه بما امكن جمعه من جيش الاسلام لجاهد عظيم الروم وعظيبيته فخرجوا صيته فقتلوه  
وتنحروا عتقه من ايامه ومبيدوا واما مقامه بعد هلاكه وله ملك شاه ثم تقدم الى الناس وقد جمعهم غيث يسوع خطابه وقال لهم الكائن  
قد علمت ما عاين الله الهى ابلى في جرحه من عظيم الجرح ورفع مرتبته لديه الى المقام الاعلى ولما عظيم الروم عذبا الله فذا قيل في جيشه لخصي وعد لا تعد ولا  
تستقصى ويذكر بالله وجزبه والله غلب على امه وروى القاصم بن نصره ونجس من حشون الوقت له وسابر وزاني تزلهم وتوحيما يفضى الى باجر الحمان  
ويقتضى حاجي الحسينين وذلك غايه مدارك الطلب منتهى التمول وفصل الى الرب من كان منكم يعرف قدر الجهاد ومن نفسه المصابه على اعتناق  
الروح ومصطفى هو هو الجلال فيزيدي فسبق الى الفوز العظيم وموارد الشريف والتكريم ومن علم من من القصور فليقتصد هنا على السعي  
الملك الى السعدا وناهيكم بصبي مشكور فليختر ان من اجابته اجهن في الكبح مشفى من نحو الكمان فالتمتوا بقرب حلالا وقد كان ارسل احد  
جيشه وعليه احدثا به فصادقوا صليبا بجمه عشرة الاف ضرا في فحلى اعلم واخذوا ذلك الصليب قلوبا مقدم واليك الناري ثوران السلطان  
بارسلان اخذ وقت قتالهم يوم الجمعة فوفد الدعا على ما رواه الاسلام ولما كان في يوم الخميس ظهر الوزير لعرش المير فخر بصره على قدام الكفار وعيناهم بالسلاح واخذوا  
واعطاهم ارزاقهم على اكل ارجاءه رجل من الجيش ذمهم بالخلق فحضر القدر تزدريه العيون فالتمس من الوزير ان يعطيه من العطا ويبيع اليهم السلاح فخبوه  
فازدراه الوزير وقال لير النصر اذهب فلست من عمل السلام ولا من يقتل تحت شواجر الامم وليرد صالحي الصفاء فاجابته بعض الناس  
وقال لير الوزير قد بدد للجهاه نفسه وليس لديه انفسها وان كان مره خفيه او منظره مزدرافله قد تمت نفسه الى منال بعيد وما ظن ان رج  
خبا من فضل الولد الحميد فاعطاه الوزير ما اعطاهه وقال ليرها اعهل يا عظيم الروم في على التاسير وما علم بان الله يمكن من ذلك الشان الخطير ولما  
التقا الجحش وراء السلطان الدارسلان من جميع الروم ما حاله مؤامره ارسل الى عظيم الروم يطالبه الهدنه والمصالحه على ما يريد من الما في عظيم الروم  
الا الاستيلاء على كافه بلاد المسلمين ويأبى الله المصلح المسلمين وتابوا الدين قال صاحب المنتظم فلما جاوزت صلوة الجمعة السلطان بالعسكر  
صلوة الظهر ودعا الله وتضرع اليه وعرف وجهه في الرب وبكى حتى بل الشرايد موم وقال اللهم انصركم بكامله واعز الاسلام واذل الشرك  
واهزن علة شر تقدم الجيش الاسلام وحرض على الكفر والاقدام واوصاه ان لا يفرقوا رايته وان يتبعوا كما يجمع الفصل على حصو ما وجدتم  
من الفشت والتفر حتى يبلغوا متوسط الجمع ولا يولون من بلونه امر ولا يثيرون من نصمهم في كرتهم في زاي ولو سقط عن فرسه فتلا ومن  
علاه فلا يولونهم ذلك كما يرد عنهم ما يقتضون من المهاك وامره ان يقتلوا اثره في افعاله ويلاحضوه فيما ياتيته من احواله وترك كيا في فرسه ورفقه  
وكنا منته الى المرض وانتص سيفه وصاح ففصل جميع جيشه فاختار طواسيرهم وصاحبوا صبيحه واحده وفضلوا من كرتهم الروم  
فالغبت عنهم الروم واتخذ المسلمون في نجس جيشهم طرقي حتى بلغوا حلب جميع فمأخذا وفي ذلك على اهل الدين والتمال فارغوت سبوا المسلمين  
من دماء الكفرين ومع الله اهل دينه القوم المصر على الكفرين المشركين وظفر صادق قوله تعالى كرم فيهم قليله غلبت فيه كثيره باذن الله

مرويه

والله مع الصابرين فممن بعد المصابرو بنحو ساعه فمادون جمع الزم وبدد جمع جيشهم ونفرو بسوقه المودع اكلها لجا هدى وانفرو قشر  
والشرب وقت شربهم ولحوت وقتنا وشتم بك حكام صغير حتى بلغ الفتى من الزم في ذلك اليوم كمن كان عليه والوقا مولفه وشرح الله  
الاسلام بومدين واقربيه واكثره برفقه واعلادينه ثوان السلطان المرسلان سخر ساجدا لله شاكر على ما فعله من النصرة واواه ولبم له السيد  
نزلت على الكفرين ايات ثلاثا ثم ان بعض المسلمين اعلم السلطان بان خادم فنهيه امر السلطان الزم فامر باحضاره فاذا الميرزا لجل اليك يازوره  
الوزير وكان من جلده ما تقدم انفا فنجح السلطان من ذلك واعطاه الرجل المحنق في العيون مكانا وضع قدرة وعظم شانه وامره ثرا في عظيم  
الزم السلطان المسلمين فصره بمقرعه ثلاثا وقال له يادق الله ايستلجده وتماثلت على دين الله فاحسنا في النكال ذليله واقرب  
الحرة والحران طويله ثم ان الله المسلمين من الغنائم والسيب من لا يتعدى وصفه واقام مكر الزم اسير اجنح فلا نفسه عما به الفلك  
دينار وبكل اسير في مملكة من المسلمين وفي كل سنة من الخراج ثلثا من ثمن الفدينار فلما تقدم ذلك اركبه فرسا وفتشت عليه رايه مكتوب  
فيها لا اله الا الله محمد رسول الله وجعله من اطايق الاسرى من اصحابه وشيخه السلطان المرسلان بنحو فرس واطلقه بنحو بلاده فرجع حائبا اسيرا  
ذليله جعرا اعتقبي عتوه وتعاليه وعزمه بالاستيلاء على بلاد المسلمين وقاضي قطر الاسلام ودينه وقسم بلاد المسلمين بين بطارقه وقال لمن طران  
بعثا من قسمته اذا اوليت بغداد فلاتعترض ذلك الشيخ الصالح بها يعني به الخليفة القادر بامر الله فلم يرعها الحسنان وعاد بصفه مغرور خائب  
الامان كاذب الطنون ثم ان السلطان المرسلان لما قضي وطره من حجر الزم اخذ من جيشه طابعا ففتح الشام واخذ مدنه من يدي ملك  
مصر من الخلفاء العبيدين اذ كان القيا اضعف ملكه فوجهوا نحو المله وبنت المقدس طرافا الشام وافتتحوها فوجهه السلطان  
مارسلان لغزو الترك فغير جيوشه ومثقت حصن مما وكنها وارسل الرجل وال لمن قبله يقال له يوسف الخوارزمي فاجهر اليه من يديه  
فكان له ذنب اوق في قصيره باقيا بامر العسكر ارجع فله فامر السلطان بشد يد الخوارزمي من حليج خيال ومدوها كعاد طابا الخيرة ليعتزل اليها  
فقال السلطان اما ستحي من قلبي هذه المله ففضي السلطان لقوله وراه بهيه فاضله فوثقه كخوارزمي في السلطان فقام ليدافع فخرج عرض  
في ذلك الساعة فابتدع الرجل فاطعنه فخرج على خاضره فواض الرجل وقتل واقام السلطان حربي ثلاثة ايام ومات في ذلك اليوم  
سنة خمس من ابرهاده ولولا كان له من ثوبه قايلا لهدبه الى المله لالاع افضل لثا من ثوبه غلبه بهاء فقام الامام  
الرجس فنهى عن ذلك بعد فانه شديد عيبا على الميراث ثابت الاسم والقرار جعله شرا للزوار من سائر الاقطار ومقررات لمصارف  
وشعر ايات فضل من نعت عليه كانه فاعجب عجب نصيب على بغداد وهو الذي قتل الملك قتيب بن اسير بن سلجوق بن عمر السلطان طغريك ابا الملك  
سلجوق حفيوه وكان الامام وبعث لاطين الزم السلجوقه وذلك ما خرج عليه منازعته في ذلك ومجاذا باله اذ وسته التوضيه الدين وذلك  
بسبب فهار قابا لكبرن في علي قوبه ملكا السلطان كين قبيل في عقبه الحان اطلع اليه فاقبال الخلاء الصغانيه وحلا حاله الدار في  
الامانه ومنع من غير العنايه الزانيه ومنع نفس الفضائل الاسلاميه ومستودع اسرار المله الجديده واما طغريك الباسلان  
فكسحه من اشرافه عند قوبه لادود بمرو وقام مقامه ولده السلطان مكشاه وفي ايام القايير فاض الفتن في اخر بغداد فضا له  
بهمه على ان يقع الماعن الارض فوشن في ذلك ما بلغ الخوام المرفعه البناء ارتفع في اخر القايير وهكذا الفرق بين الفتن ففسد كان بذلك في بغداد  
وبلدها من المذبح والذبح ما يطلع به على افوق من ارجاء القوم وبهتت على ابيضا عادية فتملقت ثياب الاشجار وزلزلت قواع البنايا لا كيد ولحق  
الناس ما من الضرر ما يجتهد من ضرر الفرق وذلك في سنة ست سنين واربعمائة كراما اخر ايام ففتح كانت سنة قوبه على الشيعة فهاجم على اهل  
كل يدع والخطبه للقيام بامر الله في جميع اكناف المملكات الصغديه الى سنة اثنين وعشرين واربعمائة فظفر الامام ابو هاشم الحسين بن الحسن بن الحسين  
بالبغدادية معه ولده حمزه وهو الذي تولى عليه الخوارج وضد صنعا فهدم منه ابن ابي جاشد وواجهه المنصور بن الخافق فبانه وقو  
شوكه الشيعة على السنة فوثق الحسين بن جاشد على الامام ابي هاشم واخرجه من صنعا ثم اسندني الامام ابو هاشم على ابي جاشد فخرج من صنعا  
وبالجماع في صنعا مشد كاختار قار الامام ابو هاشم وجمع من الامه القايير ابن جاشد ومنصور بن الخافق ناره يتفرد الواحد بمثل  
الباقين وطورا يتبعها شان على اثنين في بعض الاوقات فلو صنعا عركهم وهم يراشون عليها ويخافون الدجال ابراهيم وبنو حوا على الكتلان  
سنة سبع وثلثين واربعمائة وفي هذا التاريخ وصل الامام ابو الفتح المجدلي اليه وادعى امامه قبل ذلك في سنة مائة واربعمائة ولم يسل  
منذ دعاشيا التاريخ المذكور فاستولى على صنعا وصعد ودمار واعاها وانقاد اليه المتنازعون في امر صنعا وجعل الامام جعفر بن القاسم  
امير الامر وصرف اليه جميع ما يتوجه له واقام على ذلك ثم فسد الامر في يده وبين الامام وفي سنة ثمان مائة على بن جعفر الصليبي داعيا



المستنصر العبيدي في سنة تسع وثلاثين واربعمائة في ليلة كان الفتح مقارنا لثبوتى واعلم اننا قد ذكرنا فيه احواله عند ذكر مصوره حتى وصل الى مصر ليرجع الى اهل  
 مزيعة الى علي بن محمد الصليحي ووعدا بذلك ههنا فلما ذكر ان من حديثه طرفا الجمع على التوازي ورواة الاخبار من اهل اليمن القاضي محمد بن علي الصليحي  
 والامير علي بن محمد الصليحي كان فقها عالما سني المذهب قاضيا في بلدة جسر السمره مرضى الطهفة مطاعا في اهلها وجماعته الخرجون من امره وكان الذي عامر  
 بن عبد الله الرازي السابوق ذكره بلوذه وبرك عليه كبير الرابا سبهم وسودده وصلاحه وعلمه في ذي يوم اوله عليا فاجتمع فيه محافل الفقه والعلم وكان يوم  
 الميعود ولم يزل الذي عامر الرازي حيا وصل الى القاضي بن تميم وادله للذكر وتخلوه ويطعوه على ما عنده حتى عرس في قلبه ولبه ما عرس من علمه وادبه  
 ومحبته مريضه قبل ان كانت عند الذي عامر بن عبد الله الرازي حيا الصليحي في كتاب الصور وهو من المذاهب القديمة فاوقفه على ما يكون من حاله وسيا  
 وشؤون ماله واطلقه على ما اطلعه من امره اليه القاضي محمد واهله جميعا انشأت الذي عامر بن عبد الله الرازي فاحصى جميع كتبه له واعطاه ما لا يحصى فذكر ان  
 جمع من اهل مدينته وقدر من في ذهن الصليحي ما ربح فكف على الدر وكان ذكيا فامر بالجمع على الصلح ونعارة التي بلغ بها والحمد للهيبة غايه  
 ذم البعيد وكان فقها في مذهب اهل اماميه متبصرا في علم النبيل ثراه صار حجة بالناظر دليلا على طوبى المراه ولم يزل كذلك حتى من خمس عشرة  
 كان الناس يقولون له بلغنا انك سلك اليمن يارس ويكوزك شان فيكوه ذاك وينكوزك على من يقول نعم كونه فتناع وكبر مع اخا صه والعامر علما  
 كان في مسنة تسع وعشرين واربعمائة ثار في راس ماره وهو على اجل في تلك الناحية وكان معه ثون رجلا فاجتمع اليهم في مكة سنة ثمان وخمسين على الموت  
 والظن بقيام الدعوة وما منهم الا من هو في منعة فلما ملكها ما ينصف ذلك انهار الذي ملكها في ليلة الاوداج اربعة عشر من الف سنة فاحضر  
 وشقي وسعة تواريه وقالوا له انزلت والامتنان انت ومن معك فقال لهم اننا ما فعلنا هذا الا خوف عليكم ان يملك هذا البحر اغيرة فان  
 تركتمونا لخير منكم لكم والآخرنا فانصرفوا عنه ونصرفوا على بعض عبيته لاثرونه وحصنه ودره وانفقه ولم يزل ثراه يطلع بغير  
 فتشاجي حتى استغنى ووصلته الشيعه من ابناء اليمن وجموعه الامو لجليله واطهر البنا الى المستنصر بالله معدن الظاهر العبيدي فاجازهم  
 وكان نفع قوم من اهل وياح وحرم وهره حصص ابناء القاسم بن عبد المذكو را في جميع كبره واهل جسر من الناس شافعي المذهب كان مجابا في حال  
 اليمن على فارس مع جعفر بن القاسم في بلد بن الفافوق الصليحي مع جعفر بن العباس في محطته في شعبان في السنة المذكورة فتم له وقتل من اصحابه  
 جمعا كثيرا فنفق في الناس عنه **فطلح جيل جصو** فاستفتح به واخذ حصص من اجمع له من اهل جند جمعا فالتقى بصوف ووقع به يومين حتى  
 وبهرت بها فقتل من اهل جند من اصحابه الف رجل وهذه الواقعة بضيا المظفر في سنة صفر **سنة الفعلي** الضعفا فملكها فطوى اليه  
 طيا سله ووزع ويره ونزع في سنة واجده ما خلا زبيد وهذا شئ اجهل مثله في اهل هذه الاسلام حتى قال الصليحي يوما وهو يخطب على منبره عن ذلك ولم يكن ملكا  
 بعد فقال بعض من حضروا من رياسه قدام الصليحي بالخط عليه فاجابهم لجمع الثانية خط الصليحي في منبره عن ذلك فقال ذلك الرجل  
 قدوسان وتعالى في القتل ودخل في المذهب في سنة **اجري وارحبين** واربعمائة هبت ريح شديدة بشام حيرة فاقطعت شجر البرقوق فاصوات  
 وحل الكلاب فكانت الكلاب تنبح في الجوى وهدمت دارا ومجدا وجرلا وكان **الفعلي** يدعو الى المستنصر صاحب مصر وخاف فخلاصه زبيد  
 ويستكن بامرهم في الظاهر ويومر بمل الجبل في قتله في الباطن حتى قتله بالسر على يد ابيه اهلها اليه اربعة الموات دعوات فاجح في سنة اثنين وخمسين  
 واربعمائة بمدينه الكدرا **سنة الفعلي** في سنة ثمان وخمسين واربعمائة الى المستنصر بالله صاحب مصر سنة ثمان واثمان في اهلها الدعوة واهلها  
 اليه هدية جليلة منها سبعون سيفا قوامها من عقيق وبعضها كرمه جليل من قومه احمد بن محمد بن ابي الحسين الصليحي الاله ذكره وان الله  
 وهو الذي اهداهم عليه الاربعون والشافعي احمد بن المظفر والداستطان سببا احمد فلما وصل هدية الى الامام المستنصر بالله قبلها وامره  
 بديات كبره وكتب له القابل وعقله الهامه واذنه في شرايعه هناك فاما وصله الاذن في ذلك وقدمت فاجح سار الصليحي الى الهام فافتتحها  
 ولم ينس له سنة وخمسين لادوا قد استولى على كافه قطر اليمن من مكة الى حضرموت سهل وجبل وتمتع عليه صعوده بعض المتبعين باولاد الناضر سنة  
 قتل القاسم فيهم وملكها واستقر ملكه في صنعاء واستنصره بملك اليمن ازال ملكهم واسكنهم معه واخط في صنعاء قصر ووطئ  
 ان لا يكون في نهامة الامن حمل ما به الف دينار ثم ردم على منبه واراد ان يوليها صهره اسعد بن شهاب صبرا سمات شهاب والدة المكرم فمات  
 اسماعيل بن شهاب ما به الف دينار وطلب له ولاية الهام فقال لها الصليحي يا مولانا انك هذا قالت يوم من ذلك الله عز وجل من يتبعني  
 فبني الصليحي وعلم انه من ماله وخرانته فقبضه وقال له من بضاعتك اريدتني وغير اهلها ولحفظ اخانا فوافقه الهام فدخل احمد بن شهاب  
 مدينه زبيد في سنة ست وخمسين واربعمائة فاجتس برقة في الزرية ونفع لاهل المنة في اظهار مذهبهم وكان يميل الى الصليحي في كل سنة بعد اراق  
 الناس بها وغير ذلك من المسباب الارض ما به الف دينار وعامل الجبشة ومن يتهم بالرواه بالصف والاحسان ورهبان يظفر بعض من لحسنه فمات

[illegible]

[illegible]



اسما الحقيقة اذ قد عرض الامر الى زوجته التي السيد المملوك بن عبد حيث كانت كاهله الى اسر جلوده الضيق قاربه كانه جافظه للاستقرار  
والانفاد عارقه في الشايب والتواضع وسير الملوكة ابان العرب وكان يقال لها بلقيش الصغرى حتى دنا من رجوع تاريخها انها كانت تقضل بالعروة  
على كثر من الملوك لاجابة عقلها لوجسرت يديها ملكا وخاترا عترة فقامت او تمزق ولايتها مدينة جبل وهم مدينة اول من اختطها عبد الله بن  
الصليحي في سنة ثمان وخمسين واربعماية بالملكية على ابن محمد الصليحي وكان مكان ادماره بهال الجودي يسجله فميتا لدينه جله لذلك ولما  
كان في سنة ثمان وسبعين واربعماية جمع بنو فلاح سعيد الجول واخوه جيات وغيرهما من بني فلاح بجوي من ماله في سنة ثمان وسبعين  
وطردوا عنها مكان فيها من قبل بني الصليحي وامتنعت ابدانهم على ساورتها جميعا واقام الخطبة لهندى شوزة الحكم بن علي الجبله  
عند محبة الشيرة وطلبا في غزاه فاشرفت السيدة من خلق وامرنا الحكم ان يفرغ فخطرا فليقع بصرها على اهل بيعة بصرها على اهل بيعة بصرها على اهل بيعة بصرها على اهل بيعة  
ذلك نصف اول ربا الاكبر من معتدل الرضا او شاعر سيفا او معتدل فوسه فقلت السيد لمكر العيش مع حوا يعني رعيته الخلف اول من العيش  
بنازل اليك فقال نعم شجر كاجله معا بقتل بذر الخيل وتعمل الفكر في قتيل السلطان سعيد بن فلاح الجول واستيصال دولته ولا خلفه بنابر  
الصليحي من قبله ان امرت صاحب الشرا بكنية له بان ذلت عليه منه الاجله لقصد السيد والاستيلاء عليها وانه من جمل عوانه عليها ففعل ما امرت به من الكتاب  
فلما وقع سعيد الجول في كيد مصادقه وطلوع ذلتها واطاع عبد الجبل الشرحي خرج عليه كبر من مكر السيد ودخل راسه الاجله كاد خرا على بن علي الجبل  
الزبيد ما هو من امره واقام مستورا على النعمان في جيات من طاعة من الجبله وهرقة من سيد عند بنه اخيه ودخل بنه من مكره فكثير من الزبيد اخيه  
وابيه فاجتمع اليهم وابايعوه فخلع بنه واداه واداه في الصليحي وجوسته ومكنه انه وكان قتل سعيد الجول في سنة احدى وثلاثين واربعماية واستيلاء  
خامس على زبيد ما هو من امره في سنة ثمان وثلاثين واربعماية في سنة ثمان واربعماية مات الحكم بن علي الصليحي بقتل السيد مستقلا بولاية علي بن الجبله وانه  
الى ما مات المقتدر بالله يوم الجمعة الخامس من شهر محرم سنة ثمان واربعماية وكان ذلك ان اوجها ما اوشى بالديوي في ذلك اليوم واولي علم كان  
والحكمة في حربه وحيته فقامت في الاضمار الذي دخلوا على بغداد في فالتقوا ابا جرو الجبل فظفروا وجهه فاذا هو قد قتلوه واسترحقوا  
دوق على الاضمار وحيته واولي علم كان في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية  
اعوذ بالله من الالهي وفي ربيع من الضلال فقتل في خلافة ابيهم المستظهر بالله في مقتدر في ذكره كونه  
للمستظهر في ربيع من الضلال فقتل في خلافة ابيهم المستظهر بالله في مقتدر في ذكره كونه  
يتزوج من بنت جاشنكر من مملوك العلية والنصر ان ذكر الصلح والبراهمة في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية  
فقتل بد المستظهر من اهل البيت في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية  
بها مات المستظهر بالله العبدى صاحب عصر وكانت مدة خلافته ثمان وسبعين سنة وثمان مائة سنة في خلافة والده فخلع الله المستظهر  
ماله صحت دولة العبيد وخرج عن ايدى معظم البلاد الشام وبينهم في الجبل واكثر بلاد العرب واستولى الفرنج على بيت المقدس وطرابلس  
وانما كان له اذلة الارض في ذلك نحو اربعين سنة وثمان مائة سنة في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية في سنة ثمان واربعماية  
وسعد بن جاشنكر استعده من ايدى السلطان نود الدين الشيرين كاشيافي في ذكره كونه موضع ان شاء الله وكانت عامه اعوام خلافته مشهورة بالفخمة  
وعلا نظامه وخصوصا في عام من ملكه اعوام فان الجبل كانوا يظنون منه انراهم فاعتصم ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح  
ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح  
وجود حتى تلبس معه لاسطاب يقع عليه فلما عاد الى اطلق قال له ابو علي هذا البطاط الذي انا قد عليه فاحلته من ثلثه بعث وكان  
من مؤسرة الخلفاء العبيد من عاصر ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح  
فانما سمى الخليفة لانه كان من اعداء العبدى ان يصنعوا له ما يخصه من اوقات معلومة له ولا الهوا ويقدمون له قبل الطعام  
على قبله من ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح  
ما لم تكن تترك ما ذكره امر بان لا يصر ذلك اليه فقبله في ذلك فقام فدا ضاعوه في فائدة واقضاهه وكان المستظهر بالله من ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح  
بدله في في فدا عن مكر بلاد الشاغل فلفه ما اصاب من ماله المستظهر من الخليفة من ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح  
مصر من ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح  
الامر الخليفة حين اخذوا هاجم ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح ماله من ثلثه ذهبا ورفضه من ثلثه بطرما بعد فلاح

[illegible]

[illegible]



الفصل المشير بالذلة المستظهر في كبرياءه وغيبته بوجع الخلافة بين يديه فقام بأعباء الخلافة وارتقى من  
رفعها كدرة الانداده وارتفعت باستفاره في غيبته وقامت به كل محافة وكثر عدا السنه والحق عليهم نسبا استمر شاده بالله الكفه  
ورزق حبه راحته في قلوب الناس يقيمون بمنظرة ويأتون بنوره عند جد وشا الربك اللباس فجدود منه ما يجدوا اتصال من شرا القله  
في حبه الاغلاس وفي اواخر الخلفه في سنه ثلاثه عشر وخمسمائه ظهر قباواهم الخليل الله واسحق ويعقوب عليهم السلام ظهورا نبيا وراهم جماعه  
من المسلمين واذ اجسامهم الشريفه قبل واجسامهم الكرمه لم يتحول ولم تغير ووجههم مشرقه نيره ووجود الدهر في الحافه من قدامه بالذ  
والفضه ثيابا عظيما وانفاس المسكونه العنبر عملا الامكن من محالهم عجا وشدها فمن ذلك اليوم تعين فيزبرهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وقصد  
الزبرون من كل حجه ووقف الملوك والسلاطين على ذلك الموضع الكرم اوقافا دام بها النفع الزبير في الضعفاء والمساكين وطالب العلم من الرجال  
وفي ايامه اجرت دار السلطنه ببغداد وذهب فيها ما قيمته ما به الف الف دينار وذلك في سنه خمس عشر وخمسمائه في ايام  
خرج عليه الملك السدي كان قد جبر واستكر وطغى وودع عسكره بنهب بغداد فخرج لقتاله المسترشد بالله في جيشه وسلي سيفه ولباسه  
القتال بنفسه فانهم دبري قتل الحياه في قتل في اوج البصر ولربقتل من جند المسترشد الما عشر من جلا عدا الى بغداد منصورا واذ ذلك  
في سنه سبع عشر وخمسمائه وفي ايامه قاتل الافرنج صاحب حلب فظاهر هاجه هزمهم المسلمين بادن الله في سنه ثمان عشر وخمسمائه في فوزه  
في سنه عشر وخمسمائه يوم الاحد صعد المسترشد بالله المنبر وخطب وقفه وله في العهد الشد بالله وانه بيده سيف مشهور وكان الملك  
يومين الخطب الا الذين ونزل في حبه بده وكان يوم ما مشهور الاعداء للاسلام عثله لقم امر خلافة المسترشد بالله وانتظامه وخرجه  
المسترشد لقتال الجوك السلطان محمود السلطان من المسلمين في جيش عظيم من خلافة والفتيا واقتل جيشاها واذ جيش السلطان فوجهم بمعسكر  
المسترشد وقتلهم خلق كثير من امراهم ايمان وروسا وذلك في سنه احدى وعشرين وخمسمائه في سنه السنه قتل السلطان من اهل الجده  
الباطنيه اثني عشر الفا وقام عند المسلمين قتل الواحد منهم مقام قتل المقاتل من الكفر لشدته وعلو نفهم المسلمين وعظيم ضررهم لاهل الدين فانهم ما  
برجوا في اغتيال من الفوج عظيم في المسلمين من سلطانهم عظيم واعمالهم يقوم بيدون نفوسهم للقتل في ايامهم الزاين حتى تعذر الاجترار  
منهم وبعث القسمة من حرمهم من مثل ما جرى من معهم ووزير السلطان محمود وذلك انه خرج يوما راجعا في ما في الف رجل من اهل من الباطنيه والوزير  
بعد نومه منه في صورة الشاكي المظلم وطعن سكين في حبه فجعل الوزير واردا الناس انه قتل النجاة من الهلاك فبعضه من جوار الوزير والناس  
ليقتلوا فلما افترق الناس من جوار الوزير طلع كد الباطني وثقل عليه باطني في رزي عسكري وقد امكنه العرصه فطعن الوزير بنحصر خاصه  
فاذراه مظهر بطلته الارض وقعد على صدره فاعنونه السيف في موضع لا يراى عليه حتى خد ذلك الوزير وقال عند ذنبه الله الكبر فلم يبعث  
عنه كثر من زلدي من جوعه وارتقت اذ كد الباطني بعد هلاك كد الباطني فابقوم الحقيقه العظيم الحظير وفي ايامه قتل بدستق سنه  
الاف رجل من الباطنيه الملاحه في سنه ثلاث وعشرين وخمسمائه وفي ايامه اقتل المسلمين والافرنج خد الله بنواي جيل فصره المسلمين  
وقتلوا من الافرنج ما به الف سنه اربع وعشرين وخمسمائه وفي هذه السنه ظهرت ببغداد عقارب طياره قتل من الاطفال خلقا كثيرا  
في ايامه اقامات ابن تومنت الذي ظهر بالمغرب في سنه خمس وخمسمائه وادعى انه المهدي ومهدى قواعد الملك لعبد المومن ابن تومنت في المغرب  
وكان تومنت هذا رجلا ناسكا زاهدا عابدا اذ كذا فطنا عالما عادى ابن تومنت من ابناء الباطني عنه وبتعه الناس واطاعوه فقام فيهم  
المغرب ارباب المعروف فانها عن المنكر واستخلف من بعد عبد المومن علي وقد كان فوض اليه الامر في حياته فقام بلامر مقامها عظيما وكان  
استدراك الامير المومنين من تاسكين بيده وافضى كل المغرب باسره اليه ودام فيه وفيه وتعبه في ايامه مات المومن باحكام الله من خلفاء الصيغ  
وكانت مدة خلافته ثلاثين سنه وكان فاسقا فظنوا غشوا ما شاعا كالاماء فخرج السلطان لهدا كره فخرج عليه كمين من الجفجف فقتلوا هناك فقام بالامر  
بعده ابن تومنت الحافظ لبيك الله عبد المجيد على المستنصر بالله وهو الجاد في عشرين لخلفاء الصيدين وستين المتارح نمونه في موضعه ومات  
الامر باحكام الله المذكور سنه اربع وعشرين وخمسمائه وفي ايامه المسترشد مات السلطان محمود من السلطان محمد السليفي وكان عظيم الشوكه  
قوي الجاني في ايجاد مسعود وسليق على نعمهما السلطان بنوح صاحب خراسان وفاتلاه قتلا شديدا وقتل ما به مائه وبنه اربيعا لفا على  
الملك الاعلى الدين وذلك في سنه ست وعشرين وخمسمائه في هذه السنه خرج الملك رجب بن جود قاصدا لمر بالمسترشد فخرج اليه وقال  
بنفسه ففهمهم وعلمت بذلك كله المسترشد وعظمه صيته في الصد وروايته الملوك والروسا وبعثوا اليه بالاموال من كل حجه وارسل اليه  
اراد منهم بالولايه والحق اليه وانصرف على من خرج عليه واستولى على مغانده وانشأ من قدامه من اهل الدين في ايامه وامن الجبال الى السيد

[illegible]

المنواح جليل عال الفرج ففتح ثلاث حصون الافرنج وفيها الخصال اربع مائة لم يدم فيها من سنة الفتح وفي ايامها اجبرت الفرج مدينة دمشق على  
عليه فخرج السلطان المصطفى الثاني المصطفى جامع وضع الناس هناك وجرى الاوطان اتمك شفيق الزمان متصرفين الى الملك القدوس وصعدوا انفسا  
الى الله فذلك من الفرج وهو سلطان الامان من قرا قسط طينة قربا من ابيك وفي عنقه صلي في يديه صليان وهو يقول فندع عدي المسبح ان اخذ من  
فاجتمع النصاري حتى دحجوا على دمشق حمله جلا واحد في ايامهم المسلمون كذلك واستجاب الله دعائهم فانهم قتلوا كمال القيسر وحمارة واحرقوا  
المسلمين صلاته ووصلوا النجدة بالسلطان نور الدين وابعه الملك الغازي فقتلوه واسروهم وانكشف الفرج عن ناحية الشام وخوفوا اهلها  
بعدا القيسر المذكور وعادوا من معه من الفرج الى الممان خايسين وبقي في هذا الشام من كان بها مستتبيا عليها من الفرج من اول ذلك في سنة ثلث واربعين  
وفي ايامه في سنة اربع واربعين وخمسين سنة السلطان نور الدين عند فاميه وهو الفرج وقتل منهم طائفة عظيمة منهم صاحب اقطاعه واسر طائفة منهم  
صاحب اقطاعه فلما ناسر وهران والمرة وبهسة والزوائدان ومرعش واعطا السلطان نور الدين التوكاية الفلاس عشر الاف دينار وفي حرك  
السنة مات صاحب مصر الحافظ الدين الله العبيدي الرافضي وكان طالما ولا يبرح يعتبره القويح فقبضوا عليه سيمناه النبلي الحكيم طرما من ايامهم من ايامهم  
اذا ضربوه ذو القويح حتى منعه من متابع واستمر وتوفي ذلك الطبل في خراب الخلفا العبيديين متوارثا الا ان انقضت دولتهم وصارت ولاية مصر  
الى بعض المماليك فقام في يده في ناد جافا من اصحابه وضربوا الطبل فطمت منه ضربات على عدد ضربات الطبل فغضب له وكان ورحم به المراض  
صيا عينا فقتلوا ذلك في بطنه وبطل المظلوب عنه ومرة خلافة الحافظ المذكور عشر سنة لا خمسة عشر وكان ممنوا من اول زمره من بني بركة  
واحد احببه في استوزر اجلا قط اخرج عن طائفة ودخل في منازعة وبكايته فالات نفسه ان لا يستقر وزير باعد وباشرا الامور بنفسه فكتب  
واسطه وزير الى تمام ملته ذكالة ولته وكان اقل من فضل ذلك من العبيدين وقام مقامه وله ابو المنصور الملقب الظاهر دين الله ونسبه المملوك  
وقام في موته فيما سلبه الله تعالى وفي هذه السنة مات السلطان الغازي صاحب الموصل وهو اخو السلطان نور الدين وقام مقامه  
ابن السلطان محمود وفي ايام المقتدر في مات السلطان مسعود بن السلطان محمد بن السلطان ملك شاه السبكي في سنة سبع واربعين وخمسة  
وقد كان في اخرا يامه حتى وبغا واستكره عتا وظاهر عنه انه سيستمر الى بغداد ليهاك ويعود منها ويسطو بسكايته سطحا الهائيا وبسطهم  
جسط الجرايين فلما بلغ المقتدر ذلك الوعد اذركه الخوف الشديد والنفق المله بصرف فلما وحسن وحاصم شهر لا يبط الا على  
شعبه وحربهم ولا ينام الا على حصير ومعه ذلك بقى بالاعمال السلطان المذكور فلوته وبتهل الى الله في دفع ذلك الامر فلما وصل السلطان مسعود  
نجى على امر بغداد اهلكه الله تعالى في ايامهم وفي ايامهم سنة ثمان واربعين وخمسين خرج الغازي الى اهل الشام لما غلبت بلادهم فخطبوا  
فغعلوا في اقسامهم لا يغفلوا من القتل والفكر والسلب الهيف فقام السلطان مسعود فاجبوشه واسره ثم ملكوه على اقلهم لانه دخل  
من اسرهم وكانوا قديين ما به الفرج وكان السلطان محمد شاه قريبا من سجن المذكور جمع الغازي المذكورين فنصد العراق فجمع المقتدر جموعه  
وجوده والتمقام في حجب اهل بنفسه على اوليك القوم وصاح بال مصر كذب الشيطان ومروقاتهم فزعم الغازي وقتل منهم خلقا كثيرا واستوزر  
اربعا به الفساحس غنم واسرا كثيرا واد الغازي المذكورين وقرب ذلك شكوكه المقتدر على كونه وارسله المملوك بالظاعة وجوب الاموال اعظمه وخيل  
له في جميع الاقطار والامصار ما خلا مصر فانها لم يخل بوميد من اخلفا العبيديين وذلك في سنة تسع واربعين وخمسين وفي ايام ملك السلطان  
نور الدين مشق وطرد الفرج من حمله وفتح حصونا كثيرة فبعث اليه المقتدر عمدا بالسلطنة ولوا ينشر عليه وحرضه على قتال الفرج  
وصاحب مصر وفي سنة ايضا قتل صاحب مصر المظفر لدين الله الرافضي العبيدي وذلك لانه كان وزيره العباس ولد يسمى  
نصر وكان ينادمه ويميل اليه ويتخرج معه في بعض الليالي متكررا يطلع على حال اهل مصر فطمع الوزير المذكور في الامر فاستر الى ولده نصران  
الحليفة حتى خرج مكررا متكررا في الليالي ففعل نصران به ابو فلما حصل الظاهر لدين الله فبذل وزير العباس في حال متكررا في الليالي  
قتله ثم فلما اصبح طلح القاهرة وسال اخوه الخليفة وخاضه عن امره فقالوا انه خرج في الليالي مع ولد نصران فقال لهم ابل انتم اغلظتم  
وامر يقتلهم فقتلوا واظهروا لظا الخليفة صغيرا واجلسه مجلس الخلافة ولعبه بالغاير واهام في وزارته وعلما كمال الناس وارادوا  
قتله فاحل اموال القاهرة وخبر خزانها وذهب بها فهو ولد فبلغوا الى الجا فقام الفرج فاخذها معه من اموال وقتل  
ولده وصمعهما ومنهم القاض السقلا المذكور هو الثالث عشر من الخلفاء العبيديين وبه كان ضعف دوله العبيديين وابتنوا لولده  
ذوال خلافة وفي سنة احدى وخمسين وخمسين وصل السلطان محمد شاه السبكي في بخيوش عظمه الى بغداد فظهر لرباير الخليفة  
المقتدر قتيدين على الكور ففتح دلاهم وكره قاقام ببابه بطليل اخذ فادله وقيل الارض بين يديه ولم ياذن له بالجلوس بصره



[illegible]

[illegible]

[illegible]



لحق ما استولى عليه عبد النبي علي بن المهدي وفي هذه السنة مات السلطان ارسلان خوارزم شاه بنافره وكان سلطاناً عظيماً غزا  
مراة الحطا وغلبيهم وقتل منهم امرا وقام مقامه ولده السلطان محمود واتفق الملكة اخو السلطان على الدين خوارزم شاه باستعانة الخا  
عليه وفي خلافة المستضي بئر الله في سنة ثمان وستين وخمسين اقر السلطان نور الدين ابو الفتح صلاح الدين عمر بن شمساه على جيش  
حماد لفتح طرابلس الغرب وتكليفه ان يمد يد الفتح الذي غلبوا عليه اقبل بلغيا ففتحها واستولى عليها جميعا وفتح الموصل يومئذ بفضله  
نشر ان امراة بنو الدين ارسل الصالح الدين بن بعث اخاه شمس الدين لمولاه ساه ابن ابوبعير بن فاسعه الارض التي بامر الخليفة المستضي  
بامر الله في هذه السنة وهي سنة ثمان وستين وخمسين وسبب ذلك اننا لنصور برفا كان من يدعي قيام لما استولى على رتبته وتهاجمه باستعانة الملك  
السيد الصليحي ومدبر امم مملكته المفضل ابن ابي البركات على ما سبق بيان ذلك في فضل المستظهر بالله نعمات عن تلك المالك محمود ما بيد  
وزيره من الله العاني و اقام مقامه ولده فانك من مصور القامة الحرة علم و هو يومئذ طفل صغير فاستدعى في الملك من غير منازع ولا  
مشارك الى ان مات في سنة احدى وثلاثين وخمسين ولم يكن له عقب فانقرض اركان دولته على اقامه ابنه ازمع فانك من محمد بن فلك بن جيتان  
فاقيم في الملك وكان اذ ذاك ضعيف القوم قليل النظور في اصلاح المملكة منهم من كان في البطالة والذل والهامة الحرة علم على القايمة بامر دولته  
وافقت اجوا الهام من دولته وكانت حاله كسله ذات تدبير و اي مصيب تشبه في كثير من امور الملك السيد الصليحي و ما صدر للوزراء  
امرا من الامور واستبداد من بشي في الوزراء والصدور بدوزامها واطلاعها وكان مع ذلك وزراة بنو فاجم عبيد اهل التقدم والناظر  
والتعظيم والتدبير وهم عبيد جشعون من حصول ايم بنو فاجم وكان اقل من استوزر منهم انيس الفانكي وزر لواء منصور بن فلك وكان  
ظولوا جارا مهيبا غشوما تتجافوا جوار ايمه ومن نفسه عن الوزراء والاستقلال بامر دون مواده وصنع لنفسه مظلة كروية وحب  
السكك باسمه واراد الصدوق و هو كان يفتكده مما احسن ما يذكرك منه قتله واستصفي جميع ما كان يقبده ومن حمله ما اخذه من خلفه  
جارية علم المذكورة و في جاريه حبشته استولى هافا ولدت له فانك المذكور استوزر بعده من الله الفانكي وكان من كرامه الوزراء واعيانهم  
شجاعا وكرما ولم يرب من اسعد بن الفتح الخوافي نظر طفا فقتل سيده منصور بالسر و يبيع لولاه فانك المذكور اقا و هو ابن لولاه علم  
وما وقع بقتل سيده منصور بل احك في وطني ساري سيده على كثير من وكن يومئذ القسرية فاشارت الحق على الحق الساري ان تعطيه  
منذ لا مسوما عفيان جامع باليقضيه فقتل على الموت به فقتل من الله الفانكي من جينه وقرر في الجيرة سلم الوزراء لزميق الفانكي  
فضعف عن تدبير الملك وقعد عن القيام باعبا الوزارة فصرفت الوزارة الى المفضل الفانكي ويقال لو كان له نسبه في كماله شروط  
الحال له سماحة وصباحته ورياسته وكان علمه ومعرفته وكان يقول والله ما عصيت الله بفرج من خلقت وكان مقصدا لاهل من الفانكي  
البعيد وقام بالوزارة قياما تاما الى ان مات في سنة سبع وقيل تسع وعشرين وخمسين فاقامه الجيرة لا علم مقامه في الوزارة اقبال  
الفانكي فقتل نفسه الخبيثة الاقتل سيده فقتله بالسر في سنة احدى وثلاثين وخمسين ولم يكن له عقب فاقيم مقامه من الله فانك من محمد بن محمد بن  
ذكره فخرج عليه بعد قتل سيده القادر من محمد بن عبيد الله علم وكان من ربه واجست تاديبه حتى اتقى من الكمال الاجال مرضي فقاتله وتكررت ما  
بينهم اموال الجوب واستولى عليه واخرجه القادر من الوزارة وقام بالوزارة بعده اتقوا من وكان هذا القادر من عبيد حبشية المحرمي اصل  
اوي جوامع الكمال والقت اليه التعاهد الدينية والديوبه مقاليد الرياسة والفضال لاستي في وصفه خلافة الجيرة لسان قلم واما قتل الله  
فقبل انها اجتمعت لديه من الفضائل وشرف الجال عالم للجمع في وزير قبله في جاهلية والاسلام وكان مع بركة قله ونفوذ فيه وامره  
ينفذ للشرع طابعا فاذا ادعي المجلس الشرع سعي مجيبا بنفسه وقام متادبا في مجلس الشرع مع من دعه اليه حتى يفسر القاضيه  
موجب الشرع فينتهاه بقبول ويحضي بمقتضاه فيما يفعل ويقول ومن عولثانه ونزاعه مع العلم ما يقتضي له ارفع المراتب الفوق  
باشرف الخافين سعيه اذ بارة العلم واستلاب دعا الفضلاء والصلحا فمضى حضر مجلس علم القادر من يديه مواضع اغني مطاول واستكثر  
لايقار الجاعات وبسبوع الجناب ويعضي مع الضعفاء والسكان وغير ذلك من اشرف الخصال وعلى الصفات وفي زمرة ملكت الجيرة علم  
ذات الفضل والعفاف والكرم في سنة ثمان وستين وخمسين و اقام الوزير سرور المذكور عاد كالحال المبارك لمحمد الشكور الحار اعطاه  
ابن محمد بن الفاسق الكفر برحيل فلادوي وعدد ومنه بقتل سرور بكل ما يتناه فعل الى الوزير الشهيد وفوق صلاة العصر في الربعة  
الثانية في يوم الجمعة ثلث عشر سنة احدى وثلاثين وخمسين فقتله بفضله بسبب من ما بينه وبينه في حرمه من الله و اراد انك  
قتل ذلكا قاتل فابلقوا الى قتله حتى قتل جماعة الناس ثم قضوه وقتلوا تلك العشيرة وما اشبهه فقتله هذا الوزير الشهيد السعيد

مع هذا القاتل الشقي ذى الضلال البعيد بعضيته امير المؤمنين ع ابن الخطاب رض الله عنه مع اولاده وكان في ايام الورد ورد  
الفاكي قضيه اهل زينة العلف في سنة تسع واربعين وخمسمائة وفي قريه في ايام الصدق او المعتمد في قريه الهيم وذلك في مجملات  
من قبل الهيم سودا في ارجف شديد و برق وشغل نار له في النار او اذ كان لا تقوى من حول ما راوا في القلح بعضهم الى الساحل فغشهم  
الامر واجتذلت الخ من جبال الشري الغريب بمسكها ومن فيها من النساء والاطفال والرجال والقدم في الخ في قاتل في كتاب  
المستصرح في اذيتان من اعدائه احداهما نسبي المعلن وتسمى اخرى الاحمد قال فينا القوم في مصالح امرهم الرجال القرب والنساء القرب  
والجوز تهاق والكلاب تلح اذ ارتفعوا في الهوى جميعا من الناس وغيرهم فخابوا من امر اهل القلح فلم يدرك احد ما فعل الله بهم قال في الخبر  
في بلد من هذه السنة سقط حجر من السماء وقعت في الصحاحه وهو موضع بالقرب من جبل و وقعت رجفه شديده لوقوعها تزلزلت  
الارض والبيان باهلها وانثقت السماء صف النهار وظهر فيهم بعود دخان وحصل بعد ذلك زلزله شديده اعتكفت من صنعها وتعدت ذلك  
فيها اهم كثير من الناس وانهدم كثير من الحصون منها حصن حنن منها حصن سواحه وحصن في قبره وحصن الضرب في الشواقي وحصن المعده  
و حصن يوز و حصن الحضر و حصن سوري و حصن بوس و حصن حاسي و حصن سار و مدنيه اربا انه لم يدمت وبالحمل في ايامهم كثير من  
المدن والقري فغواها و قاتل اسرور المذكور على ما شجهاه تناقض اهل داره في بيعة في الزمر في اذ في ايامهم ان الهدي الجري وسائر اعدائهم  
واغار على قري تهاقه من الهدي قبله قتل واخرج حتى ضعف دله في نجاح والنجي الزمكاته امام المتوكل احمد بن مسلم في استجاده على ابن الهدي  
فاجابهم المناسيهم بشر وقتل السلطان فلكم من محمد وكان فلكم المذكور فاستبلغ موفقه انك ان يجعل في بيعة بر ما كالتسا فلكم عيسك  
في سنة لاند خمسين وخمسمائة و فواخر سلاطين بني علي بن زيد بن زيد و ما زالت الخبيثه بسى العياض والسكك على امرهم في زيد  
ومدار في قريه في الغنى وله في نجاح ما خلا وقتا ستيلا على الفضل الغرضي على زيده مده ايام دولته الصليحي من بعد استيلائه على  
زيد ايضا وتهاقه وكذلك انقطع الخطبه العباسيه ايضا من بعد قتل فلكم الصليحي من قبل ان رخصت له الدوله احوال السلطان  
ضلع الدين في الزمانين ولما قبل عيسى في نجاح فلكم على و فاما شرط عليهم في ايام المتوكل على الله في نصره في ايام جيش الحسين بن الهدي  
فلم يرض على امره وعاد الى موضعه ناكثا اتان على بن الهدي الجهمي لم ياعلم ضعف اهل زيده و مناصره و ترك عليهم محاصرهم في زيده  
ومدار عليهم و دبر الخبر الشديدي قيل انه جف عليهم في اربع وسبعين رجفا حتى انه كثر قوامه وضاعف دلوامه وضابره على انصار اصابه  
شديده لم يبق عليه من اهل جحى اكلوا و ادبار القسي شرد على عليهم الى زيده عوده في يوم الجمعة الرابع عشر من سنة اربع وخمسين وخمسمائة  
وقتل امر بني نجاح و ركان دولته و داسر ليواديه و اعاوه عديده زيده ما كالتا في ايامهم و جدد و شرس يوما و دش زيده في مكان  
عنه لبيته في قريه جامعها بصله يوم الجمعة كان بنوه عجز اليه وكان على بن ممر في المذكور من العده مروادي زيده قريه من الجحى  
وكان ابو جلال صاحب سلم الصدر وسلكه طريقه ابيه فكان نج في كل سنة ويلقي في الحج رجالا من علماء الخ و في الشام و باطن من علومهم  
رؤد او من فياض الجحى عارفه علة حتى تضلقت زاهلهم و استخرج الجحى بالعلم وكان نصحا في امور مستقبله و بعد مجرورها فيقع  
على جرحه و يلقوا فاستعرك بذلك قوما طاعوا فيما امرهم به حتى بلغ من بعد الصيت وتنتشر السمعة و اتاهه الدهر الى ابلغ وتسمى  
من بعه مرفقه في الجحى وتسمى بيه في الاسلام و لوسيا بن محمد وتسمى تابعيه من الجحى بالانصار و سماء فيهم ايضا في الاسلام و كان في  
اجدوا في الخاطيه و ما كان شأنه تكبر من زيده فيقتل مقاتليه و يسيى ذراريهم وكان على عهده جنى الفرج و ووردت في القول  
و زوي يونس وله عبد النبي واخوه مهدي بن علي بن مهدي فكان عبد النبي متوليا قتل ابيه الملك و ليو حاد كان اخوه للهدي متوليا  
ليوم في الجحى و الشرا على ما ذكره صاحب العند القس فاستباحت بلاد كثيره وقتل خلقا وسبوا البنات والنساء و ما كان من كبريا  
مدنيه الجند كبرى و اجرا في الجامع على مرفقه مرامه اليه في اضعاف المساكين والاطفال والنساء وكان شديدا على الناس في بلاد و صبيه  
المهدي و باؤد المسكين و لا يستعطف ولا يستسكن الى ان اهلكه الله بظاوه اصابه فظفر في جسده شبه احراق النار غرق فصر جهته  
في عيه في شيه و دغيبه مع دهل بعد ما صبح في حرمه و رجعت منه مع دحمي و حماره ذكره كذا صاحب الجعد  
واسعد بكم زوايه عبد النبي فواب في البلاد واسد و اضل كثير من الناس و ما تشد و ما راحه احمد بن علي بجاره الجعد في سنة احدى  
و ستمائة و عشرين و اعا من هناك الى الجوه فقتل اهلها و خرب تلك البلاد ثم و كس عبد النبي نفسه الى الجند ففتح في طريقه شرا و طائيه  
وصد و تفرق و قد رافق جعفر فاخذ في امره و حصن الجمعه و استولى على عيه في يوم ثامن تاسع من ذي القعدة في يوم اوله سنة اثنى و عشرين

[illegible]



[illegible]

على عبد النبي وبقى اسير الى امة هلك في سنة تسع وستين وخمسة و قيل في سنة سبعين وخمسة وكان جنفي المديعة الفروع خارجي لاصول بذكر  
 بالمعاصي ويوجب من خلفه اعتقاده من اهل القبل ويستبدع بطي سبابهم واسترقاق ذرارهم وبجملهم ادم ودرجوب وكان لا يترى باياما اخذ  
 من المهاجرين والاضرار الذين سماهم من جنده بغيري سبابهم حتى يدع امته اواباه وابنيه واخاه وبقرا عليهم قوله تعالى لم يصدقوا ما يوعدون والله  
 واليوم الآخر يرون من جاد الله وبره ولو كانوا بايام اوابائهم واخوانهم او عشرتهم اولئك كجباله في قلوبهم طمان وايدم بروج منه  
 واوجب على عسكره سببا في حيا سبهم في اختلافها بين المال ليكون هو المتولي لصفه ليجتاجون اليه من جميع المظالم اوجب عليهم ان لا يرتبط احد منهم  
 شيئا من الخيل ولا يقتني شيئا من السلاح على ان لا يعمل لستة اقل الخيل الاصطليايه وبوقبالات الخزانة ومهما اجتاحوا اليمز ذلك اعطاهم ما  
 يقتضيه نظره على ما يراه ويرحمه وكان يقتل المهن من عسكره ولا سبيل الى تسليته ابدا فكذلك كان يقتل كل من شره الجمل او اسقط الغنا  
 او اخر من صلاة الجالي وعن مجلسه وعظه في يوم الخميس والمثني يقتل من رافى خريف ما عن ذرية قريش وكان التشديد في جمع ذلك  
 على العساكر اشد وعلى الرعايا اخف وكان من اشياء يومئذ النفس الاقدام والبلغة في رفع ذروه وامانة الله في نذر ايتوب فانه لما استولى  
 غازيد فخر بنحوه الى الجند واستولى في طريقه على حصن بصرى ومضى الى عدن فتحها في يوم الجمعة العشر من شهر رجب القعدة سنة قدومه فشر  
 نهض من عدده نصف ذلك في قاصدا الى ارض جعفر ففتح النعم في الثالث العشر من رجب في يوم الثلاثاء في يوم الثلاثاء في يوم  
 سنة سبعين وخمسة فاستولى على بصرى فخر بنحوه ففتحها فاحذاهن فاقصد ذمار فاعتزله جنبي موضع يسمى خمة شرقي ذمار ثم استولى  
 فافتلوا هناك وقتل من جنده خمسة من ثورهم ودمر ثورهم وخرق بريد صنعاء فاعتزله جليلي ومنهم من يعرفه في الجبل الى اليوم  
 من اهل مصر في قاتلوا على انفسهم والى اكلتكم العرب في قاتلوا في الاسدياد وانهم من جنبي قتلهم سبعين وبعثهم العساكر حتى ارجع  
 الى حصنهم هراة فوصل الى صنعاء نصف الجمعة السابع عشر من شهر رجب المذكور فخطب في الجيوب حتى صنعوا وخلصوا الى اليوم  
 الاثنى العاشر من الشهر المذكور فخر فاحتجها في ذلك اليوم ودخلها واقام بها اياما ثم رجع الى نامة بعد ان عمر من صنعاء ما لم يزل  
 على خيانه وكان ذلك في حصن بصرى فاحتجها به وقتلها كان اعتراض لشو القوله في حال مسيريه الى نامة فقم في بلاد بصرى فاحذاهن عليه جلا فخر  
 عنه عليها ما لم يكن مصر به فلم يفتن اليها او غلب عليها ونجح من قضاة التي من بلاد المعاف وبه السلطان منصور بن باوسلم  
 حصن حمدان فخر فخر حصن شيف ثور عاد الى الجبل فاقام بها الى اليوم الرابع من شعبان من السنة المذكورة ثم رجع الى المدينة يزيد بعد فخر اكثر  
 اليهم واما كان لخصاص حصن اسير اربعة ايام واغواها فخر ففتحها واقام يزيد في تمام سنة كاملة من حين قدومه الى يزيد وفتحها فاشتركه  
 في بلاد الشام وحين المنزها ومروجهما وتفتح فواكهها ومشيد بروجها مع ما شاهده من جليل من اليمن ومجاها بالنظر الى الخصب الشام  
 واكثر من جدي اليه في اليمن من الاموال ما يغتفر المحصر واستادن اخاه للملك المظفر صلاح الدين في قوله الى الشام فاسر اليه من بركات مصر  
 ترغيبه في اقامته باليمن وانها ارض مباركة كثيرة الاموال وما كلفها من مسعاة فكذلك في متباعدة لظراف فلما فر السهال امر خزانه ان  
 تخلص الف دينار فقال لبعض اصحابه في خضرة الرسول وقد دفع اليه كبتا فانه دينار خذ لنا بهذا قطعة ثم قال يا مولاي انه لا يوجد ذلك  
 باليمن فقال فاشتر لي به مئنتا لوزا وكان اذ ذاك لا يوجد باليمن ايضا فقال يا مولاي وهذا لا يوجد باليمن وجعل يامر به بشر الاموال يوجد  
 في بلاد اليمن لصلوات موجودات بلاد الشام ومستطاب ثمارها وذلك لاسرول يسبح ذلك ويحبه منه فلما رجع اعلم السلطان صلاح الدين بما كان من ازال  
 اخيه لشرا ما لا يوجد في اليمن فقله اذن في القول الى الشام على اليمن فاستخلف ثم الشراء على يزيد وما يلها من اهلها المراكب من مسعد  
 من اماريه وعثمان الزبيدي في عدن وبقوت القوي في قوت واعماله ومظفر القاعد مار في ذي حبله واعمالها منه نوص من الجند في شهر رجب سنة  
 احدى وسبعين وخمسة وجعل طريقه في صنعاء وصعد ووصل الى اخيه صلاح الدين في شهر رمضان وهو محاصر حلب فوكله في حشد قوتهم  
 انتقل الى مصر ثم الى الاسكندرية ولم يزل الى اليمن رسولون اليه بالاموال التي من قاعه الى ان مات واشتضى بامر الدين في شوال  
 سنة خمس وسبعين وخمسة في حفر في بصرى سنة خلافة تسع سنين فكانت باليمن وببلاد المستضي بالله ونفى  
 خاتمة فضته الى الدين في شهر رجب سنة احدى وثلاثين في رجب سنة احدى وثلاثين في رجب سنة احدى وثلاثين في رجب سنة احدى وثلاثين  
 اليه عن كرامه بوجه له بعد موت اخيه بعد مئة ولما قام في دست الخلافة بامر الله انتقلت له صواب المكرمات باز منها في استولى على جميع  
 الفضل باليمن وملك له الاموال في بلاد وعكف على نازبه السعادة مبدعا ومقلدا ونواصط اليه بشرا والخبرات صباحا واهلا  
 ورفع شر الخلافة مقام اجدل ولا يبدى الشاغلين من عدله مد بها جملة توارث الاخبار في الاقطار بفصايله ونظارت البرية

في مدح اوتوه واديله مواضع ومنه غرة في وجه الدهر ادم وعصم المباركة كواسطه القلاده في عصره الميم كشف ظلم الظلم  
بصاحبه عدله ونفي البغي والعدوان بصلح قوله وفعله شدد في زوال المنكر وذهابه وانتضى على شان في الميم سيفك الانكسار  
من قوله فلا يعلم بشاري المجر في زمانه الا متهوكا ولا يظلم الا اصمحه دمه مسفوكا ولا يظلم الا لاسلوب المسرع منهوكا رفع  
المعروف وخفض الجمل وادفع غايبه من جميع البلدان وانزع شرها عن اعياد فرقه واصله وتواصي الملوك والوادة في مثل ذلك وسلوكا جميعا  
من العزلة والخصان في ايم السبل واقوم المساكين اصبح الناس في رياض عدله اخوانا واصحت الدنيا بنعمته السامله رايضا وجناباه قد  
فلت كناف خيرات وامانا واطمهرت الغداية للبرية من جامع البر والحق والبر شانا وعمت السلامة في جميع البيسطه خرابنا وعملنا  
وقد مستحالة العالمين في تحقيق العواهب الجوده ميزاننا باجابه العلم من محو الجهل وبوانا فقلنا باطلعه عليه من صحاف القلوب غونا  
فتخرج الناس عن مدون اسرارهم الغيبه لسانا وكشف طبعه عن وجه حقايق افعاله واوقام الحبيب والكلية بياننا ونكر ذكره كنهه ورضانا  
فتجلى لاسرار افعالنا حتى اظهر لهم من ذلك روحانا وتزهرت بواطنهم وظواهرهم عن المنكر سراوا علانا وكسبوا في ملوكنا اخصا  
وملكنا الثغور والقطار مثل خوارزم شاه والسلطان في ارسلا السليبي والملا الناصر صلاح الدين صاحب الشام ومصر وغيره والذين  
بش الغارات على الكفار من كل الجهات وتسمي سائر العزم للساعة التي اقتضا فضل الجهاد بملاة الغزوات فبادر كل منهم لمجاوبته  
وماواضا لحظه عن طاعة اذ فلاحنا في مجمع قلوبهم ما كان يريده فيهم خفاياهم وبهم علمهم منه اعراض بلاس في قلوبهم من الاراء  
في جملتها فقام في محيادهم ذلك وراهم وجيزهم ما علمهم من سبأ طاعة وبعت انفسهم بيه الملكون كجندل عنها سبلا  
وايكون لاجلهم عن سطوته دبروا في انكسار ولا يستطيعون تخالفه تغيروا في قلوبهم وفي رايهم سار السلطان صلاح الدين بن  
ابوب الافتح بلاد الارمن في سنة ست وسبعين وخمسماية ففتح بلادها وقلاعها وهدم ما هدم من حصونها ومنعتها فارسل الخليفة  
احمد الناصر لخلعة السلطنة وهو يومئذ في طرس فلبسها وخرج في جميع عظيم فعلنا للمسلم ومصادر ايم الشرف والكرام في ايامهم  
في سنة ثمان وسبعين وخمسماية سار السلطان صلاح الدين بامر الخليفة فافتتح في الحيرة وسرجار والرافة ونصيبين والدره ودار  
القول فقام رسول الخليفة بامرهم ولا يزال عنها فارجل واخذ جليل من عز الدين مسعود الاديب وعوضه عنها بسجار وفي هذه السنة  
لمسل الخليفة الناصر لباس الفتوة من شيخ الفتوة عبد الجبار ولحق بذلك فلبسته الملك كذا وفي ايامه سنة ثمانين وخمسماية استشهد  
السلطان يوسف بن عبد المومن بن علي القديس صاحب المغرب الاقصى وكان له جهاد في سبيل الله ومواطن عرب الفريه قتل منهم خلقا لا بعدد والتمس  
وافتح الاسلام بلاد واسعة الكاف متباعدة اطراف فغان بتواركة وارتفع عند الله قدره واناف في ايامه سنة احدى وعشرين وخمسماية  
مات السلطان محمد بن يهلوان بيا ملك صاحب درخان وعراق الحج وقام مقامه اخوه السلطان قزل ارسلان وكان السلطان طغرل بك السلاجقة  
من تحت حكم يهلوان كان ابنه ارسلان شاه من تحت حكم ابي الدكر ويقال كان لليهلوان خلاف مملوكين وفيه مات صاحب حصص الملك الناصر  
الرحمن بن الملك اسد الدين سبوكوه وبنى السلطان صلاح الدين وكان فارسا شجاعا جريا متطاعا الى السلطنة قبل ان يقاتله الحز و قبل ان يلقى  
في سنة ثمان وثلاثين وخمسماية اجمع المنيهي في هذا العام في جميع البلاد على ارض العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب تسبب بطوقا  
السنه في ربيع الثمان بطوقا الدرع وخوف ملوك الاعراب والروم فشرعوا في جفر معارات ونقلوا اليها المان والازواد ونهبوا والمانا ودا  
فلما كانت الليلة التي عليها المنيهي ليل في عار والشمس توقد عند السلطان فلا تخشع ولم تريله مثل ركودها وسكون الرجع فيها  
وفيها مات توفي العلامة عبد الله بن مري ابو محمد المقدسي ثم المصري النحوي صاحب التصانيف وله ثلاثون مؤلفا من سنة واليه انتهى علم العربية  
في زمانه وفضل من البلاد لثقة وتبحره ومع ذلك فله حكايات في التفسير وسلاجه الطبع كان يلبس الثياب الفاخرة ويأخذ في حكمه العنب  
مع الحبيب البيض فيغفر على حاله ما العنب فيرفع راسه ويقول العراب ما تظلم الصبي وكان يتحدث ملوح ويستمع بمن يخطبه بالكرام  
في ايامه سنة ثلاث وعشرين وخمسماية افي صفره الدين بالشم ففتح اميد فزرف خضر سرجار وهزم العرب واصر ملوكهم وكانوا ارضي  
الغوا وازال العسكر واخذ نزعها واخذها من ارضه وفتح عدة حصون ودخل على المسلمين هرو وكثير من قتل من اصابه بعد ذلك والله  
الحمد فذللت الرضه وفيها اوقم يوسف السلطان طغرل بن ارسلان من طغرل بن محمد بن ملك شاه السلاجقة في ولدت يده وحكم بيا بن ابي  
موتى امير يهلوان بيا ملك بن ارم الى بغداد بان بولع دار السلطان وبذلك في الخطه فامر الخليفة بهدم الدار واغنى رسول الجواب  
هكذا امير كبريت بن محمد بن عبد الملك من اعيان ارض الدونيين وهو الذي لم يسجرا الوفاة الدين ثم عليك علكين وعصى على صلاح الدين



فأمره فخصه ونابله فسد شوقه وكان يطل شجاعاً مجتهداً عاقلاً شديداً في هذا العام الفتوحات وفتح فلما أحل بعزات فرفع علم السلطان صلاح الدين و  
وضرب الكوسات فانكسر عليه أمير الكيالي واطاش شكين فلم يلبث في مركب في طلبه طاش شكين فالتقوا وقتل جماعة من الغزنويين واصلوا إلى بغداد فمضى  
الملك المذكور بهم في غنيته فخرج بها واحدة طاش شكين فأتى بجنى من الأعداء في أيامهم سنة أربع وعشرين وخمس مائة هـ وصلاح الدين ببغداد  
مجنوده على الفرج حتى فتح بلادهم وبغداد وفتح أخيراً الملك العادل المذكور بآرامان في رمضان سنة ست وسبع مائة هـ ففتح ما كانت أسكسكو يغلقون  
وعليه الوزير جلال الدين ابن يوسف فالتحق السلطان طغرل بن تارسلان السجوقي في شهر ربيع الأول ورجعوا بأمان إلى بغداد وقبض طغرل على الوزير وكان الصلح  
بهذان فخص طغرل الوزير وطلباً في بغداد واختفى بداره وفي أيامهم سنة خمس وعشرين وخمس مائة هـ التفت السلطان صلاح الدين الفرج في أول شعبان وفي مطلع  
أيضاً فانهمز المسلمون واستشهد جماعة فزيت السلطان والباطل وكره على أعدائهم ووضعي أجفهم السيف وجافت الأرض من كثرة القتلى وزارت  
الفرج في أفساق صلاح الدين إليهم بالبحر من فضائهم وحاصره وفتحهم المسلمين مرات وطال الأمر وعظم الخطب على الحصار على ذلك حتى هربوا إلى الكرك  
وفي الفرج في البر والبحر وملك السلطان الفرج حتى قيل إن عدة من جماعتهم ستمائة ألف وفي أيامهم سنة ست وعشرين وخمس مائة هـ دخلت السنة  
المذكورة والفرج محمد بن بختيار والسلطان في مقاتلتهم والفرج دأب قتارته يظهر المسلمين على الفرج وناره يظهر الفرج على المسلمين فدمت عساكر الفرج  
مذبذباً صلاح الدين وكذلك جات الفرج من الجبال البعيدة وفي أيامهم سنة سبع وعشرين وخمس مائة هـ اشتد مضايقة الفرج بحكام واستمر الحروب بين  
المسلمين فخطب فيقول وهو في مكة الأكبر في جمادى الأولى وكان رجل الأفرج دها ومكراً وشجاعاً فأسل صلاح الدين أهل عكا من أخرجوا على جهته وهدوا  
مع الساحل وأحال بالبحر وأكشف عنكم فماتوا وقتل القوات مع أهل عكا فسلمها الأفرج وغدر به بغيره وفيها ما أن السلطان فربما أرسلان  
السلطان محمد بن طغرل بن ملك أذربيجان وهوازن وأصبهان والري وأران بعد إخراجه السلطان طغرل بن أيبك وكان ظالماً غشواً ومات في ألبان  
عمره ثمانين سنة الملك صلاح الدين ووب السلطان صلاح الدين وكان بصره في شجاعة القتلى وغيا جملاً في الشجاعة بالدين الشهيدي بالمقتول الشهر ورز  
أجداد كيان بن آدم وكان له مقام رفيع عند الملك الظاهر بن صلاح الدين وافتى الصلح بقتله لما ظهر في سنة ثمان مائة هـ فكتب السلطان صلاح الدين الولد المذكور  
يامن بقتل الشهر ورز في من غير إرادة من أجمعه في ذلك فخرج الملك الظاهر في أسباب الموت فاختار الجميع في يوم مات جميعاً وفي أيامهم سنة ثمان  
وخمسين وخمس مائة هـ توجه السلطان طغرل بن الدين صاحب غزنة بأمر الخليفة من تركية إلى أرض الهند فقاتل سلطان الهند وجيوشه فتكافأ بينهما وأبدل الله جوش  
المسلمين والكفرين ففوزهم وعلو السيف فيهم ثلاثة أيام حتى قتلوا منهم خلقاً كثيراً واستروا ملكهم وغنمو من الأموال والسيوف والأصهار وفي أثناء  
ذلك التفت المسلمون إلى الفرج في الشام وكانوا يومئذ في غمائم حتى ألقوا قتلهم قتلاً دريعاً وغنمو وأسروا فله الحمد وعظم أيضاً مات السلطان  
قلج أرسلان السلطان مسعود السجوقي في صاحب غزنة وهو الناصر لدين الله وكانت مدة سلطنته أكثر من ثلاثين سنة وكان كثير المعز وعظم  
الشأن قوي الحلب وقام مقامه ولده كسوف وفي أيامهم أيضاً مات السلطان محمد بن شاه أخو السلطان علاء الدين فخرجهم من شاه الهند استنصر  
بطائفة الكفر من الحلب على أخيه خوارزم شاه ولبوطام بلاد الإسلام من وراء النهر إلى حد العراق وكان ظلوماً غشواً له وروى في أوقات مع الكفار  
والمسلمين ومات في سنة تسع وعشرين وخمس مائة هـ في ألبان أيضاً مات السلطان صلاح الدين أبو المظفر يوسف ابن أيوب بن شاذي ابن  
مروان بن يعقوب لديني الأصل المذكور في الموصل وكان ظليماً بالملك محباً إلى الناس جميعاً على الرغم من المنافع عظم السوء ملك البلاد وادانت  
له العباد وأكثر الغز على أعداء الدين من الفرج وغيره واطاع في عز واثم كناه منقبة وفتح وجزأ عند الله ودخل في حقه البيت المقدس بعد  
استيلاء الفرج عليه وأقامهم في ملكه ثمانية عشر سنة لم يزل يرد مناصب السنة والجماعة منايا لإجل البدعة والاضلال وملكه ملكه عظم في سنة وثم  
بقلعه دمشق في أتابع والعشيرة من شيوخ الخير وارتفعت الأصوات عند منتهى بالكوا عظم الفرج حتى أنزل الله تعالى في ذلك ما أنضج حشونا  
واحداً وكان من عجائب كونه كان ركناً شديداً للإسلام والمسلمين وقام مقامه الملك الأفضل ولده وفي أيامهم سنة تسعين وخمس مائة هـ أمر الخليفة  
السلطان زين العابدين خوارزم شاه أن يقاتل السلطان طغرل شاه وكان قد بلغ وطغى وعصى على الخليفة وجمع جود كثيراً وقتل أهل الخليفة  
منهم كثيراً وجم بالتوجه من خراسان إلى بغداد لمحاربة الخليفة فخرج لنقاده في جيش عظيم من فخره وقتله شاب ترك من جنود الخليفة وجزأه وأرسل به  
إلى الخليفة وطبقه في بغداد وفي أثناء ذلك بلغ الخليفة أن صاحب موصل ملك الهند السجقي سار توجه لغزو بلاد الإسلام جميعاً في ما به الفرج وغير  
المطلوع ومعه الفيلة عند كسرى فأرسل إلى السلطان شهاب الدين صاحب غزنة بكتاب يأمره بمقابلة ملك الهند وجيوشه فالتفت الجيوش بالفرج جلاء  
غزته فاقبلوا قتلاً بعدد وصبر الفريقان إلى أن نزل الله النصر للمسلمين فمروا بجمع الهند وقتلوا منهم ما لا تحصى وقتلوا ملكهم سار وجمع من  
القتلى غير أساندها كانت مشددة وبالذبح ساق السلطان شهاب الدين إلى بلاده فخر من خزانة من ملكه الفرج أربع مائة من الذهب المجهر وعاد

[illegible]

احدى كى تايه اجمع الفرج وقصدوا القسطنطينيه وفيها كعاد الروم فخاصروهم فيها ففرضوا عليها بعد حصار طويل وجرب طويل واخرجوا الروم منها  
واستقر الفرج واقاموا بها نحو ستين سنة فمكرهم عليهم الروم بعد ذلك وقضوا لها وجوها منها الفرج واستقر بها وفي ايامهم  
مكسده اشهر في تمام سلخوارزم شاه محمد ترميد الى الخطا وكان بذلك وروده عين الخطا قاله الناس لذلك ونقضوا منه نزول المعاطب  
والهاك واغاضل ذلك محبده ليمكن من ممالك خراسان وفيه ان قبا تابعه لكرج المغارات على بلاد اذربيجان وضعف عنهم ابو بكر ابن دهلاق  
وارسل ملكا لكرج وتزوج بابنته ووقعت بذلك الهندية وفيه وجد ماريل خروفي وجهه وحده ادمي وفيه ان كرت المغارات من الكلب  
ابن ليون صاحب عس على بلاد حلب ليسبي وطرق فصار عليه عسكر حليفهم وفيه ان في السلطان شهاب الدين الغوري ابو المظفر محمد  
بن اسمعيل صاحب غزنه قتلته الاسماعيليه في شعبان بعد قومه من غز والهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع الممالك حسن السيرة وهو الذي  
جضر عنده في الدين الرازي فرغظه وقال ان سلطان العالم الاسلامك يبقى ولا تلبس الزري بقي وان مردنا الى الله فانجب السلطان بالكا  
وفي ايامه الناصر بن الملك ثلاث وثمانه فهاهت عده من وخت اسان قوي فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح بلخ ونيزها ونازلت  
الفرج محضر فساد المبارز اليهم ووقع المصافيه بينه اميران وفي ايامهم اربع وثمانه ساخر خوارزم شاه محمد بن كس بنجوشه وقصد الخطا  
بجشد والاهل والنقود فمركب وفتحات وانهم من المسلمين واسر جاعه منهم السلطان خوارزم شاه واضطربت البلاد ووصل الذين يمين الخوارزم  
ووصل واسر خطاي امير خوارزم شاه فاطم خوارزم شاه انه ملكه لذلك الامير فقام الخطا وعظم الامير شرف الامير له هذه الامير  
رجا بكتايه الى اهلي ليستفكوفي عمارت قال ابعت غلامك بذلك ودفتر عليه مبلغا كثيرا فبعت مملوكه بعضي وخلص السلطان به  
ورثت البلاد من قول الخطا لذلك الامير اسلطانك قد عم قال او ما تعرفه قال لا قال هو الذي قتلته انه مملوكي قال هلا عرفت حتى كنت  
اخبره وسرت به الى مملكته فاسعده قال خضك عليه قال فسرته اليه فساد اليه وفيه ان ملك الملك الواحد ابو يونس الحاد مدينه  
خلا بعد حرجت بينه وبين صاحبها بلدان شرق بلدان بعد ذلك وفيه ان فساد الملك الحاد لم ينجحوا غار على بلاد بلخ  
واخذ حصنا من عاليا وفي ايامه سنه خمس مائه نازلت لكرج مدينه ارجس فافتتحها عنوة بالسيف واحرقوها وفيها  
قتل صاحبها بريد العمريه الملك بنجوشه بن غازي بن مودود بن امانك ركني قتلته ابنه غازي جلفوا له ثروته عليهم القدر خواص  
وقتلوه وملكوا اخاه الملك المعظم وكان سجن سبي السيره طويلا وفي ايامه سنه ست وستين نزلت لكرج على خلاط وبها الملك احمد  
ابن الملك الحاد فسر ليون ملكا لكرج ورجعت في جيشه فوصل الى بابا بلخ فسر اليه عسكر المسلمين فتقطر به وسه فاجاط به المسلم  
واسروه وهرجيشه وفيه ان خاخر الملك الحاد استخار مده وبها قطب الدين محمد بن كس بن مودود الاحمكي ثم رحل عنها بعد اخذ  
نصيبين والخابور وفيها ايضا ساخر خوارزم شاه صاحب خراسان بنجوشه وقطع النهر فاعطى الخطا وعظم كاسكو وكانت ملحه عظمه انهم فيها  
الخطا وقتلهم خلو طاسكو واستولى خوارزم شاه على بلاد ما وراء النهر وكان طابعه من السارق فخرجوا من ارضهم قديما ونزلوا بلاد الترك وجرى  
لم يربع الخطا فخرجوا خوارزم شاه كسهم قصدوه مع مقدمه كسلحوان فكانت ملك الخطا والجال خوارزم شاه يقول انما كان ممكن من اخذ  
بلادنا وقتل جالنا فمغفره فتدانا ناعد لا قبل له ولو قد انتصرنا علينا واخذ ونام لم يبق له رافع عنك والري ان تير اينا وتندنا  
فكانت خوارزم شاه كسلحوان انما عك وكاتب الخطا بذلك وسار بنجوشه الى ان نزل بنجوشه كان المصافيه مع كس الطابعين انه معهم فانه كس  
فالتقوا وانهم من الخطا فاجتمع مع السار على الخطا ولم يبق منهم الا القليل له كسلحوان وراسله بان يقامه بلاد الخطا فقال ليس بيننا الا السيره والبلاد  
فلو شربنا لقباله فهاب السار وراي رايها حسا وموات يصعل بينه وبين المار مقار فاما اهل بلاد الترك كانوا من الجلال فخافوا وسمروا قدامهم فاجمعها  
وشت النار وراقوه خرج حكر جان على كسلحوان واستغال بعضهم ببعضه وفي ايامه في سنه سبع وثمانه فحلت الفرج من البحر غريه  
هيما وساروا في البر فاخذوا قريه نوره واستباحوها وجوا في الجبال فالا مملوكه فيهم فاصاب المصل الملك الحاد ابنه الذي كان  
شاه امير الدين مسعود بن مودود بن امانك ركني الذي فاه بالملك بعده ابنه ثمان عشرة سنه وكان شجاعا شاميا مهيما خفا قال ابو  
السعادات بن الامير ونوره ما قلته في فعل خير الوباد رايده وقال ابو شامه كان يعتقد في الدين صاحب المصل وكله في دمشق على بنت الحادل  
عليهم السلام بن الفديان بن رمان انه قدمت من ايام وقال ابو المظفر بنجوشه كان جارا اسفا كالدنيا خيلا وقال ابو خلكان كان شجاعا غافرا فيهم  
جوالا شافعيه ولم يكن يمينه شافعي هو وانما مديسه فلان يوجد في الحسن ملك بعده ابنه عن الدين مسعود وفي ايامه ثمان مائه  
ثمان مائه قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب اللات بدخل قومه في الاسلام وانهم قد تروا من ابا شافعيه وبنو المساجد للجوامع



[illegible]

يقول ان كان ما فعله ذلك بامر فصيل الينا وان كان بامرنا فقلنا فخرج واستأذنه ما عرفه به فقدم خوارزم شاه فغلبه واهرب المسلمون فقلوا  
ليفضي الله امرنا كان مفعولاً فبها لما حركه النجوم اجرت بجعل فقلنا فخرج من اهلها وفي ايامه سنة ست وعشرون مائة هجرية كانت الساعات  
قربا لسلطان خوارزم شاه ويقهر بين ايديهم ببلاد ماوراء النهر واجعل الناس من خوارزم وامر تامة بقتل من كان يجهل شيئا بخوارزم من الملوك  
وكافوا بصد عشر ملكا ثر سارت بالخزان المقلعة اللالان ماردان ووصل خوارزم شاه الى همدان في نحو عشرين ألفا ونقضت ايامه و  
ايضا اخبر الملك المعظم سوريه المقدس خوفان الفرنج ان عليه قشتاهل وتغيبوا وكان هو وقبيل مع اخيه الكامل في كنف الفرنج من  
مياط وتوهم للسليمان قتال وحروب عظمه وجلبت الفرنج في محاصرة دمياط وعلوا عليهم جنفا كبيرا وثبت اهل المدينة بآثارهم بمثل وكنهم  
فيهم القتل والملاح وموت وعمدت الاقوات ترسلوا في شعبان بآمان وطاشت عقول الفرنج خروجا فاساروا اليها من كل فج عيون وشعروا في قضيتها  
واصبحوا في حجرهم وترواها اخذ ديار مصر وشرقا الى اسلام على طح حصف واقبل البتار من الشرق الفرنج من المغرب وعم اهل مصر على الجلاء فهدم  
الملك الكامل الان سار اليه اخوه الاشرف وفي ساعات صاحب سحر الملك المنصور فظلمه من محمد عاد الذي ركني من مودود ملك سخرامدة  
حاصر الملك العادل اياما ثم دخله بامر الخليفة وقائه مقامه ولده عماد الدين شاهنشاه اشهر وقتله اخوه عمه وملك بعده مؤبده ترسل  
سجبار الاشرف وفي ايامه في سنة سبع عشرة وخمسة فهدم المصلح مظهر الدين صاحب بلقان الفناد بد الدين لولو وكبره واخذ لولو  
وانزل مظهر الدين المصلح فهدم الاشرف ترغيع الصلي وفي رجب من سنة ثمان مائة وقيل الرسل من الكامل والفرنج وكان فتحا لم يجرى  
قتل من اعداء الله عشرون الف وانهزموا الى دمياط واذا التارقاتهم اخذوا في خرغام سنة ست عشرون مائة بخاروا وسرقوا وقتلوا وما  
ابقوا ثمنهم وانهم رجعي واستولوا على خراسان قتلوا وسبوا وابادة الجديد العراق بعد ان هزموا حوش خوارزم شاه ومن قوم شرطوا  
الفرق بين فاستباحوها ثر سارت فقة كبيرة الى اذبحان فاستباحوها واصر بتر زوهاين الهوان فيندين لم امولا وبقيا فجلوا عنه  
ليستولوا على الساحل فوصلوا الى موغان وجاهروا الكرخ وهزموا في القدر من هذه السنة ثر ساروا الى مراغة واخذوها بالسيف فتركوا بخوارزم  
فاجتمع لقتلهم ابراهيم عسكر العراق والموصل مع صاحب بلقان فهاجموه ودمروا الى همدان في ايام اهلها الشد ما بهر واحذفها بالسيف واجزوا  
ثر زلوا على سلفان واخذوها عنوه وقتلوا بالانتقام ثر جاهدوا الكرخ ايضا فقتلوا منهم نحو ثلثي الف فثار سلكوا طرقة وعرو في حال  
در سدر وانبتوا في تلك الارض وبها اللان واللكر وطايف من الترك وفيهم قليل مسلم ففتحوا والفتوا وكان للداره على الان ثر ساروا  
المغني وقتلوا وسبوا واقاموا ابتك الدبار ووصلوا الى سوادق في مدينة الفتحا فذكروها واقاموا هناك الى سنة عشرين وسبوا  
وقد تمكنوا من اربعة خنجران وعثي وقرقر وابدانهم قسم عسكرة وحجز كل فرقة الى ناحية من الارض ثر ساروا اليه عسكرة الى السمرقند  
فلا يقال كرا باد هو من بلدي وانما يقال كرا بكي وكان خوارزم شاه محمد بطا امقا ما حجا ما وعسكره بغيره وديوان ولا اقطاع  
بل يعيشون من تلك الغارات وهم ما بين تركي كافر او مسلم جاهل لم يعرفوا نعيه الحسكري المصاوي ولم يدمنوا الذي ابراهيم وليس  
لم نر ديات ولا عدو جنديه ثر ان كان بقتل بعض القبيلة يستخدم باقيا ولم يكن فيه شيء من المداواة والتؤدة لاجل ذلك ولا عدوه فخرش  
بالسار وهم قوم يعضون على من يعضهم وكيف على يعضهم ويعصم فخرجوا عليه ومع بنو اب والواكج مجتمع وقبيل احد وبعين معاه فلم  
يمكن ان يفر من شغل خوارزم شاه بن ابراهيم وكل اهل الكتاب فجلوا الى ارض وكنك اسلمتهم وتكلمت ابداهم مما فعلوا من النساء ولا طفل فضلا عن  
الرجال وفي ساعات الشيعه عبدالله الموسوي هو ابن عثمان بن جهم فزالها الكبر اسدا الشام وكان تحا مبيسا على الاصلاد في الحال اقام  
الشجاعة آثارا الموروثا وعن المنكر كثير الجهاد داي المذكر عظيم الشأن منقطع القرن صاحب ايت ذكرا مات في سنة اربع مائة صاحب كركي زوره  
فكان يمينه ويقول يا مجيد انت ظلم وتغفل وهو يعتزل اليه وقيل كان قومه ثمانين غلا وما كان يبال بالرجال قتلوا امكروا وكان يفتش هذه  
في ايامه شيعي اليكم طول شوقي البكرة وكل كبري الشيعه قبوله وعذرا ليكم انتم في هو اكمل اسر وماسر الغزاة دليله  
ه فان تقبلوا غدي فاهلا ومجاه وان لم تجوا فالج جمل ٥ صاحب لا عنكم ولكي عليكم على الى اذك الجنب وصوله ٥  
ثو في مبلهك وهو صاير وقد نيف على الثاني وقبره من زور مبلهك وشيها مات السلطان خوارزم شاه محمد بن قش السلطان الكبير  
علا الدين كان ملكا جليلا اصلا على الجاه واسم المالك كثر الحروب اظلم وجبوت وغرودها تسلط بعد والده علا الدين اكثر فذانت  
له الملوك وذلك لامر بآباد امة الخطا واستولى على بلادهم وكان له في الملك ذكره اجنود والجنح والاقلام على اهلهم واقتضا اخطار شانا عظيما فطاعات  
ملوك الدنيا لهيمنة وخضعت لجاهه لا قدامه وسطوته واستخرج القلوب الى الخض فاته في الامور وشهدت بمقتضى حق الله ذلنا واذم

قوة واضع صولته وسند حربه الكثرة شجعته حربه عسكر خشنه فاندفع قتالهم هربا ورجعوا باقدا مه وشبهه باسه  
زينا وضحى له بعد العره والعلو طغوه وسلبا نقادها فالتوا معان في هربه وتناوبه الحواف منته بكم جهده وسببه كابد رحلا  
يصنع بامه حين انما ساه منهم منته الطلب فواصل الى الري لا صلاحهم على ساه ففر الى قلعه رحبي وقدمه النصب فاركوه وما  
تركوه مبلغ ريفه فحيا مل الى حلال ثرا لا ارديان وقعقت لاجره ودملات مسامحه فزال يقوده هناك ثم خرج من كاسان وطب الري  
فاعوزه وجدته بكجال ومات هناك ولم يوجد ما يلقى به سوى عمامه رجل كان معه من اصحابه ودفنه وجده والمجد له معيا على رفته  
فاظفر اليكم الزبانية والمؤاخاة الغريبة الماحيه كيف حفت معنى قوله وبيع الملك من شاكيف تصرف العره العلية حتى ظهرت سره في وكن  
من شاكيفيل انه مخرج الى دهستان وامان ابنه جلال رزبي ففقد في البلاء والفتنة في الهند ثم رثه الهند الى كرم اوقيل  
بلغ عند حديثه بلا غايه الفصيل الكرم ذكر في رايه في ثمان مائة عشره كتابه استهلك الدنيا تقلي بالتار وجمع الى السلطان جلال  
الدين بخوارزم شاه فلما عسكره والى توبوخان وخرخندان فانهم تواروا واورخون من التار وقتل اخرون فله المجد فقامت قيامه  
خنكرخان واشتد غضبه واستناب طهيه اذ لم يهزم له جيش فليما جمع جيشه وسار نحو الانجالي الهند والنفاه جلال الدين في شوال من  
هذه السنه فانهم جيشه ثبت وهو طايغه ثم حاربته على خنكرخان كبره وفي خنكرخان من تار كادت اللبوه تدور عليه فوكبر له عن  
الافخرجوا على المسلمين فخطت اليمنه واسير ولد السلطان جلال الدين في قندهار نظامه وقهر بقاها في الهند ثم اخرجها من اهلها وقب  
المسلمين ونهاه الخلع واستنقم واشفق الاموال وفيها سار كذا في نجاهاه الكامل وسار معه عسكر الشام وخرجت الفرنج من  
بالقار والرجال اليهم زيادة البيل فزولوا عن نوره فمات المسلمون عليها السيل فلم يبق لهم وصول الى مضيق وجاهل اصول فاخذوا مركب الفرنج فزكوا  
ما به كد وثمانية فارس منهم صاحب عكا وخلص من الرجال فاما غيا الخنكرخان بعثوا بطيونا لخصه ويسيل دمياط الى الكامل فاجاهم فزحاه اخاه  
بالعسكر كوجب عمل ساطعها واجر ملوك الفرنج والتغول عليهم ووقف في خدمته العظيم الاشرف وكان يوما مشهودا ووافوا مع اليا فانشروا  
وفادرك ان الكرم في رايه فقاما معتقده في الحافق ومنشدا اعتداد عيسى ابي عيسى وجره وموسى جميعا بصلواتهم  
وفي هذه السنه استشهد الشيخ خور الدين الكرمي عالم ارض خوارزم صاحب كتابات في علم الحديث والتفسير والفقه في حط الماني  
العلوم ودينه مع كرم من اهل اهل الهند بسوق التار اهل الطغيان والتار في سنة ثمان مائة وعشرين وثمانية كان له المجد الكرمي  
من الفرنج التار با خنكرخان واجابه في الفتح والاروس وبزاه هذه الجهات وهو الاروس والفتح قيل وقتل من الفرنجيين الف الف  
وعلى على باق طايغه التار ففصلهم غلا وبادوهم بالسيف فرعا واولا فزولوا بدار بديل الفتح فاستوطنوها واقاموا بها  
فتسلوا فيها ثم اسلو ابعدها ومنهم من عاد السلطان الما وراة الفرقي خنكرخان الما فسان وقد كان استقر واعقبه القربق  
والسنة ثمان مائة وسبعة وثمانين وثمان مائة من سنة المذكورة من التار فاستاصوهم بالسيف  
واذوقوا مرارات العدوان والحيف فزولوا بدارم واستوطنوها كما استوطنوا بلاد الفتح ثم فاضوا الى قروكاشان وهذان فاخذوا  
بالسيف من بقى من اهلها من الفتح لاولى لغسلهم عنها وزولوا بدارم واستوطنوها ارضا ومجلا ثم تصدوا نهر من رشا اذ ربحان  
وقد كان استولى عليها السلطان جلال الدين بخوارزم شاه فكانت ما بينه وبينهم مصاف وملاح يقصر الوصف في تعريفها ومنته هذه الحروب كانت  
فيها منهم قتلا وذلك في سنة احدى وعشرين وثمان مائة اعني في عهد التار لثمنين وثمان مائة اربع مائة اثنى وعشرين وثمان مائة ثم روي السلطان جلال  
الدين بخوارزم شاه ووضع السيف في السمن عتوا وعدوانا وبغيا وطغيانا وبعد من الخاضع ومثله المذكور اسفل من النار واهله ثم  
فصل الخلع او بغداد فاستعد للفتية وبذل الحوشه وحنوده لمل الف دينار واعده له ما استطاع من المجانيق وبات الحرب والمنازله  
قد توسط فيهم سيرة فاجتمع بغداد بلعه حرقه طوايف الكرم ويزور وديوان فكر نحو مصر وخرج حربا اهل بغداد ثم وانهم قالا  
عظيما وقتل منهم نحو سبعين الفا وهم الباقين ومضى بخوارزم فاستولى على مدينة بعلين وهي مستقر ملوكهم ومقام عزم وفدكان اول  
في ايدى المسلمين فاخذها الكرم واستولوا عليها مذبذبه سنة فاعادها له الى الاسلام وخلصها من استيلاء الكرم الطغاة الطغاة واما  
من رايه في التار لدرتله ففدكان سبق ذكره في الدولة وبوغه البعل اسند له عليه وتمهيد فاعد الملك به ودعواه الى  
اخييه صريح الدين فزولوا مصر وانهم ولا سكندرية وقام بالاسكندرية في ايام من الكرم في الموالي كان ايقاه به في الفه الا ان مات في سنة ست  
وسبعين وخمس مائة وكان اكرم وجوده وجمادى حشر من السبع مذبذبه في احوال من تار صرته قاصدا ثم اليه لاطول ان شاه بعده



في المنام فوجدته بابيك من الشعر فلما كانه ورى مني والي واشد في الاستقلال عرفا سحره ميتا فامسيت منه عاري البلاء  
6 واد تظن جودي شانه خلل من بعد في ملك الشام والبن في اخذت من الدنيا وليس مني من كل امة كنت في سوى كهي ط  
ولذلك لم وجد عليه دين بعد موته ماتا الف دينار فقضاه عنه اخوه صلاح الدين قبل ان يشق عبد النبي علي بن مهدي واخوه  
حين خرج من زيد متوجه الى مصر على بالغان بمدينه زبيد واقام بايهم ثلث سنين ولما بلغ دولة بلاد اليمن وفاته استقل كل منهم عاما  
فجده متغلبا عليا واظهر الخلاف ووضعوا السكة على اسمهم واخلا مظفر الدين قاسما وفاته عن خطب الالف فاستولوا عليها ولا عدت  
واعمالا وهو عثمان الزنجي في قومه وامنت يده حتى بلغت ولايته الحضر موت وقتلها كثير من العلماء والصلحاء ولما بلغ السلطان صلاح الدين  
خروج دولة اليمن من طاعة جهنم الى ارض اليمن ملكه فقتلوه من قبله من الالف فقباله والصلحاء بالطاعة والامثال وسارعه الى زبيد وفيه  
خطاب بن منفذ اخيه بركات بن منفذ وهو الذي ابتاعه ثم الذي له عند قوله الى مصر والي على زبيد فاقام بها وكان ظهر في مدته رجل خافيل  
الناس اليه فقتله فمعه التوم بالكلية فبشك البعض الصالحين ما زل به فاشا اليه بنقل اقامة الجمع والخطبة من جامع عبد النبي بن علي بن مهدي وهو  
الجامع المذكور فشرعه واقتل الذي ابتاعه على قراية كاسب وكره الجامع زيد اخذت لذلك فعزل المبارك بن منفذ الجامع المذكور فعلمه واقام  
للمجمع بجامع زيد المعتاد فذهب عنه السهر وعاد اليه يومه ثم توجه الى السلطان صلاح الدين فاستقل اخاه خطاب بن منفذ بن زيد فمرد  
وتغلب زيد وضرب السكة على اسمه فلما بلغ وصول قنوبغا وعثمان الزنجي الى بواقيت العري ومظفر الدين لقصدته في زبيد فهازما عنهم  
من زبيد الى مصر فامر بر فدخل زبيد قنوبغا واقام بها وتوكل على الملك من البلاده الى ان مرض قنوبغا مرض موته فاشا سرا الى خطاب  
منفق عليه الذي لم يبق لها بعلها فجاء الى زبيد ومات قنوبغا واستقر بعد موته ولايه زيد بيد خطاب بن منفذ واقام بها على عصىان كما  
كان لا يفتي انهم الى السلطان صلاح الدين فغير اخاه الملك العز بن سيف الاسلام طعن كثير في عظمه وعنه جليل جسمه الى مصر  
وصوله الى مدينه زبيد في واخر هذه السنه ثمران خطاب بن منفذ استاذنه في العزم الى السلطان صلاح الدين فاذن له فشد امواله وخر  
واثقاله جميعا على الحال وابرزها الخارج مدينه زبيد شرعا ليدستور الملك العز بن سيف الاسلام فقبض عليه وقبض على جميع ماعنه من اهل  
والايات وكان شيئا عظيم ثمره ما قتلته شعر واصا شكان اشترج عيسى والي عدن فانه لما خاف من السلطان سيف الاسلام عبا  
انقاله وامواله في السفن وذهب بطلو الهند فبعث السلطان سيف الاسلام في اثره فمظفر عليه الخ فقبض وجميع امواله اشترج السلطان  
سيف الاسلام استولى على جميع ممالك ارض اليمن كان استولى عليها اخوه ثم اشترج ثم افترق ما لم يفرقه اخوه من قبله ودخل اماكن لم يبلغها غيره من اهل اليمن  
فتح حصون عده واما اهل من حصون تلك الجهات ففتح ذوقه وخراف جعفر ومعاقلة وحصونه والتعكر في بعد محاربه وخرابه ثمرانه وشده  
ومنع على اهلها لانه شرط على حصن خلد فافتحه وكذلك حصن شواط شرط على حارب حصار اشديد واحصاه عن حصن  
شتا ولما وجع البقا الى اعا الحصون وتوجه في سنه اخرى وثمانين وخمائه واستناب مائه اباريا من مماليكه في اقصى وطى  
من اعداء اليمن وضيق على الحاصر تضيقا عظيما وجار بهر محاربه شديده ودخل حصن جعنه بالسيف وكان به يومئذ السلطان زياد ابن عامر  
الرربع فقتله وجميع من كان بجوارهم بقتله فترزلك لذلك حصون اليمن واشتد خوفهم من سيف الاسلام ونزل على الحصون اهلها منتقادر لطاعه  
خاضعين لسلطوته وطوى اليمن بأسره وتوجه لقصد صنعاء فكان بها اذ ذاك السلطان على بن عامر فلما بلغه توجه سيف الاسلام الى حربه باذر  
غزب حصن براش شرهم سور صنعاء منعها واليها الى الحصن من موثروصل السلطان شيف استند الى المصفا فاخذ في عمارة  
هدمه السلطان على بن عامر واصلح ما افسده ونظم ما نثره وبنه مشر توجة الى بلاد حمير بعد اقرار مدينه صنعاء من بوقته في حفظها  
وذلك في سنه خمس ثمانين وخمس مائه وسبيل لاذمر من وافض جوشا لخصم السلطان على بن عامر فخط في سواد عمان والحر عليه وفتح قهر  
ثم تقدم الى محله وحصن الحرك في اتم امراه من اهل العروس ومعها طفل صغير جدا الفتنة ببريديه وقال لها السلطان انا قد سمينا  
هذا الطفل باسمك فيه هذا الحصن فوهبه العروس وكتبه تسكا والعي في مئذنته عليه واعتز به شرعا الى الظمه وفتح الفتق القعير  
والفض الكبير فخرج فافتح حصن الظفر وهو مقر العروس واخذ في محاصره حصن كوكبان فلا القطع الذي ونه اخشابا وانشارا ونصب  
اربعه محانبق ودخله عنقه بالسيف ثم حمله بعد ذلك وحصن من مرفيه السلطان على بن عامر المذكور وضيق عليه بكنه الى اهل من كل  
جمعه وفي كل ناحيه واقام على محاصره اربع سنين ثم دفع الفتح على اسبغ الحصن السلطان بن جعفر وسلم السلطان سيف الاسلام له في مقابل بلاده  
في كل شهر خمسينه دينار وخمسينه كيلي جبا ثم فصل الجوف ففاجيه فافتتحي جميعا وكذلك افتتح صنعاء وجميع مخاليفها ومنعها وفضل

صعده بنفسه كذلك الجوف ودوخ ارض العرب وذا جارتهم جميعا وقرى بلاد واساس العباد وكان ما يرى من عماره قاهرة تعمران وغيرها  
من الحصون على سربانية وتشديد ونحوه فوجدت الملك في الجوف فيها فرائد السلطنة وظهر الضرب السلطانية من حسن  
اول من جرت اهل الجوف في زبد ورفوف على الزرع حصة غريب هل الخيل من الجوف واستصفاه لبيت المال من حرمه قبل موته على شرا عجمي  
البيس هب ووزرها وان جعلت ملكا عدوان ومن اراد شيئا منها استأجره من الدواب كعادة الديار المصرية وعين رجالا لتنسب الارض ففتح اهل  
البحر ذكروا فيقولون والله لا ياتهم ان يكتفوا بغيره من ايسف الامام وكان من مفرقه الى الله جماعة من اهل الديار وصاموا وانهم وافوا بالعلم  
صدقوا فاقام بعضهم رجل ازاله قد جرد عاكروا في ارباب الان بما اقبل على سيف الاسلام فوقع منها بهم في قلبه فاهلكه فلم يشعروا  
حتى جاءهم بغير موت سيف الاسلام في المدينة التي بناها قبل الجند وسماه المنصور وذلك عني موته كان في سنة ثلث شعرب وخمسماية واوحي اليه  
في البحر الى ملكه اية زيارته ولما راى ولده المعز دلا امرا عبد الباطنية مطرعا الى المذهب الذي هو مذهب السنة طرده الى مصر فلما بلغ  
البحر من اهل تاجه جاءه الخبر موت ابيه سيف الاسلام فغادى الى المنصور ونحو اياه ودفعه في قاهرة تشر النفاذ من ارضه فقتله واقام  
مقامه ابيه في تلك سنة خمس مائة وثلث سنة دولة سيف الاسلام في ارض البحر بعد عشر سنة وبوته بطل ما كان شره فيه من تشر ارض البحر  
واظهره من القلوب بذهاب الخوف من بينا وكان يقول وهو في حال معالجه الموت ما غني عني ماله هلك عني سلطانيه وكان ملكا  
عالم الجا وماذا فعل وديانه وعقار عبيده المظلومين من بني اهل الان كان اذا تركت عينه ظلمه اذ قتلته دابته وادناه واصغر اليه اخذه  
فبسه ما يريد ثم كسفت منه مظلمة وعلى ذلك كان محمود الخلا حيد الخلال لولا ما اجترأ عليه من جوار اهل الخلل وما غم بهم تدوين ارض البحر  
فان عاتب فضي خذ احبس كماله بالثوب واسماه الى البيت المنه والبحس ولعل الله ان يعرف عنه ويضي خصومه بما في واسع فضله  
من الفضل العظيم وعود العجم ومقتضى العلامه الى اهل الملك المعز اظهر مذهبهم الشيخ الوان وفتاوى الجوف عتبا  
وطينا وانتالت الؤفة الباطنية فاضحيهم ومقام اهل الجوفنا واستادوا عليه باظهار الارض جهرا واعتادوا فسب العجم على الدوام ظنا  
وعداوانا وبلغ لاصوات على نحيي العرف الى اذان وغير ذلك مما قد مضى له من اهل المؤمنين فخرجهم الى كنفه فامروا له العامة عليه ان كان  
ما هو لك اللان من شرمه ولومه كان يستطير اكل عجم الانسان وبشبهة كاسته يقيم الخزان حتى انه دخل الى مجلسه ابابكه وهو الذي  
بولى ترسبه وكان سمدا فعمه عنه واستطاد اكله فقال لا ما احسن ضللك ثوابا استوحش منه لعل يصد عن امة بالكلية الناس فاضفى  
عنه في الحال الخالية والعقل العاوية وفي وابرر ولا يظفر ثامم المنصور بالله واعطف على السلطان على بن جاور واشترى امره واه حصون الملك المعز  
جس من ثلوثه ونحوه وبكره فظفر ودخل الامام المنصور بالله حصن بلاد اذ كان هو الوجه لطيف الملك المعز الاصفا وقتل امره في ثلث اقلون ودار  
الكلام ليل السلطان على جاوره وبين الملك المعز على ان يجعله خليفة له في صنعها وامانها ونايبا عنه فارسل اليه السلطان على بن جاور ما عليه  
بشروطه خرو وسد بمرور وحاتر في البعا الى الملك المعز فبض عليه وجسمه فعمل وتوجه لقتل حصن كوكبان فالتقى الامام المنصور بعينه على اياه  
والتيه من الحصون فلكوه وغيره من جنود قاتلوا قاتلا لشدوا وانهم الامام وضمه به ثم دخل بعد ذلك الملك المعز الى صنعها اقام بها اياما  
سروجة الى تهمة وادعى امامه والخلافة وانتمى الى الخلافة الاموية وتسمى بامر المومنين وخطبه بالخلافة والبر للسلطان واهم مقيم له كان  
طول ما كبح شره اذرع ومقائنه اذرع وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسماية ونهاه عنه كماله ملك مصر فلم يلبث في العزم في ارباب  
فصد الامام المنصور بانه صنع فاستولى عليه وعلى جميع اغانها وقد كان خاف منه مما يليك له واستوحشوا اذ قتل منهم كثيرا فترقوا عنه وذهبوا  
في كل باجه وسب منهم عاتبه معصية فمدينه زبد من اكراد فاجموا على قتله فخرج يوما اركبا على فرسه وبه مقعدة وشي عليه لا اذ ليقتلوه  
فجلى على ففر فترق قنسا وشما الاثر عادوا عليه فكلهم مكره وانه ففرهم بغير عتبه ومنعه عن تمام الانتصار عليهم بالفرقة فلو اكلهم المصلين  
شبهه من اذ كان سب عني منه ورا بعامه عني منه وسوءه وذلك في سنة ثمان وتسعين وخمسماية وهو من ارباب المومنين  
بانصر الخروان او اقدره انتاه المدرسة السيفية بتغر وهي التي انتاه على قبر ابي سيف الاسلام وقد كان سبق موت السلطان على بن جاور  
قتل موت الملك المعز في سنة سبع وتسعين وخمسماية فخصر من مر مفادنا الامام المنصور اذ لم يبق له ما عاهد عليه في حال اقامته واهتمه  
الامر من امره وادرك جوده بعد وفاته على اقامه ولده الملك الناصر بن الملك المعز وكان اذ كان صبيادون اياه وجعلوا اذ كان  
ابيه الملك محمدا فمده الملك المعز لما سبقوا كره من موجب خوفه وامتنع من الملك سيفه من مدينته ووزر الملك الناصر في سنة ثمان  
وليس ثمانا والزمه بدهامه ملا شهاب في ظلمت افاق الارض وذا الناس الى الان ثم زده بعد ذلك مراد اسود وجعل جوارحه لاله

واشدت الظلم حتى كان الهار شديدا ظلم الليل وويله الناس بالطريق الى منازلهم حتى جاءه من اهل زبيد فخرجوا الى الحري من باب الشبارق فلم يمكنهم  
الرجوع الى منازلهم لاستيلاء الظلم على الدنيا ولم يهدوا الى الطريق وكان فيهم رجل اعلم فقال لهم من عطاي منكم يهدينا فاني اريد ان اذهب ففعلوا له كل واحد  
منهم بزيدي فقادهم الى بيوتهم وماتوا تاركين سندهم وكتابه وقدي بلغ الملك الناصر الجليل فاقام مقامه ليؤازره في تدبير الملك غازي وجموع  
واشار على الملك الناصر بالذهاب الى الفتح صفحا ففتحهم لذلك وقصد صنعها وفتحها فطرح غازي جبريل المذكور في الملك فقتلهم سنده الملك الناصر ففعلوا لهم  
سنة احدى عشر وثمانية ودفن في قبلي مدينة نهر وخال غازي العسكر واستقل بالملك وقصد مدينة ارب كانت يومئذ ام الملك الناصر فخصر جرب  
فقطع جماعة من ملكه غازي الجبل ليعبروا الى الملك الناصر فيه فلامهم وقبض عليهم فاعلم بانهم الملك الناصر وخصمهم فقتل سيدهم غازي وجبريل ففعلوا  
اليه الى مدينة وقد ملئت قلوبهم عليه غيظا فوثبوا عليه وقتلوه وجاؤا براسه مجزوا الى ام الملك الناصر فاستقل بالملك ونزل الى مدينة  
تقع واقمت بها مدبره لذلك سنة اثنى عشر الى ان وصل اليها سليمان بن عمر بن سنه من باب العرو فوط الصوفي فجماعه من الفقهاء يريدون فذلك كان من  
السياسة والرهبة فقال له ام الملك الناصر وبك هذا الامر الذي صير فيه فانت الى وده وهو ارجح لك فاجاب الى ذلك في قوله له في قوله  
على الملك واقام مقامها فاخذ الى شهره وفتح على المطالبه ولذاته وبلغ به الحال الى ان ملا فتسكية من الحر واستقام فيها والحر ضرب الى ذنبه  
وجعل يوقص ويقول انا مشغول بباري فانظر الى الملك عريه وكان ذرا سببا لتقوية ابن تمام المنصور وعلمه كذا الجبال وقيل  
كثيرون الغزو وكان من قتل طابفة من المطوفيه وابائهم واستباحهم ولم يمنعهم الا اليسير وكان من غنائمهم رجل يسمى عبدالله المعروف بابن السناخ  
وكان بجلاء على صاحبها بليغا مغلطا اذ بان بارع وديان نافع جامع فاستأرست له المشهوره الخليفة بغلاد الناصر ليدل الله تحضه على  
ارسال الجيوش على الامام المنصور وبنيوه الى الانتقام الى افتقار امره فقل انهم الجيوش وقد سبق ذكره في من سائه عند كرامه الربديه  
في ذكر الامام المنصور فمن جمله ما ذكر فيها قوله وبعد ففتح على المستعصم واظفاه فامر بان تحت باليمن اذ كانوا قودها فاقدم من بني الحسن عمالا  
اهل اليمن غاصرت وشارعوا الى حماه وجمعه وعقدوا له الايام والنود وحشدوا له الرعيه والجوهر فخذ ذلك قدر علينا واستمر  
بقوله فاصبح ياقومهم وقيل في قوله الخليفة وابعد وسلم سلام العارض المودع وسالين فيم الذي جعل في انشد على السيف فيهم فخره  
اما بالقتل عروة المقتله وابعاده يوما يروح وبغدي ويسايل بيني فمة الاحار من اهل البادية والقرية في اغار في من  
الاعمار ليسد كن الاواس وبغدي فيم بالذراع وعند استيلايه على الحرمين والنيام اولاد البطنيين ينض الى الشام والعراق وعيل  
لا يفتد طالبة ومنهل ابصر عنه واره في والده اجد الكبر التي لا يلقى ولا تدرى فيمنه يتقوى اليكم بالغا وخرما اذ اهل الدرع الساري  
في بعض مواضع ما قبل فزوها وسمروا في بطون كيا بها في يومها في ايام صفين ودونها بمجر كمان يطير عقابها في ذلك الان تفضلوا  
اليه جلا بفعل جليل وعريلا اشر عيل وتقدوا اليها اله التواعد الشداد والسبوف الجياد فغصن ان تغدو ابدك بعداد وكوفان وغلوا  
ما سواها من الجبلان هيهات من ذلك هيهات لا اذراك ما فات وقد هبت اضرب البيل والدرهم دارين وملا بوسيد ومملكه كل فليكن  
واقران شيها وقد بلغت دعوة جيلان ودلمان وظهية واصهبان فاذا بعدا شهاده بالقيام تنظرون فكانه والله باقد تامله فيكم يكون  
شعره وتصل في انك فاجله خيل ويضرب فوق انشط منها مضارب ويدخل بغلاد ا فقتل اهلها ويعني سلب الملك من هو ساليه  
هو يطعم قوة الشير طرغ التي خفيقتا للمر الذي اليه معقالاتهم وفيهم تريم ما لك بالطر كانه من من نحن من كالتف في رخي وايابه  
هو جعل في التريط والجر ذره وجانبه لي الجرم اعيت طالبه شرعا بقضيه بعد ارساله من جملتها قوله شعر  
نياما يا بني العباس انتم وهذا ثوب ا من تكرر تردى اراكر غافلين وسوف عنها ثبا عذركم تجد اكي جدد  
وتريمك بغلاد بحيش واحش ظمرا فابعد وينادي بالثلاث شفيح ويا خمر واقعه يوم مهدي  
يا حشاي عليك زمان وحده تشير عليك يكون حقدى وسمه اذ التهنض الجليل خفاء نواصيها على كل جلال  
من لا تراك اهل الباس حقا وبقودهم ريس من معد اصبتكم كل ليت بخر ضيما وماليث على الترفيط بخدي  
فلي بلغت هذه الرسالة الى الخليفة الناصر بن الله انزعج لذلك الكتاب وساء ما في عليه ابن السناخ فيمن القبول والارهاب  
بعث رسولا الى صاحب مصر كان يومئذ الملك العادل اخو صلاح الدين وكان يابو تهميه جيت كيف الى مصر الذين اجنات شجره الامام  
المنصور في نفوس خيمه خلفته وانزلت فتنة عن الجيوش فبادر الملك العادل الى النهي وجيش بلاء السهل والفرغ لاصنه  
مسمع اهل البر والبحر وقادهم السلطان الملك المسعود صلاح الدين الى العادل ودخل في مدينة زبيد في اليوم الثاني عشر



[illegible]

ومدة خلافة تسعة أشهر ونصف وكان كيتي بايضر وبلغ الظاهر بالمر الله ونفق خاضع الله وفي كل امره والله اعلم بالصواب  
**فصل في خلافة منصور المستنصر الظاهر في لابته الميم وغيره** وبيع له بعهود من يمينه  
يوم موته ولما قام باختيار الخلافة اقام الامير المعروف بالنبي عن المنكر قد هلك خفيف وخائف وطالت يده القالية المتناول الجرد ساله من  
كل اذن فوضع ما عجزه ان احدثه كما دفع بها الى ايمان والفضل وقرى بالامن بعيد كل مسافة وجمي بهم باطل من المظالم التي قررها المبطون واهل النظر  
المابل ولم يبق ايامه ما يشين الخلافة الشاخص من ظلم متول وعامل وفي ايام خلافته مات طائفة التار وداعته الميواري والبيد  
خنكره وهو سلطانهم الاعظم الذي خرب البلاد واباد الامم قيل ان من قتله من طوايف الاسلام خمسة الاف وفاق بعض الحقوقيين من الذين  
له يوجد الله فتنة في الزمان بعقوبته النبال اعظم من فتنة خنكرخان وهو الذي سلبها له الاعظم ملكه واستبد بمقام ملكه وذلك انه  
كان خان ام احد الخلفاء الذين ليس فوق مراتبهم غير ان الماعظم وطامات ابوه جعله في الاعظم خاقان غيره فاعتقل لذلك خنكرخان وعضده خان  
اخر كان رجلا لاخوته وقتلناه وقام خنكرخان مقامه بخير فان الاعظم فتوحه ما عودك فيك فيفتن الومعه ثرارة اسم الله اليه بمعروف  
فلم يمانه في امرهم فان الاعظم فقيهه وقادته وطلعت مابدهم مواطر الجرد التي اعظم من جولا وادي مخيطها واعظم من جمع وانها كدق  
حرب شتى فيمن الطائفتين ارجون لك اذ كان عسكروا فان الاعظم فوج خمسة وعشرين لكا وعسكرا الخانين خمسة عشر لكا وكانت الدائرة  
في احد تلك المواطن على فان الاعظم فقتل في طوايف من جنوده لاخصى وقيم مقامه خنكرخان وجعله قانا اعظم امستوا امره وتابعوه في  
عامة احواله وقصراته حتى صار جميع طوايف التار طابعة لارادته وكان اعضا الانسان طاعة لارادته فقتل بكر في قتال الطوايف  
وللام للذين باق في الضيق وسائر اهل الشرق في القرب سد ياجوج وماجوج فيغنيهم بالسيف ويعفى آثارهم بالهدوان والحيف ثم التفت نحو  
الخطا وعم اعظمه واجبا مترادفة فاخذهم اخذة رابية ولم يبق منهم باقية ثم توجه بجولاد المسير ففعل مع السلطان خوارزم شاه  
على ما كان عليه من الملك الشاخص والهر لائل الباخ ما قد مذاكره وشرعنا جاله وامره ثم استولى على بلاد المسلمين ففاضت جنوده في اكل  
البلدان وهاجت امواج نهارة في التروايج العرمان وجرى من امره وخطبه ما كان قاله المستعان وقدم سبق القول في وصف فتنة التبعي  
وطامته التي شملت وطنه وكان موته في سنة اربع وعشرين كتمابه وقام مقامه فان اعظم اخوه او كما يحضن وقد كان قبل موته قد قسم  
بنزله ثم جعل اخاه المذكور عليهم فان الاعظم واسمه قبل ان يكون متحررين وقام عندهم كالحليف في المسلمين وفي خنكرخان سلطان  
التار اخبره العظام وفي ايام المستنصر في السنة المذكورة جال الخبر الى السلطان جلال الدين وهو من زان التار فقصده واضاف  
وبها اهلك فنهتيا للملوك اعلى التار المجهن خذله اخوه غيث الدين ود في عقبه جحان بطران العترة في الحرب ففكرت ميمنه جلال الدين  
ميسرة التار وساق اخلفهم يومين فانهم مع ميسرة التار ملكهم ايضا وانما ميسرة السلطان جلال الدين في كل عيونه التار فخطبها ايضا  
وتباشر الناس بالخصم ففكرت التار مع كمينها وحملوا حمل قاده كلسيد وقد قبل الليل فزلت الاقدام واشتد القتال وقتل من اهل التار  
وتداعيا بنين جيش السلطان جلال الدين وبعثت في نفسه فطايفه قليل من جنده ولجيت طبعه لولا الاجل لثقت فانهم كانوا  
ملك التار فلم يسع بقله في الملاج من انهم كالا الفزيين وذلك في رمضان في الشهر الذي مات فيه خنكرخان من السنة المذكورة وخبره ملا السلطان  
العظم صاحب الشام واطرها شرو الدين الملك العادل الحنفى الفقيه الماذيل الشاخص للجامع الكبير في عده مجلدات وكان عديم الالتفات  
الى التواميس وابنه المملوك وكان بكره وحده وشاه من امره ابنه الناصر داود وفي ايامه في سنة خمس وعشرين كتمابه سار الفرنج  
وقدم المبرور عظيم الفرنج بهسكوه فكانت الكامل لما كان قد حقه من اضعف من خوته وباطنه وسارده ووافقه على ما كانت يملكون  
الفرنج اليه بانهم يريدون قبضه فبعث اليه المبرور فيقول انا عتيقك وعلم اني اعظم معقول الفرنج وانت كائنتي بالي وقد علم الدبابا والمملوك  
باهتمامي فان رجعت حاشا انكسر حتى وهته القدس في اصل دين النصرا فيه وانتم قد خدعتموها وليس لها حظ ابل فان رايتكم تنعم  
على قصبة البديلين تقع بايديهم المملوك وانا الترم برضاها لك فلان له الكامل وجاوبه اوجب غدره واطنا نعم سنة ايام المبرور  
ثم في سنة ست وعشرين كتمابه وكلمه الى المبرور وملك الفرنج خان الله وانا اليه راجعون فكم من طوعه ومن لا طوعه ومن اظهر الشكر عليه  
ثم اتبع فعله ذلك بخصارده مشوق واذبه العريم وقتل جماعة في غير سبيل في الوقعات التي جرت ميمنه وبين اخيه الناصر ثم ما وقع بذلك بل ارسل  
جيشه حامدا جهه والضبيق علم من فها من المسلمين واستدعا كدك ملاقة الدما وتيسير الدما في جوده الاسلام وفي ايامه في سنة خمس وعشرين  
وسمائه حاصر السلطان جلال الدين مدينه خلط وهو الحصار الخامس وصبغ عليهم انحصار في هذه المرة حتى اشتد بهم ابلاب الجميع ففتح في الحلال

تسلها بخدا اخذ وامنه العمود لا كبدته والحواشي الشديده وندم مضرتهم بخدا من الاجوال فلما سلموها اليه اباح اهلها بحبسهم وجنود  
ففعلا في انفسهم ما يفعلون التنازل من القتل والسلب فصرصر من بقاء ارض عليهم لايه الحوان فالله المستعان وشاع غدر جلال الدين  
باهل خلاط في جميع الافاق فحاذ الناس وجماعه انقلب ولم يامن احد ولا يوثق على امر به السلطان على الدن صاحب قونية الملك المظفر  
صاحب الشام وظهر الفتنه والتفقا بالقرصين اخلاط في شهر رمضان من هذه السنه فاقبلواهم والسلطان جلال الدين فكلما شديدا كانت  
الايه فيه عجل جلال الدين ففر منوا جيشه وقتلوا عسكره ومزقوا جنده ودخل اخلاط في امساك اهل له بوق معزيت بعد انقار دخل  
بهم الى اخلاط في امساكهم في عبد اللطيف هزم الله الحواريين بابسرمونه بامر ما كان في الحيات فنجح من هدم ذلك الجبل  
الرئيسي في لمح ناطقوا وصل الى المدينة اخلاط من زمان اخذ جمعه وما خفي من الاموال وخرج هاترا الى اذربيجان وارسل الى الملك المظفر  
يطلب منه الصلح والهدنة خاشعا متذللا **مناظره** بينه وبين جلال الدين خوارزم شاه بادور والاراذنجان فلم يطق جلال  
الدين على لقاءهم فلكوا امره وعاشوا بدنو وقهرهوا الى امد ونفر فحينئذ قبضه التار ليه فبني بنفسه وطمع كلاك والاراذنجان  
وكل احد في جنده ومخطفهم وانتم الله منهم وساقوا التار الى امد بن يسون ويقولون ذلك سنة ثمان وعشرين وثمان مائة في ايامه  
توفي السلطان جلال الدين خوارزم شاه اخذ من بصره المثل في الشئ اسمه والاقدام وليس السلطانين اكثر جولا منه في البلدان ما بين الهند  
والهند الى العراق الى فارس الى اذربيجان واربدينه وغير ذلك حصه صافه متعذر وقام التار في اول حدم وجردهم  
وافتح بصره مدينة وسكن الدما وظلم وعسف وغدر ومع ذلك كان صحيح الاسلام كان رجوا في المصحف قال امره الى ان تقر عينه جيشه  
وقلوا لا تم لم يكن لهم اقطاع بل اكثر عيشته من قبله لا يعطاه انه سار في نفي يسير ونزل منزله قسمة كروي وطعنه بخرجه باخ له فقله اياها  
بعد اعاله وكانت فاته في سنه تسع وعشرين وثمان مائة التار موت السلطان جلال الدين عانت التار ووصلوا الى شهر ورت  
وجهر المستقر بالله جيشا للقيام وانظم لهم صاحب ارمسل فاجرو التار عنهم ونفقه قرا **مناظره** بينه وبين جلال الدين في سنه ثمان مائة  
جاء صاحب ارمسل سلطان قونية فحاصر حرا والرفه واستولى على الجبله جميعا وفعل الروم مع اسلامهم كما يفعل الروم في كل يوم فنهضوا اليه  
البلاد وسبوا وابتلى المسلمون بلا عظم **مناظره** بينه وبين احد ولدان وثمان مائة السلطان الكامل نجوش عظمه لياخذ الروم وقلم  
بن يديه جيشا فالتقام السلطان علا الدين صاحب قونية فاسر صاحب حماه ومقدم الجيش ثوما خادمه وقتل جيشهم وجزر الكامل  
وعظماؤه صاحب قونية وقوت شوكة وغزا الروم وفتح بلاد كثيرة وبقي اكثر سلاطين زمانه ظلم وعدونا **تمت** تاريخ الملاحه  
بعودا لما ناله بعد التي مر بها الخليفة المستقر بالله وجم مدار في نهاده الحشويه الكمال اخذت من اربدينه حضا واوقام من  
الاتقان وروجع القواعد وشرج الاركان شان اظها **مناظره** بينه وبين احد ولدان وثمان مائة السلطان الكامل ضربت بغداد الدنايه والدمارهم  
وفوق البلدان فاستمع الناس بالمعاملة بها انتفاعا عظيما كانوا قبل بفرضه الذهب الفيرا ط والنجبه وبخرو ذلك الفساد السكده فاقلم  
كاهن متل ذلك في زمانه بنف تسعين وتسويه في بلاد الروم فان الناس تعاملوا بفراضات الدنايم وفسد ذلك الدرهم ولقي الناس منه  
الفتا والنصب حتى لقي الله تعالى انوار الالهام في قلب السلطان المسكين الاسلام السلطان الماعظ الخاقان اكهم مولد بن كليم خاضع الله  
فاشرف على امره لا يرضى للدرهم على الحيا والكم القادر والكمات وفاض ذلك في بلاد الاسلام فاستمع الناس بذلك النفع العام وارتفع  
بسبب ذلك الله الملك الماعظ من ذلك الله الماعظ من كافة الامم ما كنيت في صحافه من ان السلطان كل فاضل احسان وملك ان رضى شديده  
فلا فلاح له في قبايه جان طايه عظيم من التار والتقام عسكرا رسل ففر من مو ولم يبالوا ومارعهم تلك الحزمه واكسبه شوكرهم بل الكبره  
بل ساقوا حتى اتوا البلاد الوصل فقتلوا وسبوا اثرو حزن القاهم المستقر بالله وانفق الاموال في فداءه ودخل الدرهم في يديه اعدا الملك الكامل  
العراق واستعا حرا وخرب قلعه الرها وهر منته نواب صاحب الروم ثم كوالا خوفا من التار فانهم وصلوا الى سحران ثم حصد صاحب  
الروم وثار حرا وتبعهم هلا بيا من المفسد اخذت الغريه فحبسه وسباحت **مناظره** بينه وبين احد ولدان وثمان مائة السلطان  
ارسل وحاصرها واخذوها بالسيف حتى جاوز المدينة بالقتل وتجل عنها الملاعين بغياب اخفى وفيه توفي الملك العزيز عياش الدين  
محمد بن الملك المظفر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب سبط الملك العادل ولي السلطنه بعد ابيه وله اربع بنين من اجل والدته الصاحبه وهي كانت اكل  
وكان الاركان طغرل بموسر الامور **مناظره** بينه وبين احد ولدان وثمان مائة السلطان الكامل ففر من مو الى سحران ونهبوا اخراته  
كانت طايه كثيره من الحواريه فخذوا ماع الصالح ابو بن الملك الكامل ففر من مو الى القرض عليه ففر الى سحران ونهبوا اخراته



فقال له لولو صاحب الموصل وحصاره في الف الصالح الحمد وزره وقاضي بلده بنو الدين السخاري طوعا وكره من السور ليل واجتمع بالحق الزميه  
وشرط كل ارادوا فاصحاب حمران وبنو لولو فجا بنفسه على فرس النوبه وانتهوا عسكره فاحصا ريشة فأت صاحبها الاشرف  
وتسلط بعه اخوه الصالح اسمعيل فصار الملك الكامل وقدم دمشق واخذها بعد محاصره وتعب شديد وذهب اسمعيل الى بلده عكركه وظل  
الكامل قلعه دمشق وبنى الدبريه والحرمه وغوص ومات بعد شهرين فملك عمله بدمشق ابن اخيه الملك الجواد وعمر ابنه العادل وفيما  
وصلت النار الى اموه فاصليت ونهبت وسبب فالتقام الامير بكك الجلبعي في سبعة الاف والتار في عشرين الف فانهزم المسلمون بعد ان  
قتلوا خلقا وكادوا اينصرون وقتل بكك جماعه من الامراء الاعيان وفيها توفي سلطان الوقت ناصر الدين ابو العلي محمد بن الحادل  
الحاكم بن ابوب تمالك الديار المصري بخمسين الف سنة وبعده عشرين سنة وتملك دمشق قبل موته بشهرين وتملك حمران وامدركه  
الديار وله مواقف مشهوره وكان يحرم الاسلام معظم السنة بحال الجاسة العمل له عدل وكرم وحيا وحبيه شديده ومعه له الخلق بالخير يوت  
والعلم شوق جماعه من اجناده على امد في اكل شعير غضبه وفيه توفي الملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى بن العادل ملك حمران وخلفه وتلك  
الديار مدته ثم تملك دمشق تسعين سنين فاحسروا عدل وخلف الجور وكان دينا متواضعا للصابحين جلوا الشهابين محبا الى رعيتهم موصوفا بالانجاء  
لوكبر رايه وقطع وتسلط بعه اخوه اسمعيل في ايام عمره سنة وتولى كتمه ضعف الجواد عن سلطته دمشق بعد ان تولى الحمران وكان الملك  
الصالح ابو بکر الكامل لتناضيه بدمشق سجنار وغايه فكانت صفقه خاسره وبادر الملك الصالح فسلم دمشق من الجواد ابن المصري الحمران  
على الجواد في ان بعول عن دمشق وبطلت الاسكندريه فترك الصالح في الدست وحمل الجواد الغاشيه بيرويه ثم اكل بديه دينا واسافر ثم توجه  
الصالح اخو الغور وطبق عن عكركه اسمعيل المتفق فادبوا اسمعيل امره واستعان بالجهاد صاحب حمص فوجدمش دمشق فاخذها في سنة  
المذكوره فسمع على من يدركها فاستجاب اليه وبنى الملك الصالح في طاعنه فاخذ عسكره لتمام صاحب الكرك واعتقله عند في ايامه في سنة  
وثلاثين ثم تظاهر بطلب العادل من تمام صاحب الكرك فكذلك اخيه الملك الصالح امن الاعتقال وبدل له فيه ما يوافيه دينار وكذا طلبه الصالح  
اسمعيل فامتنع الناصر ثائق معه وحلفه وسار به الى الديار المصري فالتاها عليه اليه وقبضوا على العادل وتملك الصالح على الدين ابوب  
وديع الناصر فغلبه حين في شيرين توفي الملك الجهادي ناصر الدين شيركوه وخرج من شيركوه من سواد صاحب حمص واشييا سنة ثمان وثلثين  
كما قيل الملك الصالح اسمعيل قلعه السقيف للفرج فخرج عن له في نفسه فقتله السليمان ابنك علي بن عبد السلام وابو عمر بن الحلب فوجدمع وعزل  
السلام من خطابه دمشق وفي ايام سنة اربعين في قايه جهز الملك الصالح ابو عسكره وعليهم كمال الدين الشيخ احمد دمشق فملك الصالح  
فانتقم عسكره كمال الدين بغزوه ويقال انه في سنة اربعين فانه لما انتظم بنو رسول وارتفع لهم الصيت الجليل والذكر الحسن  
انتقم ذلك الى الملك كشي ابوب خافوا على ملكهم من بني رسول ليل استبدوا بملكه ويستقلوا بسلطته خوفا لانتقامه من اجل ان العرب  
والامم لم يطلعوا فيهم وفيهم من النجاة والقدام وعلى الف وبعد الصيت وحسن سياسة الامور وتعام مكارم الاخلاق والسيادة والذكور والاف  
من الدنيا المصرية الى الامم دخل حصن تعري يوم الاثنين السابع عشر من شهر ربيع اربع وعشرين وخمائه وقبض على بني رسول  
في مدينه الجند في الف امس عشرين رجب من السنة المذكوره وحم الامير بده له من حسن بن علي بن رسول والامير في الدين ابوبكر بن علي بن رسول والامير  
شرف الدين موسى بن علي بن رسول كان يوهيه الامير بنو الدين عمر بن علي بن رسول جودا لرسالة السلطان السعوي خزانه عدن ليل حاضر بقضوه  
ثم طلع الاحتل لخصه اخو بيلاد بنى سيفه خضوصا واقام بالعلمين الحمران ثلثة اشهر ثم عاد الى الحصن ثم ثار في اضطراب اليمن لان خرج من مدينه  
نزد مصر في ثواني ثمانية ايام من ربيع الاول من سنة ست وعشرين وخمائه وتوفي في يوم في الرابع من جمادى الاولى من السنة المذكوره ووافى ان  
الزقيمي بن الغزي في مقبره مكة وقد كان جعل في قصبة الامير بنم الدين احمد ابن ابي بكر وكان قد استناب على اليمن الديري فملك وكان فيه جبروت مصر  
فصار راجلا من اصحاب الشيخ ابن حنبل مصادره شديده فاشار الشيخ الى ناهيه فليج باصبعه وقال لخصته في اثنيته فاصابه فيها داه فمات منه فاستناب  
الملك السعوي في اليمن استنابه عامه على سبيل وعزه ونجوه وبره فكان من ذلك ما اراده الله تعالى من اظهارة  
الملك السعوي وملك الموت الملك السعوي الامير بنو الدين عمر بن علي بن رسول قام بامر اليمن فباكلها وارسى نفسه الاستقلال بملكها وظلم له ملك السعوي  
ولم يعبر سكة في خطبه جعل على في حصون والمدائن برضيه وشوق به ويعين من تخاف منه فانه وشقا فكل من لم منه عصيان او خلاف على  
في قتل واره وفي سنة ثمان وثلثين جوا كركها بمصر لاجل من مكابله للوفا يستكمل من مواضع الكثرة والطهر في الضرب ووقيل له  
موت الملك السعوي كان بنيد فاستولى على البلاد الهامة وقرر قواها وسار منها الى تعري فخط على حصن تعري وحصن حصارا شديدا وضيق على

اهله حتى يسلم ثم تسلم حصن خند والتعكر وتسبصعا واعمالها واقطعها ابن اخيه اسد الدين محمد بن الحسن علي بن رسول في ثمانية ايام سنة  
سبع وعشرين وسبعمائة طبع السلطان في الدين ووضعه امه اخوة وتسلم حصن يدان وكبان وبكر وبعض الحكم المشقة امير اقباله ابن عبد الله بن الشريف  
وقاده وبعضهم حاربه واولوا من حربه في الارض وحاصروا الامم الذي فيها من قبل الملك الكامل بسبي الغنم والاربع  
مايتا فادى حفرها بالاربع وكان بها زينة ملك كبر في رزق رزقه وارسلوا رسل الى مصر وعرفوا الملك الكامل بما كان من تلك الامور فغضب الملك  
الكامل جدا فكتب في ذلك اليوم في الشيوخ فلما وصلوا الى مكة جاهدوا ابن عبد الله بن الشريف وراجه وقتلوه فاقبل ابن عبد الله وانكسر  
اهله من قتلهم فمقتله عظيمة وانتهت مكة ثلاثة ايام وخوفها اخوة اشديد في ثمانية ايام في سنة ثلاثين وثمانمائة من قبله من السلطان فزال ذلك  
عن علي بن رسول نصرا لملكه على اسم وامر الخطيب ان يخطبوا له في ايام افطار اليمن في سبيله احد وثلاثين وثمانمائة من قبله من السلطان فزال ذلك  
خاتمة عظيمة وعسكر احرار الى مكة الى الشريف راجع وقد افاد في المعسكر المصري من مكة وارسل به اليه كبره الى الخليفة ببغداد وطلب منه شريعة السلطنة  
والنيابة كاجرت العادة من الملوك فخذ الجواب بان الشريف تصلا في رزقه في من اليه وبذلك على الشيوخ فحجمه وهربه منه الشريف راجع ابن وقاده  
ولم يبق معه فضا قصده فليفتي بملكه عاد الى الشريف في مكة وارسل اليه سبعمائة بالنيابة والشريعة اليه صحت على العراق  
فما بلغ النصف الطريق قطع العرب عليهم الطريق ودفعوا المنايا فاعتاقوا الحية في الطريق الى القاهرة راجع ورجعوا الى بغداد ولم يصل منهم احد ذلك  
العام في ثمانية ايام من سنة ثلاثين وثمانمائة من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
وهذه السنة في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
الغنائم وحصانا وكسوه في البصرة منهم ولما وصل الى مكة السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
من مدين النعم وكما ان المصراوات في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
وكانت في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
**في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك**  
فوقع له بلقاغه بعد موت ابيه وملك افضت الخلافة اليه لم يزل في تدبير حصار ابي سديد يعتمد عليه وان كان له ديان عظيمة ومقامات  
وامه سنة وازاله اليه كبره به ختم الخلافة العباسية ببغداديه ويزمنه كان منتهى دولته في افاق العراق وكان ملحقا قياده الى  
وزره في حكمه مما زاد في قدرته وتأخره وكان من ارباب البعده ومما يزل له لما الوفا الصفا العات ولا جعه حقا والبعث المكاره ما ساق  
وبدأ امره بعد تدبيره عن عقد التيام والمسايق في ارباب سنة احدى واربعين وثمانمائة قويت صولة التار وتاهت نار فتنتهم في ارباب  
والاستعارة وبعده الى ارباب الروم فصار لهم صاحب قونية ابن علا الدين علي بن ابي البركات في كل يوم الف دينار وملوكا وبارين وفرا وكما صيد  
فاستدعاه الى ارباب الروم بما صالحه صاحب قونية بعلاهم والمكثرة والوقعات الهائلة وكما جادته منكره في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
مجدده من استغنيته الخوارزمية في البلدان وكثر منهم البغي والظفان في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
ما استدعاه السعيد صاحب دمشق في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
شغبا وايداه بنصر طايبة المسلمين في مروج وغورهم السبور والخطف من كل جهة عقبا العطين يحثوف واسرهم ملوكهم فظفوا  
عن انحاء مسالكهم وسلوكهم وانحوا غنيمته المسلمين في الممالك الدنيا العالمين في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
وارعين وثمانمائة ففتحوها واستولوا عليها مع الغلاء القحط الحيف الذي افاض بالناس الى اكل الحيف وفي اشد كدات معيب الدين الذي كان على  
الخوارزمية من محاربة دمشق وقد كانت الخوارزمية من حصار دمشق في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
حصار دمشق واما الفقه على مرقاة فتاوى الامور على دمشق واستنصره صاحب مصر فصار الاقتال الخوارزمية والتموا منحه  
صلت كسرت الخوارزمية وقد تمكك اسم بوجيد الدين بوب في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
افصله من ذلك جافة الفرج وقل سوك في اطار الشام ولم يبق بها مقام في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
على ارباب من صاحب المغربين في عبد المؤمن بما هذا على امره في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك  
يومه في كسوة وحزم وقام مقامه ولده المرتضى ابو جعفر ولم يزل بعد موت ابيه منتصبا لسياسة الجهاد مشرفا ومغربا في حوزة  
قد بدت تعطف بمواضيه روس الاصلاد فخطف بابدعهم اربابهم من الاصلاد في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك من بغداد ووصلوا الى مصر في سنة ثمانية ايام من قبله من السلطان فزال ذلك

من اليد والحق دخلوها من شدة دأغنا وهرم من بهما من الجنود والعساكر والمكالم الصالح يومين من قرض المنصور في اليمين دمياط من فرم أهلها  
وعسكرها فشق منهم نحو ستين رجلا وكلم الباقيين على الباقين على الفرار من دمياط وتوكلوا لا فرخ واقام القيمة عليهم حتى هو ابنته فقال لهم  
ثاني السلطنة امهلوه فلما شافوا في مرضه على الموت فأتى في نصف شعبان من هذه السنة وكلم موته وارسوا الولد المعظم توران شاه وهو  
يخص من مواجبك في خلا ذلك اقبل لا فرخ بكثرة عظمة المنصور وهرموا المسلمين وبلغ منهم ما بلغ الود هب قصر الملك الصالح بالمنصور  
فكر عليهم اهل الاسلام كره شديده هزمهم عن المنصور وقتلوا منهم خلقا كثيرا واسرا واعدوا اسعافا كثيرة ليركبونه ثمان واربعين يوما  
استهلك الفريخ على المنصور والمسلمون بانابهم مستظهمون بانقطاع المهر عن الفريخ ووقوع المرض في جيشهم شرعوا بملكهم الفرنسي على البر  
في الليل الدمياط ففهمها المسلمون وكان الفريخ قد علموا اجرام من صنوبر على النيل فتسوق قطعته فعب عليه الناس واحد فانهم فحصبوا بقرية  
واحد اصول المسلمين اصطولهم اجمع وقتل منهم خلق فطلبوا الفرنسي الطواشي رسد وسيف الدين القري فاقوه فكلهم في الهلاك لنفسه  
معه فعدله الامان وانهم جل الفريخ في اهلهم المسلمين ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس ما لا يحصى وبوصف اركب الفرنسي عليه توران  
والملك الاسلاميه محروقه به نحو الكوسات والطبول وفي البر الشريعة الحنفية سارت لونه النصر وفي البر الغربي والغريان والعوام وكان اسمهم  
عجيبه واعتقل الفرنسيين بالمنصور وبلغت الاسرا نيفا وعشرين الفا منهم ملوك وكبار وكانت الفعلي سبعة الاف واستشهد نحو مائة  
نفس وطلع الملك المعظم على الكبار من الفريخ بعد وصوله الى مصر فامتنع اهل القري من ليسا وقالوا ان محلكم بقدر ملكه صاحب مصر  
كيف المصلح فترددت العظم خفة وطيرت وامر بخرج بسببها عليه ما ليك ابيه وقتلوه وادخلوا على العسكر من الدين من اهل الزكاة  
الصالح وساقوا الى القاهرة بعد ان استردوا دمياط وذلك استحسانا الذي من اهل على اطلق الفرنسي عن اهل دمياط وعلى بدل اهتمامه اهل  
دينا المسلمين فاركبوا معه الجيش الى دمياط فواصلوا الكبار وابل المسلمين فذكر كبر السوارها فاصفروا الفرنسي فقا احماس الدين  
هذه دمياط قد ملكها اهلها ان لا يطلق هذا لانه قد قطع على عورتنا فقال عز الدين لاراي الغدر واطلقه وادخلوا مستشرق فقصده  
الملك الناصر صاحب حلب استولى عليها في سبع الايام ثم بعد ايام قصد الديار المصرية فالتقى في مصر في ذي القعدة بالعباسية  
وانهم من المصرون ودخلوا وابل الشاميين القاهرة وخطب بها الناصر فالتف على من الدين ابنيك والفا من اقطايان نحو ثلثة ايام من الصلحة  
وهو نحو جهات الشام فصادفوا فرقة من الشاميين في اهلهم وهرمهم واسرا ونايل الملك الناصر وهو شمس الدين لؤلؤ فوجدوه وجملا على  
طالنا صر وكثرة اسناجقة واهبوا خراسته فاخذته فوفى البدوي والحاسكي وساقوا الى الزهراء دخلت الصلحة باعلام الناصر منسدة  
وبها ساري في قيسا وفي الملك المعظم شيك الذي توران شاه فالتصالح مع الدين ابوب حنيفة فاجه حلفه الامان وفقدوا واداه كما كان في  
الناس كالفريخ على يده لكنه كان لا يصلح لصلحة لقلة قلة وفساده بالمرض به ملوك بالسيف فلقاها هيدة تهرم على راج حنيفة موه باللفظ  
فرم بنفسه وهو في النيل فالتفوه وبقي على على الارض ثلاثة ايام حتى استريح تهرم واداه وخطبه على منابر الاسلام لسمو الدرام حليل جطية  
والدهق ابوسامه دخل في الجرف الحلقه فضر به رجل بالسيف فوقع في سبعة شع واربعين يوما فاقامة عسكر الشام على  
عرب طوا من سنين خوف من المصيرين وتددت الرسل بين الناصر والمعسكر فبينما الملك العادل في الكامل الكر والسرور  
وفي ايامه من سببها وصلت التار الى بارك وقتلوا وسبوا وعلى اعداء الكربة ودخلت راجد وخبر وثمانية وسلطان قوي  
هو الملك الاشرف يوسف صاحب الدين يوسف الملك المسعود افسس في الكامل واتابك المعسكر في ايامه من سببها  
تسلط الملك المعسكر وشال من الوسط الملك الاشرف وذلك بعد مقتل الفارس اقطان وهرمت الحرب الى الشام وراسم سيف الدين  
ملان الرشيدى وكر الدين سدر السد فذاري فبالح الملك الناصر الكرام ففوقوا وكرهه في المصير الى مصر ليأخذها اذ العسكر  
مجتهد في ايامه من حيث اعلم المعظم توران شاه ابن السلطان صلاح الدين فسار الى مصر فخرج صاحب مصر المعسكر فقصدهم وكرهه  
حاله وفي ايامه من سببها راجد وخبر وثمانية وقاية كان ظهور الناصر اهر لنبه النبوه وكان ذكيا من بات له لم يكن باح على عظم  
وشه ضو بها وهي التي اضاعت لها اعناق الاجل اصري وبقيت اياما وظل اهل المدينة انها القيامة وصحوا الى الله تعالى الدنيا وتوارى من  
اليه وفي هذه السنة كان غرق بغلدة بزيادة بزيادة ماسع بمنزلها وعرق ففكر ووقع في كبريت الدرد على اهلها واشترى الناس على اهلها  
وبقيت الحرب ترم في زفة بغداد ومكة كليفه في مكنه اهل الى الله بالديار  
من سرجه القوام وانت النار على جميع مفوده ووقعت بعض السوارى وذابا لراض وذلك قبل ان ينام الناس في حرق سقف عجم



[illegible]

[illegible]

وأمره بالبقاء على ذلك الأساس وانقطعت الخلافه عن بغداد وقطعت من سويدا وسودا حتى العباس لم يفلده **وذكر** أن الله الملائكة  
انقضت الأمر وانقطع الدولة العباسية عن أهل العصر الفتي من أيد الخلافه المستعصم ليقبها الفضل المصطفى طابوا له جناح الدكا  
القيام السامية مولية عقبا له ولعقبه باقم ادبار وشغفه لا تلويح اليه عنائه ابدان في هذه المادراك فانيه شلا ولا تحفه من انوار  
هذا لا عند النصره على معاديه بدها بصر فنة المقادير الى ان استوز من حربه كاتر الخ وأعاد نظام امره بشئني ابداده وسفاهه من  
طام المحار وعلوه وانتلى العلم والفتى ولم يراع لله عوزا ولا ذنبا المولى العلي عقيقه الله خسرانا ونعا فانه كان من الافاضه الحاسره  
والفقه الفاسقه الفاجره والى مع ذلك المستعصم عن الوجه الكرام عظيم منهم قومه نكته لا يستيقص بحدوث خطبه لم توجد  
المجال لا كرا صغايه والامكان خلا لا ثاره دفاينه ومكانه فاستنزل بهم كيد من جبابه مكره وكباينه فاخطت مقاتل الخلافه  
مسلات سهامه ولا يناع قطع اسباب جميع المستعصم غيبه جده وجد حاشاه وخرجه حتى تفرغ من فاعن المصايب  
بالخليفه ومن معه من أهل الامان بطايفه النار أهل البغي والعبدان الذين طبقوا الاخر في ذلك الزمان ينجي من غصت بها الاخطار وصفا  
بكرها متسع كل مكان وصا هو في عدم قطر الحار وورق الاخضر وشابهوا في فطام شواطئ النار وفي غومهم الاقاليم بظلمهم العظيم غوم الليله  
كروا روعهم ينجي من حذرهم وسوبف بشارة وكنايب كرا لنعق الوهاد والربا فعلا والامافقه وقروا وقروا فخره الملاك  
ايدعسا وصدها القلوب في قاورعنا وفنحت واخترام النفوس وهلاك الارواح ديننا ومذهبا لا يقابلهم مكر من الملوك وانكرت جفوده  
وغفت رايته وبوده وتظاهرت ليونه واسوده الا ان التقه من جيش النار الجراد انا لا انتشار تركوا الناس كل من عجزا رخل  
خاويه وغادروهم حيفا في كل مدينه وباده والقوم طعم السباع الضاريه والذباب العاويه في كل قطر من الارض طعمه راحه الجحش  
الجمه الواسعه وسوبفهم الماضيه القاطعه قاعه واقعه ليس لوقها افعه لا يفتن كرههم كابلون ولا حصي كرههم وكيف وهم كايح  
وما ج من كواب يسلمون ما ابتلى الله احبا يعمل تلك الطوايف ولا يرسل عدا يامن الناس على الناس عتلمهم في الغرض  
السوالف وسعدا راحهم زبير مسترحه وهو المولى العلي في بغداد ليصيب في الجديده عنه ملاذ ولا معاده وراهم بذلك  
مرا ما الكذبه المقادير الهليه وارته العنايات الربانيه مصادرهما وموارد هاتي في سبيل المراء الانسانيه ولم يزل يسل اهلها لكان الذي  
هو عظيم النار كل سانه طعمه ويلقى اليه اسرار امكنه مستوحده ونخسه على الاقام على بغداد واهليها ويتكلم له بايراد الخادع على امر  
الخليفه تلبسوا غم باقتصد بعلاذ هلاك بطوايف النار فلما احسنهم الخليفه وجيش المسلمين استعدواهم بغوه واصطبار ونازلوه  
في قاهر بغداد منازلهم في بيوتهم في الوليد ويقضون وصفه الاسنه وان اطنبت في التكرار والتزديد حتى انهزمت طايفه النار واكثرت  
وصدرت حاسره مزيج ودرت وعسكر الخليفه بالسليبي فظاهر بعلاذ معسكر منصور اصبح به شمل النار مندورا وجلبهم مبتور  
فارسل وزر بالمستعصم الى النار يشي عليهم بافاضا الهز على معسكر الخليفه ليشغلهم الغرض عن ملا فعه طرادته مخيفه شمل خطا  
بغذا من الخان اخر لطيفه بالمراد الاكبر والنظر الاظهر فسارع السار الى كل واجاط الما بالمساكن والسائق شغل الخليفه ومن معه  
بجوم الماغس المدافعه الما فاقتم النار حيث جعلوا الما اليها شملنا شرار واحكم السيف على بغداد وحلوا البغي والعبدان  
فيهم حقا فاقنوا من المسلمين وقتيل طوايف اماء واستمر القتل والسير نيفا ونلس يوما حتى امعن بعلاذ من وما يقال  
ان هلاك كل النار امر باحصاء الصل بغداد فوجد وهم الف الف وثمانماية الف ومجملهم العلم والافتخ الجهد من المحققون  
لجونا نفيه لاف عالم فيستكشف بكل عالم من تلك الضلال وتقل يد خفته عقد الناس ولا شكال وامام من دهم من طيننا الهما  
على مراتهم فالأخصى لم يدا ولا يحيط بكنهم عاذا وان تجاوز في اخصر اذني رايه الذمه ان هلاك ما ج الى بغداد بطوايف  
النار بعلاذ من شرقتها وغزها فاشار المولى العلي وزبير الخليفه بان يجمع الى هلاكهم التفرع الصل فلاح من الحبث العاذه الما  
الماكر توتل له بتماراد وابدان المكو عاذا ورجع الى الخليفه بعلمه بان هلاكهم من جدي سريه بامته بانه ان يكون ان يكون الطامه  
له كما كان احاد السليبيه في زمنه مستعصم في اعيان الدوله فاستدلى الوز والمذكور العلم والروسا ليحضر واعتقد  
الكل على نعمه فخرجوا انضرت قبا لجميع وصار كذلك على طايفه بعد طايفه وضرب عناقهم حتى بقيت الرعيه بلا راع وذبحت الوجوه  
والروسه لم يبق الا الانا بمر الفوشا والربا ثم دخلت بعلاذ النار بغداد واعلموا في الناس السيف فقامت في عام من سمر  
بالخليفه المستعصم ونابيه الامير ابو بكر فوسا حتى ماتا وقبل هجلا في جوالق وضربا لمران حتى ماتا وختم الله لهما بالشهاده قائمه



وأنقضت خلافته ومدة خلافة العباسيين في العراق وكانت دولتهم خمس مائة سنة وأربع مائة سنة واستقر بد  
المستعصم بالله ولما كان في ربيع الأول سنة ١٢٠٠ وكانت مدة خلافته ستة عشر سنة وكان يكنى بأبي جعفر ويلقب بالمستعصم بالله  
ونقش خاتمه الله في خير خليف في لي وفي خلافة السكون اذ قد نبه على الاتفاق على هلاك الخليفة واخذه فاذا اعتبرت  
هذه النجوى على الله عليه السلام اهل الخلافة وجدته جسدًا لا يجزىم وقيل ما مطردًا وهكذا في الملوك والسلاطين وكذا في الملوك  
لا يكاد يختلف ذلك السلطان والمومن غير الاتفاق في قتل الأعداء لما قتل المستعصم علمًا من شجبنا بقية الدنيا لا  
خليفة ثلاث سنين وفي سنة ١٢٠٠ مات المولى الصليبي وزير المستعصم بعد ثمانية من الذل والبوار والخطا المراتب وضعه القتل  
ما كان به خليفًا وسوقه في النار ولقد رأي بعلاء جرح المستعصم ما جرى رايكنا على اقدش رحي فصاحت به امرأة كيف روي  
جالك لانه انت رضى اولا بالركوب على هذا ياغادر ياخوان وفي السنة ثمانية من ثلاث فصد هلاكو بطوايعا لتار امد وحقا  
الشام فاشتد الامرا حيف وهرب الناس فافتتحها عنوة واهلك وعث واخذ في افشاح ساير مدن الشام وبلدانها فاعياها منها شي  
وطوى مما كمل اسرع على روضها جاز الغزات الى الشام اشوط بن هلاكو فكان جاز الغزات من ملوك التار وبلغ الادسوق في امرها  
وهرب من الشام صلحها الملك الناصر صلاح الدين ابو بوي اجتمع هلاكو ولده اشوط في الشام فاستدريت وطايم وعظمت عبيتهم وكفى  
هلاكو قاتيا عنه في بلاد الشام كي بغا الخبيث مع جنود من التار وكان في بغا جلا مستأجلا الى النصارى وتيقن التار براه و  
حاربوا الى ارض العراق وقد اسر الملك الناصر المذكور وفي سنة ثمانية من ثلاث النصارى بدمشق ليل التار الى دينهم ودفعوا ردها  
وصلبانها وامروا الناس بالقيام لها عند مرقم بها عليهم فتعود بالله من ترقى اليك المفضي الى زوال النعم وجول النعم واخذ المظفر  
وفي سنة تسع وخمسين من تار اجتمع خلق من التار الذين جواسيرهم على جالوت والذين كانوا باجبره فاغاروا على طبرستان و  
لما بلغ مصر الملك المظفر فصادقوا على محرم سام الدين الحوكراد والمنصور صاحب مصر والاشرف صاحب مصر في التار في مستأجل التار  
وجعل المسلمون جملة صادقة فنصرهم الله ووضعوا السيف في الكناح حتى ابادوا الكرم وهو مقدمهم سدا ياسوا حال ولم يقتل من المسلمين رجل  
واحد واما ما مشق فان الخبيث دخل القلعة فنازله عسكر مصر وبرز اليهم وقاموا ثمرد فلما كان في الليل هربوا فقتله بعسكره  
بواقدم على الدين طبرستان الويزي وقضى على الخبيث بعسكره وبقده غيبة الملك الناصر طوله في سنة ثمانية من ثلاث بمصر  
المستعصم بالله احمد الظاهر محمد الناصر لدير الله العباسي الاسود وفوض الامر الى الملك الظاهر فترقى فماد مشق فعمل عن اقتضا صاحب الدين  
ابن سنة اربعة مائة من خلافة ثم سار المستعصم ليأخذ بخلافة ويقوم بها وكان في ربيع رابع على الحجاز بالمره فلما قدم السلطان الخبيث  
تراجع بالمستعصم وبايعه وكان في اخر العام مصادف بينه وبين التار الذين العراق فعدم المستعصم في الوقعة وانهزم الحاكم فقا  
جول العام مات صاحب بيون مظفر الدين عثمان وهو بكر وسن ثمانية مائة بعد ولده ثلثة اقل من سنة وكان حاكمًا ساسيًا مهيبًا عمر ثمانين سنة  
ودفن بقلعة صهيون وتكلم بعد ولده سيف الدين وفي سنة ثمانية مائة في الخار من غاري غيظ السلطان الملك الناصر يوسف ام ما تركه  
كانت في ارضه شجاعة اجداد اقل من اخيه بزي هلاكو وفي سنة ثمانية مائة في الملك الناصر صلاح الدين يوسف التار من محمد بن الظاهر غازي السلطان  
صلاح الدين صاحب الشام ولده سبع وعشرين سنة وثمان مائة وسلطوه بعد سنة ثمانية مائة وثلثين من الملك لولو وملكه راجع الى جنة الله  
ضيفة بنته العاد ولها نكاح الملك الكامل لانها اخذت في امات سنة اربعين اشتغل عند الكامل بجمعة الصالح ابوب  
شرف فله عسكره حصن سنة ست واربعين ثم سار هو وتكلم دمشق لافتتاح سنة ثمان واربعين فولى ما عشرين وفي سنة ثمانين من خمسين  
وغيره السلطان علا الدين صاحب ارم وجمعت في ارم العرب وكان جليما اجداد اموطا الاكثاف جسور اخلاق مجيبي الى ارمية فيه عدل على  
الحكم وقاد جود صفه وكان الناصر معه في بلخين من العيس لكن في ارم الحزم والفواجر وكان الشعر ادوله بابا به لانه كان يقول  
بالشعر وتبين عليه ومجلسه مجلس نداما وادبا خبيث وعمل عليه حتى وقع في قبضة التار فذهبا به الهلاكو فاكمه فلما بلغ ذكره ثبته  
على عزالوت عتقه ثم راس بقتله فتدلى له وقال ما ذنبى فاسكن عقه فلما قتله كسر سدا على حصن استشاط غضبا واور بقتله وقل فيه  
الظاهر وكان ناصر شهابا ابيض طامحا في السلطنة فاستمر في سنة ثمانية مائة اخذت التار الموصل بغديده بعد حصان مني وظنوا الناس  
وغربوا السور ثم رذلوا سيفه ايام وابقوا على صاحبها الملك اسمعيل لولو اياما ثم قتلوه وقتلوا ولده ثم اذيل الملك وفيها هلك  
المستعصم بالله ابو القاسم الذي قدم مصر لما شرعنا انفا وعقد له مجلس فانتقم اسبه ثم رذل الملك الظاهر عثمان فاعنته فاعلم انهم

[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

اغار على المبرد اود الحوت ثم عاد الى القفار وطلع الامير محمد بن الدين فيمرو في عسكر من اليمن الى صنعاء واستقرت الحماة على القفار وطلع الامير محمد بن الدين  
 فيروز في عسكر من اليمن الى صنعاء وبعدها من صنعاء سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر  
 المصفاة مقطوعا لها وسلب حصن براش وقبض على المبرد اود واستنجد بالامام حسن بن وهاس فلم يجده واستغاث بالامام مظفر بن يحيى  
 فلم يجده ففرغ الى ابنه وهو يوسف بن ابراهيم بن الامام وكان قاصرا بالامامه عن القيام علما وعلا ورجع الى نوا واجتمع معه عسكر كثير وقصد  
 صنعاء فجهت السلطان لقت المصفاة اخلا وجلا وعلما بالامامه عن القيام علما وعلا ورجع الى نوا واجتمع معه عسكر كثير وقصد  
 في قصر نجر مهتلا في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى  
 صارم الدين في قصر نوا في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى  
 حجة تجمع عتيقه رجاء خولان فقاتل على الدين في حيايه فلهذا فهدى وقتل الرتبة الدين في حيايه وجمع نخعين غنائم جلا واسرا والوالي وقتل  
 من عسكر الامام خمسة وثمانين ودار الامام الى الجوف في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى  
 من اليمن مغيرتا الزاهر فلما علمه الامام ارتفع عن الزاهر وطلع الى الظاهر واضطربت البلاد وكثر الشراحيث فلما جئت هذه الجوارث  
 ارسال السلطان والاشرف الى صنعاء مقطوعا لها واستنجد ابنه الواثق وفتح الملك الاشرف المصفاة فخرج الى ديقان ووطا البلاد ووطا  
 شديده ولم يتبع منه احد والبلغ حيث بلغ ورتب الرتبة القدام كقطار والكولة واخرب بلاد الحافدين والامام وقتيب بن جبار بن ابي  
 اليه احد من ابراهيم ثم عاد الملك الاشرف الى صنعاء وفرض طريق حصانه الشيايا لمصلحة بالدين انتظم الامور ووصل الى صنعاء وسائر اقاليم اليمن  
 في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى ثم توجه الى صنعاء وفتح الملك الواثق  
 له واقام به ووصلت اليه هرايا الاشرف وسرايم ثم فرغ من الزاهر في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى  
 وعلى الامم مترددا في امره متغيرا في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 الكرم ووليت ابي بالمقامه اخوانه وما اشتملت عليهم من الفصول الشريفة التي في قلايد عقيدان الاخبار في سوالف الامان والاعتصام وهي مسكن  
 اسوق حواميات الحق وتفرغ في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 الشهير ووجب الزهد وانه في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 غايها بنحى من اياتها بظهر لشر الملك اعظم كل معنى يدع على هذه خاترت الاثم وبوره انصح للسالكين واضح القم وفسره انشر  
 موات الفضل والكرم وعلا الله اسوق حواميات الحق وتفرغ في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 ما جازها في صحيح لانثار الاقبال القلعه الفصول العثمانية والفتوح العثمانية التي في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 لسانه قصي المراد من طوبى ويذهب من شرف ما تريد الى قصارى سوك ووقع محبوك في قبال صحبة بها بالاقبال لتزى من اياتها بظهر لشر الملك اعظم كل معنى يدع على هذه خاترت الاثم وبوره انصح للسالكين واضح القم وفسره انشر  
 فيما مشهور اليه في هذه المقدمة وما اشتملت عليه من الفصول والابواب التي في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 ويصلحهم على بعض فقره الجلال وحيد الخصال في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 والابواب في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 ويات الحق الظاهر المنادى ناصري دين الله ونصرة اوصيائه وشيخه في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 دولته السعيدة ذات عروا وقد ذكر الله تعالى في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 واصنافها وينسب نظامها ونسوق امر سكان حرمها وسهلها منذ زمن آدم ابنه البشر الى زمن من به ختم النبوة الى الحشر  
 ضل الى عليه وعلى الغر وحبه اهل السر والظهر والابواب في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان الملك المظفر بن يحيى وفتح صنعاء وفتح صنعاء في سنة ثمان مائة وثمانين في حيايه طلع الملك الواثق ابراهيم السلطان  
 عالمه ترتب على فناء الخلافة قبل منه صلوات الله وسلامه عليه وبركاته المستفاد من الكتاب والعلوم اليه اذ هو اشرق الخلق اليه واكرمهم علم  
 ودينه اكل تدابرها فاضلا ولا كما سلهه العرب حيث قال اليوم اكل لكم دينكم وانتم علمي نعمي وضيئت لكم الاسلام ديننا  
 ثم جعل الله منه كذلك افضل الامم واعلها اوصاف الفهم واعلها شهادة لعل الحجة بشارد قوله وحسن كمال جعله الصفة



وسطاً لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً هـ فغير مدفع ولا منزع ان خطا الامة المحمدية وملوكها العادل والملكم في القضية هم  
مصالح مشككة مستخدمين من الخلفاء ونجوم افلاكها افاضلهم فضلاً وشرفاً ولا سيما من كان له الظاهر او لمثل اخوان الخلافة واليه صرفت ازمته  
صريحاً اذ عن الاسلام وحماؤه فانه القابض بارفع الدجوات والمقنن من مراتب الشرف والفضل اعلا الدورات وقوس جوده على التوسيع المقضي للنسب  
المنظور سيد الحكم اليه القضية للشاه العظيم والامير العجيب **أمر بذكر** العتاييا الى ترتيب خلافه بولاية فالتفتت فتيله مصباح  
الحكمة بانوارها القضية فخلدته واحداً بعد واحد واشتعلت تلك الانوار بعد انقضاء مدتهم المصباح غلبا بني اعباس فازالت مقاديرهم  
الكافيه فيهم الاخر القواعد والاساس شوها برجت تلك الانوار مستودعة فثاره مصوبه في افاق الحكمه وحيثاً مضطربة من تغعه تبرر وقتاً فترت  
الافاق من سطوحها وخفت جينا فظلم الدنيا لا فوله طوا العوا <sup>حمله الله</sup> ولقد اصبح الناس بعد انقضاء خلافه بني اعباس يتغلبون في ارضهم ظلال  
الفتنة يشرب ظلمه من الاغراس ويمتازعون الامر فيما بينهم بلا احكام وامر اسر وعشى فيمناك الارض قدم الانصاف بغير مراس ولا حواسق  
حتى لعشعش المولايه في مطاع الشرورها وظهرت انوار الخلافه في ليل الفتن وجاهل سكرتها ودارت افلاك الارادات الربانية لظهور ايات  
الدوله العتاييه بنسب على المنبره القضية فخرجت مصباح الملوك الذي سطوع انوارها في النمل السنيه ولختفت نجوم سلاطين الارض تحت  
اشعتها الباهية الربيه **وقد ملأ الزمان** على اقدام خلافتها بكره وعشيه ونكست راسها خاشعة خاضعة في عتباتها العلية  
والتمت مقاديرها الى الكمال في ايام غيبه صيته واليه ونادت الامم كل من لا فاقا له في الباطن والوضوح بيان في البرية اقام الله في الارض  
خلايفه **وقد ملأ الزمان** في الله غايه كل اميه وهم ارواح الخلافه المنزله من الله الحي والجمادى لادامته وقد اوارح الانسانية وحفظ  
عقد يده عن التبرد والانتقال ونش متضج نفاثه الذكيه فهم يطوي مشور الضلال ويقطع وصل الشرك في الكبر والجلاله وينبذ باليد  
دولهم السعيده اضباب الجود والظلم الى عز النكال والزوال **وتخلفهم** فاصبح المصاحفي في افاق الافعال ويفصم ما يدور عن البرية والتقصير  
والافلال **ويقتضهم** بناسهم ظهورهم متوالي ظهور الفساد **وتخلفهم** واصل صولهم الى الرباط البغي والعتاد ويقوم جديدهم مشفق الجهاد ويرفع  
بجوانهم الصادقة رايات الدين الخفيف الى يوم التداد **وتخلفهم** باقبالهم الى الله سنه نبيه وسميت بقضاهم المشوره مدعه كراذي يده  
غير سالمة على مقتضى شرعه ومناهج صفيه **لجوز** وامرنا باسمه رسوله فضل حياته كما قال اصولوا الله عليه وفضل بركانه من اجاب  
سنينه فقتل احياه فمر اول الناس بالحريق النبويه واولهم سبيها الى امانة كل ضلاله بديعه **الا انظروا** انظروا الى رصدهم حالهم  
الافور وقصفي صايف ضمام المالكه وجلت عنفون الكمال فيهم مجتمعا وسعد في افاق الوجود ظاهر ام تفعلا فالصدق يتحققه  
فيه صادق المقادير وعمر الفاروق صفاته في قرانه بين الحق والباطل في صفاته ظاهر الخلال **وانوار ذي النور** من مودة اخلاقهم على الوفا والكمال  
وتجانبه الوجي واقدامه راسخ في شهم علم الكليل واليالي وجمل معاويه ورفعه لايزال من كثرة شوقهم مدي البوار والاضال وسرعه اوصاف  
عبد الملك يبرون **وان عند** مقابلات الخليل دفعه باحكام وانفان مقبوس من جدوة نذاركم من الخيلتان وغير ذلك من الصفات التي  
تجربها كمال الانسان مما لا يحصر **فاعدوا** في حصر مدي الزمان **يلا** صدمت نفسا بين فيهم كلامه وسلطانهم لاغز يحيط بها شامله تذاكر  
الحق **هم** لامة عن وليه الباطل ورفع بتدبيرهم المنور عن الوقوع عود الاسلام الطائفة بالناس بعدد فاما ان اصعب جاهد خطبائهم  
ولا يبرح اركان المشيده خفف كل كركن والاسلام بجهاد في التدارك المتواتر ومحور الجوز محترم الحق طغيان كل مشركه كافر معي لا رجا  
ولا كمال في محم النواحي والاطراف فير العبر عن الخلف في تخاف شروق الصداق بايمانهم المثل الشامل لكافة الامة المحمدية بلام من كل هوى  
الكبر اولي ووتر كرام الله وملاكها وسفان فيجاه العالمين وافلاكها وخوم سما الهاديه واملاكها بانوارهم القضية تنضي عن القلوب خافض  
الضلاله وتواضع جهادهم النضال في سبيل ذي الكبريا والجلاله عز الدين الله فلا يضام وعلا كنهه في مراتب الكمال والتمام وعظم سواد اهله في الاقطار  
وظهرت ارضه في الاعلان والاسرار **تدريجهم** في ابراهيم اقدام الوفود وكل منهم على مقادير وسواله مقبول غير مردود **تدريجهم** في  
في ساحاتهم العلية كانها الكواكب شره وانوار اشرفه قضيه مرتبين في مراتبهم على مقتضى فضائلهم وتفاوت درجات مناقبهم فاهل الشريعة  
لديهم كرمون وذو الوصية في وياض القبول عديم متدبرون وارباب بلاد باطقة السنن بين فضل الدقه العتاييه وشكرهم من البرية  
السلطانية والوفاء اليهم اشارات الهية وعبارت ربانية تنقاد لها القلوب وازمتها وتسمى الاراد الكعاقبة النفوس **فهم** مهتدون واصل الكشف  
والاطلاع يتشرون جند لئلاهم ويخند برعن مناهجهم وانذار لاصحابهم عن تعديدهم فيهم ووصولهم فيليب الله من خالفهم في نفسه ولبسج الى  
صحيح عقلمه وحده **ولينظر** المعنى الذي جتمه الحق لفضولهم لينكشف عنه ما اعتزاه من سكره ولبسه وهل اراد بهم تعالى سوى اظهار دينه ورفعه

عزيمه فيطوع اهله امه ونهيه فيطاع شرعه القوة المستنيرة نور شمس الطابعهم ومولاهم بادراكه لغونه باسره وجلا العبي نور  
الرشاد وانعبدوا قوا الله فانما هم منزهة انه نصيب واحد بهر شرف ليس له غير عقاب الله من طيبه و...  
الاعمال جريب والتوفيق في رافق وجهه وتصرف جاليه في ذكر تجده بصحة قولي اصدق اهد ويحيى شرا ما مل من الساقية للده تعالى  
الى هذه الدولة القاهرة من اوطاف في رضا الحق واعظم نصيب في الدليل واضحا بما اعلى جلالته عليه في الحق بالتحقيق والتعريب وكل ما يلزم  
لهم بما من الجلب القريب الذي هم من ملوله في سبيل الله في كل شرف وتغريب في يومه وركابه ذات الجاني وتغريب وايامهم الغرة مشحونه باعمال  
المجاهد وساعاتهم الكريمة موزونة بالنظر في غمره البلاد وصلاح العباد وفي كل وقت وزمان لا ينكح طابعه من اهل الكفر والعدوان تعشوا الى  
نور الاسد وتنضوي الى الملة الحريه مسله سالمة عن البغي والجرام ذلك هذا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وتضاعفت وفود مناسك وتخلص  
عنصبت الامم وخرجت عن ظلمات الشرك الدخول في نهجه نور به الله الملك العلام في زمان محمد و...  
في ذلك ليل على سعادته ورواه قاطع على علو درجاته و... الخاضع للجبابرة بابوا بهر وصغار المتقدمين شيئا طين  
الناس ولا يصعب عليهم عظم هذه الدولة ومع الله عليه في كل شرف في حق مصادر العالم ومغاربة وانهم بجوم سادينه وكواكب التي حصدت  
ارجاوه وجوانبه فلا يستطيع مريد اراد مقعدا في افاق سمواتهم في هذه الامارة شهاب منها لا يضي عن الهلاك هاربه فسميت سجاد الحق لهم  
عن غنى الفساد وادانت على اقطابهم فيهم افلاك الملة النبويه فذات الدوير على ذرى البغي والعدا وطلعت فهار الهداية مسعوده في  
منازل الرشاد وتكونت في معدن الصلاح وابتغت الفلاح واعمرت اشجار الخيرات ثمرات السعد والسداد والنجاة وانفلق كجبال عالم الدنيا  
نور الصلاح والحق في هذه العالم الانساني باقامه الملك السلطاني العثماني على جوق قرة من الملوك والتباس الحق بالباطل والظلم  
فبرعت شمس الدولة الخاقانية في كل انحاءها فاسفر وجهه سبيل الصلاح الملوك وانبث المهندون طرقت في الصواب واعرضوا عن افعالهم  
الباطل والمزيتاب وانقطعت اعداء الله يد كل نور الشافع السباد وتوقفت امور الاسلام على مراد الله بالسنة والكتاب وقايدت في اعداء الدين  
على تقوى ماله ورضوان وارتفعت غر الملة على اثبت اساس وادفع ثنيان من تسلك النوار ملوك في سلام في العثمان وتوقفت ترتيبهم في  
في الخلافة شرف الفضل في مراتب العدل والامكان وتقدس كل وقت ووقام عن البغي والعدوان وبجئت افوار الحق بتجليات تقصص اقامتهم في  
سبيل امامه ليمان فانخرط جواهرهم النفسيه في سلك طاعة الرحمان وانظروا اعتقاد في جسد الزمان وتعاين الملوان تلاحظه العتابة  
تلازم من كل مكان وخرسه الحياه الزاينه فلان الله يبدل الحثان...  
واخبرهم وليس لهم اخر مدته وان ملزم بالمدعيه الشريف وما وجبه اجتناب المقدس عن الزبح والتعريب فناهيك مشرف لهذا المذهب العالي  
والمنهج الاوضح الحلال الذي لا يملك دين الله وسلاطينه وتوحيق الحق قلته ووجهته بوجوده في الاسلام بيون وقلوب جلالهم في العالم  
قلوب لا تقبلهم شكوك ولا طونه تبت اقدارهم على ما كان لا يمان فلي تزعجهم عنها بدعه ولا غفيل لا يخدم غيرك من السوء منعبا ولا  
لست له لدهم خير ولا بنا والذاهب لاختيارهم الحيره في شرف الامتقلا ذاهب الى السبل الى حوزة الحق وجناب التحقيق والرشاد مرتفع عن  
وهذا الظهور ارفع رتب الفضل والاحترام... الملوك النير فيهم الله خصا بصر الفضل والسبق الى سبيل الحق الملوك السلوك  
واجعل كل من اسلمه وجهه والتوسل بهم في مقصد وجهه... وقابل من بواته ليدرك دار الكرامة بوضوئك وجنانك في دار  
الغمامة وتوق عن اللام والسلب فزاد بحسن وزياده وادم ريت على سلطان زماننا عكوف النصر والتايب والسعادة وعمرة لعمارة  
من محمد صلى الله عليه وسلم وتقبل في سبيلك يا ذا الطول لجهاده واخذل اعداءه بتكامل ما بال الغيب الشهاده وسحق الغد في كل حاله  
من الامور واراده وبشر تمام المطالب في كل ما ياد به واداره وتوليا قوتي يا معبر بالفتح والنصر والتايد لاملاده والحو الى كفت  
تدبره مناهم الظفر وقياده باجبت... انزل شجرة هذه الدولة وارومنها وبغارها الطيبا صلبا وفعها وارها وثارها  
وعلى الشجرة الباسقة العظما التي اصلها ثلثت وفعها في السبا نظلها الظل عت الربا فلاننا في الحق واعدت اقباعه لثملت  
الخلق في الجموع وصرف في جراته يوف وجنت عليه يرد الناس من كل يحد وروبحوف تمت باصوله الثابتة في مستقر اعد الباذخ  
وصنوع الفخار في السامع الى... من على النج عليه السلام على ما سنسدر في سبيلهم الشريف وراثته بتربيته على وجه الجود  
اليه الزرع سبيلا ولا الخوف وكان استقرار معشقه وموطنهم في مشارق الارض ما بين وراء النهر وبلاد الصين وهم  
قوم كرام من طابعه لذلك فاد انت الامام... فيهم كراسطه النظام وكبرية اكليل تاج الملوك العظام ومقامهم في طوابع

[illegible]



وَسَيَأْتِيهِ وَفِيهِ بَارِئُكُمْ مِنَ اللَّهِ فَقَدْ أَتَى مَقَامَ مَنْ لَا مَرَّةَ عَلَيْهِ خَيْرُهُ وَأَحْكَامُهُ وَقَدْ تَضَلَّ بِأَحْكَامِ السُّلْطَانَةِ وَارْتَقَى بِهَا السُّنَامَ  
فَاسْتَقَامَ عَلَى الْوَفَاءِ بِرِغَابِهِ السُّلْطَانِ عَلَى الدِّينِ فِي الْمَقَامِ وَلَا حِجَامَ وَكَانَ لَهُ فِي الْخِيَارِ وَالْعَزْوَاقِ وَالْظُّوْمِ وَالْمَالِ مَا هُوَ قُنْطَارُ الْبَيْتِ  
وَأَعْلَى مَا شَهِدَ السُّلْطَانُ عَلَا الدِّينِ بِشَانِهِ وَعَلَى مَنَازِلَتِهِ فِي الْجِهَادِ وَكَانَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالطَّبْلِ وَالْهَيْمِ وَالسِّفِّ وَالْقَنْمِ وَجَعَلَ سُلْطَانًا  
عَلَيْهَا أَقْبَمَ مِنْ الْمَالِكِ وَفَوْقَ رَأْيِهِ أَمْرَ السُّلْطَانَةِ عَلَى ذِكْرِ قَسَمِ السُّلْطَانِ وَاسْتَقْبَلَ بِدَسْتِ السُّلْطَانَةِ وَعَلَوُ الشَّانِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ  
فِرَاعِيَا السُّلْطَانِ عَلَى الدِّينِ الْخَانِي الْإِرْمَانِي فِي سَنَةِ سَبْعٍ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ فِي زَكَاةِ الْمُلُوكِ الْغَنَاءِ وَنَفَرًا  
كُلُّ سُلْطَانٍ مِنْهُمْ فَصْلًا يَتَقَرَّنُ بِشَرْحِ جَالِدٍ وَسِيرَتِهِ مَبْتَدِيَّةً مِنَ السُّلْطَانِ عَجَانٍ مَشِيرٍ فِي الْخِلَافَةِ وَفِي أَنْفَرِهِ مِلَّةً وَكَانَتْ لَهُمْ  
وَمَا يَتَوَلَّوْنَ مِنْ الْعَزْوَاقِ وَالْجِهَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَفِي خِلَافَتِهِ خِلَافَةُ السُّلْطَانِ  
عَلَى الدِّينِ وَفِي رَأْيِهِ أَمْرَ السُّلْطَانَةِ وَفِي تَقْدِيرِهِ سَبِيلُ السُّلْطَانَةِ وَفِي تَقْدِيرِهِ سَبِيلُ السُّلْطَانَةِ وَفِي تَقْدِيرِهِ سَبِيلُ السُّلْطَانَةِ  
وَجَدَتْ حُجُوجًا فِي رِذَالِائِهِ وَتَوَحُّبَةً أَقْرَبِيَا لِقُصُوبٍ وَهُوَ السُّلْطَانُ الْحَاجُّ إِلَى طَرْحِ الْمُلْكِ سَلَامُ شَاهِ  
ابْنِ قِيَا الْخَانِ ابْنِ قَوْلِ بُوغَا ابْنِ مَابَنْدَرَحَانِ ابْنِ اِيغْتُلُوجْ خَانِ ابْنِ قُورَغَارْخَانِ ابْنِ فَيْدَتُونْ خَانِ ابْنِ بَايِ سَدَرْخَانِ ابْنِ  
مَاتِي آغَاخَانِ ابْنِ سَوَاغَارْخَانِ ابْنِ تَوْفَقْ مُورْخَانِ ابْنِ سَاسُوفْخَانِ ابْنِ كُوكْ لُخَانِ ابْنِ اَوُورْخَانِ ابْنِ قَادَرِيْ خَانِ ابْنِ بَكْمُورْخَانِ  
ابْنِ يُولُوجْ خَانِ ابْنِ قَزَلْ بُوغَاخَانِ ابْنِ مِيَاقْ خَانِ ابْنِ بَاتِي بُوغَاخَانِ ابْنِ قُرْلُشْ خَانِ ابْنِ بَالِيْ خَانِ ابْنِ هُمُودِيْ خَانِ ابْنِ قُومَاشْ خَانِ  
ابْنِ قَزَلْ وَغَلَانِ ابْنِ لُجَانِ شَاهِ ابْنِ قُورَاخُولْ خَانِ ابْنِ قُورْلُوجْ خَانِ ابْنِ بَايِ تَمُورْخَانِ ابْنِ قُورِيْ خَانِ ابْنِ حُسَيْنْ خَانِ ابْنِ بُولْجَاسْ خَانِ ابْنِ بَافْ  
ابْنِ نُوْجْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي رَأْيِهِ أَمْرَ السُّلْطَانَةِ وَفِي تَقْدِيرِهِ سَبِيلُ السُّلْطَانَةِ وَفِي تَقْدِيرِهِ سَبِيلُ السُّلْطَانَةِ وَفِي تَقْدِيرِهِ سَبِيلُ السُّلْطَانَةِ  
حُجَّةُ السَّابِقِينَ مِنْهُمْ مِنْ خِلَافَتِهِمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَرِي بِالْقَبْلِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَرِي بِالْكُنْيَةِ فَكَانَ التَّفَاوُتُ فِيمَا بَيْنَ السُّلْطَانِ لِأَجْلِ ذَلِكَ اللَّهُ اعْلَمَ  
بِوَجْهِهِ بِالْحَافَةِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ فِي أَقْصَى الْأَمْرِ أَلَيْهِ وَأَنَّا خَرَجْنَا بِالسُّلْطَانَةِ بِأَعْيَانِهَا إِلَيْهِ فَانْصَرَفَ  
كُلُّهَا إِلَيْهِ تَارِكًا مَسْعَدِيهَا نَهَارَ الْعَدْلِ فِي سَابِقِ الْأَقْطَارِ وَأَضَلَّتْ لَأَيْهِ وَجَاهُوهُ بِعُقُودِ صُدُورِ الْإِرْمَانِ وَزَيَّنَتْ بِهَا شَنُوفُ  
مَسَامِعِ الْأَخْيَارِ وَاجْتَمَعَتْ بِوَلَايَتِهِ كُلُّ السُّنَّةِ وَتَفَرَّقَتْ فِي الْمَسِينَةِ عَدَدُ فِيمَا هِيَ الزُّوَالِ يَجْلُو ذِي الْمَشْعُودِ الْقُوَّةِ وَالْمَنَّةِ مَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ  
مِنْ التَّوْبِ الْفَاضِلِ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَرْدِ يَنْقَطِعُ بِفَضْهِهِ عَامُرًا وَابِلًا كُلِّ قَطْرٍ فَلَهُ مِنْ بَكْرٍ أَنْتَ سَهْوٌ جِهَادُ مَاضِيهِ وَكُلُّ قَطْرٍ وَهُوَ أَمْلٌ لَمْ  
تَكُنْ عَامِلَةً فِي طَبْعِهِ وَسَابِقَاتُ مَا خَرَجَتْ فِي مَوْجِ كُلِّ هَيْمٍ فِي سَبِيلِ مَزَلَةِ الْحَقِّ لَمْ يَمُوتْ طَابَتْ بِهِ السُّلْطَانَةُ الْعَالِيَةُ نَفْسًا وَابْدِيَتْ لَيْتَهُ  
الرَّحْمَنُ لِلْمُحَرِّقِ أَعْرَافُهَا وَنَضَى عَنْ جَرَالِ الْخِلَافَةِ بِيَدِ تَنْدِيرِهِ بَرَقَاءً وَاجْتَمَعَتْ عِيُونُ الْحَيَوْنِ فَوْضَتُهُ بِمَا صَفَى إِلَيْهِ الْكُلُّونَ مُتَمَهِّمًا  
وَقَامَتْ تَهْوُودُ عِلَالِهِ فِي الرِّبِيَّةِ فَعَلِيَ بِحُجَّةِ الْقُوَّةِ وَقَضَى لَهُ بِدَوَامِ الدُّوَلَةِ الْعَالِيَةِ فِيهِ وَفَعَلِيهِ الْإِخْرَامُ الْإِيَّانَ وَدَفَعَ الْكُنْزَ أَرَادَتْهُ زَمَانُ  
تَصَرَّفَ بِمَقْصُودِ الْإِمَامِ وَالْعِلَاءِ وَقَامَتْ بِقِيَامِهِ الْمَلِكُ الْمُجْدِي فِي الْمَوْتِ الْعُلْيَا وَطَوَّبَتْ بِشَرِّ فُضَائِلِهِ الْعَظِيمَةِ أَعْمَالُ الْكُفْرِ طِينًا وَكَانَتْ يَوَارِقُ  
صَوَارِمِهِ فِي مَنَازِلِ جِهَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَانْتَصَبَ فِي دَسْتِ مَمْلَكَةِ الْإِسْلَامِ رَافِعًا لِمَا خَفِضَ مِنْ أَحْكَامِ خَالْفِهِ وَبَوَاةً وَدَقِيقَةً كَرَامِ بَرِصَوَانِ الْخِيَارِ  
مَوْفِقًا لِقَوْمِهِ سَوَاهٍ حَتَّى أَرَادَتْ وَغُورُ الْعَالِيَايَةِ وَاسْتَأْنَتِ الْأُولِيَا وَاصْلَحَتْ إِلَى جَانِبِهِ وَأَفْتَرَتْ تَقْصُورَ زُهُورِ جِدَائِقِ الْمَعَارِفِ وَتَهَلَّلَتْ  
وَأَنْشَبَتْ جُودَهُ وَمَنْعَلُ رِبَابِهِ وَكَانَتْ بِيَدِهِ الْوُجُودُ عَلَى هَوَايَةِ الْمُبَارَكَةِ مَعَالِمُ الْإِسْلَامِ ارْتِفَاعًا لِهَدْيِهِ الْفَرْقَةُ النَّاجِيَةُ غَيْرَ الْمَالِكَةِ هَابَتْ  
أَهْلُ التَّخَوُّفِ فِي أَظْهَارِ شُعَائِرِ الْبَرِّ الْخَفِيفِ وَالْمَجْمُوعِ لِمَتَقَرَّاتِ أَهْوَالِهِ فِي سَكْرِ الْأَضْيَاءِ وَحَسَنِ التَّائِيْبِ فَكُلُّ مَنْ جَامِعَ لِقَاضِيَا الْجَامِعِ وَوَسَّعَ  
لَاخُتْلُوسَ سَاجِدُورِكُ وَصَدَقَهُ مَهْدُودُهُ فِي كَثَرِ الْمَوَاضِعِ شَارَكَ فِي تَنَاوُلِهَا الْعَالَمُ الْوَاسِعَ كَاشَفَتْ أَلْهَمُ فِي الدِّينِ فِي الشَّاهِدِ وَالْمَجَامِعِ وَلَمْ يَزَلْ  
مُتَحَفِّظًا مِنْ مَقَامِ الْمَرَامِلِ وَالْإِيْتَامِ بِمِثَالِ تَوَلِّيهِمْ دَالِرًا وَبَلَاغًا بِكَلَامِهِ لَأَيْتُهُ سَوَاهُ فِي الْوَلَايَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْطَّرِيقِ فَتَهَرَّبُ بِالْفَاتِقَةِ طَارُوقُكُمْ  
لَيْسَ لِي بِهِمْ تَعَجُّبٌ شَوْ بَرَّ اللَّهِ وَرَأْيَهُ مَوْفُوقُهُ الْعِلْمُ الَّذِي بِأَخْصَاصِهِ عَلَيْهِ كَلَامُ اللَّهِ مَدْفَعٌ غَرِيبٌ لِمَنْزِلِهِ وَتَرْبُوتُهُ  
لَا يَرِيهِ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ غَرَايَةِ مَا دُرَكَ وَمَزْمَعٌ مِنْ حَبِيبِ الْإِسْلَامِ الْبَرِّ وَالْعِلْمِ وَجَانِسٌ مِنْ مَعَاوِزِ الْبَرِّ وَفُلَانَةٍ قَاوِيٍّ لِبَعْضِ يَتَوَلَّى الْقُرَى  
فَارَادَ الْأَضْيَاعَ فِي أَنْ لِي السَّبِيلَ وَمَلَاذِكُ مِنْهُ الْإِيْنِ مَعَارِبًا تَنْظُرُ مَصْغَفًا فِي ذَلِكَ لَيْسَتْ فَتَارِ مِنْ مَضْجَعِهِ قَائِمًا عَلَى قَدِيمِهِ وَاضْطَاعًا عَلَى  
صَدْرِهِ يَدْعِي مَعْظَى كِتَابِهِ وَخَاشَعًا لِدَعْوِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِحَالِهِ مَزَاوِلُ اللَّهِ إِلَى حُجُومٍ وَقَدْ صُلِقَ فِي الْعِلْيَةِ وَقَالَ لِبَعْضِ لِمَا أَنْ فِي مَقَامِهِ  
كَانَتْ كَلَامُكُمْ فِي مَقَامِهِ فَانْظُرُوا إِلَى تَفَاتُ هَذَا السُّلْطَانِ الَّذِي وَسُلْطَانُ الْأُولِيَا فِي سُلُوكِهِ إِلَى اللَّهِ وَسِيرِهِ كَيْفَ لَمْ يَصْدَرْ عَنْ تَعْظِيمِ الْإِيْنِ

ما قاله من النصيبين في هذا المكان كما حرم ان سر كماله فتح فصدرة الايمان قيل ولما جاوزت البحر وهو عليه المذكورة على  
 الصدر من احترام القرآن وتعظيمه مع حاشا ولا بد من شفا بقول عظمي كتب اليكم فرفقانه لا عظمي الذي يبادي لكم منة ومكانة وقالوا  
 من ملكي نكاح يدوم فيكم وفي عقبك قائما بايدي الائمة هذا في ما اخره في سبيل الله وحجاده وماعت سيروني في احوالكم عدا الله وصحابة  
 فامر يقضي لغير المناقاة ارتفاع المراتب المجل دون احصيه هامة الكواكب كذلك لقب الغاري والباله لقب وفتح المناجيب خفض  
 الحارب المناصب وتعددت فتوحاته للبلدان والممالك وما نضلت السابرين فيما بينها بالامان منقطعات المسالك وكان من اثاره الله على  
 يديه من البلل فقبل استقلاله بالسلطنة على العباد فقرر جه حتما بالقرين ايته كونه وكذلك اياه الملك اطرخل في السن وجمام  
 الغزو والاداء السلطان عثمان غاري لما وجده احلا للفتح والفتوح وجذب بالانظر والنصارى العرب الذين فكان فوق من ابيه مما يرون  
 في ذلك وينبغيه ولما كان قوه جصاصا من اعظم منعات الكفار واسا زوات اعتصام الكبار كما يبرجون يغربون على بلاد المسلمين من به  
 ويعودون اليها لا يذنبون بالاعتصام بها فقتلها في السلطان عثمان في جيش عظيم وافتتحها في بعض يوم بالطف نديرو ففعله ذلك في غير  
 العز والعلم وما كان سواه يبلغ اليهم الا بعد الحصار الطويل والجرى المتناظر في كل مرة واصل وكان مفتحا على يديه ليس مسر انهم  
 ملأوا الامان ودفع عنهم مكاره الخوف والميل وذلك في سنة خمس مائة ثلثين في ثمانية عشر من رجب في سنة الف وفتح قلعه  
 حصار وفي قلعه شامحة الذبا ساسيه المنكب في اخر صا اياما وادار على اهلها من الحرب موتا زلما حتى استفتحها عنوه بالسيف وقتل  
 اهلها وغنم جيشه منها غنائم عظيمة ورتب فيها راجلا لا ينفذونها فاعتدوا من العذر وساق اليها من المدد ما يقم بمن فيها وكان يفتحها  
 اشراج صدر الاسلام وقوة شوكة المسلمين وذلك في التاسع المذكور نشر النصارى الاستفهام في حصاره ووجوه من متع التواحي  
 مرتفع الد را شافوا لارجا ادار عليه حيط الحصار وازال اهلها في العشي والبراز حتى استولى عليه بسيفه كما استولى على قوه حصار وذلك  
 في سنة ثمان ومائة ثمان وفتح قلعه بلك في سنة سبع ومائة ثمان وسمايه ثم توجه الحصار قلعه يار حصار وافتتحها  
 في السنة المذكورة بالهبل شديد والحاصر القليل على شدتها من يد وفيها ايضا افتتح قلعه او كي ثم قلعه من حصار ثم قلعه اسد كول ثم  
 قلعه بكي شهر وفتح هذه الحصون المنيعه والضياحي الساسيه الرقيقة فخرج المؤمنين نصر الله وانقطعت اوصال الشرك بذلك  
 والحمد لله في سنة احدى وتسعين ومائة غنم المسلمين غنيمة يضربها المثل وذلك في تلك قلعة يار حصار في رجب في سنة ثمان ومائة  
 ملك بيلك حصاره بمجرعها من الامظمة وشيعها بنفسه خوفا من المسلمين والفتاه روج البنت في جمع عظيم من النصارى فثار على  
 جميعهم كبري جرح المسلمين فقتلوا المبكرين وروا الكفر واسروا نيلوفر المذكورة وغنوا ما اودعها ابو هان المال العظيم ثم اسلمت  
 بعدة كذا وزوجها السلطان عثمان ابنه السلطان ارخان غاري في سنة سبع وسبع مائة وادخلها في حصارها راجعت من شدة وطا  
 السلطان عثمان وتولى وزره حصونا على ملك ازيق فاستصرخ صاحب القسطنطينية وسائر ملوك النصارى فاتفقوا على حرق السلطان  
 عثمان جمعا للجمع العظمي فظفوا على الخوام والبلدة وقد كان استعدادهم السلطان عثمان حين بلغه اجتماعهم للتوجه اليه قصد  
 بحربه في بلده والعبور اليه في الخليج فاعتدوا وحرس الخراج والبلدة ما كان شمل على جوش واسعد فلما جرح جيش النصارى على الخليج مقدار نصف  
 دصاروا الى البر ظهرت عليهم تلك الجيوش الكمية فقتلهم قتلا ذريعا وغنوا وسبوا ورجع الباقي من النصارى الى اهلهم القرمق من  
 البلاد فاردت بذلك من قبل السلطان عثمان علوا عند الله تعالى وكافة عباداه وهابته الملوك وخضعت بحاله تخافكم كما  
 تنفخ الملوك الملوك وفي هذه السنة كان فتح حرات مومره وفتح جامعة اطراف الماس والخرم من الارض في المراه والبلاد  
 وكانت قبضة ملك الافرج بجمع اليها شياطينهم ومرتدته فيفتنوا بها ويمنعون ما خلفها من ممالكهم فاقضي نظروا السلطان  
 عثمان التوجه اليها وادارة رجا الحرب على اهلها ففتحهم بغيروش كثيفة وعساكر حارة اليها وكره واطر الحرب ومواقف العناد له عليها حتى  
 منبه الله النصارى اهلها فانه من سيرة اقدم الماضى واستمر فيهم القتل والسبي وسنولت الجيوش السلطانية والعساكر العثمانية على اهلها  
 منهم بعد موطن من اهلها كما ذكرنا منكره في يومه كان السلطان الاعظم عثمان اعظم الملوك وطاة وابعدهم صبا وارفعهم ذكرا حيث  
 ساء له القدر وانقلاله الظفر وبلغ المامل ومنتهى الخط بهذا الفع الاخر الذي هو مفتاح الملك الكبري في سنة ثمان ومائة  
 ايضا افتتح قلعة كستل واستباح اهلها قتلا وسبيا وبقى قلعه من اهل القلاع على المستفتين وبعدها بعدا على اهلها كلكا الذين  
 لحصانة وسمو قاربها وعلقوا بها قنبرا بها البعيد من فتحها المولانا السلطان عثمان وذلك لوطاته ما صعب على غيره من ملوك السلطان

وفي سنة ثمان وسبع مائة افتتح قلعة نكود وهي قلعة متمنعة جدا شامخة البناء ابنة القياده  
متعددة ولا يقدر ان يسلحها مولانا السلطان عثمان لما خطب في حياها خا طرو ولتعدد دونهما من كل مكان كملك مقدم بخا طرو  
وفي سنة ثمان مائة افتتح قلعة تقيم التوسا حشد القلعة ليس لهم باقضاء الاطال فتحها ولا يمكن لغير السلطان عثمان دخولها  
على من ايام وليا له لما علم الله في ملكه ان من ضرورة دينه وتأييد قواعده السلام وتمكينه وغناك اعداء الله على يديه بسوق العداك ومهينة  
وفي سنة المذكورة افتتح قلع حصار كحاصر الشد على الناس امرها واستشار شرها فاعقب الله المسلمين بجلادها الراجح  
بفتحها وادام في قلوب المؤمنين بمصير السلطان الاسلام انوار شرفها وفي سنة ثمان مائة افتتح قلعة موه حيس بن محمد  
وحملاها وفضل زيد في سنة ثمان مائة افتتح قلعة ليلو حصار وقلعة كوه وقلعة بكه طوق وقلعة نكود  
بكار و كانت هذه القلاع المتحصنة بسيف السلطان عثمان عاين نور الله مضجعه برحمته الواسعة لما شغل الشرايد على المسلمين من كانت  
بايد النصارى الملاعين لم يجر حوايج اعداء ولا عادات بلاد اسلام وبروجون ويقولون كثيرا من الناس وباسرون وبسجون في الارض  
فساد ولا يصلحون فيما اراد الله اخضاع السلطان عثمان بفضل انخص به احدا من عالم الانسان دفع اليه مقاليد السلافة فانقاذ له  
الفتح والتمسك بالراس وجعله في التنازع على اهل الشرك والخطيان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
سنة ثمان مائة افتتح قلعة اوق حصار وقلعة ابرصولي وعيان كوي وقلعة احطربوس وقلعة قره ديكين وهي  
قلاع كانت لبني النصارى المفسدين يعتمدون عليها في مناجرة المسلمين وينشؤون عنها كل فساد ظاهر وكبير ففتح الله بسيف جلال  
سلطان الدين التياظرة الله على كل من جرت معه فساد النصارى بفتح هذه القلاع المذكورة والمنهات العظيمة المشهورة في ارض ذلك  
الغور العظيم ونزع عن الاسلام ~~الكل~~ واذبح عن المؤمنين كل فساد من القتل ومقتلهم ومقتلهم في سنة ثمان مائة  
وعشرون وسبع مائة كان في بورسه وهو قديم اقل الله به ابوابا لكفر وبدربه نظام الشرك واجتنت به شجرة الخبيثة فرعها واصلها اذ كان  
من عظم قواعدها للنصارى ومنشأ اعداءهم ومناظر ضياعهم هذا المستفتح بسيف محمد مولانا السلطان عثمان اسبل الله على ثراه شايب  
الرحمة والرضوان فانه فان بفتح هذه المدينة التي ضرب حولها شائبا الامثال ويقصر وصفها اكل وصف من الاموال كان يوم فتحها  
على الكافرين يوما عسيرا وشرة مستطيرا فنها فتتبع قوايا الكفر واستنساها عن القام في الارض وابدلوا عن البطالة بقتل وجرت  
اهل الملل النصارية لذهاب هذه المدينة الحصينة والقلاع المحاذية لها من كل مدينة وكثر ضياعهم في جميع الاقطار وشجع رؤسهم وعظم  
حروبهم وابوابهم والمناظر واصبح كل من الاسلام بذلك عاليا وفتح المسلمين ومناظر امتوا اليها وصار مولانا السلطان عثمان ملكا  
باتوا اذ القوا في الحيا ومضاعف لاجل بغير حساب وشهد امرهم في جنوبي القسطنطينية الى ناحية غربها بينهما مسافيرهم فاما  
دون لركاب السفينة وقادرا نازل بها جيش السلطان قبل فتحها مواقيف لم يكن فتحها حتم السلطان بعارة قلعة على الجبل الذي  
في شمال المدينة وقصر بها جنودا عليهم ابن اخيه اوق يتجور وكان شجاعا بطالا باس عديد ثري بمعايرة قلعة على الجبل المطل على المدينة من  
غربها وادعاه جنودا عليهم عبده بلبايق فاستدب ذلك الامر على اهل بورسه ونزلهم اخطرو وقذف فيهم الرعب في حال حصار السلطان  
لم تفر عن الى السلطان ورجا من السلطان عثمان وهو اذ كان في تسليم القلعة بوساطة قبضت في التاريخ المذكور بالامان وصارت قلاع  
ملك السلطان عثمان وبنيته الى اذ فتح القسطنطينية وفي قلعة بورسه وقبورسته من السلاطين منهم السلطان عثمان غازي وقسم من اولاده  
مرجه الله تعالى ومن استولى بيد الدولة العثمانية على هذه القلعة ظهرت فيها انوار الاسلام وشعاره وارتفع بها اركان اليمان ومنابر  
واستفتت فيه الجوامع والمدارس وشيدت بها المساجد والمشاهد وصارت غرة في ديار الاسلام ظاهرة عن دهر الشرك واتام فلاحه المير  
ولكنا اكل قلعة حصينه وبلد ومدينة استنصت بسيف الاسلام صار حكمها كحاشا في قلعة بورسه وفي سنة ثمان مائة وعشرين  
وسبع مائة افتتح مولانا السلطان عثمان قلعة فوكور وقلعة مدرلي وناحية اوياري وكان اهل هذه القلاع يظهرون اهل قلعة  
بورسه في حال حصار السلطان عثمان الى ما فاشي على اهلها بالحصار بعد اغراق في بورسه فقتل مقاتليهم وسبوا ذلاليهم وغنم اموالهم  
واستولى على قلاعهم وفي سنة ثمان مائة افتتح قلعة فاندري وقلعة اوسنه وقلعة بولي وقلعة  
صمانده وقلعة قره مرسل كان افتتاح هذه القلاع غير وبقصصه المير في حصار دياره على اهلها بالملك والعطية في كل يوم مائة  
براق البوق وروج ويغزو على الكفر بها من عاين المذكورة اسد الصواعق حتى امتلأت بخبر ملاهم سامع اهل المفايرك المشار



واجاط يشان ما نزل على الكفر على كل سابق ولا حق وتقطعت الاسباب بهم في مضائق المتائف ومتائف المضائق واذن الله بنصر المسلمين  
 واعلاكم الدين جنيتم سلطان اصل الله الحرة المسلم في هذا المشركين ونزل الكفر فيهم فنهيا الفخ العبير والنصر الواضحة الجبر بالاستيلاء  
 على ما ذكرنا من هذه القلاع والحكم بعد الحالين وفي حكمة السنة افنت قلعة ايد وسوقا واخر ايام عمر مولانا السلطان عثمان رحمه الله تعالى  
 وفي قلعة في الثامن من احوال ارتفاع عن يد من رادتاؤها بالحاربة والتماع ومع ذلك كانت ملوكة بوجال الجند والدين من مقابلته الضاري  
 وانواع العرد ولمات الحرب وما يستعد لطول الحصار من كل شيء واطال الحصار على الحسين السلطان عثمان ودوام الحرب كان مكان حتى نالت  
 الشقة من ذلك الجيش السلطاني وتضرع المسلم الى الله بنجى النصر الفتح فاذى الحق تعالى ابنة ملكا لقلعة في منامها كانا وفيه في نبر  
 موجته وظل مدحشته قد ملئت بانوان الخبايا والنجاسات وشجنت بانواع المصاريق الاثاف فبينما هي في حاله وحشة وموظم  
 دهشة اذ تناولها رجل من تلك الخبايا التي قد غاصت في من خرقها الى قدما واطلها الى اعلا البير وفرح الى الموضع الذي لم يكن  
 والبهايات باقية البياض طيبة الخ مشراستيقظت من نومها فريضة من مولود وفيها بشك البير فرجه سلاما من اصل البير  
 وقد ارتسم في خيالها صورة ذلك الرجل الذي لخصها من قومه بالشك البير كماله ونفي شدة وذكره ومسيم خلافا لصلواته في سم  
 وجوه من حول القلعة من المسلمين الذين احاطوا باكافها ونواحيها واطرافها حتى وقع بصرها على ذلك الرجل الذي يشك لها في منامها فكتبت  
 اليه كتابا يتضمن في ساد خلك من المكان الغلا من سور المدينة فاعلم اليه انت من شق بخدة وشجاعت من احب بك فاني صابرة الى  
 ذلك كما كان في الوقت الغلا من البيل فاندب لك ومن عرف من ذلك فيكون ما تريد من فتح هذه المدينة ولم يكره كمنى الاية اسلم  
 له ربا الصالحين لام سوف اذكره كره لوبعدين تشيحت ذلك الكتاب علقته بنحو ومرت به في البيل المكان ذلك الرجل الاربعة في حماره  
 المدينة وهو امير امراء السلطان يحيى عبد الرحمن فلما وقع في الكتاب وحقق مضمونه بادرا الى المكان الذي وصفته بتملك المدينة  
 في الوقت المعين من الليل في جبال من اصحابه لا يروم اتمام الخطب العظيم التهابه فرخصته او لا من اسفل السور الى اهله ثم رقت اخرا من اجاره  
 وقالوا رايها ورافها جميعا حتى اجتمعوا للافقون معه فوثقت ارفضه ثم جعلت في باب المدينة فقصوه ودخل منه  
 الصاكر السلطانية وكان الصبح الكبري في اصل المدينة ففضلهم سيوف الجهادين غلا واستاصلهم جيوش السلطان فرغا واصلا  
 وكان ذلك الفتح الذي عشت وند وشجرت به صد الامام وقرت عيونها فارتضت ذلك الله الاصل الامير الكبري الذي لا اله الا هو الصالح  
 له ورجح ما كان السلطان عثمان رحمه الله في مراتب الاختصاص فانه الفرح واحد في شرف فضل الخواص وكيف خلصته التوكل الفينة  
 ودوره لا طاف الا لينة رجعت لفعده وما من عدوه ومجمل نسبة ومن يتوكل على نفسه كفتبه ان في ذلك اخبره اولى البصائر ودليا  
 يهدي الى الوصف العظيم بابر الاختصار وكان هذا الفتح خام فتوحاته الدرية واليرة والاخيرة من مناقب جهاداته السنية العلية  
 التي جعلها الله عز شانه وعظم جلالة سلطانه وقاعد عليها الرفاع عايدة الاسلام واساست ابنت على وشيعة عروضية الرفعة في يوم القيام  
 واما ما جرى من الجهاد اذ ث بعد قيامه مقام امير في ساير الافاق من غير مكلف في ايام دولته السعيدة وزمان سيرة الجهاد  
 منها في سنة سبع مائة سال الى الشرف المنصور بالجيش الى الشام ونزل على عكا وجد المسلمين في حصارها فاجتمع عليها امم لا  
 تحصى فلما استحكمت الفتور تهبت اسباب الفتح اخذها اهبا في العدة في الحوافرة وفتحة عنوة وصبر المسلمون سماها رضا وطلوها عواض واخذ  
 المسلمون بعد يومين مدينة صور بلاقت لان اهلهما هموا في الحيل على باخذ عكا وسلموا العربية بثمان واخربت ايضا ثم افتح الشامي  
 صيدا بعد ذلك واخبرنا فافتت بيروت بعد ايام فلما زال كل حصن غلبت خلوا الساجل من عباد الصليب اخرجوا قواصلهم وهرجوا  
 في البحر فهدم المسلمون ذلك الفتح اهلا نظروا من قسما الطباخي ولم يبق للتصاري بارض الشام معتدل ولا حصن فخل البحر وانما ذكر  
 منة تارة رحمه الله للعباد والبلدان التي جعلها الله عز وجل دولة ولانا السلطان عثمان غان في سريان سريجه في الخلافة العامة التي بها  
 برح ملوك الافاق يمدون قواعدها ويخلصون غايبها وشاهدها علم ابد كنام جملي افق كجحت انوار التقوي المتخلف ولا في احكامه  
 ولا في جود الحقوق الامم فيها وصفناه في هذه النجاشة في التحقيق واشهدنا الى سوا الطريق وفي اتوني سلاما الملك العادل  
 بن الدين ولد الملك الطاهر سر بر الصالح الذي لطبق عند خلع الملك السعيد ثم رعرعه بعد ثلثة اشهر وبعي خالده عصر فلما سلطن  
 الاشرف اخذته واخاه الملك حضر واهله ورحلهم الى مدينة اضطنبول بلاد السكرك فمات بها وله من عشرين سنة وفي سنة  
 اثني عشر تسعين وستمائة سلم صاحب بر قلعه بهسنا السلطان صفوا عفا واضربت البشائر في رحب في سنة ثلثة وتسعين وخمسة

قهر السلطان الملك الاشرف بجريح في الصيد فقتل نايبه سدرا وخلفوا السلطان الملك الناصر محمد بن طغرل وهو ابن شيخ بن وجعل نايبه كسلا ووسط  
الصلبة على الوزير في السلوك حتى مات والملك الاشرف في عام الدين هذا كان والي السلطنة بعد الذي في كذا القدر سنة تسع وخمسين وثمان مائة فبدأ قاضي حاكم  
في لخم وتسلط بنيدر بعد قتل الملك ولقب الملك القاهر قاتل كسلا والخاصية وحمل على بنيدر فقتل من الغد كما ذكرنا وله بضع وثلاثون  
والاشرف فخذل واستصابت اركان الدولة الملك الناصر فلو وه تساطل الملك العادل بن زكي الدين كسلا المنصوري في جوارده بعد الحارسة اربع وتسعين  
وستمائة وربع مصر الشام وابرجي من حاكمه بريد اخذ يوم وقعة حمص من التار الهلاكونية في سنة خمس وتسعين وستمائة  
استهلك اهل الديار المصرية في قتل شديد وبما مضى حتى اكلوا اليق واما الموت فيقال اخبر في يوم واحد الف وخمسمائة جثة وكافوا  
تحفر في الجحائر الكبار ويدقون فيها الجماعه الكثير ويلغ الخبر كل طالع ملك بالمصري بدرج نوره واما دمشق فاستسقى الناس ويلغ  
الخبر كل عشرة اوقاف من في جداري اخره وارتفع فيه الوباء المظفر حتى صر وزر المارد في الخمسة وثلاثين جرحا وفي راسم السلطان  
غازي بن اربعون خان بن ابراهيم خان بن اوكول بن قولخان بن خنك خاله صاحب البراق في يوم ارا التور وحسن الله واسلم باسلامه من  
التار الذين كان ملكا عليهم معظم خبا فشا وارسا على ما مرجع افان لاده ولحق عنهم المذا ابل ابيه فاختار من ماله ما عاين ابيه خفيفه  
منه الله وعمر بن اربعين سنة وادبته وفتح السلطان اسلامه جنتا في الاسلام عقيدة اذ في السيل في سنة ست وتسعين وستمائة  
توجه الملك العادل الى مصر في كان باليمن ونجسار الذين احبب المنصوري على يما هو ولكن لا يعرف فقتلها وكانا حيا استا في حيا  
العادل فافوز بكسر او هرب في اربع ممالك وساق الى دمشق فدخل القلعة لم ينفذ ذلك وقال الملك وخضع المصريون بحكام الدين فم  
تخلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور ولحن العادل في الحضر فاستكن بقلعه صر خرد وقبض بها واطمان اليك فها هو العادل الذي اذ  
ملكنا عليه وميز بينه الى البروق في حيا ساق اليه وفي سنة ثمان وتسعين وستمائة استهلك ملك مصر الملك الناصر حجام الله ونايبه فقام  
مملوكه وهو محمد بن علي بن ابراهيم بن رشيد بن كمال الامراء وبقي اخرون فاستجس جرحا في امره من ذلك وخافوا الا يبطن في فساد امر من حص  
بريد واما التار الذين لم يلقوا اسلامه فلم يذهبوا الا قليلا حتى جاء الخبر بقتل الملك الناصر فاحبب المنصوري صاحب مصر والمسلم السيفي قتل  
نايبه مملوكه على يد كرجي الماشري ورام مودع عليه في سنة اضر وهو يلبس بملابس اشراف ليس عنده سوى قاضي القضاة حسام الله  
الحنفي والامير عبد الله قال القاضى حجام الدين فقتل في فاذا سبعة اسياق فقتل عليه ثم قبضوا على نايبه فذبح من الشر ووردي  
لك الملك الناصر خلعته الخليفة وتقبله وكان ملك الملك حسام الدين فحين في ايام امارته قد قبض عليه الملك الاشرف وخفقه شرقة له فتركه  
باهر مودع اعرض عليه بولكان كثيرة فكان اهدس خرج عليه وقلعه ثم اخبر ائتمرا فاجاره نايب الوقت كسلا وعنى عنه السلطان واعطى  
خبره اوارتفع شأنه وعظم موقعه في النفوس وهابته الشبان فلما تساطل كسلا استتابه فودعه سنين ونوشه عليه وادفعه الملك فم  
بوده واقام في المملوكه سنين وقتل على ما شرجه وقتل معه باقوا المستصحب الكاتبا لادب جمال الدين البضاذي ايجان فانت اليه يلاسه  
الخط المنسوب في سنة تسعة وتسعين وستمائة يتفق قصدا لتار الشام مع ملكهم غازان وارا احوالا استيلا على اخر الشام ومصر  
فالتقام الملك الناصر صاحب مصر والشام فاقتلوا ابي حص وسليمه فانصر اهل الشام على التار وقتل منهم بنجي عشرة الاف وثبت ملكهم  
عنه ثم حصل هادن ذلك اليمين بعد الحصر وقالت الحاصية اشد قتال الا في الزوب وكان الملك الناصر اخبر من اضر في غاشية فساد  
لجو هذا كذا في الجحش وقد ذهبت اسلحتهم وانصرفت وهبنا ما حالم ولكن قتل من رجال الناصر من الغد فار الناس وابسوا واخذوا يسكن  
باسلام التار ويرجون العطف فيهم اكار دمشق وساروا مصر من خوف الملك ومعه من الخيل من ورطات الفتنة والوقوع في الاشتراك في هذه  
غازان فرأى لهم ذلك وفتح بهم وقال لخص قد ذهبت القهرمان بكاما قبل ان ياتوا فانتشرت جيوش التار بالشام طوقوا عرضا وذهب الناس  
من اهل والدار والواشي من اخصي وحمي الله دمشق من القتل والسير والتهرب اليه كرجي صر ولا عصاره عظيمه ونهض اهل القلعة اهل حصارا  
وسموا ليه اهل الدين ارجوا شربان لا مريد عليه حتى هابه التار واه الحصار اياما عديده واد من الناس على خوف واخذوا دواب وشدة  
العذاب في المصاروح الغلابة وجرى وضرب الطر والفرح لكنهم بالنسبة لما تضرعوا اليه من الصلح والقتل اصرح الا في القتل الذي وصل  
اليه بون غازي من دمشق ثلاثة الاف كذا في القاصد صر في الاخر من التوسيم والبطر والشيخ الشيخ وكان اذ الزم التار بالف دينار  
لزمه عليها ترسموا ويطرنا في الشيخ ثم ازاله بترحل غازي في صر في ايامه وتجرل بقبه النهار بعد عشرة ايام ودخلت الجيوش  
الناصرية ففتح الملك الناصر بون التار والوافق فيه هرب فقه لم يسع بمثلها وقر كان انقطعت الخطبة للملك الناصر مائة يوم وفي

[illegible]



الناس ويدبر شأهم فثبت على السلطنة جل سمي مختص باشا وبقي في السلطنة ستة أشهر ثم اجمع اعيان اركان السلطنة على عليك قمران  
فوالله الصوفي من يدي الشيخ بابا الياس فتم ذلك عليه وهو من خمس سنين واقام في الملك زمانا طويلا حتى نسبت ارض يونان اليه فيقال  
له بلاد قمران وسيجيء ذكرهم اكرامه ومن عقبه مع الخلفاء من آل عثمان من الخراج عن الطاعة ثم في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة هرب جماعة من  
امراء الملك الناصر الى بلاد التار السلطان محمد بنده لما علم عن ايمانهم وشكوا اليه من الملك الناصر ومنعوا في المستبر الى الشام فسار  
اليها فلما بلغ الى الرحمة حاصرها ونصب عليها اليها اليانبي وضيق عليهم حتى اتوا الى الملك امان فخرجوا بهديه اليه فقبلها وغنى عنهم واستقام  
له واقربا على واية ثم رجع فلما بلغ ذلك الملك الناصر قبل الى دمشق وعزل واده البلاد الحربية وعنهم الى الحج ثم عاد الى دمشق مويدا متقيا  
وفي سنة ثمان مائة هرب من طغيطه المعلى المنكر خاني ولم يفر من رعيه منه ومعه دولته ثلاثين عسكرا وكان فيه عدل على الملك  
وميل الى الاسلام وبسيرة خلق عظيم بالمرء وقام مقامه القان الكبير ترك خان وهو شاب من الاسلام بديع الحال ماله في ذلك عبيد وامثال  
ومع ذلك كان موصوفا بالشجاعة والسياسة وامتنعت ايامه بالعدل والاحسان والمجد والامتنان وامتنعت بلادته بالمساجد والجامع والمدارس  
وفي سنة ثمان مائة هرب من اقصى قريش الشام وقطع درين الى طيبيه فقيمها واجر فوجها وفعل احوالها ما ينبغي للمسلمين  
ومات سلطان الهند علا الدين محمود وقام مقامه ولده عيان الدين وكان سلطانا عظيم الشأن متبع الملك عادلا لا يتصل بمناوضا  
خاشعا في سنة ثمان مائة هرب من ملك التار السلطان غياث الدين محمد بنده ومعه دولته ثلاثين عسكرا  
وقد ذكرنا بطريق اخر اخبار وسيع وقد روي عنه خلف صفا من هذه الرض في اخره ولعله اصر وفي سنة سبع عشرة وسبعمائة ظهر رجل  
جليل ادعاه الله المهدي وقام معه خلق من نصيريه والجهلة وبلغوا اقصى اعداءه ثم تفرقوا فقال انا على الرضى ثم تفرقوا الى بلاد المصطفى ونجم  
ان الناس كثر وازديت نصيريه لواله حتى وان الناصر صاحب مصر قدمت وعانقوا بالاسلام واستباحوا له ورفضوا صلاتهم بقله الله الخ  
والتجلى لاهل البيت والاسلام واهل البيت خيرا وخرجوا من بلادهم الى طيبيه فقيمها واجر فوجها وفعل احوالها ما ينبغي للمسلمين  
بلغ ذلك الى الناصر امره عسكريا بلزجهم فساروا اليهم فلما بلغهم القادسية وفتح قنات عظيم الان في طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا  
عن سبي مذهبهم فاقامه قنات واهل البيت عن الاسلام ماشا عن شانهم في سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وسبم اهل كاتالونيا المفرط بالحرية  
وديار بكر وبقي اذ غلبت اليه وسبقت لاد وجلى الناصر وحكم من المروج وجاءت بارض طبرستان عسار اهلكت جماعة من الناس وقتل  
جمالا الى غلبت الصيون وفتح الناصر من ذلك الله ودعوة منيبي اليه وفي سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا  
ذلك عن لاد في بلاد المسلمين من الله ففكر هو ايدى السلطان ابو سعيد جرجان والتمسوا بدينهم منهم اكثر من ثمن الف واربعمائة منهم ثمان مائة  
وفرح الله عن المسلمين بذلك وراحمهم فغلبت التار وفي سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا  
اسماعيل بن فخر وقيل ابن الفخر ازيد من سن الف واربعمائة من المسلمين ثلاثة نفقا وان في ذلك اية لاولي الاباء فلا اله الا الله على هذا النسخ المبين  
والنصر العزيز كان الملك الغالب هذا استنصر جميع ملوك الاسلام في واجبه فاجابه اجد منهم اعظم ملوكهم من الفخر الحجازي الملك الغالب من كثرة  
تقومهم وحشدهم طوايف الفخر حتى قيل ان لاد وصل الى بلاد الفخر خمسة وعشرون سلطانا كل سلطان غني عن لاد وخصي في الفخر الخاق الله الله واغلقوا  
به وقصدوا لاد فخرجهم العظمير طاهد وتولوا على نفسه سبيل مهددين فغرم السلطان ابن الامير جرجان في الفخر الحجازي ابو سعيد عثمان  
ابن ابي العلاء ان يبرز اليهم بالساكن في نصف مخرج الفخر وذلك يوم عيد النصر فالتفدوا وخرج من رجاله غناتاه فخر خمسة الاف من المظفر  
فغرم عليهم ابو سعيد ان يرجعوا حيا طاهد وان يكون من الفخر الحجازي لم مصاحبا لكونه امانع وادوا من ابي بكر عثمان فغلبت لاد وتولى ابو  
سعيد وكنى فخرج الفخر بالذبح وحرك الفرس في الحرب فاستشهد امير بده في سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا  
بسرعه الخيام العدو فبادروا وتولوا لاد على عباد الصليب على الفخر الحجازي سيف الكون القاهر والاسلم غنيمة اربع مئة وقتل ملوكهم الكون القاهر  
ما قبل ان عدد الفخر الحجازي لاد فخرجهم طاهد في سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا  
وقيل كان عند فرسان المسلمين وخمسة مئة وقتل لاد في ذلك وقتل النصارى والتمسوا عقد هدنة وفي سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا  
جمع السلطان الامير عاد الدين الماوي في سلطنة السلطان على اياه ولقيه بالملك الموت في سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا  
وقتل ايضا عبد الله الرومي فتملكه النصارى دعا لاد في سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا  
احد من سبي وبعثه في سنة ثمان مائة هرب من طيغتهم وقتل عسكره قتلا ذريعا وجثا

تتوحي الشكوك فانتقلت لمعسكر فقتل منهم من المايه اسروا جماعة وفيها هاشم بن ابيهم الميرزا الكبير المتابع وذهب الى اهل اصفهان  
اياماني اما في نظر بعض اهل اصفهان من النصارى يسمون قرايو بنقله ما فيها ويخبرون قرايو بنقله ما فيها وكان من اهل اصفهان من كان يسمونه  
في سنة اربع وعشرين من ايام كان انقلابك ام وبعثت لعل ان يري من عاينهم وفي ذلك اياما في سنة ثمان وعشرين من ايام  
كان عرق بقاء الميرزا وصنعت كالسقيفة وساقا المالك اسوار وغرقوا من الملاحين وخرج الى الله من ذلك الميرزا الناس ودام على اهل اصفهان  
فوق النيران ولما كان ذلك الوقت في بغداد ولبسوا في اصفهان وانهلكم بالبحر الذي بينهم وبين اصفهان ومن اهل اصفهان من اقام احكاما  
جليل عرفت سوى البيت الذي في حرمه فان الما دخل في الدخيل عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
قال الذي في حرمه عاينهم في وقت في البيت الذي في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
عليه تكلم القضاة في سنة ثمان وعشرين من ايام وصل الما الجادي المكة من اهل اصفهان فاب القار بعرا الى اصفهان وانتفع اهل اصفهان  
اياما فاقطع ود شره واصلوا بعد من اهل اصفهان فاب القار بعرا الى اصفهان وانتفع اهل اصفهان  
الله به اهل اصفهان اطلعهم بوجوده الى اصفهان بعد القرض فغيرت اهل الدنيا ففوتت الا الله تعالى على الميرزا ووطنه  
وكان من جملة من اهل اصفهان في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
استفاد اهل اصفهان في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
الفاشنة التي في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
الملك المظفر على اسبقه في اصفهان في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
واهم الخادم من الملك المظفر في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
مستورا في سنة ثمان وعشرين من ايام قطع السلطان الملك المظفر له الملك المظفر في اصفهان في وقت في حرمه عاينهم في وقت  
اليوم اول يوم في اصفهان في سنة ثمان وعشرين من ايام قطع السلطان الملك المظفر له الملك المظفر في اصفهان في وقت في حرمه عاينهم في وقت  
كان في حرمه عاينهم في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
التفويض في اصفهان في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
وتسعين من ايام في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
لكن بعد ذلك في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
التفويض في اصفهان في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
الخطير وشما بن الميرزا في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
وقد بعد ذلك في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
السرعة في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
وحمد عباده في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
على الميرزا في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
الحسين بن الميرزا في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
السنة في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
وعشرين من ايام في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
من السياسة وتبديل الملك المظفر في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
معاوية الزمان مات من كانت اقله تكثر ما جانا وسوقنا في وقت في حرمه عاينهم في وقت  
و جامع مدينة الميرزا في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
مدينة زيد مدسه الشافعي في وقت في حرمه عاينهم في وقت فاذن الله تعالى وقبيل العوار على ما عاينهم في وقت  
بالعلم لا يفتقر عند جملة المتفهمين في علم شفا وله في الحديث مصنفات وكان يكتب كتاب في اهل القرآن ويعصر على اختلاف اهل

فلم يبق الا ان يمتنعوا عن هذا العمل وان كانوا يريدون ان يجمعوا بين الدنيا والآخرة فليعلموا ان الدنيا  
بالرعية وتبذل العطايا ويؤتى على وجهها فليس يحسن اليها في سبيل الله بل انما هي في سبيل الدنيا والآخر  
والعقل والعقل من كبره في الدنيا والآخر في الآخرة استوفى الله الامور واستوفى الله العتق نظام حال  
المعبر والمبالغة الملك لا بد من نفسه الملك لا يفر وكان يومئذ في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة واربعمائة  
بلغ الملك الاشرف كبره في نفسه جوارحه عليه وله الملك المنصور فلما التقى اعداءه من جند الملك الموحدين واسرؤله واعتقلوا الحصن من غير  
تصديق ولا خوف وادعوا اليه باجتماع اليه فاجابهم بغير عزم في جميع احوالهم وفيه برحمة من جملته ان يردده واجده نزلوا اليه  
سحابة والراجح كالملك العظيم لما شاع خبره فدخلوا كل واحد منها ارضه وعلية الارض كلها وتزلزلت الارض فيهم وكان يخطوف  
بها عشرون رجلا فلا يرى بعضهم بعضا فلما ذابت سقاما وهاضيا كثيرة فوجدوه في قصره بالقرية من كان يحاول ان يرجع  
رجلا ان يعقلوها فاستطاعوا ان يروا ان اضراف الملك الاشرف الظلم عن اهل الخلق اذا كان قد استولى عليهم لبلاد الظلم على مقدم من ملوك  
اليمن وصاروا موقفا لنظام ومطارد كالمبالغة وكبره في نفسه من صاهرهم وبعده عن اهلهم حتى اذا دار اجدم الزواجر قيل لاجل الملك  
حينئذ العتق فيقال لا في سعادته اليك اجدم لفلان وان قيل اجدم لفلان فانه كالمصدق وكان الملك الاشرف قد اودى من رعي عنهم النظام وبتبعه على  
ذلك بعض ملوك بني عثمان بنى رسول شتر عاد عليهم الظلم وكان يناد عليه واستمر حال الزيادة في ظلم اهل النظام مديده  
اشترى بدين الحلال الامم التي يضا نوره اقطار اليمن ثم وجبت نسيم الاحسان والمغن على ما كان في الامور ولا يزالوا لا يظن  
الاظم الاوحد الاكرم وزير سلطنة المسلمين ومير امور العالمين الباشا حسن فانه في تلك الاظلم فحج ربح الجرايم والمائم عن اهل الخلق فيهم  
كاسيابة ايضا في مملكتهم انما انتقلوا الى ما كان في سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
وكان عالما متفتنا لمصنفات متعمدة في فقه فوجها للعلماء على الاعيان في سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة واربعمائة  
المؤيد اجتمع رأي اركان الدولة على اخرجهم من الحبس ومبايعته فقام بهم ملكا مكرما فافسح السيرة وساس الامور واحكم نظام كاد يملكون  
وكان عالما متفتنا يقضاهما مديرا متقنا مغرما بالجمع للكبح حتى جمع ما به الف مملوك والمطالع على ما جمعه من الكتب على كبره في نفسه من تصغيرها على  
اختلاف فوجها فيهم في سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
عظيم واقتلعت الرماح اعظمه واسوار المشيدة وموت السفن الى التواجل وهدت حصوننا كثيرة في سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة واربعمائة  
وكان به حرج من عاعة الملك المقيدين من اهل الحصور التي مدين صنعها وصعدوه فجزئ نفسه واستفتح حصن العظمه والميلق في  
ثلاثة ايام وشرعوا على ان يقيموا في بلادهم ووجهه كافة الاشراف الربلية واطاعوه ولم يخرج منهم احد من اهلهم شرعا عاد قافلا  
الى عور ربيد معظمه في الربدية وشرعوا في حركه وبنظيم ملكه وشرعوا به ويصحبونه وبنزاهة الاستغفار ما بالغوا من الخلق  
والبلاد فليوحي حصن ولا يملك الا اجابا في ملكه ساء ما يطعمهم من جملته وحمض موت الحمار ومكة وجلفه اميرها الشريف نجم الدين  
ابو هني على المعن والاهل المتابعة والطاعة والانقياد وكسبت ككاتب في قيص الى يحيى واستوسق له امر اليمن من ملكه العتق على احسن نظام  
في سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
فم صعدوه وجمع اليهم عسكر السلطان الذي يصعدوه مع من اخدمهم من عساكر صنعها الصلطين واقتلوا فم فممت جند الملك  
المؤيد وميسره وثبت القلاع قتلوا من الفرق خلق وعلية الاشراف على مدينه صعدوه واقتلوا ما كان في سنة ثمان مائة وثمانين واربعمائة واربعمائة  
جوارحه كنيته لاسر حواء صعدوا الى الاشرف فلما بلغوا اصعدوا ليقوا الاشراف على مقابلتهم فانهم زعموا ونفروا وخلف جوش الملك المؤيد  
مدينه صعدوه ثورا استفتحوا ساير بلادها ومخاليقها الى الجذب ان بلغ رسول بكبا من الملك المنصور صاحب مصر والاشام  
الملك المؤيد بنصير في الخبر بانصير في السليمان في الروايفه قتل منه نحو مائة وعشرين الفا فاستبشر الملك المؤيد بذلك والمسلمين  
وامر بانشاء هذه البشري بقرين مديون اليمن باس  
فانه من الحنف عتق عشرين مائة من ماله المنسك عليه معظمه فانه لم يبق من جملته في الحبس من ماله من افساح الملك المنصور  
ما عليه فخصه بالنصير الباقي فوجدت لا غاية القدر في  
لم يبق منه الا من جاز من اهل اليمن فخرجوا ولبوا الى مكة وكان ابي حنيفة من اهل قطر ما يظن بكنهه من اهل اليمن





وحيث لم يملك الجهاد انهم لم ينفكوا عن محاربه قسطنطين القاهره امر مناد بان ينادى الى مدينه نصر بان الملك الجاهد فكما باج بيوت  
المنصور والناصر للنفوس في اراد فلهما فانه ذلك فلما سمع الناس ذلك تاروا على بيوت الملكين وذهبوا وهاكوا وهاكوا وعلوا على ابناء  
الامراء والاياد فسلموا ومنهم من لم يبق له حيله وعاد لهم الى الملك الجاهد وفي خلال ذلك فتح الملك الظاهر المنصور الى قصد  
الملك الجاهد حربه وكان يومه في شهر ربيع الاول من عام ٦٠٥ هـ ابوه الملك المنصور وماله اليه من اهل الجند والامراء واحبوا الملك الجاهد  
وجاهروا في قاهره ونصر عليه الجاني من حده شهرين فادون ورحل الحصار بالتي حصر بالجاني وروى في ذلك الحصار  
اخبار طويله اواجهه الى وضعها خفا من الاكثار الممل فاما اشتدت الحصار بالملك الجاهد في القاهره وتحقق تصحيح اكارا الدولة من  
الامراء وغيرهم على محاربه بعض سلاطين اخيه الاشراف الشريه ووسايعهم يستخرج لنصرته وعدم على اجابته له وتنفيذ الحصار  
عنه بما يطيب له نفوسهم ويذهب عنهم فانه الى القيام معه على حرب الملك الظاهر من اهل بيده فغزا الف فارس ومن الشبل التي كثره وساروا  
الى عين بن نصر فلما علم الحاصرون القاهره بالجيش الاصل من الجبال كبرهم فوجهوا نحو قنطرة واعرضوا عن حصار القاهره لذلك امر  
الحاضرون والقوا بالجانب واقتلوا هناك قتلا شديدا كما حدثت اشرافا بينهم فقتلوا من وجوه بعضهم بضرا على الصبر فقتلوا من  
جند الملك الظاهر وقتل من القريبين خلقا كبيرا وكانت وقعة الجاهدين كالموطن مشهوره مروية وانتمى انهم جند الظاهر وجيشه الى زبد  
والملك المنصور لذلك انصرفا فقتل من محاصر زبد اشراعيان اهل بيده اثم اتوا الى الملك الجاهد وحضوه على العدة على جند زبد فاذن  
الفتح منوط بغير مد ففتحهم وحكم وكان الملك الناصر لا يظن ان الملك الجاهد يستطيع مغارة عليه الى انه فلما اتفق جميعه قهر حاربا  
وشرقا من كل وجه من الجند وتفرقوا واختفى الملك الناصر ببيت في موضع يسمى السلطنة فلما دخل الملك الجاهد مدينة زبد واستقر  
بها قبل على البيت من كان الملك الناصر قد اقبل من دول ففتح جندا لتقبضه واجاطوا بالبيت المحتفي به واخذوه منه وادخلوه  
الى الجهاد والظاهر فحبس هناك في اشد ارجاس الخبز الى الملك الجاهد في الحصار من صرا عاتل الملك الجاهد على من جاد به حرا  
الملك فانه في القاهره فالتقام الظاهر زبد فادام الفافكرس والفاراجل وعلهم اربعة ايام ومعه ما يوت فيه خلق وعامة ملغوفه بيل  
الناصر صاحب مصر فاعطوا الملك الجاهد ذلك ما يوت بما فيه ودفعوا اليه كما يات في ضمن القنطرة وتغذيه على كل مكان في اهل مصر  
من زبد الملك ومن غيرهم وميله اليه بالنصر في الحلة الثامنة ثم مضى الملك الجاهد الى مصر واستقر بها فقبضه الامراء الاصل من مصر  
على محقر من الجند ووقوا بنصره واتصل من امره من اتصل بالملك الظاهر صاحب الدولة وقتلوه عن مخالفة امر الملك الجاهد  
ومروا بميل الملك الناصر صاحب مصر الى دولة ومناصرة فظول في وصف الملك الجاهد بجل عيبه لانه لا يظفر له في سوء المشورة وخيل اليه  
وان اهل الجند يشك شديدا من دولته وتبعه عظيم من جوده وسوسيرته ولامر كتب اجازات اليه من اعيان اهل اليمن ترضى مثل ما ترضى  
لهم من جهه وانهم لا يرون الملك صاحب الدولة الذي الملك الظاهر في ذلك شاكرا بدلا للامراء المصريين اموال الجسيمة وانصافهم في ايدى الله  
عظيمه يشك فضل الملك الجاهد ولم يزل يهرج حتى استمالهم بقوله ان ما يريد من قرضه واقتضى الملك الجاهد عقبة في كل وقت وموعدا  
الشك فلما اجتمع بمكرهم اظهروا له في الحما وامر بالوقوف حتى يخرج اليهم فخرج من باب السرا في قنطرة فقتلوا جميعهم وبعث  
في عسكروا ترضى امرهم بلا خلاف المصريين فادركوا واجلوا الملك الناصر صاحب مصر من الامتنان والطاعة فاضروا في مصر  
ووافوا مسيرهم في بلاد اليمن ما لا يفلح لهم من الفساد والعيش في البلاد والقتل والتهرب لما اجعل عسكروا من عذر ضا الى الملك  
الجاهد لما عذر عن وبها فقتل الملك الظاهر في اصرها اياما ثمانية عشر على كيان الملك الظاهر الى ان الامام مطهر بن يحيى يستبد  
في شخصه على الملك الجاهد في سنة ٦٠٥ هـ من سنة ٦٠٥ هـ وما في ذلك من كتاب على الصواب في ارتفاعه عن حصاره  
عن لما كان يهاذره من فساد الامراء الذين معه ومضى بخوده الى مدينه زبد والنصارى الملك الظاهر الامام مطهر بن يحيى  
جاءه من حوجه الزيدية وتقدموا جميعا على استقبال بلاد الملك الجاهد في جن غيبته في زبد فلما بلغ خبره الى الملك الجاهد كثر  
بجوشه في يومه وفتلبوا الاوصياء واعمالها فقاتلهم وقتل شديدا كان النصر فاض الامراء الملك الجاهد وانهم جند الامام وتفرقوا  
وفر الملك الظاهر بنفسه الحصن السهران وعاد الملك الجاهد الى مصر موعدا منصورا وقويت شوكتة وعلت كينته واستيقض من قوة  
الجبل الى الامور والنصارى وادانت اقطار اليمن واستنسلوا امر الناس واقام في ذلك يدور وطلة تدين مملكة ارض اليمن في حداث  
سنة اعني سنة ست وعشرين وستمائة بغض في ذكر الحوادث التي وقعت في ايام دولة سلاطين السلطان اعظم الجاهد

[illegible]



ورفع بالمنازل العالية لواجب اذان وادان من غير الحياض من السلاطين عثمان فاقام في مدينته بوسعه الضيق والارواح  
وفي مدينته اربعة كنس كذلك اذنا الضيافة اظهر بها الطبايع الله منازاه وفي مدينته من يوردا لا عزه بها من كمال الدين صالح الماكن من  
الزمان يلا ونهاره بعد اليقظا العلماء والصلحون وينبع بساكنة الغربة النازلين ويتاصلون ببعضهم المسافرون في كنفه  
على التكفيم بما اعتدوا من انواع الكفاية الشايلون ويبيت ويحس في ظل الضناذو وفانقل يتقبلون والاستيتم ان انصافا اجازية  
اقلام الاحباب طاروا يوم بيوتون وناجيتهم افضيلة سن سبيلها الحسنة كما ملك الشام واليمن واختارها بوابه الاموال في بعض اوقاف  
الصلوة من اظهر الفضل والكرم واعان من الملوك في كل وقت وزمنه واشتبه سبيلها في بعض الملوك والارباب والصلحون  
كثير وشمل الانتفاع بها السليبي وكان الطالبي جده الله اقرب محبي وطلبه جودا مستلزمه انما الصلوة المتحسين من عتقان صايف من هلالهم  
الموردين اجواها العيين وفتح في قلبه في الجبال البياض والحرارة من سواهم بالفتح المصلحة والفرق بينه وبينه في العظم في  
الجر واوله ما يبع سيفه في سبيل المسلمين وعلامة على عطاء الله تعالى لم يزل جلالا من جود وعقد الشكر بغيره ما كان من كماله  
وسبيل الحق واعادون بصار صراقة مفلوكة وجيش الباطل بكرايته الماضية مخزومة وضاقة بالاداء الحروب التي كثره  
وفتحه للدار الظلم لا يستطيع واصف وصفه وحده وهو اق من عظماء ارباب من عاكمة السلاطين المستعاضة من عظماء الجبال  
وتكبر سوار المسلمين فكان لهم اعظم الانتفاع لادن المادان وظهرت في مواضع اخرى في بعض المقضى اخذها من  
ومبلغ العناية حيث استظهر بها اصل الجهاد وسد المسدات في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء  
البرق والاعتد واسم الانتفاع به في سبيل الله في بعض السواد وكان ذلك من عظماء الجهاد التي عظماء السديد عظام  
بها في هذا الشارده وهو اق من عظماء الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء  
الملوك من القلائس الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
محمدين ليس فيهم لاسما بل هو من عظماء الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء  
محمدين ليس فيهم لاسما بل هو من عظماء الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء  
القلل البصر التي هي من عظماء الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء  
السلطان اورخان الرحمة والاشجع الذين واليهم من اوقاف عظماء الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
وتحج عن فتحهم كمالهم من الجهاد الذي كان ابوه السلطان عثمان خان في فتح ارضه على يمينه في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء  
العوف في كل منى ويفتح بعضه في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
امره كما اشتهر في ايام سلطنته القامه ما قضاه في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء  
العباد كل عظيم الله في ايام سلطنته الغرا وروايت التسمية الزمرا في نسخة احوال واولاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء  
قلعه قسوق وقلعه انكبيد وقلعه انيق وقلعه اتيق وقلعه اتيق وقلعه اتيق وقلعه اتيق وقلعه اتيق وقلعه اتيق  
بجود وشهده الحواض مشهوره السواد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
من الشهادة والمخافة ما فيه العيون وانتصرت بذلك الجهاد دايمة الامام وانصرت في افاق النصر الدين الله الامام وروايت بها  
نظيره وجه الله نورا وديانا على امر الدهر والاعوام وفي نسخة المني واولاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
تألف جند النصر في ايام سلطنته في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
وسعيه لشكر قلعه بطرول وقلعه ماله كسي وقلعه ماله كسي وقلعه ماله كسي وقلعه ماله كسي وقلعه ماله كسي وقلعه ماله كسي  
وقلعه كرهية ونواحيها وقلعه اولا وقلعه العباد ونواحيها فانظروا هذه النواحي في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
مشهور وموافق سبيلها الولدان وتبلى آثارها من عظماء الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
وتلم بوارقها من متون السواد الماضية تصعد المنفعة الحضان فقطع في سبيل الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
من كل مكان ويفتح بها احوال الجهاد في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء الجهاد  
وصلها من هذا الزمان وسوت وجهه اما بالثبير واخران وارثا في بعض السواد والكنس في بعض من عظماء الجهاد والكنس في بعض من عظماء الجهاد

واراد بها مناصب المسلمين في بلاد الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
التي من مودة في ايام ابي طالب واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
السلطانية بالاضافة الى ان الجزء الشمالي من بلاد الهند كان من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
البلاد والاربع على هذا الشأن فكان التصاريق اشهر من غيرها وعلمهم في بلاد الهند فكانت من بلاد الهند  
التي من مودة في ايام ابي طالب واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
وانت في ايامهم من الذين في بلاد الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
ولما علموا حاجتهم في بلاد الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
كثيرة في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
التي من مودة في ايام ابي طالب واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
الحج واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
الحج واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
شركه في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
عالم السان في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
جميع التصاريق في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
الخوف والرجس في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
والكرام في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
شعر في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
كانت بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
ان كانت بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
بصايد في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
الاسفل في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
الملة في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
ذلك ما مضى في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
الاسلام سببا من سببها ما ينبغي منها اصطبارها وعلمهم في بلاد الهند فكانت من بلاد الهند  
افوا في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
كل حكاية في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
واضطرت اهل بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
للعارضا في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
وشه مستطيراه ومع العلم في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
المسلمين تبصرهم في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
مدينه وحده في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
جانبه من سببها ما ينبغي منها اصطبارها وعلمهم في بلاد الهند فكانت من بلاد الهند  
عليه من ايام النكاح في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
الاستيلاء في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند  
دوكونه في بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند واما الهند فكانت من بلاد الهند



[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]



لأنه كان له يد مرفوعة لخاصه في الليل والنهار ولا يصلح ولا يكره له أيضا بقلعه بوسه جامع كبير الفناء رفيع البناية الشاهقة  
البنية والمكان نعام به الجمجمة الجبال وتيقن من اجباية ارجاجه الدعوات وقبول الصلوات وقبول البركات وكانت  
عامة ما ذكرناه بوسه في سنة اثنين وستين وسبع مائة في شهر ربيع الثاني من جمادى اخرة عام في ذلك  
بصعد من كنفه انوار البركان ويطر السجادة ملكه الرحمة في شرفها اوقات بين في الادعية لخاصه والى في البركات وقيل ان  
الملك كان في سنة خمس وستين وسبع مائة في مدينة بكي شهر نظام الزيادة في القربى ذي الحلال والكرام بقلعة  
الغاشية لتسوية الذكر والصلوة والقعود والقيام فلا بد من سوره داخل الاوانج وتوطن من صديقاته واشترج صدره بآيات  
وملي قلبه بالظانينده والامام واعاها اختصاره في التسمية والملايين الجامعة الحياوية والمالك الواسعة والامام  
الجامعة المانعة بسيفه المنقضي في سبيل الله وسعيه الموفق عند الله فقيه شاعر عظيم في فضل الله وشرفه لعله لا يعد له في ذلك عادل  
سابقة او تاخر عنه بلامه في سنة ذلك قلعه بغيره وقلعه حرم وقلعه مسين وودك في سنة احدى وستين وسبع مائة  
وهذا في القلاع المذكورة كانت بايدي النصارى يحدون عليها ويذرون للاعتصام اليها ويخربون ويروجون في اثارها فتم على  
المسلمين من كنفها الشاهية ويتصلون عندهم بدارها السامية الباذخة وكانت مفسدا ليدري الاسلام ومشار الكائن طواريف الكرم  
الطعام في اوقات بغيره من قبله وتكره في ثبات ابليل من حربه من ذوا وقلها بغيره من كان السلطان اعظم مراد كان بنفسه  
لنجمها طمعا فيما عند الله تعالى والبراه وفساده الى الفناء بغيره في الحسنى بادارة القوادير والى الصالحين والى ما كان من احوال الكفار  
الاستوداضية والسباع الفدية الطيبة في ارجاج الدعوات السطانية العالمة بالبر والباطنة والارادة السامية الواضحة وبغيره  
من كلوا السابق ذكرها بتجربتي في سلالته وقرات اجانبتي في طهر من كل فاني في سنة ثمان مائة السلطان الاسلام في السنة والارادة وتقتل  
قوتها ومضاها في قوتها في السلالته وكيف لا يكون ذلك الحرام بعض تلك الحرام الموحدة الرابطة الذي في قال الصالح اعظم منها  
شيئا لا تقدر على الاوقات الرافية فتشعر له في ان تبضع بشارها اصحاب عباد الله لا تقدر على شيء والخاصة  
عساك سلطان الاسلام بملك القلاع التي في غاية الشرف والارتفاع وهو في اية النجاة والامتناع كاسمبل لقاصد صابدين والاستيلاء  
لتمنعها بالتمويحيات الخادفة واحكام الاسوار وضبط المسالك التي اعطاه من سلف من ايامه بتطويره في النظر وامتناد الاماكن  
فكانت في الجمرات والامتناع في عايد بغيره في النواظر من ربه وما يماي عليه من الامتناع وقد اخرجت رعي الحرب عليها في الليل والنهار  
والعشي والاكمار وذمبت دورها الاوانج والاموال وتروك في ارجاج الحرام لارواي الى ما واستشهد من المسلمين في تلك الواطن  
خلق عظيم كانت صاحبه للمقيمين في كل حال ففتح بصير في اساطين الاسلام عقيل في ارجاج الخطار والاموال في ارجاج  
القتضه السطانية والحجزة الاسلاميه ليرى من اساطين الاعلام في عايدنا اخيرا فامر بفتحها بجملة واحدة وتعينه اثارها  
فانقاع عليها ساقها وصارت اثار بغيره وكان في ذلك لاري السلطان المويدي بالتحقيق الربانيه منتهى صلاح الاحوال وصيانة الارواح  
والاموال وبغيره في السنة وكان في قلعه بوعز بتاجل الصعود ذلك من اساطين الاسلام لما امر بعض الامراء  
بفتح منصوره ففتح هذه القلعة المذكورة وقدمت افيده من بها من النصارى رغبا واعتبروا بمكانه والقلاع التي فتح وما صار اليه  
من المالك والابوار والعلوم شرقا وغربا في بطنهم تجهر الصغار السطانية التي فتح قلعتهم استطاروا فرقا وقرقوا عنها هربا  
وخلوها خالية لا رجلا وبه الاكاف والاربع دخلها عساك سلطان الاسلام صفوا عفوا وجرى النظر ليرى السلطان عليها بالحيث  
فاخبرت غربا الجمرة بالقلاع اليها في هذه السنة في قلعه اسكن حصارها اليها من البلاد والمالك بعث لاستفتاها  
مولانا سلطان الاسلام الامير المظفر الكبير صاحب الجهاد المعروف بالاقوام المشهور عند صافى لاف وفاق الغشوف من صفات السيف  
اورموس في سنة ايضا كان استفتح قلعه ديموقوق وذلك انه هجم جيش مولانا سلطان الاسلام على ملك هذه القلعة وهو بالقر  
منها على غلبة وامان فقتض واستعداه اهل القلعة من الاسير بتسليمها اليه سلطان الاسلام فاطلق من الاسار وضاح القلعة  
موقع الاسلام الكبار في هذه السنة المذكورة ففتح مولانا سلطان الاسلام مدينته ادرنه وفي ادرنه الظاهرة الاشهر  
الشاهية في الاماكن والخابرة اثار السور الكبار والمساجد والجامع العظيم لاثار والسباية الزينة والبركات الخديعة المستعد  
الانهار ومن في ارجاجه في الجاهلية والاسلام واليهام من البلدان والرهاتيق العديدة والمالك العظيم في مدينته من اعظم

مدان الروم يعلمونهم القسطنطينية وكذا افتتح مولانا سلطان الاسلام لهادليل على صلوة تقابله من الله وقوته والخصا  
يقود دجته فيفسج جهته وذلك انك من انا السلطان من اخذنا لما اراد فتحها بانيها داه وكان يهاجم كثر الشرف وامر من عظماء ملوك الروم فيقوم  
شوكة واجهم جوشوا وجود اجبرنا انخرطوا لسلطان الاسلام حيثما كلفوا وجوزوا راسعه وطلبه الى الروم لانه شاهين وهو من اعيان اشراف  
سلطان الاسلام فالتقاء ملكا فنته الزاخر هاجم شرس عظيمة فافتح احنا في الاضحية بوله الامثال ويتلاشي عند خطبه الخطيب الماهر  
واثر الله العاشر والنايد لسلطان الاسلام فنهضوا طائفة الكفر وعملت فيهم السيوخ والسم وقرمك ادرنه الى قلعة المدينة  
ولما طاب به عسكر الاسلام وحصره واقام بها اياما محصورة الى ان لم يبق من اهلها الا ما سلكوا من نفسه العاصرة ادرنه فلما بلغ ملكها  
اقبالا سلطان الاسلام الحصارا سقط في يديه فاعاد له زورقا فحبر فيه الذي في السبل على خفيه من اصحابه وبغا بنفسه واصبح اهل  
القلعة فاقبل من ملكهم لسلطان الاسلام ولا حاط بهم في ليلتهم تلك فليست طيعوا الصولة جنود سلطان الاسلام دفعوا لاهرا وعلمهم  
لجنود المنصورة فقتلت مقاتلتهم وسبقت فزارهم وغنم السباغ مطاع كذبهم بده وقازوا غنيمات واسعة جليلة والتفت من اهلها  
الاسلام الى الجسائر انصارى عنها وازالة ظلمات الكفر منها فليست من الكياين والبيع مساجد يذكر بها اسم الله كثيرا ومدارس يحكم بها علماء  
الاسلام ومتعلمي العلوم عظمه كاتاهم الحجة الكريمة وعلازمه الياسر والجليل انصار يتفق في مدينته مائة في مدينته السباغ  
قائمة بصلح اهلها الى اهلها ببلاد الشام اهلها ببلاد الشام فاضية الفس ولايمان على عز السنين وانسانا كواي ينطقوا بضم لسان  
ميتهم في ذلك كذا في السباغ وايضا في السباغ ومعتن في السباغ بان فتح هذه المدينة لارباب الدين واهل الله الكريمة كحق في الشاه  
حالمهم وخلفي وقين ولله اصل الدين الاعظم الاخير الحسين السباغ في هذه البلاد وطول الى ملوك الاوليا ملوك الارض السباغ في  
واحيانا لسلطان لملك في السباغ المتحضر عن لسان حال والباري بخلق مجتهدا سلطان الاسلام على مبر الامام والبالا ولازم  
من الاسلام له مان لا البسنة من حرمته مدينته ادرنه بالثقل الرابع في جميع اوقاتهم وسكانهم وحياتهم وتقبلهم مع دولهم  
في العالم ككراهة ذلك كبره فدانته عليه الله الريد واحصوا مدينته والملك كاهل في التولية المنوية الاسلامية في افاق الدنيا ابرارهم  
سهلا ودعوا سرا وجعلوا رتبنا انقبض منا انك انت السباغ السليم وخلق الملك في تحقيقه الايام الفتيه وايكهم شمره في هذه المدينة  
تزداد اصابة في الكمال ومراقة في قلم البسمن كرويه وحكي حاله في صفات ما في السباغ الحمد وعلا بابقا اليها من كماله في السباغ  
في كل وقت لا حصر وينصون الاقصد ما الراجل ويطوبون اليها من كل ارض فاجبه شامع المراجل حتى صار العلم حشوا واصلاح  
اكتافها وارجاءها فاذا قلت واصفا لها ارجى الصلاح والصلح والبر والفلاح فقلت حقها وصفت صفا اذ صارت اقيمتا ومساجدا وجارها  
ومدارسا ومشاهدا حتى بدوي الصفات الكريمة وارباب الاحوال المستقيمة واهل الشيم الظاهرة العظيمة متحدة فيها جلة الصفات  
تجدد سعادات سلاطين ائمة النبوة المريدة اليوم التصل بخلق المصلح والطاعات وفي سنة السنة جهم مولانا سلطان الاسلام  
امير العصر الاخلاص شاهين نجيب شمس عظيمة وجود حار كرام عجمه لا يغارها البلاد زرع وقلعه والتوجه الاستفتاح نواحيها فقابل  
ذلك توجه المجد وجه النصر والفتح وبلغ كل اهل مقصود واستفقر المدينتان المذكورتان في هذه الغزوة وسائر بلادها واعمالها  
وآثار المسلمين من الغنائم والسبي والهمم بدمية وطالت بهذا الفتح اركان الاسلام واستقامت بخصوله طريق الشاد وسبل الهلاية  
الهدا الاسلام وظهرت دابره الاسلام بصفات السعة وكلمة التام ظهور المدينتان في دياجير الظلام في سنة ثلاث في سنة في سنة  
جهم مولانا سلطان الاسلام حيث منصور الاول في الاعلام وعليه هراير اورنوس بك استفتاح قلعه اصابه وعلفه واليهما  
منه للبلدان والممالك فكان النصر والفتح في ذلك الفتح بقدم الجيش السلطانية وبدلتا بيد والقهر لعداء الله سالبه لما اختصمى ايد  
من المعاقلة ولا دابره من الحصن واعتمده من الممالك والبلدان بلاد الروم اسير وابند الشمر النيران وافتحت هاتان القلعتان  
وما اليها وصالح من حملة الممالك السلطانية المفتحة بالسيف لسلطانية وعزها ما تقدم من الفتوحات وتوسعت بهاديره  
ممالك الاسلام وضافت بذلك الفتح على اعداء الله الارض جارحت في سنة لما كثر الجيش من انصارى وتضاعف علمه  
بايد الجيشين افضح علم الاسلام في ذلك العصر بان يكون لسلطان الاسلام من الجيش المستعين به في امر الجهاد فاجتمع من ذلك  
الجنس خلق كثير ففرق مولانا سلطان الاسلام رجالا خمس في كل سبي الى الجهاد من الترك ليجرد منهم في حركاتهم وسكناتهم الكاينة  
في سبيل الله تعالى وتول مستفدا والسان الاسلامي ومن بلغ منهم كمال الاستفادة في معرفة اللسان نقل في ديوان السلطان الى عسكر الجهاد

[illegible]



لأنه الجواد وغضبه من الخلق الدنيا ومنه لانه وطالت بهمذو القصة الرافضة بالكنار عن الاسلام واستعان كجنان المذنبين  
وانكافها العالمة بسعادة سلطان المسلمين في كل كبر والبر والدين من التيام واذ في طرد المومنين بماناته صورهم في كتاب  
منهم والدين والاحكام وكان ذلك النصر افرافه المكيه في سنة سبع وستين وسبع مائة وفي سنة ثمان مائة كان من سبب  
خطبهم لسلطان الاسلام لانه السلطان بلدم بايزيد خان بنش الامير بجوق حرمه صاحب بلاد كرميان وكان من جملة من  
قلعه كواحيه وقلعه سناور وقلعه ارمور وقلعه طوشان وقلعه اناكس والبلاد الواقعة في تلك البلاد الواقعة ذات  
الحصن والريون اتصال الحمار وحسن المارها وحسن الدوا وكثرة الناس وانضاف القلاع المذكورة بل حصانه والمنتاح الذي لا مزيد  
عليه وفي هذه السنة فتح قلعه حميد اليه وبها اجماعه وما اليها من البلاد وبها شهره وان مشهوره وقراه اجماعه وسبب شهرته وبها  
قلعه حميد ومنه منتهى والبر انك المدين المذكورة لاجل هذه المشهوره والكل من مدينه الخافه لانه والقره الحصنه المانعه اهلها من المدين  
ولا يفتقد لهم الى الامور والانتصاف على راعته وكما ترى وانك انهم لا يقعون على دفع العدو عنهم وعن وطنهم غير من مجموع الكفار عليهم  
من غير استعلاء راولا تسليمه الى من يوافق بها ولا في جلقته ولا على ان يقصد العدو او يتزعم فيها وعن الصواب وقائد المسلمين  
من سوا العقاب فسلم اقرها الريدق سلطان الاسلام واجازهم على تسليم اليه بما يوافق خيال الدين وحسن الخاب وسقطت عنهم مؤنة  
تكميل الاطراف ولما خلصت من اسير الخصم الى القه ذات الاسر الشديد فملت جميعين ارجاها وولفت في دماء الكفر ليوث حاملة وبقدرة  
محاسنها وحسناتها وابيحت وجودها فظها بديانها وجميع ما فيها اسودت اشجارها المله لتضاعف خصم بلادهم السلطانية في  
ذات حرة شديدة وتنوع اثمار عديدة وسادت المدين والبقاع هذه الديار حين انتظمت في الممالك السلطانية وتحييت بنتاج العن الذي  
بنك ساكنها الجحظ المراتب ولا تهمهم له الصغار والمعاير في هذه السنة اعني سنة ثلاث مائة وسبع مائة في بلاد قوقوس بعد  
سلطان الاسلام وسير في الجهاد بين يديه رفع عن وجهه الحركة في رفعه وانشام وفي بلاد واسعة المالكين متبادرة الاطراف مغيرة  
تعبت لاجلها واذلها وادوات بجمعة وحسنات امتلاك عكازا مناصيرها الدابة ممالك سلطان الاسلام ودخلها في ضمن منظر الملك  
بالعدو الشامل الامانة وخروجها عن جبين الصفا والاحكام في سنة اربع مائة وثمانين وسبعمائة كان انتصاح الجيس المسمى  
بليان التوكا حتى بعد في قلعه وفي القلعه الملوحة بغاية المنعة وبها المومنين من الاطراف اليها والعلى والفرع يضر بخصائنها المذلل  
ويدين بالنسبة التي تخرج عن حرمات منتهات الدين في القتل لعل في ما مضى من انك اكريل المتصاري من سالف الدارين لادله وفي ذروة عرها  
عشعر عقاب النكر وعنها ابرو اليها اقبل فزلت منعتها بالذخ عن سلطان الاسلام واستسلم طاعها لاطاعه اطاعه اذيتام  
وتزلزلت اركانها اصوله ليو الصاكر السلطانية فاطمات مناكلها لثبوت الامانة بل اصبحت منعتها وحصانها لدى اقام حجازا لكان  
الاسلام فاعا صفتا ودفردا فنفقا لاجل يذوبه شيئا سلم الاقضية الكيام واتخذوا اصطلاحا في سنة ثمان مائة العسكر السلطانية  
وقصورها الجحظ الاسلاميه ببايزيد في حرمه الجاهل هلا واطافه لاجل من اولى القه والباس على دفعه ولا يستطيع لمارداه  
علم المشاهد لذلك ان يدالله القادره موبضة الشريد واخذته الاربعة القاهرة منوطه بالذلة العثمانية عند جلقها بالانتقام  
لما نصبا بسورعة اصطلاحها فلا تبقى شيئا اعده معادها ومحاربا وصارت هذه القلعه على ما هي عليه من صفات المنعة والعز  
والعلو والرفعة بعد دخولها في الحاقق السلطانية والمنعات الاسلامية لا يحيط الوصف بالزر اليسير وصغرها وان طوارها سب  
فاضلها منقح وانبج وزا مجابه في غاية وصفه ما يتلخ في معه عظيم الاوصاف فيضلي اعنده عباده ذي البيان والاطلاق لبالقصة العنان  
في كمال الجاهل ميدان في هذه المملوك من كرامات سلطان الاسلام محسوب من جملة ما اختصه الله به من موام  
الايات الظاهرة للامان وسبب سبب وثمانين وسبعمائة كان فتح قلعه سيرور وما اليها من البلدان الكثير العدد المشتملة على الخصب  
المستمر على من الزمان وطول المدة في البلاد التي منها للسلم عظيم المدة وبفتحها ازاد اهل الاسلام اتساعا وعلوا في الامتداد على  
طوايف الكفر وارتفاعا واما قلعه سيرور هذه في جملة منعت الدنيا ومحلها في انبا فضل على غير ما من المعامل الحصينة المرتبة العليا  
واليها الاشارة بكل بداره في الوصف يتضح اليه في اوطيا اختلسها بحال الظفر من ايدي الغم الكافر وبندتهم عنها في البوار والنيا  
خاسرين وقلعت ابدى الصناديد التي انبى لسلطان المسلمين عز وسلا على منعه المقاتلة والعداء فلا طلاق لها على غلاط (الجمع الذي  
وكان فتحها لسلطان الاسلام موت المريد اختصاص الحق بايه التمكن المتلوه في محارب مصا لاجل بلان البيان والنصر







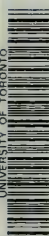








UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 00317270 7